





U. VV



٢١٨

ت. ش

تنبیه المفتريين أوائل القرن العاشر لما خالفوا فيه

سلفهم الطاهر، تأليف الشعراني، عبد الوهاب بن

أحمد - ٩٧٣ هـ. بخط محمد بن عبد السلام العبد (٢٠٠٠) الأسفي  
سنة ١٢٤٢ هـ.

٢١٢ ق

٢١ س ٢٠ ١٥٠ اسم

نسخة جيدة، خطها مغربي حديث، طبع كما في الاعلام،  
بليها فوالله.

٧٠٧٧

الظاهرية (التصوف) ٣١٩: ١

الاعلام ٣٢١: ٤

والتقاليد والخلق الاسلامية

١- الشعائر

٢- الفاسخ ج - تاريخ النسخ.

١- المؤلف

١١١٤٥٢

١٤١١٧١٢١



مكتبة جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

الرقم: ٧٠٧٤  
 الفهرست: نسخة المقتدر في أوائل القرن العاشر على ما خالفه  
 المؤلف: الشافعي عليه الرحمة - بن أحمد - ٥٩٧٣ هـ  
 تاريخ النسخ: ١٢٤٢ هـ  
 اسم النسخ: محمد بن عبد السلام الحيدري (؟) الأسدي  
 عدد الأوراق: ٦٤  
 ملاحظات:



الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا  
وآله وصحبه وسلم في هذا المجلد الثامن مائة من الفريد عبد  
الرحمن بن أبي الفوارس رقتة بن حنبل بن ابي

الحجر له لحيته له اليد البر البراءة واليد الفاعلة الشبيهة بحجره عبر السحاب  
أراد الله في الاستعمال المكنون من هذه الألفاظ وهو منزه عن كل خلق  
مختلف له ملكا ومنه يصيغ الله التكميل واليك من التثنية بسب  
فلانه يحرمه المسمى عيسى الله عليه

كيفية السؤال : لقول له ذبب بالابو علي  
 والله ترى تبسح وقلته حبرها : اذا ما لمع برق وسبح الرعد  
 ويصفى اذان النار يارب فربت : ونازك لا يقوى لها الحجر الصلد  
 ولا تجز بغير النعم هي اهلها : فتعلمكها بمن له العجز والعجز  
 فيلرب ان عذبت عذبت مذنبات : وان جدت بالاعمال وبلك الحمد  
 وليس بعقد يفقد مال ولا الغنى : ولكن بفقد العجز منك هو العقد  
 فنت واعيان العفو انت علمه : فمالك في الارباب كفور ولا فنة  
 يامن تريد الغيب من مولانا : فليقر الفؤاد لا ينم  
 جلاء بل حروف عشر حسنات : كذاك تقضي عنده عشر سيئات  
 يجمع او يخير وهو يا فتى : هذا هو البطل من الله اتي  
 ومن فراه في الصلاة فراه : بمائة الحرف خذها باعلم  
 ومن فراه في الصلاة فراه : خمسين الحرف فكن بحمتها  
 رواه من نقله يا صاحبه : عن الحسن بن علي عن النبي  
 اللهم انما من جيبك محبة وتانيش هم ولا تترامنه فذاك وتكيس





عزك بالله انك انت الغنى الشكر لله الرحمن  
 المعين وانت البتاع والحق



**قال الشيخ الامام العلامة الفقيه العبد المذنب الى الله**  
**المعفو العبد المذنب العبد المذنب العبد المذنب العبد المذنب**  
**واوحد اجداء العارفين الزاير الفقيه الزاير الفقيه**  
**العارف المعفو العبد المذنب العبد المذنب العبد المذنب**  
**الشيخ المذنب العبد المذنب العبد المذنب العبد المذنب**

**الحمد لله رب العالمين** واسلم على سيدنا محمد وعلى آله  
 وصحبه وسلم تسليما واعلم انهم جميعهم اقول سبحانك  
 لا علم لنا ما علمت انك انت العليم الحكيم وبعد هذه اكتب  
 فيسرع في الحزم كبير الغفر جمعت فيه نية صلاح من مقلد  
 من اهل الله تعالى وما كانوا عليه من الزهد والورع والعلم والخشية  
 والخوف وغير ذلك وحريه كتحري الذهب والجوهر بحسب  
 ميزان علمي وعقلي حال الكتابة من نظريه من المذنبين  
 لصلاح بعض البصير وقد بعثه لم يشتر من صغرات الغفران  
 حجة وراء نفسه من صغرات الصالحين كما تتسلخ الحية  
 من ثوبها وهو كالمسيف الفالاح يعقني كل من ادعى الصلاح في  
 هذا الزمان انه يعلسه ويميزن غله ويجهل كمال الناموس اني وعلم  
 هذا المذنب في الالف قوله **وفد ادركت** حمد الله تعالى ما يثني وخمسين  
 تسليما من محبة وتجاهيت وارباب احوال ومنتمكين وما سمي

سمعت ابا واحد منهم يدعي الصلاح ابا مع ان ابا الله هم كما  
 قلت فيهم في اقول الله هم كسبي محمد بن عثمان وسيد محمد المنيبر وسيد  
 ابي بكر الخديري وسيد محمد بن داود وسيد محمد القدر وسيد محمد الله  
 وسيد محمد السروي وسيد علي المصطفى وسيد ابي العباس الغفران  
 وولد الشيخ ابي الحسن والشيخ تاج الدين الذي اكره الشيخ عبد الغفار  
 في الزهد والورع والشيخ ابي السعود الجارح والشيخ علي البتيني  
 وسيد علي الخراساني والشيخ امين الدين الغفران واضراهم من  
 ذكرناهم وذكرا منا فيهم في الطبقات بما كتبت املح في مصر  
 وفراها الا كالشموس والافكار ولما درجوا الى رحمة الله تعالى ورث  
 غوانه اظلمت مصر وفراها بالنسبة لمن بعدهم ولذلك ذكرت الا  
 خوار جملة من اخلافهم وشيخها باخلاص السلف الصالحين من  
 الصحابة والتابعين وتابع التابعين ومن بعدهم الى اول القرن الهجري  
 العاشر يبا نال الكون هؤلاء را شيئا من الذي ذكرناهم لم يخرجوا عن الفتنة  
 والفتنة في شيء من اقول الله هم واولهم وعفرايد فيقول بذلك قلب  
 من يريد اراقتهم من اتباع اخواننا الموجودين لان كتب الشيخ  
 زين العابدين المصطفى وسيد الشيخ كريم الدين وسيد الشيخ جمال  
 الدين بلخي المعظم وسيد يوسف الطهراني وسيد الشيخ عبد المعظم  
 وسيد الشيخ احمد الحضر وغيرهم من اولاد البغداد نبعنا الله ببركات  
 الجميع وان طريق الغفران في غيب وسالكه قليل في كل عصر واذ اعلم

كتاب الطبقات للمولف  
 سنة 740 و 741

الشيخ



العبد موافقة مشايخه، لما كان عليه الصالح من الزهد  
والورع وغيرهما، فله بعد كل ما هو لا يشيخ على خدم الزهد  
والورع وكيف الجوارح الظاهرة والباطنة عن كل ما نهى الله عنه  
وما رايت على احد هم قط شيئا يشينه في دينه وكان الملوكة والا  
من اجزءون عليهم الاموال والرزق والمساكين والجواري والمر  
تبات فيردونهم ويقرعون بالكسرة اليها بسنة من غير ادلهم ولا  
راحد هم اذ المريد شيئا من الحلال الا ان يغمضه يطوه الايام والليالي  
لي ويشد الحجر على بطنه حتى يجد شيئا من الحلال ولم يكن احد هم  
يغناه الملاهي العارضة ولا المراكب النجيسة ولا المتعمات من  
النساء ولا اكل الشهوات ولا السكنى في الفاعلات المرخعات  
ولا يسافر احد هم في طلب شيء من الميراثات وكان احد هم يلبس  
يلبس الحجة الخشنة والمرقعة ويقول اول قدم يضعها المريد في طي  
بي الغوم ترك الدنيا ورعى ما يبدى منها وكيف يليق بمن يدعي  
المشقة ان يسافر في طلبها من مثل مصر او الشام مثلا الى بلاد الروم  
ما ياك يا في ان تخطى بلاد اشياخ الذين كانوا اول القرن العا  
شر ان احد هم كان يلبس الدنيا بل سمعت سيرة محمد بن عمار بن  
يقول كيف يليق بالغير ان يكون الولاة ازهده منه في الدنيا  
بغير له كيف ذلك فقال لا الامير مثله ما اعطى البغوي شيئا  
الا بعد زهدا فيه ولو لا زهدا فيه ما قدر يستخلصه من يده ابدان

تقوى

انتهى ما ياك يا في ان تخطى بلاد المشيخة وانت على الرغبة في الدنيا  
وشراة النفس فتبغ باب سوء الطير بلعل الطير ويغيبون  
كلهم عليك ويتبعك الناس على ذلك وتكتب من ايامة المص  
لمضلي وقد جعلت ما بهذه الكتاب من النقول كالميزان  
الذي يوزن بها الرجال ويتبين بها الراجح من الخاسر والحق من الباطل  
والصالح من الطالح والعارف من عوفي ما فيه من النقول والاخلاق على نفسه  
وحكم عليها بما يراه فيها من ربح وخسران وشكر الله على البرج واست  
ستغفره من الخسران ما كرم به من كتاب جاء على حسن بشره في معنى  
بقه احوال السلف الصالح محمد الما اندرس من معالم طريقهم بل ان  
لغترات لقرن تنفع بين الاولياء بحكم الارث لترسل عليهم السلام  
بكمالية الرسول محمد الما اندرس من شريعة من قبله كذلك الو  
لتي يات به في الطريقة من سبقة من الاولياء كما وقع للمخات الصا  
سبي واب طالب المكي والحافظ ابي نعيم واب الفاسح الجنيدي ومن بعده  
كالشبلية والسحروردي والغزالي وكان اخر المجديين سيد محمد بن الو  
لغمر المدفون بالمحلة الكبرى وكانوا يسمونه فيه الصوبية فانه في  
ضبط السنة الحمديية في كتبه فولاديين وبها ما اتبع وخرج عن  
فواعد الشريعة ليحتمل مجزاة الله عن الاسلام والمسلمين خير ابرهم  
الله من اكثر من مكالعة هذا الكتاب وطالب نفسه بالعلم بما يراه  
فيه من الاخلاق ويجدد طريق السلف بالافعال جعله الله خا



خالص الوجه الكريم امير **و قد سميت** تنبيه المغتربين او اهل الغر  
 العار شرعاً ما خلبوا به سلبهم الظاهر والحد لله رب العالمين **و** لنشر  
 في مفسود الكتاب ما قول وبالله التوفيق من **اخلاق** الصالح رضي الله  
 عنهم اجمعين ملازمة الكتاب والسنة كلزوم الخلل المشاخر ولا يتصد  
 اهدهم الارشاد لا بعد تبحر في علوم الشريعة المصنوعة بحيث يطالع  
 على جميع ادلة المذهب المندرس والمستهتملة ويصير في كبح العلماء  
 في مجالس المناظر والجمع الفاطمية او الراجحة الواضحة وكتب الفوم  
 مشحونة بذلك كما يلخص من افوالهم وابعالهم **و قد كان** سيرة  
 الطائفة ابو الفاسح الجنيدي رضي الله عنه يقول كتابنا سيد الكتب  
 واجمعها وشريعتها اوضح الشرائع وادفها وطريقها هذه مشيدة بالكتاب  
 ب والسنة فمن لم يفر الفرق **و** يحفظ السنة ويعهم معانيها اجمع  
 لا فتة اذ به **و كان** علي رضي الله عنه يقول ما نزل من السماء على  
 جعل الحق تعالى غير نسي اليه سبيلا الا جعل اليه حظاً ونصيباً **و كان**  
 رضي الله عنه يقول لو رايت رجلاً قد تربع في الصوي بلا فتد وابه حتى  
 تزوا صنيعة عند الامر والنهي بان رايتهم ممتثلين جميع الاوامر  
 لحيمة مجتنباً لجميع التواهي بما اعتقدوا وافتدوا به **و ان رايتهم** وجيل  
 بلاوامر ولا يجتنب المناهي بما جتنبوا **انتهي** وهذا الخلق قد صا  
 غريباً في غالب بغير هذه الزمان بصار احد هم يجتمع ببعض من ليس  
 له قدم في الطريقة ويتلفها منه كلمات في البناو البقاو الشطح مما

لا يشهد له ظاهر كتاب ولا سنة وليس له حجة ويرخي له عذبة تفرج  
 يجلس في خزانة مثلاً ويظهر الصمت والجوع ويطلب له مرتباً من  
 جواليهم ومسوح ويتوسل بالوزراء بذلك وربما تنو له شيئاً بصار  
 ياكل منه حراماً ويكتمه لكونه اخذاً بنوع تلييس على الولاية واه  
 اعتقاد هم فيه الصلاح **و قد دخل** علياً واحد منهم بصار يخوض في  
 علم ولا ذوق في البناو البقاو معه جماعة يعتقدون قد فلت له بما  
 شروط الوضوء والصلاة فزال ما قرأت شيئاً من العلم فقلت له  
 ان تصحيح العبادات على ظاهر الكتاب والسنة واجب باجماع الم  
 لمسلمين من لم يعرفوا من الواجب والمندوب وليس الحرام والمكرو  
 لمكروهم بهو جاهلوا والجاهل لا يجوز ان يفتدوا به لا بطريق الظاهر ولا به  
 طريق الباطن مخرض ولم يذروا جواباً وانفكع عنه من ذلك اليوم وكان  
 قد اجابته شرار من سوء اذ به **و كان** سيد علي الخوارزمي رحمه الله  
 تعالى يقول طريق الفوم رضي الله عنهم محررة على الكتاب والسنة  
 تحرير الذهب والجوهر وذلك لان لهم في كل حركة وسكون نية ط  
 لمة يميزان شرعي ولا يعرف ذلك الا من تبحر في علوم الشريعة  
 انتهي وكذب والله اقترى من يقول ان طريق الصوفية لم يات  
 بها كتاب ولا سنة وذلك من اجبر العلامات الدالة على كثرة جد  
 جهله بان حفيظة الصوفي عند الفوم هو عالم عمل بعلمه على  
 وجه اخلاص لا غير وغاية ما يطلبه الفوم من تلامذة تهم بالجاهلية



بالصوم والسجود والخلعة والضمات والورع والزهد وغير ذلك التي ان  
يصير احد صريحا بالعبادات على الوجه الذي يشبه ما كان عليه السلف  
الصالح لا غير لانه لما اندرست طريق القوم بالندرا من العلم ليس ب  
بها حتى يعجز الناس انما اخرجوا عن الشريعة لفلة من يتخلق بصفات  
اهلها كما بسطنا الكلام على ذلك في كتاب المنهج المسمى في بيان  
اخلاق العارفين والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** توفيقهم  
عن كل معاروفون حتى يعجزوا عن الاميزان على الكتاب والسنة او العرفي لانه  
من جملة الشريعة قال الله تعالى خذ العروة الوثقى وعلما ان القوم  
لا يتكبرون به افواهم ومما جعلهم بمجرّد عمل الناس به لا احتمال ان  
يكونوا ذلك القول او القول من جملة البدع التي لا تشهد لها كتاب  
ولا سنة وفي الحديث لا تقوم الساعة حتى يصير السنة بدعة فاما  
ذلك كيت الية يفوق الناس تركت السنة انتهى **وذلك** لتوا  
ثب العروة والبدع عن اصولهم بلما كان زمان العمل بالبدعة فكثر  
انها سنة مما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن القوم  
طاعة اذ المجد والذل العمل دليلا من سنة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الثابتة في كتب الشريعة بيتوجّهون بفكرهم الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم باذا حضروا بين يديه سألوه عن ذلك  
وعملوا بما قاله لهم لانه مثل ذلك خلاصنا من اكار الرجل **باب في**  
**جعل صاحب هذا العلم ان يامر الناس بما امره رسول الله صلى الله**

الكتاب

كتاب المنهج المسمى  
المنهج المسمى  
والنظر في الخطبة

عليه

عليه وسلم يجعله او قوله **باب** لا ينبغي له ذلك لانه امر  
زاد على السنة الصحيحة الثابتة من طريق النفل وهي امر الناس  
بشيء زائد على ما ثبت من طريق النفل فذلك كلف الناس شطرا  
الامر لان السنة لا حد ذلك فلا يخرج عليه كما هو شأن مقلدي الله  
اهل المنسوبة من الكتاب والسنة والله اعلم فذلك ان  
السلف الصالح يمتثلون بما يأمرون على التقيّد بالكتاب والسنة  
واجتناب البدع ويشددون في ذلك حتى ان عمر بن الخطاب ر  
رضي الله عنه ربما يهر بلامر ويعزم عليه فيقول له شخصي ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يجعل ذلك فيرجع عما كان عزمه  
عليه رضي الله عنه وهم مرة ان يامر الناس بترع ثياب كانت  
عليهم لم يبلغه انها تصبغ رسول العجّار فقال له شخصي ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لبس منها ولبسها الناس في  
عصره ما استقم الله ورجع وقال في نفسه لو كان عدم لبسها في  
الورع لما لبسها صلى الله عليه وسلم انتهى **وكذلك** بلقن ان  
الامام زين العابدين رضي الله عنه قال لولده اتخذ له ثوبا ل  
لبسه عند فضاء الحاجة واترعه عند شروعي في الصلاة فله  
رايت ان يلبس مجلس على النجاسة ثم يرفع عن ثوبه فقال له ولده  
انه لم يلبس لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا ثوب واحد فله  
به ولصاته يرجع لانه امر عما كان عزم على فعله انتهى **قلت**

فبانتظر  
في الحاشي وفنته  
الله وايقم لها الجيب  
ويروا له امين



المنقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذليل يتزلا  
 على ثوبه ولا يذنه فلا يصلح ما ذكره دليلا الا لو قال له ولد ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لم يرام احد ابدا ذلك **قِيلَ لِمَ اُتِيَ**  
**وَأَمَّا مَا نَقُلُ عَنْ أَبِي بَرَّةَ** (البسكلام) انه كان له ثوب لخلافة وثوب  
 لصلاته فليسا ذلك من حيث وقوع الذليل كما وقع لزيين  
 العباديس وانما ذلك من باب (لا بد ان لا يكون ثوب الخلائق  
 الصلاة نظير ما قالوا في تحريم استقبال القبلة واستنابة بارها  
 الغايك بطلب الشارع ان لا يكون جهة قضاء الحاجة هي  
 جهة الوقوف للصلاة بل وجههم بعليكم بالخير باتباع السنة لا  
 لعمدية في جميع افوالك وافعالك وعفائك ولا تقدم  
 على فعل شيء حتى تعلم مواجفته للكتاب والسنة بكذب  
 والله واقتري من يقول ان كبرياء القوم بدعة واذا كان من  
 يهاب مخالفة الشريعة ويتوقف عن العمل حتى يعلم مو  
 افة الشريعة مبتدعا بما يغني على وجه الارض مني ماء  
 على ذلك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة  
 تقويضهم الى الله تعالى في امر انفسهم واولادهم واهل بيوتهم  
 فلا يكون معولهم في امر مد ايتهم بالا على الله تعالى اياي كلبو  
 ان شيئاً فظ بانفسهم وهم غايبون عن الاستناد الى الله  
 تعالى بل ان يقولوا ذلك فيا طول تعبههم وقد كان ولي عبدة الى

كانت والبرهان ان الله تعالى  
 الله تعالى الله عن نفسه  
 في حكمهم ما يتبعهم من كل  
 انتكح الله به نفسه  
 ولا تحسروا على انتم

من

الرحمان ليس له داعية الى طلب العلم وكتبت في حصر  
 عظيم من جهته بالحمية الحق تعالى ان افوض امره اليه بموقفة  
 باربع من تلك القبلة يطالع في العلم بنفسه من غير امر له بذ  
 لك وحصلت عنده داعية وحلاوة العلم من تلك القبلة وه  
 صار بهم يبرح على غيرهم من منصفه الى الاشتغال بس  
 بسنيين بل ارضى الله بتقويمه اليه من التقب الذي كنت  
 فيه بالله يجعله من العلماء (العلماء ليس بما علموا واما  
**وسمعت** سير عليا الخواص رحمه الله يقول انتم اربع لاول  
 لاد العلماء والصالحين من الدعاة لهم بطم الغيب وتقوم  
 يضامهم الى الله تعالى ذلك لان احدهم يتقرب مع الادلان على  
 والد مع مساعدا امه ويكتفي بتعليم الناس له بحكم التبع لاد  
 فيه فلا يصير عنده داعية الى اكتساب البعض بل غلبا ويقول  
 في نفسه الذي كنت اتعب في تحصيله من الجلاء بالاشتغال بال  
 تعلم والرياضة فقد حصل لي براسلطة والد بخلاف اولاد العوام وال  
 لعلاحيين بل ان احدهم يفتح عينه على الضرب والجسد والاهانة  
 من الحكام وراعوا نعم وياخذون منه الخراج بالاهانة فيصير يتقرب  
 في عمل حيلة تعتقه من تلك الاهانة فيلجأ الى الحق تعالى ان يشد  
 يشتغل بالعلم والغير وان لا يزال كلما عظمه الناس يزداد رغبة  
 في العلم والمجاهدة حتى يصير شيخ الاسلام او شيخ الطريق **وف**

فبق انضرب يا خ  
 هذه الفضل متعنا  
 الله وانيك بردت الى  
 الخيين اعين واران  
 ان كانت  
 الله عن سعة تناعس  
 خير وزد هم عزاء و  
 بعته بالجنس ابيه



**وقد كان** سيدنا محمد بن النسيخ احمد الزاهد يخلو ولده كل خلوة  
اربعة ايام يوما بلا بيعت عليه فيقول يا ولد لو كان اباي اريد ما قد  
ميت احد عليك في معية الطريق انتهى **وقد** خولعت هذه  
الغلاة عدة في بعض اولاد العلماء والصالحين كالاولاد سيدنا الشيخ تقي  
الدين الشيبكي واولاد الشيخ سراج الدين البلقيني وغيره واولادهم  
في غاية الكمال وكذا في بعض جملة من علماء عصرنا ومفتي  
ابن كسيه **محمد السهرلي** وسيد محمد البكر وسيد عبد الله  
وسيد بن الشنار وسيد علي بن الشيخ محمد المنير وسيد محمد بن  
الشيخ ابي الحسن القمي وجملة كثر الله في المسلمين من امثال  
هم ونفعنا والمسلمين ببركاتهم والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** كثرة اخلاصهم وعلمهم وعملهم وخو  
فهم من دخول الريا في ذلك رضي الله عنهم ولتيسر لك  
يا اخي هذه النسخة حاجة الناس الى العلم والعمل والادب  
**ما قول** وبالله التوفيق ثبت في الاحاديث الصحيحة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله عز وجل جنه عدن خلق  
فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال  
لها تكلمي فقالت قد اقبل المؤمنون ثلاثا ثم قالت انا حرام  
على كل عجل ومزمار **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول  
من طلب الدنيا بعمل الاخرة نكس الله قلبه وكتب اسمه في  
يوزان **هل النار** **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول كان

الرواية

يعني

عيسى عليه الصلاة والسلام يقول من عمل بما علم  
كان وليا لله **وكان** سعيد بن الشوري رضي الله  
عنه يقول فالت يا والدني يا بني لا تتعلم العلم  
الا اذا عملت بالعلم اليقيني **وكان** الحسن البصري رضي الله  
عنه يقول في معية النبي صلى الله عليه وسلم تتكلمين بكلام الصالح  
بحر القانتين العارفين وتقعيلين افعال العاصين  
المتنافسين المراءين والمؤمات هذه صفات الصالحين  
**وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول من  
لم يكن في عمله اكنيسة من سلام وقع في الريا  
وقيل في النور المصير رضي الله عنه من يتعلم  
العبادة لله من الخالصين قال اذا بدت التجهود في الطاعة  
عنوا حيث سفوحت المنزلة عند الناس **وكان** محمد  
بن المبارك رضي الله عنه يقول احيى الاخوة ان  
يظهر احد هم السميت الحسن بالبطل ما ان شرف من  
سميت التهان وذلك لان السميت الحسن في التهان  
يراه الخلق والسميت بالبطل يكون لرب العالمين  
**وقيل** مرة ليعقوب بن عتبة هل رأيت احد يعمل بعمل الحسن  
البصري فقال ما رأيت من يقول بقلوبه ويكفي ان يعمل بقلوبه  
كان وعظه يترك القلوب ووعظه غير يترك القلوب **وقيل** يحيى  
بن عمار فيمن يترك الرجل خيلا او فالا اذا صار خلفه خلق الرضيع لا يملك



من مدحه أو ذمته **وكان** أبو السراي رضي الله عنه إذا فرغ  
 بكلامه سمع فراء أو واحد ينشأ أو غيرهما يصرفه إلى  
 التثنية **وكان** لأنك لا تدري رضي الله عنه يقول  
 إذا كان يوم القيامة يقول الله تعالى للمراء خذ ثوابك  
 بعملك مقررًا لله وفي رواية عنه إذا طلب  
 للمراء ثواب عمله يوم القيامة يقول الله خذ  
 ثواب عمالك مقررًا لله وفي رواية عنه إذا  
 يقال له أنت توسع لك الناس في المجالس لا تجلس  
 علمك وعمالك المتركين رؤساء في دنياك أكرم  
 يرفع لك الناس تبعك وشراؤك المبرمجين موت  
 المتركين مثله أو أشتباهه **وكان** البعض من عباد  
 رضي الله عنه يقولون إذا أمركم الله بشيء من الناس  
 فلا تسلم من أبي بلوك **وكان** لأنك لا تدري رضي  
 الله عنه يقول المتنبيون ثلاثة من تنزيه  
 بالعلم ومثني بالعمارة ومثني بتزيين  
 للتزيين وهو أعم منهما وأجملهما إلى  
 الشيطان **وكان** أبا سبابة رضي الله عنه  
 أخا إبراهيم التيمي رضي الله عنه ما  
 وكان كل منهما لا يتنبي على الآخر  
 من قرأ به ويقول التثنية معه ودمع الجوز ولا أيت نفق  
 ثوابا أخيه بالتثنية بين الناس **وكان** لأنك لا تدري رضي الله

عنه يقول

عنه يقول من طلب الإخلاص في أعماله الظاهرة وهو لا يحل الخلق بقلبه  
 بقدر رآه الخلق أن الإخلاص في القلب والنية والرياء يمينته **وكان**  
 يوسف بن أسباط رضي الله عنه يقول ما حاسبت نفسي في الألف  
 في أتبع مراء في الخلق **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول من ذم  
 نفسه في الملا فمدمجة حقا وذلك من علامة الرياء **وكان** ابن السكيت  
 السمار رضي الله عنه يقول لو أن المرء يعلمه وعمله أخير  
 الناس به لم يصره لمفتنوه وسعوا عقله **وكان** إمامهم  
 هم رضي الله عنه يقول لا تنسل أخاك عن صيامه ما نزل قال أنا  
 ما قرحت نفسي بذلك وإن قال إنه غير صائم خذت نفسه  
 وكلامه من علامات الرياء وفي ذلك بوضحة للمشتغلين والجلال  
 على عروة من السراي **وكان** عبد الله بن المبارك رضي الله عنه  
 يقول إن الرجل يظوف بالكعبة وهو يقول يراءه أهل خراسان  
 فيلزم وكيف ذلك يقال يجب أن يقول بين أهل خراسان  
 أسرا إن فلانا تجاوزت على الحوائط وسعني وعبادته  
 بهنبله **وكان** البعض من عباد رضي الله عنه يقول  
 أدركنا الناس وهم يراءون ما يعملون بطاؤون اليوم  
 يراءون بما لا يعملون **وكان** رضي الله عنه إذا فرغ قوله  
 تعالى وتعالى أخبركم يقول الله إن يلو تشاهتكت استأرنا  
 ومختنا وانت أرحم الراحمين **وكان** أبو السكتين  
 رضي الله عنه يقول من الرياء بما لم تعمل تكسرك على غير  
 بما تحب من أفعوال غيرك في العلم فإن ذلك الزنطاول

من ذم نفسه في الملا  
فمدمجة حقا



به وهو علمك ولا استنبطته **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي  
 الله عنه يقول ما اتقني الله من احب ان يذكره الناس فيجبوا  
 اخلاص **وكان** عكرمة رضي الله عنه يقول اكثر ما من النية الصا  
 لحة فلان الرب لا يبدل في النية **وكان** عبيد الله بن عباس رضي الله  
 عنه يقول لا يحتاج شئ من جبروء الاسلام الى نية بعد ان اختل  
 ط جنة الدخول في الاسلام وكذلك كان ابو سليمان الدار  
 نبي يقول كل ما عمل المؤمن من عمل الاسلام من غير قصد فيه  
 نية فنية الاسلام بخبره **قلت** وفي ذلك تقوية للسادة  
 الخفية والله اعلم **وكان** ابو عبيد بن حماد يقول ضرب الضمير  
 باليسيل اعمق عليهما من النية الصالحة **وكان** منصور بن المعتمر  
 وثابت البناني رضي الله عنهما يقولان طلبة العلم ومالنا  
 فيه نية فز قنا الله النية الصالحة بعد ذلك ان العلم  
 كله يبعث طاحنه على الاخلاص فيصير يتكلمه حتى يحصل  
 له **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول دخول النية والنار بينهما  
 يكون بلا عمل وخلقهم بينهما يكون بالنيات **وكان** ابو داود الهيا  
 لسي رحمه الله يقول ينبغي له ان يكون فاضلا في  
 نصر الدين لامة في بن الاقران خمس التاليف في التورية كل عمل  
 قبلته وهو كثير وان كان قليلا وكل عمل ردته وهو قليل وان كان  
 كثير **وكان** الفضل بن عياض يقول اذا كان الحق تعالى يسأل الصادق عن  
 مدفعه مثل اسماعيل وعيسى عليهما الصلاة والسلام فكيف بالكل  
 ذين مثلنا وليس داود الطاء وثوبه مرة مغلوبا بفالو الله الاقرب  
 فقال ان الله لا يفتنه الا ما اغربه **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول  
 للبصائر ثلاث علامات يقتلها اكل وحده ويصل النور في السائر  
 اذا كان مع الناس وفي يد العمل اذا مدحوه كما ينقص منه اذا ذموه **وكان**  
 سعيان الثوري رضي الله عنه يقول كل شئ

**وكان** سعيان الثوري رضي الله عنه يقول كل شئ اظهرته  
 من عمل بلا عذر شئ العجز امثالنا عن الاخلاص اذا رآه الناس **وكان**  
 ابراهيم التيمي يلبس لبس العنبر كان لا يعرفه احد انه من العلماء  
 ارا الحجاب **وكان** رضي الله عنه يقول المتخلص من يكثر حسنة كما  
 يكثر سيئاته **وكان** سعيان الثوري رضي الله عنه يقول كل عالم  
 تكبر حلفة درسه لا يوطئ له العجب بنفسه **وكان** الحسن البصري على  
 طائفة وهو يملئ الحديث في الحرم حلفة كبيرة فقال له في رده  
 ان كانت نفسك تعجبك بفهم من هذا المجلس فقام بورا ومن  
 ابراهيم بن ادهم على حلفة بشر الحارث فانكر عليه وقال لو كانت  
 هذه الحلفة لاحد من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اثم  
 من على نفسه العجب **وكان** سعيان الثوري رضي الله عنه لا يترك  
 احدا يجلس اليه الا نحو ثلاثة فجعل يوما جرد الحلفة فذكرت بها  
 من جردا وقال اخذنا والله لم تشعروا **وكان** يقول والله لو ادرك غي  
 بن الخطاب مثلي وهو جالس في هذه المجالس لافامه وقال مثلك  
 لا يصلح ان يملئ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** اذا  
 جلس له علم جلس من عوبه خايعا لا يعمله علمه وكانت السجادة تضر  
 عليه فيتمسك بالكلام حتى تنصرف ويقول اخلص ان يكون فيها  
 حجارة ترجمنا بها وحج شخص مرة في حلفة لا عمنش باقامة و  
 قال تطلب العلم انك لعلك الله بالعزلة وانت تضحك ثم هجره فلا



ثلاثة اشهر **وكان** ابوهم يرضى الله عنه يقول لولادة في كتاب  
الله تعالى ما حدثتكم ان الذين يكتفون ما انزلنا من البينات والهدى  
بما نزلنا من سعيهم ان الشورى التحدث في الوالد في ذلك بغير  
الله لو علمت ان احد منهم يطلب العلم الله عز وجل اذ هبت الى منزله  
وعلته ولم اخرجوا للبحر الى **وكان** الوالد لسعيهم بن عيينة لا  
تجلس تحت شجرة فقال والله ما اراكم اهلانا احد تكلم ولا اري نفسه  
اهلانا ان تسمعوا مني وما مثلي ومثلكم لا كما قال القائل انتم صوابا  
صالحوا **وكان** حاتم لا صم رضى الله عنه يقول لا يجلس لتعلم العلم  
لعلم المساجد الا جامع لدنيا او جاهل بها عليه في ذلك من الواجبات  
**وكان** عبد الله بن عباس رضى الله عنه مع جلالة اذ ابرغ من نفسه  
تفسيره ليقدر ان يقول اختصوا مجلسنا بالاشغال **وكان** شاذان  
حكيم رضى الله عنه يقول من كان فيه هذه الثلاث خصال ويجلس  
لنفسه ولا لغيره الجلوس ان يذكرهم بنعم الله تعالى عليهم ليذكروا  
وبه توبهم لينتوبوا منها ويغذوهم ربي ليس ليذروا منه **وكان** وهب  
بن منبه رضى الله عنه يقول سالت ابا اماما مالكا رضى الله عنه عن  
الزنا سجنين في العلم من هم بغير من عملوا بعلمهم **وكان** مالك رضى  
الله عنه يقول ليس شيء اعز من العلم لان صاحبه يحكم به على الملوك  
**ك** **وفيل** لا بن المبارك من الناس عندك بغير العلم والعلماء والعلماء  
الغالبون فيل من الملوك قال الزاهد في الدنيا فيل ومن السبعة قال

وهب

الزاهد

لا يراك الناس **وكان** البصير بن عياض رضى الله عنه يقول من اراد  
ان ينظر الى امره في الدنيا **وكان** ابراهيم بن ادهم يقول مررت  
على حجر مكتوب عليه افليتن تحت فلبنته فاذا اوبه مكتوب  
انت بما اتعنا لا نعلم كيف تطالب الدنيا في العلم **وكان** يوسف  
بن اسباط رضى الله عنه يقول اوحى الله الي نبي من الانبياء فقال  
لقومك يجعوا اعمالهم عن الخلق وانما اكلهم من الصم **وكان** ما  
لك برانيس رضى الله عنه يقول لو ارجعوا ان يعرجوا ايس الناس  
ما عرجوا **وكان** ابو عبد الرحمن الزاهد يقول في مناجاته من  
استوا حل لا من علمت عبادك في الظاهر بالامانة وعاملتك في السر  
بالحيانة **وكان** البصير بن عياض رضى الله عنه يقول من يدنس على  
عالم بكا وبالياسم بالنهار وانما ادعوا له **وكان** ميمون بن مهران  
رضي الله عنه يقول اني علانية بغير سريرة صالحة ككثير من خروفي  
من خارج **وكان** البصير بن عياض رحمه الله تعالى يقول لو عرفت  
النية في العلم لم يكن شيء افضل منه ولا اكثرهم تعلموا لغير العلم به  
وجعلوا شباكهم يطاردون به الدنيا ودخل سعيهم الشورى يوم  
على البصير فقال له عكبت يداي على بقال له البصير ماذا اعطىكم  
معاش العلم كنتم سرجا يستضاء بكم في البلاد بصرتم ظلمة  
وكنتم نجوم ما يعتدي بكم في ظلمات الجهل بصرتم حيرة قلة اعدكم  
الى صلالة الزيادة في مجلس على اشرافهم وياكل من طعامهم ويقتل هذا



هذه ايامهم ثم يرد على بعد ذلك المستجيب بعباس بن عبد الله بن عبد الوهاب  
عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هكذا يخطب العلماني  
يتمنى سعيه وخرجه **وكان** البغضيل بن عيسى رضي الله عنه يقول  
لو رايتهم للعالم والرهابة ينشرح لذكره بالصالح عند الامراء واولادهم  
يبدأ به علموا الله مراراً **وكان** سعيه بن عيسى رضي الله عنه  
يقول اذا رايتهم طالب العلم كلما ازداد علماً زاد رغبة في الدنيا وشه  
شده هو انهم لا يعلمون بانهم يفتنون على دخول النار بتعليمهم اهلها **و**  
**كان** عبيد الله بن عبد الله رضي الله عنه يقول يات على الناس زمان يتعلمون  
جملتهم العلم ثم يتفخروا به على القريب من الامراء كما يتفخرون بالرجال  
على النساء بذلك حظهم من العلم **وكان** صالح المير رضي الله عنه  
عنه يقول من ادعى اخلاص في العلم فليعرض على نفسه اذا اوجبه الله  
من الجمل والرياء وانشرح صدره بالرياء لذلك وهو صادق وان  
انقبض من ذلك وهو مرادى **وكان** يقول اخذوا العلم الدنيا ان تجا  
لسوه فانه يعتكف بخرقة كلامه ومدة حله للعلم والاطمئنان من غير عمل  
به **وكان** البغضيل بن عيسى رضي الله عنه يقول من علامة المرادين  
بعلومهم ان يكون علمهم كالحبال وعملة صم به كالذر **وكان** رضي  
الله عنه يقول لو ان حامل العلم عمل به لخرج مرارته ولم يفرح به ارباب  
بعد مجاوزة الصراط **وكان** سعيه بن النور رضي الله عنه يقول لعل  
كل من العلم للعلم اهل اكثر الناس قد غلبوا بذلك فكنوا النجا

النجا بعلومهم من غير عمل به واير الايات والامثال الواردة في تعذيب  
من لم يعمل بعلمه **وكان** ذا النور المصطفى رضي الله عنه يقول اذا  
رئنا الناس واحد هم كمالا زدا د علم ازا د زهدا في الدنيا وتقليدا  
من متاعها وتزاهم اليوم كمالا زدا د احد هم علما زدا د في الدنيا  
رغبة وكثرة لا تمتنع تعلم لباس ومطعم ومنك ومسكن ومركب  
وخادم ونحو ذلك **وكان** سعيه بن النور رضي الله عنه يقول قد  
كيف يكون حامل الفروان عاملاً به وهو ينام الليل ويصبر النهار ويتنا  
والحر والبرد والشبهات **وكان** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول  
لو ان هؤلاء الفراء احيوا لوجدوا العلم النار في يكونونهم اذا اكلوا الحرام  
ولا كنهم اموات يربحون في جيبعة في النار **وكان** منصور بن المع  
لمعتنم رضي الله عنه يقول لعلماء زمانه لستم بعلماء وانما انتم  
متلذذون بالعلم يسمع احدكم المسئلة ويكيها للناس ولو انكم  
عملتم بعلمكم لتغيرتم المرات والغصص ولتشتكم على التورع حتى  
لا يجد احدكم رغبة يا كماله **وكان** الربيع بن خيثم رضي الله عنه  
عنه يقول كيف يصح للعالم ان يراوى بعلمه وهو يعمى ان تعلمه  
له لغير الله عز وجل ذلك حابك من امله وكيف يرى نفسه  
على النام بما هو حابك **وكان** الامام النور رضي الله عنه  
اذا دخل عليه امير على غلبة وهو يدرس العلم في اللذة رسة الاش  
وبية او جامع بنى امية يتكدر لذلك واذا بلغه ان احدا من  
الأكابر قد عزم على ارتداد في يوم رسة لا يدرس العلم في ذلك اليوم



خوفه ان يراه ذلك الامير في محل محله ودرسه العجيب ويقول ان من  
 علامات العظمى ان يتكدر اذا اطلع الناس على محاسن علمه و  
 كما يتكدر اذا اطلعوا عليه وهو يعصيه ربه بل ان يرى النفس  
 بذلك معصية وربه كان الربا اشد من كثير المعاصي **وكان**  
 الحسن البصري رضي الله عنه يقول فيمن بالعلم ان يشبع به هذا  
 الزمان من الحلال فكيف بمن يشبع من الحرام والله انه لو اكلت  
 اكله وصارت في بطنه كالاخرة فتكفي حتى اموت بقدر انما  
 تمكت به الماء اكثر من ثلاثة ائنة سنة **وكان** يقول ورع العلماء  
 في ترك تناول الشهوات اما المقدح الضامة فيترامون  
 نعماء خوفه ان تذهب عظمته من قلب الناس **وكان** رضي  
 الله عنه يقول بلغني انه يات في دار الزمان رجال يتعلمون العلم  
 لغير الله في لا يضيع ثمر يكون عليهم تبعته يوم القيامة انتهي  
 قلت ويؤيد حديث ان الله ليؤيد هذه الدين بالرجل العاج واليد  
 له **وكان** جبر بن عبد الله المزني رضي الله عنه يقول من  
 علامة المرء بعلمه ان يرغب الناس في العلم ويذكرهم ما فيه  
 من البضيلة ثم اذا شاوروا احد عن الفراءة على احد من اقرانه لا  
 يرغب فيه كل ذلك الترغيب **وكان** عبد الله بن المباركي  
 يقول قد غلب على الفراءة في هذه الزمان اكل الحرام والشبهات  
 حتى غرقوا في شهوات بطونهم ووجوههم واخذوا علمهم

شبهات

شبكة يصطادون بها الدنيا **وكان** الفضيل بن عياض رضي  
 الله عنه يقول لا تقص في خلق الله الفروع والمحدث لك انوا خيل  
 الناس ولا كنهم اقدوا علمهم حرفة ومعايشا ولذلك ما نوا  
 ملكوت السموات والارض **وكان** بشر الحافي رضي الله عنه  
 يقول من غفل العباد لا يطلب زيادة العلم الا اذا عمل في العلم  
 بيت علم حينئذ العلم في يده **وكان** الشيخ رضي الله عنه يقول  
 اطلبوا العلم واتمروا بكم من جنة الله حجة عليكم عند ربكم  
 ولما ترك بشر الحافي المجلس لاما في الحديث قالوا له ما تقول الربك  
 يوم القيامة فقال اقول له يا رب قد امرتني فيه بالاخلاص ولم اجد  
 في نفسي اخلاصا **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول  
 اذا رايت طالب العلم يطلب الزيادة من العلم دون العمل فلا تقبلوه  
 فان من لا يعمل بعلمه كغير المتكلم كلما ازداد ربا بالماء كلما  
 ازداد مرارة **وكان** رضي الله عنه يقول اذا رايت طالب العلم  
 يعمل في العلم في ماله وملبسه وغيرهما ولا يتورع بكفوا عن  
 تعليمه تحييه بالحجة عليه يوم القيامة **وكان** الحسن البصري  
 رحمه الله يقول لو ان عبد اعلم العلم كله وعبد الله حتى  
 صار كهذه السمارة او اشرب البياض ثم انه لم يبتئ ما يذخر جوده  
 احلا ان هو امر حرام ما تقبل الله منه عبادة **وكان** بشر الحافي  
 رضي الله عنه يقول والله لقد اذركنا افوا ما كانوا لا يعلمون



احد العلم حتى يرضون بعبده سنين كثيرة ويكفر لهم صلاح نيته  
**كان** عبد الرحمن بن ابي رافع رضي الله عنه يقول خدمت الامام  
 مالك رضي الله عنه عشرين سنة بكل ثمانية عشر منها  
 في تعليم الادب ومشتغل منها في تعليم العلم يباينني جعلت الله  
 كلها في الادب **وكان** الامام مالك رضي الله عنه يقول ليس ان  
 تعلم اكثر الرواية انما العلم ما نفع وعمل به طاحبه **وقال** الامام  
 من الشايع رضي الله عنه قال في مالك رحمه الله يا من اجعل  
 ادبك دينا وعلمك ملحا **وكان** عبد الله بن المبارك رضي  
 الله تعالى عنه يقول من حمل الفروان ثمر مال بقلبه الى الدنيا بقدر  
 اتخذ ايات الله هزوا **وكان** رضي الله عنه يقول ايضا اذا  
 اعصى حامل الفروان ربه ناداه الفروان في جوفه والله ما هذا احد  
 حملت ايسر مما عيكتي وزواجي وكل حرم مني يناديك ويقول  
 لا تقصر ريك **وكان** الامام احمد اذا رآه الطالب لا يقوم من القيل  
 يكف عن تعليمه ويبت عنده ابو عصمة ليلة من الليالي موضع  
 له الامام احمد ماء للوضوء ثم جاره قبل العجر بوجد ذابها والماء  
 بحاله بل ينفضه وقال له لم جيئت قال اطلب الحديث فقال كيف  
 تطلب الحديث وليس لك نهج في التلاذذ به من حيث جيئت  
**وكان** الامام الشافعي رضي الله عنه يقول ينبغي للعالم ان  
 تكون له خيمة من عمل يماينه وپس الله تعالى ان كلما اخبر

لنفس

لنفس من علم او عمل قليل النفع في اواخره قال ومارة احد بعد مو  
 تته وقال غفر الله لي بعلمه انا قليلا انتهى **وقد** روي الامام ابو  
 حنيفة بعد موته بغير الله ما جعل الله بك قال طاحت تلك الاشيا  
 رات وفتت تلك العبادات وما بقينا الا ركعات كنا نركعها  
 في السجدة ابو سهل الصعلوك بعد موته بغير الله ما صنع علمه  
 فقال كل ما كان من دفايق العلوم وجدته هباء منثورا لا بعض من  
 مسائل سالني عنها العوام انتهى فيفتش يا خي نفسك في علمك وع  
 عملك وابك على نفسك ان ريت عند هاربا او مسهقة مما ينجك  
 عليه هؤلاء المداة من العلماء والعاملين وعباد الله الصالحين  
 والمجاهدين العالمين **ومن اخلافهم** هم لا يخبر اذا خال  
 الامراء وترد الى ابوابهم بغير حاجة مكملة له وفيما بالامر  
 بالمعروف وعمل الحديث ان في جهنم واديا يقال له صهب اعد  
 الله ليجاريس وللغراء الله اهني الذين يدخلون على امراء الجور  
 وقال والي البصرة يوم المالك بن دينار اندر وما الذي اجراك علينا  
 في اغلاطك القول علينا وعدم قدرتنا على مقابلتك فله كمعك  
 بما لا يدنيار هذك فيه **وكان** ابن السماك رضي الله تعالى عنه  
 يقول دخلت على محمد بن سليمان والي البصرة فقال يا بن السماك  
 عطيني بقلت ابي عليك وعلى من ولاك مخالما العباد انما يصلح  
 ان تشدد بكم الجسور **و** دخل محمد بن واسع على فتية بن مسعود وعليه

مقال غير المدة فقال له العلم  
 فقال ههنا ان تدع شرو  
 طلو واما ان تدع شرو  
 منها وروى ابو الفاسح النخعي  
 بعد موته بغير الله ما بقى  
 الله بك فقال



صوف بفعال فتيبة ما الذي دعاك الى لبس مزرعة الصوف فسكت  
 فخر بفعال اكلتكم فلا يقين بفعال را فلت زهد اذ كيت نفسه  
 ورا فلت بغير اشكوت ربه **وكل** البضيل بن عياض رضي الله  
 عنه يقول والله لو استاذن علي هارون الرشيد ما اذنت له ايا  
 ان غلب علمي ذلك فكيف بمن يذهب هو اليه من هؤلاء القراء  
**و** جاء محمد بن ابراهيم والي مكة ليعلم على سبيل الثوري في المطا  
 وفعال ما اذا تريد السلام ان كنت تريد ان اعلم انك تكوفا فعد  
 علمت اذهب لاحتك **وكان** البضيل بن عياض رضي الله  
 عنه يقول لا يصلح ان يدخل على الامراء ورجالهم الا مثل عمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه واما مثلنا فلا يصلح له الدخول عليهم  
 العجز عن مواجعتهم بالنصح والاذكار عليهم فيما يراه منهم  
 من الظلم والجور والنعوا وفزئت الحرير وغير ذلك وقد ذكرنا مرة  
 عند معاوية كلاما وكان لا يحتف بن فليس جالسا بفعال معاوية  
 ما نقول في هذا الكلام لا احتف فسكت بفعال له ما تتكلم بفعال  
 اني اخشع الله ان كذبت واخشاك ان صدقت برأيت السد  
 لسكوت اولي وسيلان الكلام على من يجالط الامراء وياكل من  
 طعامهم ويقتلهم اياهم وغير ذلك معرفا في الكتاب في موا  
 ضع والحمد لله رب العالمين **ومن** اخلافهم عمة لهم على نزي  
 النعوا بحيث تتساور سريرتهم وعلايتهم في غير ما يكون

لا حرج

لا حرج عمل يفتضح به في الدنيا والاخرة ومن وصية ابي العباس النعماني  
 عليه الصلاة والسلام لعمر بن عبد العزيز لما اجتمع به في المد  
 بينه المشرقة وسأله ان يوصيه بوصية ايتاك يا عمر ان تكون  
 وليا لله في العلانية وعدو له في السرية **وكان** الحسن بن علي بن  
 وعلايته بهو من ابي والمنا بغيره في الذكر اما سجد من الناس  
 قبكي عمر خنبي بلحيتته **و** الحديث يخرج في اخر الزمان افوا  
 يختلصون الدنيا بالدين يلبسون جلود الظلم من الذين استنهم  
 اخلى من العسل وقلوبهم فلوب الذباب يقول الله عز وجل ان  
 يغترون امر علي يجتروا قيس حلق لا بعش على هؤلاء بنته  
 تدع العلم فيهم حبر **وكان** المهلب بن ابي صبرة رضي الله  
 عنه يقول انما اكره للرجل ان يكون له سنانة فضل على قلبه **وكان**  
 عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه يقول ما بلغ الحسن البصري  
 ما بلغ الا لكونه كان اذا امر الناس بشيء يكون استغفر اليه  
 واذا نهواهم عنه كان ابعدهم منه وكانوا يقولون ما راينا احدا  
 سريره اشبه بعلايته من الحسن البصري **وكان** معاوية بن  
 فرة يقول بكاء القلب خير من بكاء العين **وكان** يحيى بن معاذ  
 رضي الله عنه يقول القلوب كالقدور ومغارها المستنصا **وكان**  
 رضي الله عنه يقول كونوا عبيد ابا بكر الكرم كما انتم عبيد  
 باقر الكرم **وكان** مروان بن محمد رضي الله عنه يقول ما اوصف

يختلصون







الايمان بان الله يراه حتى لا يعمل سراً ما يتقبح به غداً **وكان**  
مالك بن دينار رضي الله عنه يقول لو علمت من الغلق عليه ما  
في دوقكم ما جئت احداً منكم حولاً **قلت** وهذا من باب الله  
المضمحل لنفسه والايضا من له **وكان** سعيان الثوري رضي الله  
عنه يقول قد غلب على العفراء في هذا الزمان البراءة يظهر  
لنفس الناس والشك والعبداء وبما منهم مشغول بالغلو والحقدوا  
لشئنا لبعضهم ما اذا كان لكم حاجة عند فلان فلا تشبهوا  
عندكم بفار من مثله يفسدوا قلبه عليكم ولاكن تشبهوا عند  
بالحديث الاغنياء بانه انضى لاجتكم انتهى وسيلة الكلا  
مر على هذا الخلق في مواضع من هذا الكتاب يعقش نفسك  
ياخي هل تساورت سريرتك وعلايتك ام لا واكثر من الاس  
سنتعلم بان من احسن الناس خلقاً ما به بالحنه بصومنا فوق  
يخشع مع المناقب في غاية ذلك والحمد لله رب العالمين  
ومن اخلافهم كثرة الصبر على جور الحكام وشهودهم ان  
ما جازوا به عليهم دون ما كانوا يستحقونه بذهابهم **وكان**  
المؤيد رضي الله عنه يقول اذا المر تساور سريرته الناس وعلا  
يشتبه ولا يشتبه بما لا يحل بهم من انواع التلا والامات **وكان**  
عمر بن عبد العزيز يقول كان الحجاج الثقفي بلا ومن الله وام  
بو خنيفة **وكان** ابا مازن ابو خنيفة رحمه الله يقول اذا ابتليت

رضي الله عنه

سلطان

بسلطان جاري عترت ديتك بسبيد فرفقه بكثرة الاستقبال  
لك وله وكتب اخي محمد بن يوسف يشكو اليه من جور الولاة  
في بلادكم بكتب اليه محمد بن يوسف قد بلغني كتابك واليغني  
عن علمك بالافخ انه ليس من عمل بالمعصية ان شيك ووقع  
العفوية وما اري ما انتقم فيه الا من شرم الذنوب والسلاطون  
حبس الرشيد رجلا ظلمما بكتب الرجل اليه اعيايا المير المؤمنين  
انه ما من يوم يصح من حبسي وبوسي ابا ويص من عمرك  
ونعيمك مثله والامر فرط والحاكم بين وبينك الله تعالى  
بجاني سبيله وجاه وابل من السلطان لبراهيم بن ادهم لي  
فه على العفراء والذين يعبر بهم ورد وقال اذا حاسب الله الخالق  
لغير يوم القيامة على ما اكتسبه من العمل يقول اعلمينه لبراهيم  
يرجع الخالق على يوم القيامة ولاكن من جمعه بصرا اول  
يتعريته **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول مكتوب  
في التوراة قال الله عز وجل فلوب الملوك بيد من اطا عنده  
جعلتهم عليه رحمة ومن عصاه جعلتهم عليه نعمة بلاشع  
تشغلوا انفسكم بسبب الملوك وتوبوا الي اعليهم عليكم  
**وكان** عبد الملك بن مروان يقول لرعيته انصفونا معشر  
الرعية تكلبوا منذ ان سبى ويكم سيرة له بكر وعمر رضي  
الله عنهما ولا تشيرون بسيرة رعيتهما فبئس الله تعالى بعد



يعين كل واحد منكم على صاحبه **وكان** ابن السماك يقول كما  
استلتم بالاعمال التي لا ترضي ربكم فليتم لها الله تعالى قدر ذلك  
بأفيموا العذر لولاكم بل ان الله تعالى هو المفيد وعليهم ما ظلم  
ظلموكم به بكم انقيموا العذر لانفسكم بما ظلمواكم ذلك ينبغي  
لكم ان تقيموا العذر لهم بل ان احدكم يقول ان الله لم يظلم احدا  
منكم ولا كن اعمد لكم هي السبب في ظلمكم قال ولما اتت  
قضت الخلافة التي عمر بن عبد العزيز تركي ثم خير نسله وجو  
اربه وقال قد انزل الله في عني بلا تفرغ لكن حتى  
يعرف الناس من الحساب يوم القيامة فيكي اهل بيته حتى  
خير انهم انه مات لهم ميت **وكان** سفيان الثوري رضي  
الله عنه يقول اذكر كثر العلم او هم يرون جلوسهم في يومهم  
ابض ابصاروا اليوم ووزراء الامراء وفطومة الظلمة وسيل  
عطلة بن ابي رباح عن شخص يكتب بولمه عند الامراء لا يها  
وزما جقلوه له من الرزق فقال اري ان يترك ذلك اما سمعتم  
اموسى عليه الصلاة والسلام رب ما اعمت علي بكن اذ  
كون ظهير آلهم من **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه  
يقول اذ اصر الوالي بالبحر اذ دخل الله النفس على اهل مملكته  
حتى في الاسواق والازواق والزروع والشمار والضرع وفي كل شيء  
**وكان** ابو داود يقول سبلة على الناس زمان تكون اعينهم

من الولاة انما ان دينهم **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول من  
تبسم في وجه ظالم او سمع له في المجلس او اخذ من عطائه ففده  
فقص غري الاسلام وكتب من جملة اعيان الظلمة والمراد هنا  
بغري الاسلام مخالفة فواعيد المسلمين الصالح **وكان** كما ووسن يكثر  
الجلوس في بيته فيبذل في ذلك بقال انما جلست في بيته لم يبق  
الاية وفساد الرجعية وذهاب السنة **وكان** رضي الله عنه  
يقول من فرق بين ولدك والبقة آء في افلامه الحدود وهو جابر  
**كان** ميمون بن مهران رضي الله عنه يقول لم يكن احد اجبال  
من عمر بن عبد العزيز ولا ان ارأه ميتا احب الي من ارأه ولي عيلا  
**وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول اذ اسمن الامير بعد  
القبول با علموا الله قد خان رعيته وخان ربه ودخل ابو العباس  
على الخليفة فقال له اذكر دعوى المظلومين اليه لايردوها ولوم  
كابر انتهى **فتأمل** يا اخي في نفسك هل وقيت جوارعيتك  
في زراعتك اوج جوارك بحيث استعملتها في مرضات الله  
وضعتك من معاصيه ام غشيت نفسك وجوارك فان كل  
راع مسئول عن رعيته ورايك والدخول على الامراء ولو بقصد  
انك تامرهم وتنههم فان ذلك لا يتم لك معهم والحمد لله  
العليين **ومن اخلافهم** غيرتهم له اذ انشئت حرمانه  
نصرة لشريفة نبيهم صلى الله عليه وسلم لا يفعلون بعل ولا يحد

جوارح



ولا يتجسسون احد الا اذ اذن الله تعالى فيه فلا يجسرون احد  
ولا يتجسسون احد الا على ذنبه فثبت في الحديث الحب في الله  
والبغض في الله من اوثق عن ابي ابراهيم عليه السلام العبد ربه كعبا  
ولا يتغلب طلب الثواب وهو على كل شيء كونا ذلك من مرضات  
الله تعالى وهو خارج عن صفة الغفم فذا اوتي الله تعالى الى مو  
سى عليه الصلاة والسلام هل عملت لي عملا بفعل نعم يارب  
صليت وصمت وتصدقت وكنت شاكرا فقال الله تعالى له انك  
والاخرى واليت لا تجل وليا اوتيت لاجل عذو ابعد ذلك  
عليك موسى عليه السلام ان من افضل الاعمال الحب في الله وال  
البغض في الله وكان علي بن الحسين رضي الله عنه يقول لا  
يحب انسان على غير طاعة الله الا اوتى فاعلى غير طاعة الله  
وكان يروى عن ابي بصير يقول اذا دخلت على النواة فلا تمضمض  
بالدعاء بل تهم حار بنو الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولا تحس  
ادعوا المسلمين وان كانوا منهم فقد لحقتهم الدعوة وكان  
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول لا تسأل اخاك عن  
مؤذنيه لك ولا عن انظر الى ما به نفسك له بل ما عندك مثل الذي  
عندك على حد سواء وكان سفيان الثوري رضي الله عنه يقول  
يقول اذا حدث الرجل حديثا ولم يغضه من زعم انه اخوه بمحبته  
لغير الله اذ لو كانت له لغضب على من عصاه وكان ابو هريرة رضي

الله

فب

رضي الله عنه يقول يوتى بالعبد يوم القيامة يتوقف بين يدي الله  
الله عز وجل فيقول الله عز وجل له هل احببت لي ولينا حتى احب  
احبك له ما جئت اياك اخوانا الصالحين واتخذوا عندهم ايلاد وان  
لهم دولة يوم القيامة وكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول  
يقول مصارمة العباسي فريضة الى الله عز وجل قلت ومرة مما  
رمة العباسي بالقلب اما في الظاهر ولا ينبغي مصارمته لاجل تقويم  
عوجه وتغيضه في صلات العسوق بل العباسي ضالة كل ادب  
الى الله عز وجل ولا يغفروا شيل منة هل تغزو العباسي اذا مات  
له ميت فلان وكان البصري بن عمار رضي الله عنه يقول ليه  
كنا ابا بكر وعمر وتيكن ويتبرحمر على معاوية ويقول انه من  
اكار العلم ولا كنه ابتلي بحب الدنيا قلت الذي ينبغي  
حمل حبه ليه ليه على الله يحياها العمل بالخير كما عليه السلف لا  
الصالح بل هو اولي بفصة ذلك من الاولياء والله اعلم الله ما به  
وكان الحسن البصري رضي الله عنه يقول من ادعى انه يحب  
عبد الله ولم يغضه اذا عصى الله فقد كذب في دعواه انه يحبه  
ليه وكان محمد بن الحنفية رضي الله عنه يقول من احب رجلا من  
اهل النار لم يجر طهر منه اجرة الله على ذلك ومن ابغض رجلا من  
اهل الجنة لم يجر طهر منه واجرة الله على بغضه ليه وكان مالك  
بن دينار رضي الله عنه لا يطرؤ الكلب اذا اجلس تحت اية ويقول



هو خير من قريش الشؤم وكان يقول كفى بالمرء شراً أن لا  
يذكر صالحاً ويبيع به الضاليم وكان احمد بن حنبل رضي الله  
عنه يقول ليس شيء اذبح لقلب الانسان من مخالفة الصالحين  
والنظر الى افعالهم وليس شيء اضر على القلب من مخالفة  
لطفه (ابن اسفيس) والنظر الى افعالهم وكان يحيى بن معاذ رضي  
الله عنه يقول ولي الله رجلان في الارض ملاذ شتمه المريدون  
ووصلت راحته التي فلو بهم اشتدوا الى ربهم انتهى متأمل في الاخ  
حالك هل احببت احد اليه واربغضته كذلك لله خالصاً امر  
احببت بالهوى واربغضت بالهوى واستغفر ربك وثبت اليه  
والحمد لله رب العالمين ومن اخلافهم نلة الضحك وعدم  
البرج بشيء من الدنيا بل ينفذون بكل شيء حصل لهم من ملاذ  
ولا يفسدوا من اعيانها ومن اعيانها ومن اعيانها عكس ما عليه ابتداء  
الدنيا كل ذلك خوفاً ان يكون ذلك من جملة ما يحجزهم من  
تعمير الاخرة وكيف يعرج من هوو السجين محبوس على قلبه ربه عز وجل  
ولفجهم اجزن المحبوس عن داره واولاده وعياله وشيئاً كذلك  
يجزن اولياء الله عز وجل على طول عمرهم وسجنهم على ربهم به  
هذا الدار وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ي  
يقول والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم الضحكتم قليلاً ولبكنتم  
كثيراً ولا تلهونتم بالنساء على العرشين ولخرجتم الى الصدقات تجتمعون

تجسسون الى الله عز وجل وكان عبد الله بن مسعود رضي الله  
عنه يقول عجبك من ضاحك ومن وراثة النار ومن مسرور  
ومن وراثة الموت وكان الحسن البصري رضي الله عنه لا يزل  
احد الاطراف فربيت عهدي بمصيبة لم يله من الخوف والحزن  
وكان الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول رب ضاحك وله  
اغبانة قد خرجت من عند الفطار وكان عبد الله بن مسعود  
وقال رضي الله عنه يقول من ادعى ان الذنوب غفيرة واحزنته  
وجمع في ادله بين عشرين وسماً فهو كاذب وكان الاوزاعي في  
رضي الله عنه يقول قوله تعالى لا تغادر صغير ولا كبير الا  
احصاها الصغير هي التبتسم وهذه الدار والكبير هي الغ  
لفمفهة ولعل مرادك بالتبتسم الضحك وهو ان يضحك بصوت  
يستمعه من به يجلسه اذ التبتسم كان فحكه صلى الله عليه  
وسلم وكان ثابت البناني رضي الله عنه يقول ما فحك مؤمن  
فك الا وهو غفلة عن الموت وكان عامر بن عبد الله  
فيمن رضي الله عنه يقول اكثر الناس فحكة في الدنيا اكثرهم  
هم بكاء في النار مكث سعيد بن عبد العزيز لم يضحك  
منذ اربعين سنة حتى مات وكذا في غزوان الرقا شيء وكان  
انسان بن مالك رضي الله عنه يقول مع كل فحكة في مجلس  
شيطان وموت معادة العدو رضى الله عنها على شيطان ينف

تعل



محدث  
الله من حال الحبيب  
وذلك له وحده وسلم  
تسليمها

قوله افطر

على

يضحكون وعليهم لباس الصوف بفالت سجدان الله لهما لا  
لصالحين وحجك الغافلين **وكان** ومباين البرد رضى الله  
عنه يقول الضحك ان لا اسرافا فيه هو الذي يكفر به اليسر لايب  
يسمع له صوت واللباس الذي لا اسرافا فيه هو ما سدا الجوع  
وفاك من البرد والجوع الكفر الذي لا اسرافا فيه هو ما سدا الجوع  
وكان دون الشيع **وكان** عوف بن ابراهيم رضى الله عنه يقول  
عجبت عطاء المسلمين رحمه الله خمسين سنة فما رأيت ضاحكا  
من **وكان** ابن ابرو ادرضى الله عنه يقول لما ظهر المخرج في  
حجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله عز وجل الميراث لذي  
يولد منكم وان تخشع قلوبهم لذكر الله ينكحوا وتتخفوا  
والانثاء في ذلك كثيرة مشهورة في كتب الفرقان وما تميز اهل الله  
عز وجل عن غيرهم لا بالانفال على الاخرى واعمالها والتجسس لاهوالها  
وما غير ذلك من احوالها **فما مل** يلا في بنسك ومالت  
منحو عليه من الغفلة والسهر عما يقربك الى الله تعالى واكثر من  
الاستغفار في الليل والنهار والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم**  
فمن الموت اذا اخبروا على انفسهم الوفرة فيما يسخط الله عز  
وجل عليهم وذلك بما رأت تطهر لهم من انفسهم من كالمقد  
مات للمعاصي والفراسي معدودة في الادلة في مواضع **وقد كان**  
عائس الغمار رضى الله عنه يقول ايام الكراعون يا لعنوا خذ

ثلاث

الذي طرأ عليه والى اكله من سبيل لا يجد من الله عليه وعلم والى وحده وسلم  
تسليمها

21

ثلاث مرات فقال له ابنى غير له كيف ذلك وقد سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتمنى احدكم  
الموت بل انه ليقتل عاقله فقال نعم سمعته يقول ذلك  
ولاكن اخرا ما شئت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
يتنوء فصر على امته اماراة السبعها وكثرة الشرك وبيع  
الحكم وفي طبيعة الرحيم والاستغفار بالدم وتشتوا يتخذون  
الفرار من امير يفتد من احدهم ليس بافضل لهم والدي  
ولا في يفتد من له ليتعينهم غناء انتصى **وكذلك** تمتنى  
ابو بكر الموت ففيل له في ذلك فقال اخرا ان ادرى  
زمانا لا امر فيه بالمعروف ولا انهى فيه عن المنكر **وكان**  
ابو هريرة رضى الله عنه يقول سبيلنا على الناس  
فان يكون الموت فيه احب الي العلم من الذهب والفضة  
والاحمر وحتى ياتي الرجل فقتل خيه يقول ليتني كنت مكا  
نك **وكان** يحيى بن معاذ رضى الله عنه يقول من اصاب  
ربه لم يتمنى الموت **وكان** عمر بن عبد العزيز رضى  
الله عنه اذا راى احدا في خيل قال له ادع له بالموت **وكان**  
ابو الدرداء رضى الله عنه يقول ما من مؤمن ولا مؤمنة  
من الا والموت خير له من الله تعالى يقول وما عند الله خير  
لانا روفا انما نعلم لهم ليتزادوا انما اولهم عذاب محي

محدث  
الذي طرأ عليه والى اكله من سبيل لا يجد من الله عليه وعلم والى وحده وسلم  
تسليمها

2



وكان سبيك الثوري رضي الله عنه يقول اذكر كذا مشيئة  
 وهم يتصورون الموت فكنت احب منكم حتى صرت  
 لانا انجيت من لا يحب الموت **وكان** عبد الله بن مسعود  
 رضي الله عنه يقول ذهب صعد الدنيا ومقتى كذا رها بالموت  
 اليوم تحفة لكل مسلم **وكان** عمر بن عبد العزيز رضي الله ع  
 عنه يقول ما احب ان يحقق عن الموت لانه واقر شئ في يوم عد  
 عليه الصوم **وكان** ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ملاهني  
 التواضع هدية هي احب التي من السلام ولا يلقني عنه خير فكن  
 احب التي من مودة **وكان** عطاء المسلم رضي الله عنه يقول  
 يتمني الموت فقال له عطاء كيف تتمني ما تمنى النبي  
 ص الله عليه وسلم عنه فقال عطاء انما يريد الجيلة من يزداد  
 كل يوم خيرا او ما قلتم ومثلك فيما يرجو بالجملة **وكان** ابو عبد  
 الله الخولاني رضي الله عنه يقول كل من وصية احب رسول  
 الله ص الله عليه وسلم اذ لفاه الله احب اليهم من الشهادة ولم  
 يكونوا يجابوا عن زامي الدنيا بل كانوا وانفيس يروا الله تعالى **وكان**  
 نوابين الموت اكثر مما يحب احدهم الجملة **وكان** ابن الصبا  
 رضي الله عنه يقول قلت لسهل التستري انريد ان تموت  
 غدا فقال لا ولا حتى الساعة **وكان** سبيك الثوري رضي الله عنه  
 يقول اذكر كذا الناس وهم يجابون من الامم (في) والجليل خويا

الشيعة العمل

عن انبيسهم ان يقولوا كراهة فضاء الله تعالى عليهم **وكان**  
 يقول انما خاف الرجل من العلي الصا فيه هو الله ما ذر ما ذا  
 يقع منه لو اني ليت بل علم لا كبر ولا اشعر **وكان** رضي الله  
 عنه يقول قال لفرمان لابنه يا بني حملت الهرة والحمد لله فلم  
 ار شيئا الا فرمى الديوي واكملت الطيبات وعانت في الجسد  
 فلم ار شيئا الا من العافية وذقت المرارة كلها فلم اذق  
 شيئا الا مني (الحاجة) الى الناس **وكان** الفضيل بن عياض رضي  
 الله عنه يقول ابكوا على اهل البلاء وان كان خرمكم اعظم  
 من خرمهم فيتم انكم تعافوا على ذنوبكم كما عوفوا  
 او اشد **وكان** رضي الله عنه كثيرا ما تبعته الى اهل الله  
 السجس بها عينة من اللطيف والذراع ويقول انهم مساكين  
**وكان** سهل التستري رضي الله عنه يقول من اعظم ما يشق  
 به العبد العراة من اعمل الدنيا والاخرة ولا يلاشع عنه انه  
 بلاه الا الفليل من الناس **وكان** مسلم بن قتيبة رضي الله عنه  
 يقول من اعظم المروءة الصبر على اذى الرجل **وكان** يقول اذكر كذا  
 الناس وهم يقدون اياما اعظم بلاء وتراهم اليوم يجلو  
 نها وكانوا اذا تولي صد يفهم اياما يقولون اللهم انسيه ذكرنا  
 حتى يصير لا يعرفنا ولا نعرفه **وكان** يحيى بن الحسين رضي  
 الله عنه يقول من قلب السلامة احتمل الملامة **وكان** رضي

في يوم

لهم

انظر



الحمد لله  
 اللهم صل على النبي  
 وآله

الله عنه يقول العلاء كله ينشأ في العافية ولو أن فرعون كان  
 آفة المرض ما قال قط أنا رثكم را على وسمعت سيرة علي بن الحواشي  
 رضي الله عنه يقول من أعطي ابتلاء وفزع العبد في البر بعباده  
 وعمله ولا كس لا يشتر به ذلك إلا العلم بالعباد من جلاله  
 لك بلا في وفقتك نعمتك وإياك أن تقول كما قال بعض  
 المحبين جئت ابتلي للمهمر أن كان في هذه أرضاء فزد في دار  
 رجال البلاء إنما هم رما نبياء عليهم الصلاة والسلام **وكان**  
 بلال مامر الشاة مع البواسير فكانت تنزع دما تيلأونها راحتي  
 كان يجلس للحديث والطسنت تحتها يقطر به الدم فقال يروا  
 الدم أن كان في هذه أرضاء فزد منه بسوءه شيئا مشي  
 ابن خالد الزنجي فقال ما يا محبة سئل الله العافية بلاءه وأنت  
 تسام من رجال البلاء وقد كان أبو بكر الصديق رضي الله ع  
 عنه يقول في خطبته أيها الناس سلوا الله العفو والعافية  
 فإن الصوم لم يعط بعد الاستلام أبضا من العفو والعافية  
 وسبابة بسبك الكلام على هذه الخلق مبرفأ في الكتاب إن  
 شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين **ومن أخلافهم**  
 كثرة خرفهم من الله تعالى حال به أيتهم وحال نها يتهم  
 لاكن في حال به أيتهم من الذنوب وخوف العذاب وفي حال ن  
 نها يتهم خوف الاجلال والتعظيم ومن لا زير خرفهم الله عز وجل

فعب انظر

فعب انظر

ضرورة حال به أيتهم وحال نها يتهم في الحديث أن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال يا صبيحة عمة رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ويا ما طمة بنت محمد انفذ انفسكم ما من النار بما  
 في الاغني عنكم ما من الله شيئا في الحديث البئر لا يبلي والذنب  
 لا ينسى والديان لا يقين ابكن كما شئت كما تدين تدار **وكان**  
 أبو سمية الخدري رضي الله عنه يقول أربع إذا مكر بها  
 الرجل اهلكته واستنفوته كثرة الجماع والنسبة والغمار والذ  
 نوب **وكان** أبو تراب الخثعمي رضي الله عنه يقول إذا أجمع  
 الرجل على ترك الذنوب انتته الامه اذ من الله من كل جانب **وكان**  
 رضي الله عنه يقول من علامة سواد القلب ثلاث أن لا يجد له ثوب  
 ثوب مبرعاً ولا ليطاعة مؤفعا ولا للموعظة منجها **وكان** أبو  
 محمد المروزي رضي الله عنه يقول إنما شفيق بليست بعميس خصال  
 لأنه لم يغز بذهبه ولم يندم عليه ولم يلم نفسه ولم يبادر إلى التوبة  
 وفقط من رحمة الله تعالى فمكس ذلك وادم عليه الصلاة والسلام  
 بلانه سعد بعميس افر بذهبه وندم عليه ولم يلم نفسه وبادر إلى التوبة  
 ولم يفتك من رحمة الله عز وجل **وكان** خاتم الاصر رحمه  
 الله يقول إذا عصيت ربك فبادر إلى التوبة والندم ولا تغتر  
 للناس بل ان عتد ترك اليهم أعظم من اليزر الذي في معصيتي  
**وكان** إبراهيم بن دهم رضي الله عنه يقول لا ادخل النار وقد

الحمد لله  
 اللهم صل على النبي  
 وآله  
 كذا الحديث في العافية والسلام  
 عليك بتقوى الله في كل حال  
 ولا تشرك التقوى إلا بالاعلى الله  
 وفقر رقع الاسلام سلمار جاريه  
 وقد وضع الهمم الشريفة أياها  
 لا تجزى رجل خير من آجب  
 نفع ولو كان منقوصا من العرب  
 والاك يالاه ولا تغفل عن النسب  
 وانك لنفسك وما تدين تدار

فعب انظر

فعب انظر  
 ذلك ادم عليه السلام  
 والسلام  
 فعب انظر



اطعت الله احب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله **وكان**  
 الاوزاعي رحمه الله يقول لئن لم ير من فرأى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يغفر لكم قرا بكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 مع مخالفاتكم له به وامروا به فانه قال لا يغفر لكم الله انتم بعينه  
 تغفركم من النار فانه لا اغفر عنكم من الله شيئا **وكان** احمد بن  
 حنبل رضي الله عنه يقول الم يارب للمذنب ان يتوب قبل ذنبه  
 في اليومين مكتوب وهو به غدا في قبره مكروب وبه الى النار مستور  
**وكان** ابو عباس رضي الله عنه يقول لا يتب في لقائه ان يوفى  
 بمسئورته فيقال له وكيف ذلك قال يوفى الرجل بنفسه بعصيان  
 به **وكان** جعفر بن محمد رضي الله عنه يقول من اخرجته الله من ذن  
 المعصية اغفر الله له ما قبله واعز بلا عيشة في رآسته بلا شئ **وكان**  
 ابن عباس رضي الله عنه يقول فلة العمل الصالح مع فلة الذنوب  
 احب الي الله من كثرة العمل الصالح مع كثرة الذنوب **وكان** يحيى  
 ابن معاذ رضي الله عنه يقول على قدر الخروج من الذنوب تكون الاجابة  
 الاجابة لفلوب **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول من علامة  
 من عرفة الذنوب عدم انشراح قلبه لصيام النهار وفيلع ايل **وكان**  
**وكان** محمد بن وايمع رضي الله عنه يقول لا تحابه فذ غرقته الذنوب  
 ولو ان احدكم يجد من ربح الذنوب لهما استنكاه ان يجلس الى ما تشر  
 ربحه **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول مساكين قتلة

الاختار ابن ابي و النسيب مع  
 محله من التفسير والامر لا يغفر  
 شيئا عن الله

الحسين

الحسين لو دخلوا الجنة بفضل الله كيف يتجرأ احدكم ان يمتز  
 بالنبي صلى الله عليه وسلم وقد قتلوا اولاده والله لو انة لم دخلا  
 في قتله وخيرت بين الجنة والنار لا خترت دخول النار خوفا ان  
 ينظر النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة نظرة غضب تؤذي  
 وتؤذي **وكان** ابن السماك يقول لو لم يكن في الطاعة الا ظهور  
 نور الوجه ومهاو في العتبة في الغلوب والفتوة في الجوارح والام  
 في النفس والتجوز للشهادة على الناس لكان في ذلك كفاية في  
 ك الذنوب ولو لم يكن في المعصية الا النكارة في الوجه واله  
 لظلمة في القلب والمعدة في الكرو والاسفل في الشهادة و  
 الخوص في النفس لكان في ذلك كفاية في جعل الله تعالى كل  
 من الطابع والعاص اما رأت ليخرج الطابع ويحزن العاص **وكان**  
 ولعل المراد باللعن المذكور السب له حال التعجير ودخو  
 له في عموم العصاة اذ الله المعين لا يجوز الانص **وكان**  
 عطاء رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ومن يعظم حرمات  
 الله فهو خير له عند ربه حرما الله تعالى المعاصي يعك  
 يعظمها حتى لا يقع فيها **وكان** كعب بن احبار رضي الله  
 عنه يقول في قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم قال كان يقول آوة  
 قبل الوقوع في النار آوة قبل ان لا يقع آوة **وكان** الحسن البصري  
 رضي الله عنه يقول ابى الله الا ان يذل من عصاه في الدنيا والآخرة

كتبه يد شعاع  
 آله الله الا الله وحده لا شريك  
 له وان سيدنا محمد عبده  
 ورسوله صلى الله عليه وسلم  
 وآله



بين الناس وما الذي تبيد في الدنيا الا اجمع ومدة الله على وجهه **وكان**  
البصير بن عيسى رضي الله عنه يقول في قوله تعالى لا يغادر صغير  
ولا كبير الا اعصاه فاجتوا من الصغار قبل الكبار **وكان** العوام بن  
حوشب يقول ارجع بعد الذنب ان تشترى الذنب لا تستصغار ولا  
تختار ان تعلم الله ولا تصرا ولا تستبشرا بالمغفرة اذا عمل بعد الحما  
عة بعد لا يجبره الله بتلك الطاعة **وكان** ابن عباس رضي  
الله عنه يقول من اطاع الله بعد ذنوبه فله عتق وعتقه  
صيامه وثلاثة اشهر من عمره ومن عصاه بعد نسيته **وكان** رضي الله  
الله عنه يقول من علامة العلم ان العلم ليس الا بوجه واحد منهم  
الا بوجه واحد وسأل ابو نواس الشافعي عن سبيل من عتق الله  
رضي الله عنه كيف يكتب الملك كتاب ما هم به العبد ولم يجعل له  
بفكر الملك ان لا يعلم ان الغيب ولا ان اذ هم العبد بحسنه  
بما حرمه راحة المشي يعلم ان الله هم بالحسنة واذا هم بظلمه  
بالمسيئة بما حرمه راحة تنس يعلم ان الله هم بالسبيته ولعل المراد  
بالعبد هذا هو العزيم المصير لموافق اما حديث والفواحة  
الكثيرة **وكان** عمر بن عبد العزيز يقول ان الله امر بالظلمة  
على واعلان عليها ولم يجعل في تركها عذرا ونقصا عن المعصية و  
لم يجعل لمن يعملها عذرا ولو اراد ان لا يقصى بل لا يفي احلا  
لما كان خلقا بليس بانه رأس الخطيئة **وكان** ابو سليمان

الذي ارى

الذي ارى رحمه الله تعالى يقول ما احب المتفرون البقاء في هذه  
الدنيا الا ليطيعوه فيها لا غير **وكان** رضي الله عنه يقول ان  
دخلتم الله الجنة فقل ان ليطيعوه وفدا عليهم المعصية قبل ان  
يعصوا لئلا يمتنعوا في علمه تعالى **وكان** الربيع بن خثيم اذا حضر  
في العيد اكبى يقول وعزتك وجلالك لو علمت رطاك  
في ذنبي نقيس لذنبك الك **وكان** بشر الحافي رضي الله  
عنه يقول ادركنا الناس ولهم اعمال صالحة كالحبال ومع ذلك  
مع ذلك كانوا لا يتقون واتهموا اعمالهم لغيرهم ذلك  
تختارون والله ان افوالنا افوال الزاهدين واعمالنا اعمال  
الحيار بنو المنافقين **وكان** رضي الله عنه يقول اذا عصيت  
ربك ليلا ما صحت برأيت نعمته سابقة عليك ما حدثت  
بما نذرك استغدر راج **وكان** رضي الله عنه يقول ادركنا  
السلف الصالح وهم يستعظمون صغار الذنوب اعظم  
مما تستعظمون انتم كبارها وقد مكثت كرمس بر  
لحسن اربعين سنة بيك على غسله يده بتراب جار وغير  
له ذنوب وما كان احدكم يكره الله تعالى غفر له ذنبه حين يتق  
دمر عهد وذلك غفر وفدا وحى الله تعالى الى داود عليه السلام  
لصلاة والسلام يدا داود فلينس اسرا يدا يدا يدا يدا  
اليكم انهم غفرت لاحدكم ذنبه حتى يترك الذنوب عليه و



وعزته وجلاله لا وفقت كل مذنب على ذنبه يوم القيامة انتهى  
**قلت** ولعل المعنى هو فوقي العبيد عليها ليرى نفع بصله عليه و  
لا يلزم من ذلك عدم المغفرة والله اعلم **قال** يزيد الحمير **قلت** لم  
لا يحب ليرة اثرت ثمر لبنت السواد على البياض **بقال** لانه يشعرا اهل  
المصائب وخير اهل ذنوب وهي اعظم المصائب **ومرغبتة**  
الغلام على كل باب فارتعد ورشح عرقا بفاروا له بذلك **بقال** انه  
مكنا عصى الله فيه وانا صغير **وحج** مالك بن دينار ما شيا  
من البصرة بفاروا له لا تركب **بقال** اما يرضى العبد العاصي ان يله  
يأتي الى على مولاه الا اركبوا الله لوانني اتيت مكة على الحمير  
لكان ذلك قليلا فاما علم ذلك يدالخ وتامل فيه ولياك  
ان تتهاون بالاستغفار اذ انت فادمر عهد الذنب برك من الله  
المعصية على يفتيس ومن المغفرة على شك والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلاقهم** كثرة الخوف من الله تعالى ان يعذب بهم على ما جئوا  
من مظالم نفوسهم ومظالم العباد ولو غود خلال الاثمنان  
وابره يخشون بها لا سيما ان كان احدهم يستغل اعماله  
الصالحه بعينه بل انه يشتد خوفه وكربه لعدم ان يكون معه  
شي من الحسنات فيعطي منه النقص يوم القيامة وربما شح  
احد المظلومين يوم القيامة فلم يرض بجميع اعمال الكالم  
الصالحه في مظلمة واحدة من مال او عز او اولممة كما سيرة

بترك خلق الغيبة ان شاء الله تعالى وفي الحديث ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون المبعث من امتي يوم لا  
لفيامة **بقالوا** المبعث من امتي لا درهم له ولا دينار **بقال**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم المبعث من امة يوم القيامة بتمام  
عمره وصلاة وزكاة وحج وبلية وفد شتمه هذا او فدق هذا او اكل مال  
هذا او سبك دمه هذا او ضرب هذا او بعت هذه امي حسنة او  
هذا من حسنة بل ان يبيت حسنة فقل ان يغض ما عليه ا  
خنة من خطاياهم وطرح عليه ثم فذق النار **وكان** عبد الله  
ابن ابيس رضي الله عنه يقول ينادي رب العزة يوم القيامة  
انك الملك الذي لا يبيغ لاحد من اهل النار ان يدخل النار ولا  
يبيغ لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا احد عند مظلمة  
حتى اقتصر منه **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول  
تاب شاب من بني اسراءيل عن جميع المعاصي ثم صار يتقبة  
بعبد الله سبعين سنة لا يقرب ولا يخط ولا يسكن في الجبال ولا  
كل سميا بلما مات ربه وبعد موته فقيل له ما بعث الله بك **بقال**  
ان كل من شتم غفرا كل ذنب الا غود ابي خلال خللت به  
امنه بغير اذن صاحبه بلنا محبوس عن الجنة الى وفيه هذا  
**قلت** ويروى هذا حديث ان الله تعالى اخفى ثلاثا في اخفى  
ضاه في طاعته واخفى سخطه في معصيته واخفى اولاده في عباد

اخفى الله ثلاثا في ثلاث



الحديث من ثمة علو الحق نعل من ثمة على عبد يرفع عنه في ذنب صغير  
 في عينه كاذب الخلال المذكور لا سئلته او غسلي يذبح بتراب  
 جاري بغير اذنه والله اعلم **وكان** الحارث بن اعين رضي الله تعالى  
 عنه يقول تباب كبريائي الكيل واقتبل على عبادك اياه بلهيات  
 رواه بعض اصحابه فقال له ما فعل الله بك فقال احصى علي خمسة  
 عشر نوعا من الحبوب التي كنت اكتبها فقال له كيف  
 فقال كنت اغفل عن تعاهد الكيل بعض النقص من الثياب فيترام  
 كثر في ثوبي من التراب وكان كل كيلة تنقص بقدر ما في الثوب  
 من التراب قال وكذلك وقع لشخص كان لا يتعاهد الميزان له  
 لم يجرها من الغبار وكان يعذب في قبره ويسمع الناس صياحه  
 من القبر حتى شفع فيه بعض الصالحين **وكان** ابو ميسرة يقول  
 بلقن الله ضرب ميت في قبره ضربا انتهب قبره منها نار فقال  
 علي بن ابي حمزة فقال والله انك مررت على مظلوم واستغاث بك فلم  
 تقمته وصليت مرة بغير وضوء محفو قلت هو حديث حفيظ رواه  
 الطبراني وغيره والله اعلم **وكان** شريح الفارسي رضي الله عنه يقول  
 اليكم والرشوة بلانها تقوى عيني الحكيم وفي رواية بانها تسمى  
 عن الحكماء الحق **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه اذا راى احدا  
 من المؤمنين او عراةهم يتصدق على المساكين يقول له ايها المتصدق  
 على المساكين ليرحمهم ارحم انت من ظلمته ووزله لظلمته بلان

عدم مخرج الميزان يعذب عليه

الرشوة

اخضر

اخضر لذمتك **وكان** ميمون رضي الله عنه يقول من ظلم  
 رجلا مظلوما فبعثه ان يخرج من مظلومته وليستغفر له ويركض  
 فانه يخرج من مظلومته ان شاء الله تعالى **وكان** حذيفة رضي الله  
 عنه يقول من اقترب الساعه ان يكون امرا فحيزه وعلمه  
 فسقة وامراؤه **وكان** ميمون بن مهران رضي الله عنه  
 يقول ان الرجل يلعب نفسه في الصلاة ولا يشع فيفيل له كيف  
 فقال يفر الا لعنة الله على الظالمين وقد ظلم نفسه بالمعاصي  
 وظلم الناس باخذ اموالهم والوفوع في اعراضهم **وكان**  
 الحسن البصري رضي الله عنه يقول ايكم ان تكونوا اوصيا  
 بلان الوصي فدا لا يفدر على العدل ولو بالغ في التخرز **وكان** ملك  
 بن دينار رضي الله عنه يقول امين الخواص خايس وامين الله  
 العشار عشار **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول ايكم  
 ان تكون وصيا بلان الموصي يريد ان يصلح بك المال ويعبد  
 عليك دينك بكى على دين نفسك احصا منك على حقي  
 ماله **وكان** ابو يوسف صاحب الامام له حنيقة رضي الله  
 عنهما يقول الدخول في الوصية اولى مرة غلب والثانية  
 خيانة وراى كعب الاخير رضي الله عنه رجلا يخط الناس  
 في يوم الجمعة فقال له اما يجنشي من خط الناس في يوم تقوم فيه  
 القيامة وخلق فيه ابوك ادم عليه الصلاة والسلام **وكان**



عبد الله بن مسعود يقول من اعلن كظالمه او ظلمه او غنه حجة  
 يدخر بها حق امره مسلح بقد بله بغضب من الله **وكان** البعيل  
 بن عياض رضي الله عنه يقول بلغنا ان الله تعالى اذا اراد ان يتوفى  
 عبدا سلط عليه من يظلمه وفي الحديث من دعا على ظالس فقد  
 اتنصر **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول لو ظلمني احد ولم  
 اكن ابيه كان احب الي من ترك زينة **كان** علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه يقول ما ظلم احد احد ولا اساء احد احد  
 حفيظة لان الله تعالى قال من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليه  
**وكان** احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول يخرج من الدنيا اموال  
 اغنياء من كثرة الحسنات فيما ترون يوم القيامة مع اليس من اجل  
 تبعات الناس **وكان** سفيان الثوري رحمه الله يقول لان الله  
 تلقى الله بسبعين ذنبا فيما بينك وبينه اهرس عليك من  
 ان تلفاه بذنوب واحد فيما بينك وبين العباد انتهى فتأمل يا اخي  
 في خوف السلف واقصد بهم في ذلك فانك على شفير الهلاك والحد  
 لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة الخوف من الله تعالى اذا  
 ذكروا احوال يوم القيامة وكثرة الغشيان والصغف اذا سمعوا  
 الفراء وقد فرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان لذيته انكلا  
 وجيما وطمعا ما ذا غصه وعذ ابا اليما **وكان** وراه حمرا بن  
 اعين فخر ميتا رضي الله عنه **ودخل** يزيد الرافضي على عمر بن

الذين جاهدوا في الدين  
 والذين جاهدوا في الدنيا  
 وبين الناس

عبد العزيز فقال له عظمي يا يزيد فقال يا امير المؤمنين انك  
 اول خليفة تموت فيك عمر فقال زنة فقال ليس بينك  
 وبين ابيك واذ فرحتي فقال زنة فقال ليس بين الجنة  
 والنار منزلة اخرى مسقط عمر مغشيا عليه **وكان**  
 الحسن بن صالح رضي الله عنه يؤذن بفار مرة اشهد ان  
 لا اله الا الله فغشني عليه فحملوه وتزلوا به من القنطرة  
 بصعد اخوه بلان وصل بالناس والحسن في غشيتيه **وكان**  
 ابراهيم بن الدار ففرض الله عنه يقول ما رايت احد  
 اكثر خشوعا من الحسن فامر ليلة التي الصبح بسورة عمر  
 يتسلى لور يرددوها ويغشني عليه الى اليوم ولم يتسلى سورة  
**وكان** كلفا يغشني عليه فيجد طهارته **وكان** داود الكاهن  
 على امرأة تنكح على فبر لها وتقول ليت شعري يا  
 خديك بد الذود فخر مغشيا عليه **وكانت** شقوة  
 تقول في مناجاة الله انت اكرم الكرماء وسيد السلا  
 دات ورجاء المسلمين باسلك ان تغفر اليوم لكل من  
 تعرض بغير معرفته لعفويتك ثم انما تحضر وتقول هاء  
 ثم يغشني عليها فقرأ عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوما  
 اذا الشمس كورت حتى بلغ واذ الصبح نفثت في مغشيا  
 عليه وصار يخفي على الارض ساعة وسمع الربيع بن خثيم

رايت

السارلين



فأمر أن يقرأ إذا ارتفع من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا  
وذهيلا فجاء مغشيا عليه ثم حمل إلى بيته بداره الظهر والعصر  
والغروب والعشاء وكان هو الأمل في خاتمة ورواية ابن الدار  
كان هو عبد الله بن مسعود **وكان** أبو سليمان الدارني رضي  
الله عنه يقول صلى الله عليه وسلم في الثور ركعتين خلف المذبح  
ثم نظر إلى السمرة فمغشيا عليه فقال الدارني وما تقول ذلك  
بحر ذنوبك التي السمرة وإنما ذلك من التبركة لهو اليمر الفيلامة  
**وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول كان إبراهيم الخليل  
عليه السلام عليه ربحا الصلوة والسلام إذا ذكر خطيئته يغشي  
عليه ويسمع أظفار قلبه من ميل فيقل له تعجل ذلك وانت  
خليل الله فيقول إذا ذكرت خطيئتي نسيت خلعت وصل الله  
الفضل بن عمار في العجوة ما جفرت أسورة بغير ملأ بلغ قوله تعالى  
إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فمطقت  
أبنته علي بلم يبق حتى طلعت الشمس وكان ولدا هذا إذا  
أخذ في سورة لم يفرغ من القراءة أبدا ولم يأت في السجدة  
إذا زلزلت الأرض زلزلة واحدة وأخرجوا من الأرض ما فيها  
بفانها له في ذلك وكان كثير الحرق فقال إن الله أحب موته  
وأحب موتة لأجل حب الله وكان رضي الله عنه يقول لو ألد  
أدع الله تعالى أن يغيرني على سماع سورة كاملة أو على ختم القرآن

في أنكر

الحزن

القرآن ولو مرة قبل أن أموت **وكان** الحسن البصري رضي  
الله عنه يقول كان أحد همي في القرآن في الليل فيصيح فيعوي  
الناس ذلك في وجهه من شدته في التخيير والاصبر والحوار  
والذي يربح صارا أحد همي في القرآن في كل ليلة فيصيح على وجهه  
منه شيء وكان حقا ردا **وكان** ميمون بن مهران رضي  
الله عنه يقول سمع سلمان العماري في طريقه يقول في جهم  
لم يعد هم أجمعين براح ووقع يده على رأسه وخرج هالكا اليد  
والعين يتوجه مدة ثلاثة أيام فتأمل في أحوال سألوك  
بهم غشي عليك فطع عند سماع كلامك خالسا ولا  
مرايا النفس ولا فليك فخذ حذرك وعليك بالجمع فإنه يرق  
القلب والجمل لم يرب العالمين **ومن** خلافة هم الخلاء فلوب  
بهم من اجسامهم في كل مرضة تمر خرونها الاحتمال أن تكون  
تلك المرضة وأخرها لهم ملائكة هم التوبة ولا تذكرك  
الحفر في بيده هبون وهم عمارة كالعبدة العجيم الذي يسوق في خدم  
سيده ما تترك به حال اشتد غضبه عليه ولده القتل الأعلى  
وقد قال الحرف حسن بن سنان عليه في مرض موته فقالوا له ك  
كيف فخذك فقال بخير إن بخير من النار فيفيل ما تشتهيه  
بفان ليلة طويلة أحسبها بالصلاة والاستغفار قبل أن أموت  
في سبيل في هذه الكتاب من ملأ في دينار دخلت على

في أنكر

الخلاء الفلوب ما الاجسام



جاءه وهو مريض مائة وكان مشربا على نفسه بفلت له الا  
تعالج الله تعالى على انك لا تقصيه بل عليك توفيق على ذلك واد  
افه سميع الله انيس نة حبة البيت ان كان عهده مثل عهود  
التي تعاهدنا عليها اثر تفضيها بلا مائة فيها بل تتردد فيها مائة  
وكرر دواها ما كان اخر مفضيا عليه وفالو الربيع بن خثيم مائة  
موتته لا اندعوالك طيبا بفتحك مائة شرفال ربي عاد وشهد  
ولهاك الربيع وفرونا بين ذلك وشيئا وكلاضرباله الامثال ولا  
تتروا تشييرا مع انهم كل من هم المعالجون والاطباء ومع ذلك  
ما تروا جميعا شرفال والله لا ادعوالك طيبا البذاور دخلوا على مغيرة  
الحراز رضي الله عنه مائة بفلو الله كيف تجدك بفلو الله  
مؤفر البذاور بفلو الله هل تشته شيئا بفلو الله نعم ان يمس علكي  
بالنوبة عن كل ما يكره فيل مائة ولما مرض وهيب بن الورد  
ارسل الله امير مكة بطبيب نصراني بفلو الله ما تجد بفلو الله  
ذال الله ان خيرك بمل بفلو الله الفومرا خيرا وخير قبيل بفلو  
اسجل الله الله الله هذا العفول انما مائة ان اشكر ربي الذي عذرو  
ما اعد الله فومرا عن اجمعين **وكان** سعيان بن عيينة رضي  
رضي الله عنه يقول دخلنا على الفضيل بن عياض فعدوك بفلو الله  
لم نجسوا الكان احب الي من عبيدكم اني اخاف ان اشكر  
لكم ربي **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول عذرا مائة

رب

مريضا بفلو الله كيف تجدك بفلو الله اخرجت الى الدنيا وانراغ  
مخروفا وقد عشت فيها وانا ظالم واچار فها وانا نادمو دخل  
الخمس البصر على عطاء الشلمسي وهو مريض فده علاه الصغار  
والغبار بفلو الله يا عطاء لو خرجت الى حق الدار بفلو الله استقي  
ان ير اخبره اشقي في حلق نفسي ولما مرض عمر بن عبد العزيز  
من افة بطبيب فنظر اليه الطبيب وقال هذا رجل قد قطع  
الخوف من الله كيدا فلا افد رعا دوايه ولما مرض ابو بكر  
ابن عياض دخل عليه طبيب نصراني فمعه كرام يمس يده فلما  
قام النصراني انبثق ابو بكر بصره شرفال يارب كما عاينته  
من بلايه الذي هو الكبر في العقل ما شئت **وكان** سعيان الشروي  
رضي الله عنه يقول فلان يتقك مريض من غير الاكل  
ير من هذا الاربع الطمع والكذب والشكوى والرياء **وكان**  
شد ادب من حكي اذا خرب المريض يتصدى بمائة درهم شكر  
الله على المرض **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا  
مرض لا يبتد اوى بل يشارة لطبيب وفالو الله مرة لا اندعوالك  
طيبا بفلو الله والله لو علمت ان شيئا في ميس اذني ما مسكتها  
ما مسستها نعم ما يفعله ربي عز وجل ولما عادوا يحيى بن  
معاذ فوالو الله كيف تجدك فلان عشت في الدنيا كالماء وفيل  
للامام الشافعي كيف تجدك بفلو الله اصحت من الدنيا رجلا



ولما سمعوا اعماله ما فيها من فضل وعجولاه دخل بعضهم  
 على ابيهم في مرضه فوضع الي جنبه الله دينار فقال له  
 خذها عابداك الله فقال له انك حادج فقال نعم فالتفت  
 اليهم ثم التفت للحاضرين وقال هذا اريد ان يريده دنس على  
 نفس فبذل مائة و دخل على البصير بن عيسى يعودونه فقالوا له  
 ما تشتهي فقال نظروا الي اخي يوسف بن اسباط فبذل مائة  
 وكان حاتم بن ابراهيم اذا روى ان جيلان يتصدا في مرضه فبذل مائة  
 الله هم ادم مرضه فبذل مائة تكبير للحياة وفضل للفقراء وقالوا  
 لعمدة بن سيبين في مرضه فبذل مائة تكبير للحياة فقال اجدته في بلاد  
 شديدة الجوع فلا يستطيع ان اشبع واعطش فلا يستطيع ان  
 يروي وارقد بلا اذوق الكرافة او كل اقليل الشكوى في مرضه  
 فبذل مائة ولاكنه اشتد عليه فلم يطق حمله فشكى الي اخوانه  
 ليدعوا له بالنكاح ومرض البصير بن عيسى مرة فقالوا له  
 كيف تجدك فقال بخير ولاكن ادعوا له بطول المرض حتى  
 لا اري الناس ولا يرونه و دخلوا على بكر بن عبد الله يعودونه  
 فخرج اليهم بهاد بن رجيلة فقالوا له ادعوا له لنا فقال رحم  
 الله من اشتغل بكافة ربه فبال ان يصير الي مثل حاله هذا و  
 خلقه اهل الشام في مرضه فبذل مائة فبذل مائة فبذل مائة  
 مائة ان يمرضوا فبذل مائة فبذل مائة فبذل مائة

ينصرف

يتصرف عليه ويقولان من لا يزول ملكه و دخلوا على عتبة  
 الغلام في مرضه فبذلوا له كيف تجدك فبذل مائة

خرجت من الدنيا فبذل مائة

عذرة فبذل مائة

وعجل اليه جبريل وصيرا

خروجي وتعيلى اليه كرامتي

كانهم لم يعرفوا انك صورة عذرة التي يرمي على ساعتي

قال عمر بن عبد العزيز ولما طعن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه دعا اليه فشرى منه فخرج النبي من طعنته فقال الله  
 اكبر مما جعل جلاسه يشنون عليه خير اقبال والله لو دنت  
 اني خرجت من الدنيا كما دنت فبذل مائة فبذل مائة  
 في اليوم جميع ما طلعت عليه الشمس وما غربت لا فتدني  
 به من هو المطلاع ولما حضرت سلمان العارضي الوفاة  
 بكى وقال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبذل مائة  
 فقال ليكن بقلعة احدكم من الدنيا كرايا لراكب وها انافه  
 جمعت هذه الامتعة واشتار اليها فلما ماتت فبذل مائة  
 عشر درهم ولما حضرت ابراهيم التيمي الوفاة بكى فقالوا  
 له في ذلك فقال اني انتكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فبذل مائة فبذل مائة فبذل مائة



بفيلله ما يبيكيك بفيلل ابيك على ذنوبك التي رايتك فيها عينه  
وهي عند الله عجيبة ولما حضرت محمد بن سيرين الوملة بكى  
بفيلله ما يبيكيك فقال ابيك على نعيمك في الايام الخالية وادد  
ولا خاله النار الخامية ولما حضرت عمر بن الخطاب قال  
اللهم اني اذنبت لك بغتة في بقة منتك وان عذبتني فما  
ظلمت ولا كذب اشتهت ان لا اله الا الله واني محمد رسول الله  
ثم قضى نفسه رضي الله عنه ولما حضرت عامر بن قيس التميمي  
الوملة بكى وقال لبي لم ابيك جزعا من الموت ولا خراة على الدنيا  
ولا كني ابيك على عرفة فضا وكبر من طاعة ربك وفيلل ابيك  
في الشتر ولما حضرت عبد الله بن المبارك الوملة قال لعلامة  
اجعل راسي على الشراب فيكي الغلام وقال له ما يبيكيك قال  
ذكرت ما كنت فيه من النعيم وانت هود اتموت على هذه الحال  
لقد بفلك انه سالت ربي ان اموت على هذه الحال ثم قال لبيك يا  
يا اخي لا اله الا الله اذ رايت الحال تغير علي ولا تعة علي ذلك  
الا ان تكلمت بعد بكلام وكان عطاء بن يسار رضي الله  
عنه يقول وفق ابليس نجاه احمد بن حنبل وقال يا احمد خرج  
خرجت من الدنيا وانت ارضى مني بفلك له ما انتك بعد  
خل العسل البصر على رجل وهو يحود بنفسه بفلك ان امرأه ا  
واخره لجد يزلان بهذه في اوله ولما حضرت ابي الوملة قال يا موت

احنو

اخفق ويحجل لبيك احب لفا الله عز وجل **ودخل** ابو الدرداء على  
مختصر بوجدك يقول الحمد لله بفلك له اصبحت يا اخي ان الله تعالى  
اذ انقضى امر احب من عبده ان تحمدك عليه **ودخل** سفيان  
الثوري على ولده يحود بنفسه وابواه يبكيا عند بفلك له  
لا يبكيا بل في فلك على من هو ارحم به بكما ولما حضرت  
معاوية بن ابي سفيان الوملة قال اللهم ارحم الشيخ العلام  
ذا القلب الغالب الفاضل المفضل المفضل المفضل المفضل المفضل  
على جهل من لم يثق باحد سواك ولم يرح غيرك ثم بكى  
حتى علا نحيبه ولما حضرت هشام بن عبد الله الوملة نظر  
الى اولاده وهم يبكوا حوله بفلك قد جرد لكم هشام بلاد  
نيل وجد ثم عليه بالبكاء وترك لكم ما جمع وتركتم عليه  
ما جترم به لا عظم متفك هشام ان لم يغير الله له ولما حفر  
اباه برة الوملة بكى بفلك الله ما يبيكيك بفلك بقة السعير  
وفلة الزاد وضعف اليفيس وخوف الوقوع من الصراط في النار  
رائتني جت امل في نفسيك بانك مختصر على الدوام ليس  
في يدك نفس واحد يطلع او ينزل واكثر من الاستغفار واداء  
البر والطراي النهار ما نك على شيعا جزوا هار والله يتولى هدي  
وهو يتولى الصالحين والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا فمهم**  
كثرة الاعتبار والبكاء والاهتم لم يامر الموت اذ اراوا اجزاء



وفد كان ابو هريرة رضي الله عنه اذ اراد ان يحمل جنازة يقول  
لها امضي الي ربك بل انما على اترك ما صرت **وكان** محمول الله  
اليمشي فمضى رضي الله عنه يقول اذ اراد ان يحمله اعدوا بل انما يحسن  
موضع بليغة وغلة شنيعة تذهب الاول والاخر ثم يصير  
كأن لا عدل له مدة **ايام** **وكان** اسيد بن خضير رضي الله عنه  
يقول ما حدثت نفسي فكا عند رؤية الجنازة الا انما الميت حار  
اليه وربما ترك الاكل والشرب والنوم ليلا ما وخرج مرة من جنازة  
بلما اذ خلوا الميت الفبر غشي عليه بما رجعوا به الي بيته  
الا ان الله غشي وخرج ما لك بن دينار من جنازة اخ له يتيه وقال  
والله لا تغر عيني حتى اعلم ما صار اليه اخي **وكان** الاعمش رضي  
الله عنه يقول كنا نشهد الجنازة ولا نعرف من نعز لان الحزن  
قد عم الناس كلهم **وكان** ثابت البناني رضي الله عنه يقول  
كنا نشهد الجنازة فلا نرى الا متلوعا باكيا ومرايا وجه الزمان  
على جما عتي يترحمون على ميت لهم فقال لهم خابوا على انفسهم  
انفسكم خير لكم من ان ميتكم قد جاور ثلاثا رؤية ملك الموت  
ودوق مرارة الموت وامس من سوء الخاتمة وحضر عمر  
بن درجنازة رجل كان مسرعا على نفسه وقماشه الناس ان  
يخضروا جنازته من شدة اسرافه فلما دلتوه في الفبر قال له عمرو  
رحمك الله يابلان هبت عمر ك النوحية وعبرت وجهك بالتراب

وان كانوا فلو اعليك انك مذنب كثير الخطايا فمن  
هو ميتا لم يذنب ولم يخطئ فيك من كان حاملا للنعش  
فا على ذلك يال في كمال اعتبارها ولا واكثر من البكاء وال  
النحيب بل ان يمس يدك من الاهوال ما لا يوصف والحيث له  
رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة الحزن والعصر كلما يتم  
كرو الموت وسكراته خوفا من سوء الخاتمة حين تنزل  
عقوب لهم من شدة الملم **وكان** كعب الا جبار رضي الله عنه  
يقول لما انني البشير الي يعقوب عليه الصلاة والسلام فما  
الي يعقوب ما عنده شيء اكا بك به ولا كن هو الله  
عليك سكرات الموت **قلت** قد تقدم عن بعضهم انه  
كان يقول لا اكره طلوع روجي وانما احب ان تشد يد لانه وا  
في جعل ثياب عليه المومس بما هنا حتى من يحاق عليه اذ  
لستك اذا شيد عليه والده اعلى **وكان** رضي الله عنه  
يقول مثل الموت كشجرة كثيرة الشوك اذا دخلت  
في جوف ابن ادم فخذت كل شوكه بعروها ثم اجت بها  
رجل شديدا الجذب بقطع ما قطع وابقي ما ابقي **وكان**  
سلمان الغاري رضي الله عنه يقول اذا رشح جبين الموم  
من عند الموت ودرجت عينه وانتشر مخرا به هو رحمة  
الله تعالى فدنزل واذا غط غطيك المخنوق واحمر لونه واز



وازيدت شفقنا وهو عذاب الله فدنزل **وكان** الحسن  
 البصر رضي الله عنه اذا احفر قبض روح احد من اخوانه يمكث  
 اياما لا يذوق طعاما ولا شرابا انما هو البكاء والتجيب **وكان**  
 يقول ثلاثة لا ينيق للمومن ان ينساهن فناء الدنيا وتصرم  
 احوالها والصوت **وكان** سفيان الثوري اذا ذكر واپس يده  
 يده الموت لا يتبع به احد اياما واذا سئل له احد عن شيء يقول  
 لا ادري **وكان** شفيق الزاهد رضي الله عنه يقول قد خا  
 لى الناس القسنة في امور فالوالى الله تكفل برزاقنا ثم لم يره  
 تطمئن فلو نهم لا تشبه يجمعونه عندهم وفالوالى الله  
 خير من الاولى وتراهم يجمعون المال ولا ينيقونه بكانهم  
 لم يرد خلو الدنيا الا لجمع الذنوب وفالوالى الله من الموت  
 وهم يعملون اعمالا من لا يموت ولم الاحتضر عطاء السلمى  
 نعى الى محابه وهم يدعون له بالتهويس بفال كعبوا على الدعاء  
 بعالمه انه لو انا روح تتردد بين لعاة وخجرة الى يوم الع  
 لقيامه خوفا مما اجمع عليه بعد الموت **وكان** رضي الله تعالى  
 عنه يقول من اراد ان ينقل الى الارض بعد اهلها فليكنظر الى  
 منازل النجار حين يرحلون عنها وانشد ابو القتا هية  
**تعبني وتبغني ارضي بعد كمثل ما يغني المنافع وزحل الكيان**  
**وكان** الحسن بن عمر رضي الله عنه يقول الموت اشد من تشن

المناشير

المناشير ومن كبح بالفد وولوا ان الم شقرة ولا حد قس  
 الميت وضع على اهل الدنيا له جدو امس ذلك الما تشقلاقم  
 عن الاكل والشرب ومن الحسن بن علي رضي الله عنهما على  
 باب دار فقال ما له اري هذه الدار ساكتة بعد ان كانت تذا  
 طفة باجانبه امرأة من وراء الباب قد صار اهلها يتامى واما  
 من يبكي الحسن حتى بلحيتته ولما طعن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه فالوالى الله انال نرجوا ان لا تمسك النار بفال و  
 الله انكم لم تملكون اني لا خشي ان احين نعمة من مجرب  
 جهنم **وكان** عليه جماعة وهو مكعور وفالوالى الله استخلف  
 ولذك عبد الله بعدك فانه عبد صالح بفال رضي الله عنه  
 اما يكم واحد من والى الخطاب ليلة يوم القيامة ويدا مغلولتان  
 الى عنقه **وكان** ابن ابي مليكة رضي الله عنه يقول لما  
 فصر الخليل عليه الصلاة والسلام راء بعض ولده بفال يدايت  
 كيف وجدت الموت فال ابراهيم عليه الصلاة والسلام و  
 حدثت نفسه ما نها تنزع بالسلامة وقد سألني ربه عز وجل  
 عن ذلك ما جنته بهذا بفال الله تعالى اما انافه هونك عليك  
**وكان** ابن عباس رضي الله عنه يقول لما جاء ملك الله  
 الموت النبي موسى عليه الصلاة والسلام ليقبض روحه قال  
 يا موسى انشروئت خمر اليوم وفال سفيان رضي الله عنه طامر جاء



ما استكتمه يقتضيه وكمه في كنهه بفيل له بعد موته كيف  
 وجدت الموت يا موسى فقال كشاة تسبح خلة هاهنا  
**وكان** الربيع بن خثيم يقول تمسوا الموت في هذا الدار فهدمكم  
 فبال ان تصبروا الى دار تتصون الموت فيها فلا تخافون بعن النار  
**وكان** ابي سيرين رضي الله عنه يقول: اذا ذكرنا الموت  
 عندكم مات كل عضو منه **وكان** كعب ابا عبد الله رضي الله عنه  
 يقول لما اجمعا عيسى (بن مريم) من قريش فخرج قال له عيسى  
 مذكر انت ميت قال منذ اربعة ايام سنة قال كيف وجدت  
 الموت قال اني الان لم تذهب عني سكرته ولا حرارته وقيل  
 لرببعة العدوية اتجسس الموت فقلت لو عصيت ادمي ما  
 ما احييت لفلان فخلا منه بكيف وقد عصيت رب عز وجل  
**سمع** يحيى بن معاذ ناخذ في دار رجل من الغنيل يقول ويح الم  
 المغترين بالدين التي متى يسمعون حجة لا خيرة في ذورهم ولا  
 يتنبهون **وكان** حاتم البزاز رضي الله عنه يقول من كثرة  
 ذكر الموت اكرم ثلاثا (شبهات) تعجيل التوبة وقناعة النفس  
 والنشاط في العبادات وقال وهب بن منبه لما مات موسى  
 عليه الصلاة والسلام جالت الملائكة في السموات بعضهم  
 الي بعض واضعفين اريد بهم على خذودهم وهم يقولون مات  
 موسى كليل الله بآية الخلق لا يموت **وكان** رضي الله عنه يقول

لا يموت

لا يموت بعد خفي يرى الملك في الكائنات من كان يحبهم ما يحتر  
 فلا اله جزاك الله من صاحب خيرا ببيع الصاحب لنا كنت  
 بكم اخضر تنام معك في مجالس الخير وكم شتمنا منك الروايج  
 الطيبة حال طاعتك الخالصة وان كان قد عجبتم ايسر  
 فلا اله لا جزاك الله عنا من صاحب خيرا بكم اخضر تنام معك  
 حال معصيتك وكم شتمنا منك راحة التشر **وكان** رضي الله  
 عنه يقول لا يقدر على رضي الله الا من علم ان الله تعالى يراد على الدوام  
 انتهى **قلت** قد ذكر المحققون ان من رغبة الله تعالى مع الانبياء  
 ليست من مفدور المشي بليتأمل ما هنا **وكان** سفيان  
 الثوري رحمه الله يقول ما استعد للموت من طي انك يعيش غدا  
**وكان** رضي الله عنه يقول الطاعنات تنفر من فكر الموت  
 والمعا من تنفر من نسيان الله انتهى ما علم ذلك يراخي عليك  
 بالوحدة ومحاسبة العباد والزهاد والعلماء والعاملين والياك  
 ومحاسبة الغافلين والراغبين في محال طنتهم ظلمة على القلب  
 ومجالت عن شهود احوال يوم القيامة والحمد لله رب العالمين  
**ومن** اخلافهم النعماني الذي الدنيا يعيش راغبا لا يعيش العجبة  
 لها وشهواتها كما دبر عليه جمهور السلف الصالح رضي الله  
 تعالى عنهم وقد جاء سعد بن اب وقاص رضي الله عنه يوم الى ربه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ايس كنت يا سعد فقال



كثرت عند قوم في البداية فتمت لهم لذات بطونهم ووجوههم  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلا اخبركم بما هو اعجب  
من ذلك فقال بلى فقال من عرف مثل هذا الف انكره عليهم ثم  
بقل يعلمهم **وكان** سبعين النور رضي الله عنه يقول  
من اعمل الهمة والعبرة في الدنيا لم ينقص له عمل صالح وقيل لما  
تم الاقيم مني يكون احدا من اهل الاعتبار في الدنيا فقال اذا روا  
كل من في الدنيا عاقبته الى الخراب واجبه يذهب الى التراب  
**وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول ليكن نضرك الى الله  
نيا اعتبار او سعيك لهما الاضطرار او رضى لهما اختيار **وكان**  
حاتم الاصر رضي الله عنه يقول من خرجت من داره جنازة  
ولم يعتبر بها لم يتبعه علم ولا حكمة ولا موعظة **وكان**  
احمد بن حري رضي الله عنه يقول تتعجب الارض من رجلين  
من يهجد مجة للنوم ويركب فراسه يقول له الارض يا بني ادم  
طول **طول** لا تدركك في بياضها ومن تشاجر مع اخيه في فطعة  
منها تقول له الارض لم لا تتعكر بها يا ايها القبلك بكم مضى ما  
الناس رجل ملكها ولم يفرق بينهما **وكان** مالك بن دينار رضي الله  
الله عنه يقول كل من لم يعتبر بمصره وبصيرته من هذه الدار الى  
الدار الاخرة فهو محبوب القلب قليلا العمل وقال ابراهيم بن  
ادهم كل ابراهيم التيمي يقول في حق داره يخرج ليلة من حرقته

يسول

يسول فيه فلم يزل شاخصا الى الصباح فبقي له في ذلك فقال  
لما اردت ان ابول تذكرت اهل النار وما هم فيه فلم يزلوا  
يعرضون علي سلاسلهم وقبوضهم الى الصباح فلم ياحذنه نوم  
**وكانت** باطمة امرأة غمر بن عبد العزير تقول والله ما سمر  
غمر ولا قتلك ما فيا وانما مات من خشية الله وخوف النار **وكان**  
**كان** ثابت البناني رضي الله عنه يقول مرد او د عليه القلا  
ة والسلام يثور يوقد فتنة كثر النار الكبر باضرب وصعوق  
**وكانت** تتخلص اعضاؤه واوصاله بكانوا اشد ونعابا لحيال  
حتى لا يفد ران يجر كها لائزان كذلك مشدودة اياها **وكان**  
يقول يوم الحرج الى لا صبر على حر شمسك وكيف نصبر على  
حر نارك **وكان** يزيد بن مرفد لائزان عيناه تهملان بلاد موع  
مبيل له في ذلك فقال لو وعدني الله تعالى على ان يمد خلتي ماء الجمل  
ان عصيته لكان يحق لي ان ابكي الدم بكيف وفدا وعد من  
عصاء ان يمد خلته النار ومرت عيسى عليه الصلاة والسلام على  
مقبرة فسمع قالا يقول كم من بدن عجم ووجه مليح ولسان  
بصيح بين الطبايا النثرى يصيح **وكان** احمد بن حري رضي الله  
عنه يقول ما رايت اسحقا من عقولنا نوتر الكيل على الشمس ولا نور  
نور الجنة على النار انتهى جاعل يالاه واجعل نورك لوجود عبير  
والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** تحذير الناس ان يتبعوه



على افعالهم الرديئة التي رتبها الله من اجل غفلة او سهو  
 للعباد في حياتهم وبعد ما تم لهم ليلا يلحقهم لاثم بسبب  
 اتبعهم على تلك الرديئة وقد بلغنا ان السيل كشفا على  
 عن قير انهم لا سكت في القري من ذهب طوله عشرة  
 اذرع وعرضه خمسة اذرع وثلاثه اذرع وله عطاء  
 بحكم طوله وثلاثه وعرضه كذلك بكتفوا الخطاء  
 فاذا في ذلك القبر شخصي نال على سرير فوايته من ذهب وهو  
 مغطى بالحرير وفي عنقه لوز من ابرجد مكتوب فيه با  
 اسم و احب الوجود وعله العادل كل ماله اية الله انتهاز  
 قد ملك الربيع المسكون من الدنيا الف سنة وبلغ خراج  
 كل يوم زنة قير هذا ذهب او سكر الشمس والقمز والاملا  
 ك واطا عنه الريح والماء والنار والحديد ثم صعدت الى الجحيم  
 العلوي وتركت هذه الجسد بينكم يتلاشي ليعتبر به من  
 بعد فلا يخلو لا اسفنا والبغاة لله ربه العالمين ثم لا  
 لغز الى رضى الله عنه بعد ذلك تحذر هذه الملك الناس من  
 ان يتبعوه في الغفلة عن الموت اشتغال بال الدنيا **وكان**  
 وهب بن منبه رضى الله عنه يقول دخل اودود عليه الصلا  
 والسلام غارا من غير ان ينسب المفديين فاذا امه سرير  
 عليه رجل ميت وعنه رايه لوح مكتوب فيه انا بلان الملة

في انكر

في انكر

ملك

ملك الدنيا الف عام وتزوج الف بكر وبنيت الف مدينة  
 بنة وهرمت الف جيش وهذا مصرعي ما عتبروا به يا اهل  
 الدنيا **وكان** الفضيل بن عياض رضى الله عنه يقول سم  
 اراد عدو الانس ان يضره فيحرقه الله عنه وهو لا يشعر  
 ثم يفر افعوله تعالى اذ كروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان  
 يسلكوا اليكم اريدتهم وكفا اريدتهم عنكم **وكان** انس  
 بن مالك رضى الله عنه يقول لانه ذهب الايام والايام حتى  
 يكون سماع النهر احب الي الناس من سماع الف **وكان**  
 يحيى بن معاذ رضى الله عنه يقول عجبت من اقول لم يجيئون  
 على الصالحين المباح ولم يعيبنوا على انفسهم الذنوب الفواح  
 فترى احدثهم يقع في الغيبة والنميمة والحسد والحقد والغلو  
 ليكره العجب ولا يستغفرون من ذلك ثم ينكر على الصالحين  
 لبس احدهم الثوب المباح او اكل الحلاوة والشكر المباح **وكان**  
 ابو حمزة البغدادي رضى الله عنه يقول لا تنكروا الشكر العمة  
 في العلماء اذا ماتوا ولا كن انظروا الى شكر الزهاد والعباد لهم  
**وقال** صالح المري يوم ما من ادمي فرغ الباب يوشك ان يفتح  
 له بفالت له امر انكوهها غلق بابك تعال فكل فقال صاخر امره  
 عقلت وشيخ جهم **وكان** عيسى عليه الصلوة والسلام يقول  
 لا يسب النبي او الصالح الا اهل بيته او جيرانه لانه ينجم

في انكر

في انكر



يكرهونه ويسبونه **وكان** يحيى بن مراح رضي الله عنه يقول  
 يقول اذا رأيت العالم مكررا من الاماكن التي تشر بها النمل  
 بالقوم عليه فربما كان اعذر منك في حضوره وافلا لؤما منك على  
 لومك قلت وسيلة في هذا الكتاب ان من الصالحين  
 من لا يعرف مواضع المعاصي ليتنبه في اهله وحيوه  
 من ان يتزل عليهم بلاء فلا يتنبه في المباداة فلا ينكار عليه الا بعد  
 العجز عن حاله والله اعلم **وكان** يحيى بن مراح رضي الله عنه  
 يقول اذا صادفت النجس فلا تفد صاذا في الذئب غتمه البرية  
**وكان** ابو الدرداء رضي الله عنه يقول لا تجعلوا عبادتة على  
 بلاء عليكم فيقبله كيف ذلك فقال يوقيت احذكم على  
 نفسه العمل ثم لا يعب به **وكان** عيسى عليه الصلاة والسلام  
 لسلام يقول كل كلام يرجع معناه الى ان الاخرة خير من الدنيا  
 ولا ينبغي لاحد ان يشك في ذلك **وكان** حازم الاصم رضي الله  
 عنه يقول من احب الله لذاته فقد احبه للذي يبا ومن احبه  
 للابصار والنوايا فقد احبه للاخرة **فما علم ذلك** وفي **الهم**  
 لا تجعلوا عبادة غيرنا وعبادة الهينا والحمد لله رب العالمين  
 ومن اخافهم رؤيتهم نفوسهم انهم من افسق الناس وراى  
 من لم لا يستحق ان يحب الله له عار ذلك كان احدهم يتبع  
 من ان يخرج مع الناس للاستسقاء او دمع الثوب وقد كان سعيد

ابن جبير رضي الله عنه يقول فطحت الناس في زمن ملك من  
 ملوك بني اسرايل ما شئتوا فلم يستسقوا فقال الملك  
 ان لم يرسل علينا السماء والى اذ يتد فيله كيف تقدر ان  
 تؤذيه وهو في السماء فقال اقبل اوليائه واهل بيته فيكون  
 له ذلك اذ في قال بل ارسل الله عليهم السماء بضلالتهم وحلما  
 وقالوا اليك بين ديننا والآخرة معذلة لا تستسقا فقال اخاف  
 ان يطر عليكم حجارة لا حيلة **وكان** يقول انكم تستنبطون  
 المطر وانا استنبط في الحجر **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه  
 عنه يقول خرج عيسى عليه الصلاة والسلام يستسقي  
 بمجرى ولم يستسق فقال من اذنب منكم ذنبا ليس يرجع يرجعوا  
 كلهم الا واحدا فقال له امالك ذنبت فقال نعم نظرت مرة الى  
 امرأة فكمأولت اذ خلت اصبغ في عينيه فذا فبلغته فافلا  
 له عيسى عليه الصلاة والسلام فادع الله للقوم بدعا جعلت  
 السماء لوقتها وامطروا **وخرج** موسى عليه الصلاة والسلام  
 ثلاثا ايلم يستسقي فلم يستسق فادع الله تعالى اليه  
 ان يكم رجلا نمأ ما فلا استجيب لكم وهو يكم فقال مو  
 سى يارب من هو حتى يخرج من بيتي فقال يا موسى انما اكرم  
 لكم عن النومة واكون نمأ ما فقال موسى عليه الصلاة والسلام  
 لسلام فوفوا لكم عن النومة فباير استسقا في الساعة **وكان**

يخرج منه ويخرج

في انظر



سبعين الثوري رضي الله عنه يقول في كتابه السراة بسبع  
سبعين حتى اكلوا الميتة ولا طهارة وكانوا يخرجون الى الجبال  
لا ويتضرعون فلا يجابون فادعى الله الى موسى ان اكلهم لو  
عبدت تصور حتى صرتم كالسوط (البله ما قيلت لكم دعاء حتى  
تردوا والمطالعة الى اهلها واطاب بينه اسراة لمرة اخرى فحكى  
ما استسغفوا فلم يستغفوا فادعى الله تعالى الى موسى عليه الله  
الصلاة والسلام كيف استجب لهم وفد خرجوا ابدا من نجسة  
ورفعوا اليك اكلها فاكلوا بها الحرام حتى ملوا بطونهم ولا  
يزدادون مني الا بعد (وقطعوا بليتهم) وانا ارفع عنهم الخطيئة  
وفي كل مرة اخرى حتى اكلوا الكلاب والميتة وكانوا يسي  
يستسغفون فلا يستغفون فادعى الله تعالى الى موسى عليه  
الصلاة والسلام فاكلهم لو مشيتم الي بافد اوكم حتى تحبى  
ركبكم وتبلغ اكمكم عنان السماء وتكلل الستكم من  
الدعوى بله لا اجيب لكم دعي اولي ارحم بكم با كيا بقال  
موسى لهم ذلك فقالوا نحن لا نخشى عدو المطالعة حتى نرددها  
بما نرا عكسها وجوعا **بانك** يا اخي الى كثرة اتيهم السلف  
الصالح نعوذهم واياك والميلاد الى الخروج للاستسغفار لا  
اركتك تظن ان الله غفر لك ذنوبك كلها بل لم تظن ذلك  
بقربى شربك الى الله تعالى واخرج والحمد لله رب العالمين

قيد انكسر

قيد انكسر

م

ومن اخلافهم كثرة العجوة والصبح عن كل من اذاهم ضرب  
او اخذ مال او فروع في عرضي ونحو ذلك تخلفا با خلاص رس  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان صلى الله عليه وسلم لا يتبع  
لنفسه وانما يتبعم اذا اشبهت حرما لله **وكان** جعبي  
بن محمد رضي الله عنه يقول ان اندم على العجوة احب الي من  
ان اندم على العجوة **وكان** حاتم الاصر رضي الله عنه يقول  
من عديم انصافك ان تبغض (المن) اذا عصوا ربهم ولا تبغض  
نفسك اذا عصوا ربهما قلت المراد بيقض الاشرار بنفسه  
معافيتها بالجموع والعكس وعدم النوم على ريش ونحو ذلك فله  
بليها كما جعله الشريعة لئلا يكرهه بالعنف وعدم الشبهة  
لا كما جعله المحبب محبوبته وقد مال ابو يزيد البسطامي رضي  
الله عنه دعوت بعبس يوما الى العباد فابت بمنعته الماء  
سنة والله اعلم **وكان** المد ابني رضي الله عنه يقول ابيع المكافاة  
فاة العجوة بالاساة **وكان** التميمي رضي الله عنه يقول كثرة  
راحتهم ثورت العجوة قالوا اذ خلوا على ابي الزبير رضي الله ع  
عنهما رجلا قد احدث جدعا بالسيلك ليضربه فقال له الرجلان  
اسالك بمن تكون في يوم الغيامة بين يديه اذل منه بين يدي  
هنا لا تعجوت عن منزل ابي الزبير من سريره والصوا خذ بالاف  
وقال قد عرفت **قلت** ولعل تركه لتدبير علي بن ابي طالب عليه

قيد انكسر

قيد انكسر



اعذر شرعي كان خاف من اقامته فنته اعظم من اقامة التاديب وسيل قتلة من اعظم الناس فدر افعال اكثرهم عيورا وشرفت امرأة مصفا مالك بن دينار وبلغته في غلبتها ويقول انما لك خفي المصلحة ومعالجة المصحة لا الخفاء **وكان** ابو سعيد المقبري رضي الله عنه يقول من تامل العجوز في مكابرة الكمال والتركيم عليه وكثرة سؤال السؤال يعقوبه ولما ضرب الامام مالك رضي الله عنه جعل ضاربه في حل من اول سبوط ضربه **وكان** لي بغيرك بلغنا الامام احمد لما اخبرني **وكان** يقول وهذا على رجل ان لا يعذب الله احدا بسببه **وكان** كعب بن احبل رضي الله عنه يقول من صبر على اذى امراته له اعطاء الله تعالى من الاجر ما اعطى ايوب عليه الصلاة والسلام ومن صبر على اذى زوجها له اعطاء الله تعالى من الاجر ما اعطى اسية بنت مزارع رضي الله عنها وسيلة او اخرها هذا الكتاب يسكن الكلام على هذا الخلق ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة تعظيمهم حرمة المسلمين ومحببتهم الخير لهم لانهم من جملة شعائر الله تعالى **وفد كان** ابو بكر الصديق رضي الله عنه يقول لا يتفرون احد احد من المسلمين بل ان صغير المسلمين عند الله كبير **وكان** عبد الله بن عباس رضي الله عنه يقول افضل الحسنة اكرام الجليس

الجليس وكان ينظر الى الكعبة ويقول ان الله حرمك وشرفك وكرمك والمومن اعظم حرمة عند الله تعالى منك وكان عكرمة رضي الله عنه يقول اياكم ان تؤذوا احد من العلماء بل ان من اذى عالما فقد اذى رسولا الله صلى الله عليه وسلم **وكان** ابو هريرة رضي الله تعالى عنه يقول المومن اكرم على الله تعالى من بعض الملائكة الذين عند الله وفي الجاهل الاخير رضي الله عنه لم كانت يد المسح تقطع في خمسة دراهم مع ان دية بنتها خمسة مائة دينار فقال له شكك البستر وبعله الجبر وتتركه الحرمة فتأمل يا اخي في نفسك هل عظمت حرمة الله المسلمين بضامن العلماء والصالحين كما ذكرنا ثم اكرم الحق وتعمروا ففت في اعراضهم وصرت من الباسفين بذلك واستغفر الله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة صبرهم على اذى زوجاتهم لهم وشهودهم ان كل ما بدا من زوجات احدهم من الخبايا له هو صورة معاملته لربه فكما خالف ربه كذلك خالف زوجته وهي قاعدة اكثرية لا كلية يخرج الانبياء عليهم الصلاة والسلام من ذلك لعصمتهم **وكان** عوام السلف اذا لم يشهدوا ما ذكرناه صبروا على اذاهم الشهود مع ان بعض اكثر من ضررها وكانوا رضي الله عنهم يبدون الى المرأة خفها على الكمال ولا ينزعها لبعثها اليه عن ذلك عملا بخبر حديث ادي الامانة لا



التي من ايتمتك ولا تخش من خائفك وان كانا على كل من التور  
 في جبر الحث على الاخر كما هو معزز في كتيب البقية والحديث وتقدم  
 في الخلق قبله قول كعب انا حبل ربي صبر على اذى امراته له  
 اعطاه الله من الاجر ما اعطى ايوب عليه السلام والسلام  
 من اجعه **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول من ج  
 جهاد المرأة خمس التبع الزوجها **وكان** الحسن البصري رضي  
 الله عنه يقول اربعة من الشقاء كثرة العيال وفلة المال  
 وجار السوء ودار الافاقة وزوجة فخور زوجها **وكان** سفيان  
 الثوري رضي الله عنه يقول من تزوج فله اذ دخل الدنيا بيتته ومن  
 ادخل الدنيا بيتته فقد تزوج ابنة ابليس ومن تزوج ابنة ابليس  
 اكثر ابليس ما التردد الي بيتته لاجل ابنته فاخذوا من التزويج ان  
 تنصى قلت كلام سفيان رضي الله عنه في حق من تزوج بغير  
 نية صالحة بل في الحديث من تزوج له كعبى ووفى وابد من هذا  
 الحمل ليخرج من تزوج من الانبياء والحقوقيين من الاولياء والى الله اعلم  
 وفي الحديث لولا ان الله ستر المرأة بالحياء لكانت لا تشاورها  
 كبا من تراب **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول من  
 سعادة الرجل خمسة اشياء ان تكون زوجته موابقة وطوبى  
 واولاده ابرار واورائه ائقيان وحيث انه صالحين ورزقه في بلد وفد  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك

بفد

مي

من صاحب غفلة واجار سوء ومن زوج يوفى ولم امانت زوجة  
 مالك بن دينار لم يزوج بعدها وكان يقول لو ان قدرت على  
 طلاق نفسي لطلقتها **وكان** احمد بن حنبل رضي الله عنه يقول  
 اذا اجتمع في المرأة ست خصال فقد كمل حلالها العجاجة  
 على الصلوات الخمس وطواعية زوجها ومرضات ربهها وحب  
 وجعظ لسانها من الغيبة والنميمة وزهدا في متع الدنيا وك  
 صبرها عند المصيبة **وكان** عبد الله بن المبارك رضي الله عنه  
 عنه يقول من فتنة النساء التي حذر النبي صلى الله عليه وسلم  
 منها انهن يدخلن على الازواج الفطيمة لغزابة ويحوجنه الى  
 ذل المكاسب زيادة على فتنة الشهوة والميل **وكان** حازم الاصم  
 رضي الله عنه يقول المرأة الصالحة عماد الدين وعمارة  
 البيت وعون على الطاعة والمرأة المخالفة تذيب قلب صاحبها  
 وهي ضاحكة **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول  
 علامة كرم المرأة من اهل النار ان تتحك لزوجها اذا اقبل  
 وتحننه اذا اذبر **وكان** شفيق البلخي رضي الله عنه يقول لامر  
 انه لو كان اهل بلخ كلهم معي وانت علي ما قدرت على جعظ  
 ديني **وكان** المدائني رضي الله عنه يقول شكى نبي من  
 الانبياء الذي ربه سوء خلق امراته فواوحى اليه تعالى اليه ان جعلت  
 ذلك خلقك من العذاب **وكان** عبد الملك بن عمير رضي الله





الله عنه يقول اذا اكلت المرأة في السير تعفم رجليها واحدا  
 تحت السراويلها وسرا خلفها واذا اكلت الرجل في السير استجمع  
 رجليه وذهبت خدمته وحسن خلفه **وكان** حازم الاصم رضي  
 الله عنه يقول من علامة المرأة الصالحة ان يكون حسن عاونا  
 في الله وغناها الفناعة بنفسه الله وحليها السخاوة بما اتته  
 وعبادتها حسن خدمة الزوج وسمتها الاستعداد للصوت **وكان**  
 عبيد الله بن علي رضي الله عنه يقول من زوج ابنتك او اختك  
 دينهما بذلك ولا تكن مع ابنتك او اختك على زوجها بقصد  
 عليهما دينهما **وشكى** ابو مطيع البجلي الى ابي ايوب بن خليف  
 زوجته فقال له ايوب من لم يصبر على اذى زوجته كيف يدعى  
 ربه **وكان** حازم الاصم رضي الله عنه في بيته كما  
 لداثة المربوكة ان فدهم وانه شيئا اكل ولا سكتا وكوى وقب  
 الحديث المرأة العاجزة كالعاجز **وكان** اياس بن معاوية رضي  
 الله عنه يقول انزل الى لصاحبا من البهائم وصاحب المرأة  
 الشجرة وسيلاة بسك هذا الخلق في مواضع من هذا الكتاب  
 ان شاء الله وقد درج السلفا كلهم على الصبر على الزوجة وعدم  
 مقابلة ما اوتوا به الا لمصلحةها والمصلحة رب العالمين **ومن احاد**  
**فهم** ترك حليب الرياسة حتى يتجأهم وتنفذ مهم الناس على  
 انفسهم ويجوز اذ هم يقول ما اناباها الامامة مثلاً فيقول له النبا

لا راي

الناس بل انت اهل ذلك وزيادة **وقد** كان سفيان الثوري  
 رضي الله عنه يقول من حلب الرياسة قبل حنينها قربت  
 منه وماتت على كثير **وكان** رضي الله عنه يقول لا يطرب احدكم  
 هم الرياسة الا بعد مجاهدة نفسه سبعين سنة **وكان**  
 عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اذ جعلكم الناس رؤوساً  
 فما يكونوا الا ذئاباً **وكان** جراح بن اركلة رضي الله عنه يقول  
 في قد قتلني هم الرياسة وجعلها **وكان** الانطاك رضي الله  
 عنه يقول حلب الرياسة رأس حب الدنيا ومغشوق النفس  
 وفرغ عين الشيطان **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله  
 عنه يقول كونوا ذئاباً ولا تكونوا رؤساء الذين يتخولون  
 انهم يهلك **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول  
 ما احب احد الرياسة الا احب ذكر الناس بالمقاريف والعيوب  
 ليميز هو بالكمال وكثرة ان يذكروا الناس عنه احد الجيس  
 ومن عشق الرياسة فقد تروى من صلاحه **وكان** سفيان  
 الثوري رضي الله عنه يقول ترك محبة الرياسة وترك محبة  
 المرأة امر من الخير **وكان** ميمون بن مهران رضي الله  
 عنه يقول اياكم ان تدعوا احدكم يمشي معكم او يركبكم  
 اذ اركبتم لفضلاً حاجته فان ذلك معدود من العنت للمتبوع  
 والذي لفته لفتا بع ذاك واول من مشى معه الرجل شيتونه من



المسيح الذي لا يلد إلا من تحت بن قيس فكل من يركب والغلمان  
يسيد به فقال التراب فقله الله من جبار يلاخ وحج  
الرباسية في شمس من امور الدنيا وما يقول اليها وسيلة بسف  
ذلك في مواضع من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب  
العالمين ومن اخلاصهم نصح بعضهم بعضا وكان  
الكبير لا يتكدر من نصح الصغير له وبالعكس وهذه اخلافا ما  
عليه اهل الدعوات اليوم وقد نصحنا من شيوخنا من مشايخ  
هذا الزمان بمقترن الى ان مات **وكان** انش بن مالك رضي  
الله عنه يقول ما من شيء احب الى الله من شارب ينصح شيئا  
وشيخ ينصح شيئا ويذكر لك حال الشارب التائب حيث الله وما  
لله عليه وسع او صيغكم بالشباب خير ابلغه ان شاء الله  
الاولس الله تعالى ارسلني شاهدا او بشيرا او نذيرا الى الناس الله  
الشباب وخالفني الشيوخ وانشدوا في ذلك

**باب الغصون اذا لبتهم الفتنة**

**ولما تلبسوا الفتنة**  
وقال انش بن مالك رضي الله عنه وكان الشباب في هذه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتعبون ولا يملون ولا يملون  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملون ولا يملون  
من قول العذاب شاه في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم جلما

مات

مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهاب ذلك الامان **وكان**  
احمد بن حريز رضي الله عنه يقول ينبغي لرجل ان  
يرتد عن الله والمعاد اذا بلغ الاربعين سنة واذا اطلع  
الشباب في رايه واذا حج الى بيت الله الحرام واذا تزوج جارا  
والزنى بعد التزويج افع من كل فيسح قلت والمعنى انما  
ذكر لي شئ في هذه علم من تحلق بهذه الصعاب لانه كانت مياعة  
كل من لم يبلغ الاربعين نكح من ما قالوا يستحب للصار ترك  
النجاسة **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول ما عمر النبي  
نملن في هذه الدار ولو طال الاكنفس واحدة في جنب عيش  
الجنة ومن ضيع نفسه واحدة في عيش الدنيا والله  
لنم الخاسرين **وكان** كعب الاخير رضي الله عنه يقول  
الشباب المتعبد احب الى الله من الشيخ المتعبد ومن رجل  
على خذعة بن اليمن وحوله فتيلان جلودن فقال ما هؤلاء  
الاحداث حولك فقال وهل الخير الا في الشباب اما سمعت  
قول الله تعالى سمعنا مني يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله  
تعالى انهم قتيبة امثوا برهم وقوله لعنهم الله اعداءنا  
وان الله تعالى لم يبعث نبيا الا وهو شاب وفي الزبور ما بلغ  
احد المبعث سنة الا اشتهى من غير علة **وكان** محمد بن  
حسان رضي الله عنه يقول لا تطلب من نفسك العمل في هذه



السنة مثل عاصم في السنة التي قبلها جاز الانسار في كل يوم في  
تغصم وقد قيل الشيخ كيف حالك قال ما ربيقت من هو مع  
ويذكر كنه من هو كنه وصرت أنسى كل شيء سمعته من الخير  
وصرت إذا فمت أدت من الأرض وإذا فمت تبا عدت وصرت  
أبصر الواحدة اثنين وأشود مني ما كنت أجتأ أنه ينجي وأب  
أيقض مني ما كنت أجتأ أنه يشود وأشتد مني ما كنت أجتأ أن  
يخلص ولأن مني ما كنت أجتأ أن يشتد انتهى فتأمل إلى ما  
ما كثرته لك واستغنم شيا بك ورفع مشيتك بكثرة الاستغفار  
بلعلك تجتر ما انجده من دينك والحمد لله رب العالمين ومن  
أخلافهم حسنى أديهم مع الصغير مضاعف الكبير ومع البعيد  
بمضاعف الغريب ومع الجاهل بمضاعف العالم وقد قال تعالى الموسى  
سكى ومارون بفول الله فولاً لينام أن برعون كان من أفسد  
الكفار وأجمعوا على أن علو الدرجات إنما يكون بزيادة الله  
الأدب والأصل في الأدب شهوة النفس في أنفسهم والكمال  
في غيرهم عكس حالهم كتاب قليل الأدب وقد كان صلى الله عليه  
وسلم يكره للرجل أن يجذ النخيل إلى أخيه **وكان** ميمون بن مهران  
رضي الله عنه إذا دعى إلى وليمة جلس مع الصبيان والمساكين  
دون الرجال والأغنياء **وكان** سعيد بن عامر رضي الله عنه  
يقول من وصفا انسانا بما ليس فيه لعنته الملائكة وقال له رجل

م

يرى وهو لا يعرفه بالأصابع فقال له يا أخا إن كنت تغيبا عن  
لحن الملائكة لك **وكان** علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
يقول أعلم الناس بالله أشد هم تعجبا لأهل الأله **وكان**  
**كان** بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه يقول إذا رأيت  
من هو أكثر منك بعظيمه وفلان سبقتني إلى الإسلام والعمل  
لصالح وإذا رأيت من هو أصغر منك بعظيمه وفلان بنفسك إن  
قد سبقتني إلى الذنوب وإذا أكرمك الناس بفلهذا من فضل  
الله علي لا استحقه وإذا أهانوك بفلهذا ابذني أحدتته  
إذا رميت جارك بمصاة فقه **وكان** وهب بن منبه  
رضي الله عنه يقول لما كثر بنو السرايل المسابيل على موسى  
عليه الصلاة والسلام وأبرصوا وحيي الله تعالى في يوم واحد إلى  
الأنبياء ليكونوا أعوانا له تكرمه لموسى عليه الصلاة والسلام  
لأنهم قالوا الناس إليه يرجعون موسى من نفسه غير ما أتبع  
الله تعالى في يوم واحد **قلت** غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام  
والسلام محمودة لخروجهم من حضرة النجوس بالعصمة والله  
ليست إمامة الله تعالى الصلوة والأنبياء عفوية وإنما ذلك لما  
سبق به علامة تعالى مع اتقاه **وكان** جلالهم بعد معاوتهم مو  
سى عليه الصلاة والسلام **وكان** محمد بن واسع رضي الله عنه  
يقول لا يبلغ العبد مقام أحسان حتى يحسن إلى كل من يحبه ولو



ولو ساعة **وكان** اذا ابلغ شدة يومها المشتهى ويقول فداك  
 لها معنا **وكان** حاتم الاصر رضي الله عنه يقول قد  
 قلت اخلاق الرجال في ثلاثة تعالج اخلاق الاخوان وستروها  
 معايبهم واحتمل اذا هم **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه  
 يقول بين القوم قوم ان يستغنى بينهم المومني حسنة وان  
 اقترا ذلوه وما مشي صغير اثم كبير الا عوف بن يحيى من الخيرات  
 ومدة حوا عند البصير بن عياض رجلا وفالا انه لا ياكل الخبيث  
 بفال وما ترك اكل الخبيث انظر واكيف هلته لترحم انظروا  
 كيف كظمته لا يغضب انظروا كيف علقه على الجمل والارمل  
 واليتيم انظروا كيف حسن خلفه مع اخوانه **وكان** احمد بن  
 حنبل رضي الله عنه يقول مثل الغر يعمل الناس الخير ويرشد هم  
 اليه مثل من استاجر اخيرا يخلصون له يارب انهم واموالهم اليل  
 والنهار في حياته وبعد مماته **وسمع** يحيى بن معاذ رجلا يمتني  
 ملا بفال ما تصنع به بفال اجود به على المغلس بفال دع الله  
 المغلس تكون مؤنتهم على الله تعالى لتصير خبهم بلانهم اذا  
 طارت مؤنتهم عليك ابغضتهم وثقلوا على قلبك **وكان** يقول  
 لا يقبض اخيك المصباح اذا مات له ميت في بلدة اخرى ان تسلم الي تعز  
 يته وقد خرج ابو معاوية الاسود من الشام الى مكة ليحضر  
 لعضي اولاده علم ولم يخرج له ولا عمره **وكان** ابو بكر الصديق رضي

اجراء

الله

الله عنه يقول من ستره ان يخله الله تعالى من نار جهنم يوم ال  
 لقيامه فليكن بالمومنين رحيم ارقب القلب **وكان** محمد بن  
 المنكدر يقول الليل واذا اطلبت امه انه يخبر رجلا الى الصبا  
 ح يرى ذلك امخل من حاله قلت وقد قالوا مثلك بحق  
 شيخ الانسار **وكان** كهمش بن الحسن رضي الله عنه يقول  
 ل كنت اخذت اربع واربع الف درهم من نعتها بارسل الي سليمان بن  
 علي بن صرة وقال اشتر بها خادما فخرمك بايت وقلت ان  
 والدة لم ترضي غير هذا فخرمك وانا صغير وكذا لا ارضي غير  
 لخرمك منها وانا كبر **وكان** موريا العجلي رضي الله عنه يقول  
 بقل راس امه ولا يدع احدا يعلو راسها غير **وكان** الحسن  
 البصري رضي الله عنه يقول في قوله تعالى ولا تقبلهما الا قال  
 زلزلتهما من الكبر والياء من فخرهما كما اذا يلبا من قدر بل  
 لصغر ما يفللهما ولا يفرهما ولا يمسك بانفد من راحة  
 من فخرهما كما كانا لا يمسكان انبهم من راحة فذكر وم  
 سيلة في هذا الاخلاق بسك الادب مع الوالدين بمواضع  
 ورا من ملادى ابراه وامه بلانهم ما بفد عفوهم الا ان يقول  
 ابراهيم القاه ورا من ممشي بين يدي والديه بفد عفوهم الا ان  
 كان يمشي الاذي بين يديهما كما قاله بن مجير رضي الله  
 عنه فنار ادب يلاخي مع جميع اخوانك المسلمين لاسيما



البغراء والمساكين المحرمين **ومن اخلافهم**  
شدة خوفهم من الله تعالى ان يجتمع لهم سوء ويكونوا من المجرمين  
المجوس عنه تعالى النار وقد كان احدهم ياخذ في التفكير  
والخزن حتى يغيب عن الحاضرين **وكان الحسن البصري** رضي  
الله عنه اذا سمع حديثا في اخر ما يخرج من النار جل يخرج  
بعد الي سنة يقول الحسن يا ليتني كنت ذلك الرجل فيسألني  
يومئذ ذلك فقال ليس يخرج من النار **وكان** سعيان الثوري  
رضي الله عنه يقول ما اري احدا على منه يقنع غلبه الا سيئته **وكان**  
الامام ابو حنيفة رضي الله عنه يقول اكثر ما يسأل الناس لا  
يملأ عن الموت **وكان** بشر الحافي رحمه الله يقول اذا سمع  
حديثا من كان في كلامه لا اله الا الله دخل الجنة من ليس ان  
يجتمع مثله بها ثم يركب **وكان** حامد الباقا رحمه الله يقول  
اذا صعدت الملائكة بروح المومن وقد مات على الاسلام  
تحييت الملائكة منه وقالوا كيف جاء هذا ام الدنيا وفده  
هلك فيها خيرا **وكان** الربيع بن بهد رحمه الله يقول انه  
تطلع روح العبد عما كان عليه قبل موته قال وقد دخلت  
على حفرة كنت كلما اقول لا اله الا الله يحسب الدارح  
**وكان** مرف بن عبد الله رضي الله عنه يقول اني لا اعجب ممن  
هلك كيف هلك وانما اعجب ممن هلك كيف هلك ومن الله تعالى  
على عبد بنعمة افضل من ان يجتمع على الاسلام **وكان** زيد بن اسلم رضي  
الله

الله عنه يقول لو كان الموت بيد لا ذقتة نفسي وانما عجب  
للاسلام ولا كنهه ليس بيد وبكى سعيان الثوري مرة حتى  
غمشي عليه فبقي الله على من يترك فقال قد بقيت على الذنوب  
زما نأوخن لان نبي على الاسلام في خوف ان يذهب منا **وكان**  
رضي الله عنه يقول رما يقبذ رجل الا وثان وهو في على الله  
سعيدا ورما يطيع وهو في على الله شفي الحديث ان احدهم  
ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيعمل  
بعمل أهل النار يبيد خلعها الحديث وهذا هو الذي اذهل العقول وفي  
الحديث (صدق المومنين) ايماننا اكثرهم تفرقا الدنيا واشد  
الناس فرحا الجنة اكثرهم بكاء في الدنيا **وكان** يحيى بن معاذ  
رضي الله عنه يقول التوكل والاعتبار يخرجان من قلب المومن  
في عجايب الحكمة فتسمع منه افوا لافقاها الحكماء وتخضع  
لها رباب العلماء ويحيي منها البغضاء ويبيل راع التي جفها  
الا دبكرو **وكان** سعيان الثوري رضي الله عنه يقول خوف الله  
المومن وحزنه على قدر نور بصيرته **وكان** وجع محمد بن واسم  
كانه وجع تكلم في ولدها **وكان** لا يراه احدا الا زالت من  
قلبه الفسادة **وكان** رضي الله عنه يقول لا تنصب من الناس  
الا من يعطيك برويته قبل كلامه **وكان** وهب بن الورد رضي الله  
عنه يقول اوحى الله تعالى لي ابراهيم عليه السلام والسلم بلقيس



يا ابراهيم اغسل قلبك فقال يا رب انا اله لا اريد ان يغسل الله بك  
اغسله فقال اغسله بطول الصبر والغير والحزن على ما انتك منه  
وما بعث **وكان** ابراهيم من ادم رضى الله عنه يقول ان الله  
الاسفام التي نصيب القلب اهلها من الذنوب كما ان الاسفام  
في البدن تشتمل من الامراض وقد جعل الله تعالى الحزن في الدنيا  
اشتد حزن الرجل رجعت دموع عينية الى قلبه لم تلت بدنه  
وقيل لابراهيم ادم لا تحب شيئا لحيثك فقال الحزن  
معدود من الزينة ونحوه ما اثر وحزن ليلته وها هو بالبشرى  
الحارث ما النائم نزل نراك مغموما فقال لانه رجل مطلوب من  
الحاكم المحفوق **وكان** رضى الله عنه يقول كل حزن  
ينقص الا حزن الذنوب لانه يتجدد علينا مع اننا نعلم **وكان**  
حالة الاصر رضى الله عنه يقول في قوله تعالى لا تخافوا ولا تحزنوا  
انتم ايقال ذلك لمن طال خوفه وحزنه في الدنيا واملا من اذنب  
وطول لم يتدمر ولا يقال له شي من ذلك **وكان** معاذ بن جبل رضى  
الله عنه يقول لا ينبغي لعبد ان يطمس حتى يمازج جسده  
يعني الصراط **وكان** علي بن ابي طالب رضى الله عنه يبك ويقول  
تستريح البهائم والطيور والحيات وانما امرتهم بعمل **وكان** صالح  
ابن عبيد الجليل رضى الله عنه يجمع عياله واهله في كل يوم عجم  
ويجلسون فيكونون بغيره في ذلك فقال انه عبيد امره الله بطاعته

ونهاه

ونهاه عن معصيته فلا ادر هل وقفت بهما ام لا وانما يليق  
البرح والشروع يوم العبد من كل امان من عذاب الله **وكان**  
كل رسول الله جل الله عليه وسلم يقول ما اتنا خير بل عليه  
الصلاة والسلام فكل الاوهو خايعا يرعد من هيبة الله **وكان**  
وهب من منبه رضى الله عنه يقول انما اتنا الله ابراهيم خليلا  
تكم شديدا الخوف منه وكانوا يسمعون خفقان قلبه من مسير وميل  
**وكان** موسى بن مسعود رضى الله عنه يقول كثيرا اذا جلسنا  
عند سفيران الثور وكانا النار احاحنا بناتنا نراه عليه من شدة  
الخوف والجزع **وكان** البصري بن عيسى رضى الله عنه يقول ان  
له عبادا اذا ذكروا عظمة الله تقطعت فلو بهم وبطونهم  
ثم تندمل ثم تنفج ثم تندمل ابدا كما شئوا **وكان** رضى الله عنه  
يقول خوف العبد من الله عز وجل على قدر معرفته به **وكان** ابراهيم  
ابن الحارث لا يرجع طريقه الى السماء ابدا خوفا من الله عز وجل  
وحيا منه من حيث ان السماء قليلة الدلالة فالله او كل الخوف  
كثيرا ما يغلب على سفيران الثور ومالك بن دينار والبصري  
عياضي بن جوس على وجههم لا يدرون اين يذهبون **وكان** عمر  
ابن العيص رضى الله عنه يقول والله انه لو اذبح رطل من  
البربخ في يوم عاصف **وكان** اسحاق بن خلفا رضى الله عنه يقول ليس  
الخوف الذي يبك ويمسح دموعه وانما الخوف ما تركي بعد الامور



الذي يخاف ان يعذبه الله عليهما **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه  
 عنه يقول فرأيت ليلة فوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وحسرت  
 ارجوها بارذابها يقول له كم ترد هذا الاية وقد قلت اربعة  
 والا من الجحيم لئلا سمعوها فلم يرفعوا طرفهم الى السماء حتى  
 ماتوا ووقف البصير بن عياض في يوم عرفة فابضا على الجبهة بين  
 من الزوال الى غروب الشمس وهو يقول واسرودنا وان غرت  
 له **وكان** احمد بن زيد لا يجلس فكل الا مشغور فيقبل له في ذلك  
 فكل انما يجلس مطمئنا من كل ان واما عن عذاب الله وانا غير ابر من  
 نزوله علي ثيلا ونهارا **وكان** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول  
 لولا العقلة لمات الخلق كلهم من خشية الله عز وجل **وكان**  
 مالك بن دينار رضي الله عنه يقول والله لقد هممت ان اوصي  
 اهل اذ الانامت ان يفيديوني ويقلوني ويخلوني القبر كذلك كما  
 يفعل بالابق مع سيدي **وكان** رضي الله عنه يقول كيف يمضي احد  
 اذ كثر نعمته بدخول الجنة والتعجب بالخور والفصور وهو مستوجب  
 الشكر والشكر **وكان** البصير بن عياض رضي الله عنه يقول ولا  
 والله ان لا اغيب نبي لم سلا ولا ملكا مغريا لان كل هؤلاء يشاهدون  
 احوال يوم القيامة وانما اغيب من لم يخلق وسيرة قول سجيل  
 بن عيينة بنفي العبد ان يكون عند الله من اجل عبيد وعند  
 نفسه من اشير العبيد وعند الخلق من اوسرهم **وكان** فرند السنجي

(رضي)

رضي الله عنه يقول دخل بيت المقدس خمسمائة بكير لم يمسح  
 المسوح بفقر عليهم بعض ارجل رشيلا من امور اخره فمات  
 جميعا وساعة واحدة **وكان** عطاء السلمي رضي الله عنه لا  
 لا يتر ان يقول اللهم ادخلني الجنة انما يسأل العبد والصبي قال  
 فرند السنجي ودخلنا من على عطاء السلمي بوجوده في بيت  
 وفد وضع خذك على الارض في الشمس فنحننا اليه بارذاب جري دموع  
 عنه في خديه فد انسلخ من البكاء ورانيا ما تحت خدي من الارض  
 فد طرطينا واولا **وكان** رضي الله عنه كثير ما يتلقى دموعه  
 على يديه ويرشها حوله حتى يطن الدخا ان ذلك ماء الممل  
 ويلقي انك مكث لم يرفع طرفه الى السماء اربع سنين فرفع  
 مع رأسه يوما فجأة يفرغ ورفع على يديه فابتق في بطنه  
 فتق ولم يزل مرضا به الى ان مات **وكان** اذ اصاب اهل بلدة  
 بلاء يقول هذا بد نوب عطاء لوانه خرج بلدة هم لما نزل عليه  
 بلاء **وكان** غالب الليل يمس جلداه مخافة ان يكون قد مسخ  
**كان** عطاء السلمي رضي الله عنه يقول خرجنا مرة مع عتبة  
 الرغام فمر بنا على مكر وسفك مغشيا عليه بلاء ابرق قال  
 هذا مكر ان عصيت الله تعالى فيه وانا صغير دون بلوغ **وكان**  
 ذاك بعد ان حل الصبح بوضوء العشاء فخور بعين سنة هو و  
 محابه حتى نخلت ابدانهم وتغيرت ألوانهم حتى كأنها فشرور



البطيخ الهند وسيلان في هذه الكتاب زيادة على ذلك وأنه  
كان يغشى على أحد من البكلاء ويضع بكى التي رامت  
والحمد لله رب العالمين ومن أخلاقهم ما يشبههم على قيام الليل  
صبيحاً وشتاءً وروى بعضهم تأكيداً عليه كأنه فرض حتى قالوا  
كل من لم يدر في الليل من غير غلبة فلا يجي منه شيء في الطريق  
فدغل هذه الخلق كثير من الفقهاء بيننا من في الليل على طرائق  
كم ينام العامة وابتداء الدنيا بعضهم يدخل غالباً الحمار بلائح  
خ منه حتى تطلع الشمس من غير ضرورة بل ترفعها وما أفيح الشمس  
الشيخ وهو دخل الحمار كل قليل يركب النهار والعامة والمريد  
ويأبونه **وكان** آخر من أدر كنه من قبر سار الليل الشيخ محمد  
ابن عنان كان وزك كل ليلة خمس مائة ركعة وهو ورد المهدى  
على نبينا وعليه أفضل السلام الصلاة والسلام **وكان** الشيخ لا  
الصالح ذو الأحوال والكرامات الشيخ فرج بن حية شراً سلطون  
بالشرقية يسيّر هذه يقول له أهلاً بركي الصبي لاجل  
كونه كان مواظباً على قيام الليل **وكان** رضي الله عنه لا يتجعد  
في الشتاء إلا بوجه السطح رضي الله عنه وفي الحديث عليكم  
بقيام الليل فإنه دأب الصالحين فيكم ومفيدة التي روىكم  
وتكثير ليلكم وإياكم ومنهارة عن الأثر ومطردة للداء عن الجسد و  
فلات أم سليم رضي الله عنها في داود عليه الصلاة والسلام يابني لا تسم

الليل

اليوم من ثمار الليل جاء يوم القيامة وهو مجلس من الحسنات  
وأوحى الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام يا داود  
كذب من ادعى محبته فإذا جاءه الليل نام عنه وفي الحديث  
إن الله تعالى يباهي ملائكته بالعباد إذا قام يتعبد من الليل **وكان**  
بالليلة الباردة ويقول انظروا النبي عبد خرج من تحت لحافه و  
ترك الدابة وأمر الله الحسن بنينا حين بكلامه أشهدكم  
أنه قد غفرت له قال نافع وكان عبد الله بن عمر يقول من الليل  
ثم يقول نافع أسعرت ما قول له لا يفيق من لصلاته ثم يقول نافع  
أسعرت ما قول نعيم ثم ياجد في الاستغفار حتى يطلع الفجر **وكان**  
الامام زين العابدين رضي الله عنه يقول نافع جئ بن زكرياء  
عليهما الصلاة والسلام عن ورد **وكان** قد شيع من خبز الشعير  
وأوحى الله تعالى إليه يا يحيى لو أطعته على جنة الفردوس أطلعته  
على ذاب جسمك وليكيت الصديق بعد الاموع والبيست الجديدة  
بعد المسح **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ربما  
تفر عليه الآية في ورد من الليل يسفك مفضيلاً عليه حتى  
يصار يقرأ آياته كما يقرأ المربي **وكان** رضي الله عنه أيام  
مخلافته لا ينام ليلاً ولا نهاراً وإنما هي خفقات برأسه وهو  
جالس **وكان** رضي الله عنه يقول إن نمت في الليل فميت  
نفسه وإن نمت في النهار فميت رعيته وأنا مسئول عنهم



وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول للصحبة اذله  
هكزت العيون فيسمع له دوما كدوي النحل حتى يصيح **وكان**  
سعيد بن النضر رضي الله عنه اذا غفل باكل كثير اقام البيلة  
كلها ويقول ابن الحارث اذا زيدا في علقه زيدا في نعليه في الاحمال و  
كان طاووس رحمة الله يفرش فراشه من العشب ويصير  
يتقلب عليه ويلقي اليه الصباح لا ينام وكثيرا ما كان يقوم من  
العشب الى العشب شاكيا بصره وكثيرا ما يمشي جالسا مطر فالي  
البحر لا يمشي **وكان** رضي الله عنه يقول (يا خوي) جئت قد طير  
نوم العباديين **وكان** السلف رضي الله عنهم يعرفون وجوه  
من نائم عن فيلهم اصيل ويقولون ما رايناك هذه البيلة في الحفرة  
الا لاهية وقد حضرا ولا ولا ويرفوا عليهم التحق **وكانوا**  
يعيرون على بعضهم بعضا النور على فراشهم ونام بعضهم  
على فراش جبر فدم من سبعين عام عن ورده تلك البيلة مجلف انه  
لا ينال على فراش حتى يموت **وكان** عبد العزيز بن ابي داود  
يقرش له البراش فيضع يده عليه ويقول ما لي بك ولا ابي براش  
الجنة (ابن منك) ثم يقوم الى صلاته فلا يزال يصل الى العير **وكان**  
الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول انه لا يقوم البيلة فيطبخ اليه  
ميرجيا فلي وافول جاء النهار بما فيه من الامات **وكان** بشر الحافي  
وابو حنيفة ويزيد الرفاعي ومالك بن دينار وسعيد بن النضر واربعة

وكان

وامع

بن ادم يقومون الليل كله على الدوام حتى ماتوا **وكانوا** امرؤ ليش  
الحارث لا تقترح لك في الليل ساعة فقال ابن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قد قام حتى تورمت قدمي وفطر منهما الدم مع ان  
الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فكيف انما انزلوا له  
ربا الله غفر له ذنبا واحدا **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه  
يقول ما ترك احد فيلهم ليلة الا اذنب اذنبه بتقعة وابتسم  
كل ليلة عند الغروب وتوبوا اليه ويحكم لغوموا الليل **وكان** رضي  
الله عنه كثير ما يقول انما يتقلب فيلهم الليل على من تغلته الخطايا  
**وكان** ابا مازن الغزي رضي الله عنه يقول ايا عيما كيف يوقى له  
بطاعة من هو شوم المعاصي وفسوة القلب وكيف يدعى الى  
الخدمة من هو مضر على المعصية والجمعة وكيف يتقرب الى الله  
المناجات من هو متلجج بلا قدر (والنجاسات في الخبر عن النبي)  
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اذنب العبد يتحنن الملك ان  
تس ما يخرج من فيه بكيف يصلح هذه الالسان لذكر الله تعالى فلا  
لايكاد يجد المصير على العصيلان توميفا ولا تحق اركانه لعبادة الله  
وان اتقوا بينكم زلا حلاوة معه ولا حفرة وكل ذلك لشوم الذنوب  
وترك التوبة وقد صدق من قال اذا لم تقو على فيلهم الليل حيا  
النهار ما على انك مكبول قد كبلك في خلاياك هذه **وكان** ابو  
الاحوص رضي الله عنه يقول ادر كن العلم او العباد او هم

نحو سكر

اذ كذب كذا بقا الحديث



لا ينامون الليل وكنتم إذا طعنت بدار أو مسجد سمعت له دويًا  
 كدوي النحل فما بال إيماننا لا يمانون مما كان أولئك يجاجون  
**وكان** حلة بن أنس رضي الله عنه يصعد فيه الصلاة  
 من بعد العشاء إلى العجر ثم يقول إذا فرغ من صلاته يارب اجزء من  
 النار فإن مثل لا ينبغي له سؤال الجنة وقال رجل لابي ربيع بن ادهم  
 إنه لا أفد زعم فيم الليل وصفا له دواء فقال لا تقصده بالنهار وهو  
 يقيمك بين يديه في الليل فإن الوفاء بين يديه في الليل من أعظم  
 الشرف والعاج لا يستحق ذلك **وكان** عتبة الغلام رضي  
 الله عنه يقول إذا تزوجت من الليل العجرا أنه حملت نفسي ملاك  
 من المعاصي والقبائح حتى استحققت الخسف والمنع ودخول  
 النار وهذا أنا أريد أن أقف بين يديك خلف كل عاص على وجه الأرض  
 رجاء أن تغفر لأحد منهم يصيبني شيء منه من المغفرة تنتهي  
**وكان** الحسن بن صالح يقول الليل هو جواريتك فإياها تقوم ولما  
 صلت العشاء افتتحت الصلاة بما زالت تحلى التي العز وكانت  
 تقول لا اهل الدار كل ساعة تمضي من الليل إلى اهل الدار فقوموا يا اهل  
 الدار صلوا فإلا الهاخن لا تقوم إلى العجرات التي الحسن بن صالح  
 وقالت بعتن لغوم ينامون الليل كله واخافوا أن يسلم من شهود  
 نومهم يردوا الحسن إليه رحمة بها وولاء بجفها **وكانت** ربيعة  
 العدوية تتوضأ كل ليلة وتتطيب وتقول لزوجهما التي حادة فإن فلان

أقامت إلى الصباح وكانت تقول أول الليل الله نامت العيون  
 وغارت النجوم وأغلقت ملوك الدنيا أبوابها وباتك لا يغلق  
 ما غلقت ثم تصعد في الصلاة وتقول وعزتك وجلالك  
 هذا موقف بين يديك إلى الصباح **وكان** سعيد بن النضر  
 رضي الله عنه يقول عليكم بقوله أكلتموا فقام الليل  
**وكان** ثابت البناني رضي الله عنه يصل في الليل كله ويقول  
 أهله قوموا وصلوا فإن قيام الليل هو من مكابدة أهوال يوم  
 القيامة **وكان** ابو الجوزية رضي الله عنه يقول عجب الامام  
 في حبيبة لا افرقه ستة أشهر فماريته وخرج حبيبه إلى الأرض  
 في ليلة منها فلو لم يكن لابي حبيبة في الله في الليل **وكان**  
 سعيد بن النضر رضي الله عنه يقول ما رأيت عبيد من ابي حبيبة  
 ولا ادرع منه **وكان** البجلي بن عيسى رضي الله عنه يقول  
 بلغنا أن الله يقول حين يتجلى من الليل إلى المدعو للمحبة  
 في النهار ليس كل محبة تحب الخلوة بحبيبه فإنا الان ملوح  
 على اهل الجاه يكلمونه على الحضور ويحجبونه على المشاهدة وغدا  
 أفرأينهم في جنتهم **وكان** المغيرة بن حبيب رضي الله عنه  
 يقول رقت ليلة مالك بن دينار وقد انتصب بين يدي الله من  
 العشاء فلا يفر على محبته مما زال يبكى ويقول يارب ارحم شبيهة  
 مالك التي أن طلع العجرا قال ورقت عبيد الواحد بن زيد شهرا



جرايته لا ينال من الليل شيئا **وكان** يقول لاهل الدار كل ساعة  
مضت من الليل يا اهل الدار انتبهوا بما هذا دار نوم عن قريب  
يا كلكم الدود **وكان** صهيب العاربي فيقول للمراة بالبصرة  
كل يوم فيقول ليل كل له فقالت له سيديته يوم ان طول فيامك  
بالليل يضربك منك بلانهار فقال قوما الصنع واذا حرت جمع طار  
نوم **وكان** ازهد بن مغيث رضي الله عنه يقول رايته ليلة  
حوراء من اجمل النساء فقلت لها من انت فالت لى يقول  
الليل ليالي التشتاء **وكان** العلاء بن زياد رضي الله عنه  
يقول ليل كل له فقالت له امراته ليلة الانتسريح لك لحظة فاطا  
عصا مائة رات في منامه واخذ بمقدم راسه وقال فربصل ولا تنزع  
حظك من عبادة ربك وفام بوجه تلك الشعرات واقفة فلم  
تزل واقفة حتى مات ونام ابراهيم بن ردهم ليلة في بيت المقدس  
بسمع صوتا من جانب البحر يقول فيام الليل يطعن لخب النار  
ويشتت الافد ام على الصراط بلا تنساجل فيام الليل اتركه بعد ذلك  
حتى مات انتهى جاء علم ذلك بالامم واعمل عليه والله يتو  
لي هذا والحمد لله رب العالمين **الباب الثاني من جملة**  
**اخرى من اخلاقهم** **فمن اخلافهم** شدة مضمهم لنفوسهم  
بحيث يصير احدهم يتترك بتلميذه وجملة الحملة ولا ينظر الى  
كونه اعلم من غيره او اكثر عملا منه وقد بلغنا ان الامام الشافعي

نعا

حي

رضي الله عنه لما ارسل فاصدا للامام احمد بن حنبل في بيته  
فك سيقع في محنة عظيمة وتخلص منها سالما يعني مسئلة  
هل الفراء ان مخلوق او غير مخلوق **فلما** اخبر الفاضل بذلك  
نزع الامام احمد فميصه سرورا بغد وم رسول الامام الشافعي  
اليه فلما رجع الرسول بالغصيص قال له الشافعي هل  
كان هذا الفميص على جسدك او بينه وبين جسدك شئ  
قال كان على جسدك فبقله الامام الشافعي ووضعه على عاتقه  
تقربا عليه المراء في اناء وعركه فيه ثم عقره ووضع غسل الله  
في قارورة فكان كل من مر من اخصايد يرسب له شيئا من تلك  
الغسل الله فاذا مسح به جسدك غوي من مرضه انتهى فان  
بالاخر توضع الامام الشافعي مع الامام احمد مع كونه من  
تلاميذه وهذا ايد لك على ان الغور مع كثرة اعمه لهم الصالحية  
لحمه كانوا الاثرون نفوسهم على اخدم المسلمين في ساعة  
من ليل او نهار عكس ما عليه المتشبهون في هذا الزمان  
**كان** اخرون اذ ركبته يعقود في تلميذه ويتترك به ويرسله  
الارملة والمريض ليترفيه الشيخ محمد بن عمار والشيخ محمد بن اسود  
وبكان الشيخ محمد بن عمار يرسل من يريد الداء لمر يظهرا  
الي الشيخ يوسف الخريشي **وكان** الشيخ محمد بن اسود يرسله له  
لشيخ علي بن الحديدي مع ان الشيخ يوسف والشيخ علي المذكورين



من تلامذة هذين الشيخين فرغ من آله تعالى عن الصالحين والحمد  
 لله رب العالمين ومن آخلافهم كثرة القديرة على ذكر الله  
 تعالى أن يذكروا أحد وهو غافل أو ذلك كفضله الذي ذكره  
 تشويهاً له إذا سمعته به في اليل قبل أن يذكر الله تعالى على مثل ذلك  
 وقد فرغ بعض الصالحين يوم المريس في بل الطيف وهو غافل عن  
 كونه بين يدي الله وقد أقبله ربه على ذلك في المنام وقال قد  
 جعلت ذكر اسمي لعبادهم وأتوا انتهي بما علم يلاخ والحمد لله  
 رب العالمين **من آخلافهم** أن يكون أحد هم هيناً ليناهي  
 فينفذ للصغير كما يتفاد الخلة وفي حديث الأمر بتسوية  
 الضعوف والبنوا بذكر انكم وبالفردان العليم ولو كنت  
 بكذا غلب الغلب لا يعضوا من حرك ومن جملة ليس البغاة  
 أن أحدهم زاد خل على جماعة يذكرون الله تعالى كذا في  
 أو المغاربة أو الشناوية أو الزواعية أو المذاهب وعة ذكر معهم  
 كعبتهم في الصوت وغيره بصفة الشرع **وكذلك** يراهم  
 في ذكرهم الذي يفتوه حين دخلوا في الكري من تقى الله  
 أو ثبات ولا يقول هذه الكيفية ما هي صرياً شيئاً كما يقع  
 به كثير من الناس فيكونهم لا يجمعون مع وفوعهم في المعاد  
 على الصبر بل على ذلك والحمد لله رب العالمين **من آخلافهم**  
 شدة الجوع بصفة الشرع وإن لم يجدوا شيئاً خلا لا يطروا

له

ليلاً

اليل والأيام وقد جرى بوجده والنور كله والخير في خلو البطن  
 حتى إنهم في الدواب المثل السائر في الحبل إنما كان صوته فويلاً  
 جهورياً كونه خالي الخوف انتهي وقالوا ينبغي للعالم أن  
 لا يشبع فكما لا سيما أيام التلويح وذلك ليلاً يجب عن كمال  
 البصر في الفردان والحديث والنفه وغير ذلك فإن بهمهم  
 الشبهان يكون خبيراً أومس شك فليجرب انتهي **وفد**  
 أذكر جماعة كثير من البغاة كانوا على قدم الصدق في  
 الجوع حتى كان أحدهم لا يدخل الخل إلا كل سبعة أيام حياً  
 من الله عز وجل أن يكثر تردد أحدهم لخل وهو مكشوف  
 العورة وانتهي (مترسب) الشيخ تاج الدين الذي رآه في  
 بيتوضاً في كل شهر عشر يوماً وكان سبيح على الشراة  
 المشهور بالذوق يأمركم من أيقظه بالجوع ويقول إنه سباح  
 في الموصي وصاحب الجوع إن لم يبيع الله لم يقصده لقد مره أعين  
 تدعو إلى المعالجة **ومن** قام الذم كله أحي الشيخ الصالح  
 عمر البتيتي المكشوف الرأس وولد عمه الشيخ عبد القادر  
 المكشوف الرأس وصار كل منهما في غاية النورانية وعلو  
 الهممة فأتبع يلاخي سلفك ولأنك لا بعد جرع شديد وهو  
 أن تشتغل عطاوى وتصير تلة عك لعدم صفة تشتغل به  
 بطيخاً وكان إماماً لأوزاعي يدخل الخلا كل شهر من غلماً صار في غلة

مشقة



في الشجر من شجر حارث امة تقول اذ غور العبد الرحمان بالشقاء  
 فان به عليه البطر كما سبناه بيا نه في هذا الكتاب ان شاء الله  
 تعالى والحمد لله رب العالمين ومن اخلافهم اذ اعلموا ان  
 الغرابين عذرا خلاص من يتعلم منهم العلم ان يدوموا على تعليمه ولا يتركون  
 يتوجهوا الى الله تعالى في الدعاء له بل صلاح النية في جوارحه واولاده  
 ولا يتركون تعليمه بل ان ذلك جعل من راد الشرايع صلى الله عليه  
 وسلم لان العلم حجة الامرين للعلماء ولا حجة الشريعة به بحاجته  
 على كل حال ما جاز جاز ان افاض او كما ملأ **وكان** سبي على الغرابين  
 رحمة الله يقول ما من حامل علم الا وهو يعلم ولو به حو نفسه اذا  
 ارتكب المعاصي وذلك لانه يتوب ويندم اذا وقع في معاصي ولو لا  
 علمه ما اهتدى لكون ذلك ذنبا ولا كان تلبا منه ففد على مثل هذا  
 بعلمه من هذه الخبيثة وان كان من ارتكب المعاصي لم يزل عمله  
 على فضل الناس بل فيهم والعلم ارفع لصاحبه على كل حال ولم يزل  
 على كل انسان اكثر من عمله في كل عصر والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** عن من علم على العمل على كل علم او لا يعتني بالعمل  
 بل على ما يعملون بعلمه ثم يجعلون ثواب ذلك في محرابه ذلك  
 العلم ويطلبون اجرهم من الله تعالى من ثواب المنة والفضل كما  
 انهم اذا قرؤوا في علم من العلوم يجعلون ثواب ذلك للمولى  
 ولا يراحمونه فيه لان ثواب كل قول لغيره بل فيهم وهذه الامور لا يتكلم

به الامن كان اشفق على المؤمنين من انفسهم يحكم الارث  
 لرَسُول الله صلى الله عليه وسلم كما استظنا الكلام على ذلك  
 في خاتمة كتاب المن والكبرى والحمد لله رب العالمين ومن اخلافهم  
 عن الصنف لمن كان عدوا لهم في السير وادعى تحتهم ظاهرا او خفيا  
 في وجههم عليه وايضا انه ان احدهم صدقة في دعواه العتبه له ولم  
 يلق بها عند من عدم الصدق كما انه لا يكذب به في دعواه  
 وكذلك لا يمتنع من تربيته اذ اطلب منه الثوب بل ان ذلك يزيده  
 عداوة وتغليظا للعتبة لانه يحتاج هذا الغالب الى جفج جوارحه  
 من سائر الغالبات لان العدو وريما كان فصد من الغلبة الجلاء  
 على عورة اخيه ليصير ينجو بذلك في العجائب انما هو عورة اقره  
 اقره عليه كما هو واقع كثير اولئك الخالي للعدو والمذكور  
 على حد ولا يخفى الا ان يعتقد فيه الصفة افة والعتبه بل ان البعد  
 من العدو واولى لكل من لم يكر عنه كمال سيما سدة وكثرة  
 بين والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** روية في حكامير الناس  
 والنظام على مساهرة وهم حتى ان احدهم لا يكاد يرى في اخيه ان  
 المساهرة عينا يجهل به ابد او يصير الناس كلهم عنه طاميس  
 بل على ان الصالحين لا يعادون احد الخبيثين وانما الناس هم  
 الذين يعادونهم حسدا او عداوة وانما من فيك ان صاحب هذه المشاهدة  
 يفر ببعده لا يحارب من حيث عدم النصح والتخية من المنكر فيصير

كتاب المن والكبرى  
 في العلم والكتاب العمود  
 العمود في كتاب المن والكبرى  
 ولم يرد في كتاب الطيفات  
 ومنه في كتاب الطيفات

في الخزيان  
 محاسن الناس  
 والتعاصي على  
 محاسنهم  
 غير الله لنا والمسلمين  
 امين  
 ولا بد لتفهم المنصر  
 لولا تفهم الغلا



صاحبه من تركب للمعاصي على الدوام ولا يقصده التحذير عنه القديم  
شهودها فيه أو حمليه على التعميل الحسنه فالجواب انه يصح  
التحذير بالانعام الصحيح بواسطه رابطه به أو بفياسه على نفسه  
ويقول كما اني ارجب المعاصي مثلاً هكذا لك اخي فدا لا يغفلوا  
منها بل اجازي في حق جازي غير معلوم عند النفوس ان  
يحرهم بقا بل اخذ انهم لا يكونون التوجيه التحذير والالتزام  
لبراءة تهر عن مثل هذه الفصه وقد تقدم ان الكامل يحتمل ان  
العيون بل كل شيء عند عيني يراه بها يمشهد سلامه اخيه  
من النفاي كالياء والنفاي بعين ويحذر من النفاي بقلا  
او نقدر ان العي (اخرى) ويحذر له كاختياره من يتهمه با  
لنفاي من غير انعام له والحمد لله رب العالمين وما اخلاف  
كثرة تشكرهم لله تعالى اذ اكثر حسداً هم وأعد او هم ثم  
كثرة استغفارهم بعد ذلك يشكرون الله تعالى على تلك  
النعمة التي حسدهم الشكر عليها ويستغفرون الله تعالى  
ما حيث انهم كانوا استياء الوجود الحسد لانه لو لا وجودهم  
وجود النعمة التي عليهم ما وقع احد بم حسدهم النحر  
ما استغفارهم المذكور انما هو تزعم من حيث اللازم له  
للعمة والافوجود النعمة ليست بيدهم ويسمى هذا  
استغفار الاكثر **وكذلك** من اخلافهم كثرة استغفارهم

من

لَمْ يَحْسُدْهُمْ وَرَحِمْتُمْ لَهُمْ وَشَفَعْتُمْ عَلَيْهِمْ لِكُونِهِ أَهْلًا  
 دِيْنُهُ بِكَثْرَةِ حَسَنَةٍ لَهُمْ يَقُولُونَ اللَّهُمَّ اغْوِ عَنَّا سِدْرًا بَارِعًا  
 لِمَا عِنْدَكُمْ مِنَ الصِّبْغِ لَا يَجْتَمِعُونَ رُؤْيَاهُ مَا مَشَتْ بِهِ عَلَيْهِمْ  
 النِّعَةُ الَّتِي عَلَيْهِمْ وَكُلُوا نَبْوَسَهُمْ انْتَبَهَتْ لَمْ يَقُولُوا  
 بِحَسَنَةٍ وَهَذِهِ الْخَلْقُ لَا يَكْدُ يَخْلُقُ بِهِ الْأَقْلِيلُ مِنَ النَّاسِ  
 وَغَالِبُهُمْ يَنْتَمِي لِعَدُوٍّ وَحَاسِدٍ كُلُّ سُوءٍ بِأَعْلَمَ ذَلِكَ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **وَمِنْ أَخْلَافِهِمْ** إِنَّا أَجْمَعُ كُلِّ مَنْ سَمِعَ  
 لَهُمْ عِنْدَ الْأَمْرِ وَالْأَكْبَرِ بِتَحْصِيلِ رِزْقِهِ أَوْ جَوَانِي أَوْ هَدِيَّةٍ  
 وَخَوْدَ ذَلِكَ مِيقَا سَمَوْتَهُ بِالْإِنْفِصَالِ أَوْ الرُّبْعِ يَفْذُرُ مَا يَرَى وَتَنْفِيزِهِ  
 بِرُضِيَّةٍ لَا يَسْمُرُ إِلَّا وَصَفًا أَحَدَهُمْ بِالصَّلَاحِ وَالزُّهْدِ وَالْوَرَعِ حَتَّى  
 أَعْلَمُوهُ مَا أَعْلَمُوهُ فَإِنْ ذَلِكَ مِنْ بَابِ التَّحَبُّبِ وَالتَّلْبِيسِ فَلَا  
 يَنْبَغِي لَشَيْخٍ أَنْ يَشْتَغِي عَلَيْهِ بِمَا يَكُلِّبُهُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ مَعْدُودٌ  
 مِنْ كَسْبِ ذَلِكَ (لَا تَدْرِي حَقِيقَتَهُ وَلَا أَوَّلِي لَهُ عَدَمُ اخْتِصَافِهِ  
 مِنْ ذَلِكَ مَطْلَعُ الْأَبْكَرِ مِنْ شَرْعِي وَفَدَّ كَثْرَ التَّحَبُّبِ بِهَذَا)  
 هَلْ هَذِهِ الزَّمَانُ بَصَارًا أَحَدَهُمْ يُوقِفُ النَّفْسَ يَنْصَبُ لَهُ عِنْدَ  
 الْأَمْرِ وَمُتَشَاخِ الْعَرَبِ ثَمَرَاتُ الزَّهْرِ بِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بِهِ وَلَا يَعْطَى  
 النَّفْسَ شَيْئًا وَذَلِكَ خَوْفٌ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ وَرُفْعُ الشَّيْخِ إِلَى  
 الْحَاكِمِ وَذِكْرُ بَيْتِهِ الْعَجْزُ وَالْجَحْدُ حَتَّى قَالُوا الْفَارِغُ وَجَمَاعَةٌ لَهُ  
 لَشَيْخٍ أَنْتَ لَمْ تَعْرِضْ بِيَاكُ يَرَاخُهُ مِنْ بَعْدِ مِثْلِ هَذَا أَوَّلَهُ



لله رب العالمين ومن اخلا ففهم عملهم بالسنة اذ اخطبوا  
امراة فيرون منها الوجه والكفين قال بعضهم ويكنون  
ذلك بغير شهوة لانها ليست بحال الاستمتاع بها ولا  
الجمهر على خلافه لاذن النشر له في التفرق الاول لا يتحلل  
احدهم بالحياض ان ترك التفرق باسوة وحصول شرور اذا  
لم تجبه ثم اذا راء احد هم المخطوبة لا يرى منها الا بعد  
الحاجة بل ان علم من نفسه الكفيلان بليق قد ورا الفذر  
الملاذون فيه ويعوض امرء الى الله تعالى او يذون امرأته  
بها تنظرها له بحكم النياية ويجعل من ترك التفرق  
فنهك بالحياء بصور جاهل بالسنة جابى الكعب وحياء  
طبيعي لا شرعي والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا ففهم**  
كثرة اديهم مع من علمهم راية او سورة من الفراء  
وهم اهل الانزال احدهم يتادب مع من علمه الاية  
والباب من العلم حتى انه لا يمت عليه راجعا ولا يتزوج له  
مطلقة ولو صار من مشايخ الاسلام **ومن اديهم** معه ايضا  
ابتعاد باله ايا وكسوته وكسوة عيالهم ومن يلوذ  
به اكرام الله **وذلك** من اخلا ففهم عدم التخل على البقية  
الذي يفرط اطعوا الفراء ولا يستكثرون عليه شيئا  
يعطونه له من الدنيا **فدحكي** ان ابي زيد الفيراني صا

صاحب الرسالة اعطى بغيره ولده لما علمه حزبا من الفراء  
ان ما اية دينار فقال له البقية انما ما علمت شيئا استحق  
به ذلك كله فحور ابن ابي زيد ولده من عنده التي بغيره  
خرو قال هذه ارجل يستهزئ بالفراء ان انتهي وقد علمت  
انها بعد الخلو مع بغيره الشيخ حسين الحلي فكنيت  
اكسوة واكسوة الاولاد الفراء مات ولما رآه فميت بواجب  
حفة وقد كنت ما رآه مع الشيخ شمس الدين الديروهي  
الوارثي مع لاهر في سنة ثمان عشرة وتسعين الفراء  
شيئا اعطى تقوده لبيته بمنزل من علاء ابيه وقيل  
ما يشاء زمانا ففعلت له ياسير من هذا افعال هذا الرجل  
فراث عليه وانا جيت شيئا من الفراء فلا افهمه عليه  
وانا اكتب مع ان الشيخ شمس الدين هذا اعطى من الجاهل  
والاعتقاد والعوا والصلاح عند الملوكة والامر بالمعروف  
أحد اعطى مثله من افرانه حتى ان رايته بين الفصريين  
والناس ينحسرون على تقبل ابيه ومن لم ير ابيه شردا  
وحدة عليه حتى يجب من ثياب الشيخ ثم يصير يقبل  
ذلك الرد كما يفعل الناس بسائر الكعبة اذ اذقوه مصر  
برضى الله عن اهل الادي التي يوم الفيامة والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلا ففهم** عدم شهوة هم في نفوسهم ان لهم



نواجل من العبادات ولو فاهوا حتى تورمت اقدامهم واه  
 نواجلهم كالجارية لنفس النفس المخلص في برابضهم  
 اذ النواجل خفيفة لا تكسر الايمان كملت برابضه كما اشار  
 اليه قوله تعالى ومن اليل فتجهد به نافلة لك فذكر تعالى انها  
 بركة له لكمال مرضه صلى الله عليه وسلم اذ هو معصوم من  
 النقص عبادته وقد ذكر الحلال السبوح وغيره في الخ  
 لخصا بصرى ان قد ران احد رضى الاولياء اننى بعبادته على الكمال  
 لى بذلك بحكم الارشاد لرسول الله صلى الله عليه وسلم لاه  
 مستغفلا ورايت في كلام بعضهم ان الملائكة لا تعرض على  
 الله تعالى صلاة احد الا بعد تكملته له من نوافله اذ يامع الله  
 تعالى وقد جعل جماعة الملوك مثل ذلك يمين كل عهده  
 جماعة فلا يعرضونه على السلطان ابد احيائه له ان يقع بصره  
 على نافر من ان حدث ذلك في وزير او ذوا فقه او عزله واس  
 يستأبوا غير وما جعله الناس اذ يامع ملوك الدنيا بهو  
 ارب مع الله تعالى ان الشرع قد تبع العرف في كثير من المسائل  
 والحمد لله رب العالمين ومن اخلافهم عذرا مستشرا  
 في نفوسهم الى هدية احدى جلاء من الحجاز او الشام مثلا فليد  
 ث احد هم نفسه بلاناسيهد التي شامشا او مد اسأوما  
 كهة ونحو ذلك ابد ابل هم غافلون عن مثل ذلك **وكذلك**

اذ

اذ الهدى والى من جلاء من السبع المذكور شيئا ابته اوه  
 بلائحة ثم نفوسهم بانه سيكايهم على ذلك بلهم  
 غافلون عن ذلك وليس ذلك من باب سوء الخس  
 باخيهم انما هو من باب ترك الصمغ وصره وان لزم من  
 لى احد هم باخيه بانه لا يكايه سوء الخس في لك ليهم  
 مفصود الصمغ ولا يواخذ الا تسليق الايام فهدى **وقد كان**  
 سبي على الخوارج رحمة الله اذ اسمع احد ابي كرك  
 اشعب الصمغ وانه كان يفت على الدخان يقول ان  
 هذا كان حسر الخس يجبر انه يجزاه الله خير ايجته انه  
 محمود في طته الخس وان لزم منه الصمغ فابهم واه  
 انه ينبغي لك اذ ارسلت هدية وعلمت من اخيك  
 المكافاة عليه ما هو عليه من المروءة فمن المعروف  
 ان تجبر بذلك على السرا الفداصة ونقول له فلان فلانا  
 هذا امر لا يستحق المكافاة عليه وقد افسم عليك بعد  
 م المكافاة فيه جبر الخاخر كل ذلك ليرى نفسه من تعب  
 المكافاة ولو لحقة وقد ارسلت مرة لاني شمس الد  
 ين اليرهم متوشع هدية فارسله في الوعاء اضعافها  
 بعلمت بذلك كبر مروتهم في ذلك اليوم ما اهد  
 يت اليه شيئا الا لا يجيى ان الية بالهدية مطلق



مطلوبه شرعا من بينهما بعد اوتى كما انما اليه خبر  
 نفاذ وانما يترى او خبر الهدية تذهب ورم الصدرا به غشيه و  
 شومه بياض ابل الهدية بياض بطريقه الشرع واحذر من ان  
 استنشقوا نفسك الهدية من سبيل جاز من سبيل المكا  
 بلة فمن الهدية انت اليه ومنى خالعت ذلك بفقد  
 جت عن الطريق المستقيم والمحل له رب العالمين  
**ومن اخلافهم** ان يشددوا العزيمة على الضيف بانه لا ياكل  
 بعد ذلك الا زنه الذي قسمه الله له تعالى **وكان** الشيخ  
 عبد الحليم بن مصلح يعلق على الضيف انه لا ياكل عنده احد غيره  
 مادام في بلد ما كان الضيف بعد ذلك ياكل عنده غيره ولا ياتيه  
 الا قليلا **قلت** له في ذلك فقال استبعدنا في التشديد في العزيمة  
 بياض الوجه ولم ياكل الا ما قسم له ولو انني لم اشدد في العزيمة  
 لربما اكل على رغم ربي واكون من مومل عنده او عنده الله او عنده  
 الخلف وقد فعلت انما ذلك مع اولاد سيد محمد الشنار واولاد  
 الشيخ عبد الرزاق البخاري لما افلما عنده نحو ثلاثة اشهر  
 مكنت غضبا عليهم كلما اكلوا عنده غيري ويحصل لهم  
 بذلك ان شراح القلب وينزل ما كانوا يتوهمونه من حصول  
 ثقل عنده او تغلبوا منهم بالمحل له رب العالمين **ومن اخلافهم**  
 شدة ورعيهم حتى ان احد هم لا ياكل الا بعد ان يروى ثلاثة ايام

٥٧  
 قد تد اولت على ذلك الطعام في الجوار لم تنتد اول عليه الا  
 يد كذلك طروا حتى يجدوا خلا لا يثابستهم وكانوا قبل ذلك  
 يمتنعون من الاكل حتى تنتد اول عليه سبع ايام **وكان**  
 اخي افضل الذي من اخي ما رأيته من المتنور عيسى بكرا لا  
 ياكل الا بعد تد اول سبع ايام على ذلك الطعام في الجوار لم  
 يجد طعاما على هذا الحكم طوي حتى تاكل الامعة بعضها بعضا  
 ويخاف على غلبه ودينه بمضاك ياكل كالمضغ وكان يعرف  
 تد اول السبع ايام من طريق الكشاف رحمه الله وقد مر الله  
 تعالى على باقينا اثره لا حتى تنتد اول ثلاثة ايام بفك شران حقل  
 عند شك تكلمت تقية الله وتارة يطلع هو بنعيسة بالمحل له رب  
 العالمين **ومن اخلافهم** تفقد هم نفوسهم كل ساعة  
 حتى يخرجوا منها صلات المنافيس ويدخلوا فيها صلات  
 المومنين بل انها بالخير من صلات المومنين الشريعة  
 وصفا الله بها المومنين في كتابه يقول التائبون العابدون  
 والى اخي الائمة **ومن** صلاتهم ما ذكره الله تعالى في قوله  
 قد اعمل المومنون الذين هم في صلاتهم خשתعون الى  
 اثره ونحوهما من الايات وفي الحديث لا يومئ احدكم  
 حتى يجتأ اخيه ما يجتأ لنفسه وفي حديث **ابن** لا يومئ  
 احدكم حتى ينامي جاره بوابه فلو اواموا بغير رسول



يا رسول الله قال غشته وظلمته وكان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يقول اذا رايت مؤمنا زغت عن الصديق  
 بقوم مؤمن وانصحه بدين المؤمنين لا يكون الا نفع الاخيه  
 وقد جمع يحيى بن معاذ جملة من صعدت المؤمنين فقال  
 ان يكون كثير الخير قليل الاذى كثير الخير قليل البخل  
 صدوق اليسر قليل الكلام كثير العمل قليل الزلل قليل  
 الحصول كثير البر لرحمة وصول وفور اصبور كثير الرضا  
 عن الله اذا اضيق عليه الرزق شكورا حليما اريفا خويفا  
 عييفا شغيفا لا عانا ولا سبابا ولا غيابة ولا غما ولا  
 ولا عجزا ولا حسودا ولا خوفدا ولا متكبيرا ولا مغبيا ولا غيا  
 في الدنيا ولا طوبا في الآخرة لا كثير النوم والقبلة ولا مراءيا ولا منا  
 بغا ولا غيلا ولا شائشا شائشا لا حساسا ولا حساسا  
 في الله ويغفر في الله ويرضى في الله ويغضب لله زادا تقواه  
 وحمته غفلة وجلسته ذكره وجيبه مؤلا ما وسعته  
 لاخرته وذكره مؤثلا ثمة اية وصي وكان مالك بن دينار  
 حقه الله يقول لو نبت للمنا بغير اذنا لم وجد المؤمنين  
 ارضوا مشورا عليها وكان خديجة رضي الله عنه يقول وان  
 الرجل تكلم بالكلمة الواحدة على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيصير بها مائة الف الف الف الف الف الف الف الف

في المجلس الواحد عشر مرات ولا يتنبه لها وفي الحديث  
 المناقب وحمته في الطعام والشراب والمؤمن وحمته في الصيام  
 والصلاة وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول فوق  
 المؤمن في قلبه وفوق المناقب في يده وكان حاتم الاصر رضي  
 الله عنه يقول من علامة المؤمن ان يفعل الطاعات ومع ذلك  
 يبكى وعلامة للمناقب ان ينسى العمل ثم يضحك وكان ابو  
 الفضل بن عياض رضي الله عنه يقول المؤمن يزرع خلا وخلا  
 ان يثمر شوكا والمناقب يزرع شوكا ويطلب ان يثمر طيبا  
 انتهى يفتش في الخفية بنفسك قبل موتك وارك على نفسك  
 ان وجدت فيها خلقا للمنا بغير الهزيمة رب العالمين  
 ومن اخلاقهم عدم المساك الدينار والدرهم في يد ائمة المؤمنين  
 ثم جمعوا الانباء في نهاية امرهم كما مر تقرير مرارا  
 وذلك لان حكم الانسار في بداية امره في الطريق حكمه  
 الطبع الرضيع يحتاج عند الطعام الى وضع الصبر على الندى  
 ليكره الرضاع من اللبن الذي يضره ما اذا وثقنا بصفة كراهته  
 لذلك ما هو يكره شرب اللبن وتعا به نفسه وكفلك  
 البغية في حال نهايته يصير بها الدنيا وهناك يكون  
 الكمال في امساكه لها ليحفظ بها نفسه عن سؤال الناس  
 وينبغي منها في سبيل الله تعالى كما امر الله تعالى على هذا التق

انصر



التقدير يتل قول من نصي عن الدنيا من السلف ومن امر بالمسا  
 كها وقد كان مسج النجات رضي الله عنه يقول لما ضرب الله  
 بينا رولا رهم وضعهما ايليس على جبينته وفي لهما وقال من  
 احبهما فهو عبدي قلت لا بد من استئذان من احب الدنيا لان  
 نعلم من هذا الاطلاق والله تعالى اعلم لانه اطلق في محل التبع  
 التبصيل وكان كدهم شيا بن الحسن لا يمسك بيده دينار  
 ولا درهم ويقول والله لجراب يجر ارباب الى من جراب ذهب و  
 كان ابراهيم بن ادهم رحمه الله يقول لا يكمل مقام المؤمن  
 الا برضا الدنيا وعدم تقديم نفسه فيها على اخوانه الا ان يكون  
 راجح منهم وقد طلب رجل محبة ابراهيم بن ادهم فقال بشره  
 الا تكون ارجو به الك مني فذهب الرجل وقال لا طاعة لبدك  
 وفي التورية حرام على قلب يحب الدنيا ان يقول الحق وكان  
 يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول الدرهم غريب بمن لم ي  
 يحسن قيمته قتله سمه فيلوم ما قيمته قال اخذ من حله وو  
 ضعه في حله وكان المصلي بن عجلان رضي الله عنه به  
 يقول الدرهم ازمة المنافيس يفادون بها الى المهادك  
 وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يقول لا يكون الرجل  
 صالحا حتى يتساوى عند الذهب والفضة وكان شفيق  
 رحمه الله تعالى يقول من انشراح لدخول الدنيا عليه بصر

حفل

انصر

مناجي

مناجي يعني بذلك من تظاهر له اناس بالزهد فيها واما من  
 لم يتظاهر بذلك فليس بمناجي والله اعلم وليفتش الانسا  
 نفسه فان انشراح بالدنيا ادى الى نفاقها الذي كان كلامنا  
 فيها ولا يشترط به وكان رضي الله عنه يضع الدرهم في كفه  
 ويقول اولاك لا تتبعني الا ان خرجت عنه وكان سفيان  
 الثوري رحمه الله يقول اذا دخل الدرهم الحرام من الباب  
 خرج الحق من الكوة قيل وان سدت الكوة بمن اين يخرج  
 فقال يخرج من حيث ياتي ملك الموت وكان اهل البيت  
 يبادرهم الله يقول لا يكمل العالم الا ان عرف عن الدنيا  
 وعن النسل وكان سفيان الثوري رحمه الله يتمثل به  
 بعض بني البيت

انه وجدت بلا فطير في انا التورع عنه هذا الدرهم  
 بلا اقدرت عليه ثم تركته بلا عايل ان تقوى المشي  
 بلا خذ ريبا لخي من مضور الدنيا والحمد لله رب العالمين  
 ومي اخلا فصر محنتهم تقديم مريد هم خدمة الله على  
 خدمتهم فاذا ادعوا واحد الى خدمتهم ولم يرض لا شتغا  
 له يتلاوة الفراء ان مثلك ان ذلك ارجع عنه هم من حا  
 جتهم الضرورية كطبخ الفمخ او طبخ الطعام مثلا وهذا  
 الخلق لا يعمل به الا من خلص من رعونات النفس وحت



له محبة مرضات الله تعالى حتى صار يقدم مرضات الله على  
جميع ارضوية نفسه وقد كان له ورد في الصلاة على رسول الله  
صل الله عليه وسلم بطراب في الذكر مرة في استمررت في الذكر  
حتى ماتت ورد في الصلاة على رسول الله صل الله عليه وسلم  
مجلت من رسول الله حياء بعرضت ذلك على سبيح على الخو  
اى رحمه الله بقران لا ينبغي النجاس رسول الله صل الله  
عليه وسلم لاجل ذلك بل ان رسول الله صل الله عليه وسلم  
يجب الحق جل وعلا اكثر من نفسه هو يفتي ولا ينبغي ان  
يتوقع فيه انه يتكدر منك لاجل ذلك بل هو ابرح بذكر الله  
الله تعالى من الصلاة عليه على ان الصلاة عليه صل الله عليه وسلم  
سلا لا بد فيها من ذكر الله تعالى اتقوا هذه الاشياء ان  
يكون الشيخ يشرح لا تشتغل المرید بالصلاة على رسول  
رسول الله صل الله عليه وسلم اكثر مما يشرح اذا صار يقول  
اللهم ارحم شيخى واغفر له ونحو ذلك لكون النبي صل  
الله عليه وسلم احب الي كل شيخ من نفسه باصم والوجه  
له رب العالمين ومن اخلافهم تقدم اعمال الاخرة  
دائما على اعمال الدنيا فيقدمون وردة بعد الصبح على سائر مهمل  
تد كما يقدمون التهجئة في البلية ابل ردة على نوم تحت الحمار  
وعلى ذلك درج السلف الصالح كلهم رضي الله عنهم ومن

ص

اصبح وهمته التي يابها وخارج من طريق الفوم وقد رايت شيخا  
اراد التفرقة في بستان بترك ذلك اليوم الورد وصلاة الصبح  
في جماعة وله عذبة وعلمة صوفى فقلت له لو لمست له  
عمامة فخطبته وفيها خطب ما يلبسه العباد وعلية  
الصبح في جماعة وفراة الورد لكان افضل لك عند الله  
تعالى لم يرد رجوا بل عن ذلك وكان يونس بن عتيبة رحمه  
الله يقول من لم يكن عنده تشييع او تهليله واخذ  
خير من الدنيا ما سرها بصوم من واثر دنياه على اخرته  
وكان مالك بن دينار رضي الله عنه يقول من خطب الله  
نبا طليت منه دينه كله في صد افها لا يرضيها منه الا ذلك  
وكان سيبير ابو الحسن الشاذلي رحمه الله يقول الدنيا  
ابنة ايليس من خصيها كثر تردد ابيها اليه بل دخل  
بها افام عنده كمال الكلية اتقى والمراد بخطبة الدنيا اتقى  
تمنيها وبالادخل بها امساك الباعض عن حاجته لغيره  
غرض شرعي مع ان من اراد ان ايليس لا يسكن عنده  
مع تزويجه ابنته فدر راق الحال ولذلك كان يتوسوس  
في نيته الصلاة في الطهارة كثر من الناس يجيرون الله  
نبا باوصهم والحمد لله رب العالمين ومن اخلافهم عدم خروجهم  
من ضياع ذريتهم من بعدهم ولذلك كانوا يتبعون



كما دخل عليهم من اليد واليد خرون شيئا ولما انهم  
 خافوا على ان يمتهم الضياع لحكمهم عليهم الجرح والنجس والشرع  
 وخرجوا على صبايا الغرم وفد ورد في الحديث من روى القلذ  
 بمجلة مجبنة ابي يدع اياه بخيل اجبا ناعن الجصاد وغيره وكان  
 الله عليه وسلم يقول مالك ما قدمت ومال وارثك ما اخرجت  
 وكان الحسن البصري رحمه الله يقول اني قد ابرأ من ادم وادم  
 لا يغرنك ما حولك من هذا اليسير الضارية ابنك وحلائلك  
 وكلائك وخادمك بل ان ابنك مثل الاسد يبارك فيها  
 في يدك ليتخرب دونك فلا هو يتصدق به عنك ولا هو يدعه  
 في يدك لتتفق منه في مرضات الله عز وجل واما حلائلك بقص  
 مثل الكلبة في البصيرة والعزير واما كلائك فوالله لا خير  
 فيهم يحل اليهم بعد موتك احب اليهم من حلائلك واما  
 خادمتك في مثل الثعلب في الختل والسرقة فلا تطلب العبد من  
 هؤلاء وتذكر مالك لهم وتوفر ظفرك بانهم انما هم مع  
 معك على علة تبارك او ضحك في التمدد رجوا الي بيوتهم  
 ينجروا اليك وعانقوا النساء واكلوا وشربوا وطربوا  
 بمالك وانت الخاسر بذلك وكان ابو حازم رحمه الله  
 يقول اني فخر ولا تخشوا الضيقة على اولادكم بل انهم ان كانوا  
 مؤمنين بل الله تعالى يرزقهم غير حساب وان كانوا باسفين

هو حبيب الارض  
 كرمه في دار الفلح  
 حركه في دار الجود  
 عبيد الله

يس

ما سفين ما تشاء عدوهم على العيش والكرم وكان من المؤمنين  
 ابي الجعد يبيع كل ما دخل يده او لا ياولا ولا آمنه امراته فقال  
 لان اذهب بخير وانزككم بشرا حب التي من اذهب بشرا  
 وانزككم بخير وكان محمد بن يوسف رضي الله عنه يقول  
 اني على اخيك الصالح فانه خير لك من ورثتك فانه يدعوك  
 عزالك وانت تحت اطباء الثرى حتى ربما اخرج من  
 قبرك وليس عليك ذنب يدعاه واما ورثتك فيفتشون  
 مالك وينسبونك ولا يرون لك فضلا عليهم ويقولون ان  
 الله تعالى جعل لنا ذلك وكان مالك بن دينار رضي الله عنه  
 لا يقبض في يديه سوى الابريق والحصى والمصير واما  
 شخص تركوه جديده فيقول انفسا خذها ذالكوكه فانه  
 انما اشغلت قلبه خوفا ان يسرقها احد وكان الحسن البصري  
 رحمه الله يقول دخلت على فقير مرأيت عينيته فدعارتنا  
 من الجوع فقلت له خذ هذه من الدراهم ما تشتري بهما شيئا  
 وكله فقال في فديته الله تعالى ان يقريني على عيلة هذه  
 النبيلة بلا طعام ولا اخاف ان يبيتا عندي ولم اشتر بهما  
 شيئا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يجدوا  
 في يده دينار او درهم او لها حضرت محمد بن كعب القرظي  
 التابعي الجليل الرواة اني قاله كله بفار له من الادب

ان



شيء الذي ريتك بقال ادخل الى نفسك اولي واما ذريتك ما  
قد خربت لهم فضل ربهم ولما حضرت الرواية الحسن البصري قال  
لا امرأته ماتت ادر حميم الذين عندك بآنته بهما بصدق  
بهما وفلان اخلاقا ان ميتا وهما عندي ان تحرقا النار ما  
ما بين الحينين وعانتين وكان يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول  
لخاف احدنا من قبيحة الدنيا وبقبرها والخاف من قبيحة  
الآخرة وبقبرها مع ان بقبر الانساري من الاعمال الصالحة والآخرة  
يكون به اشد تخلافا للناس ثم يقول قبيحت ما بعثنا  
وكان رضي الله عنه يقول هم النبغة والاكمل الشرب قد منع  
فلو الغا وليس عن كل خير ولا رخصا واحدة يتصدق به الله  
الانفسان في حياته خير له من البعد بدينار بعد موته وكان الله  
الله ايشي رحمه الله يقول توريث الاولاد الآت خير من توريث  
المرء لان الآت يكتسبهم المال والحياة ومحبته الاخوان  
ويجمع لهم بين خيري الدنيا والآخرة واما المرء فلانه بعد  
تسريحه ويصير من لا دنيا ولا آخرة وقد جرتا المرء الموروث  
غالبا بوجه ذل لا خير فيه ولا بركة لكونه ليس بكسب الله  
للوارث واما كل الموروث فيحيا به على ذريته وغيرهم  
والمرء رب العالمين ومن اخلا فيهم يار تضر لغيرهم  
المسلمين كل ليل عملا بفعله صلى الله عليه وسلم وزوا الالب

٦٢  
زوا القبور ما نفعنا تدبيره واما هذا القول فلان يعمل به  
من الناس وانه وقع انهم دخلوا قرية فليسوا فيهم اعتدوا فيها  
في ليل ام عماري كني تارتم للميت في اول جمعة او عند صباح البشير  
ما بين تخير اهل الميت من ان يسموا ان كان لهم عليه حق في يارتم  
تلك وكذا او ابالة لقامات وهو غير من اخ اجنبت عمافلنا  
وكان واخر من الميت عملا بمثل الخلف مسير محمد بن عمار كان  
ينور الغرافة ويحياها كل يوم جمعة من عرق من الامن ومن لم يعرف  
ويكي او لا يدرى القبور ويقول الذي ذكره الوارث في ليل يقول ما من  
امة الله وهو يشهد ان يطلع ركنه او يقول لا اله الا الله  
ولو مر ثم يقول لا صلوات الله عليه وسلم وكان يريه الرفاهة  
انما اثار البقية يكي ويقول يا اعمالكم انتم تملكون واستبتم  
ثم يخرج مثل طير من الشور وكان طشام الله سنوا انما اثار  
المفاهيم يرجع الى ايام ابيدست في ليساج ويقول  
ه انك كرت ظلمة انفس وشار عمن من عمن العزير يزور قبور  
ابائهم من بين امين ويقول كاذبا يا اباكم ثم تفتار كوا  
اهل الدنياه في ليل ولا نعيم وكان رضي الله عنه يقول للقبور  
ما احسن خولهم ثم وانما الدواهي في بوا الحنف ورء الحسن  
البصير رحمه الله رجا يضحك في المفاهيم فقال له اما دخل  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره الضحك عند المفاهيم  
وكان سبيل الشور رحمه الله يقول يغفر الميت في قبره



سبعة ايام وذلك استخبر النصف عنه سبعة ايام مساعده له حتى  
 بلغ حجه **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنه يقول مرت على مع  
 مغيرة قرأيت شخصا خارجا من قبره يلتمس ثارا من قبره الى قدمه فقال  
 له يا عبد الله اسقني ماء بما ادرى اعرفني باسمي ام ناد اني كما يتادي  
 الرجل الغريب باررت ان اسقيه فقال له الملك الموكل به لان  
 نسفه وما زال يضربه بالسوط حتى رجع الى قبره فارتبط عليه  
**وكان** عطاء السلمي رحمه الله كثير ما يخرج بعد العشاء الى المقابر  
 فلا يزال يناجيهم الى الصبح ثم يرجع **وكان** رضي الله عنه يقول يا  
 هل المقابر متم بواوتكم وعاليتكم اعمالكم بواوتكم **و** مرعبة الله  
 بن عمر رضي الله عنه يوما على مغيرة في قبره رداءه وحل كعبته هناك  
 فيقول له هو اشيء ما نراك تصنع في اليوم فقال ذكرت اهل القبر  
 لقبورهم ما جيل بينهم وبين العباد ما حيث ان اتقوا الله تعالى  
 بر كعبتين بينهم **وكان** ابو الدرداء رضي الله عنه يقول ان اعمالكم  
 تعرض على موتاكم فتارة يسرون وتارة يجزون **وكان** رضي الله عنه كثير  
 لما يقول اللهم اني اعوذ بك ان اعلم عملا تقضي به امراته بين ايامي  
 انا **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه اذا حضر دين ميت يقول والله  
 لا موهبة اذ اخبر الخبيث ان يزهده في اوله وخلافه في آخره **واعلم** يا اخي  
 انه ليس من اخلاق الفهم جوفهم في حال خيلتهم اذ باع الله عز وجل  
 في قوله وما تدرى نفس باي ارض تموت ان وتدين ولاكن بلقاء عصر  
 من عبد العزيز انه جوفهم في سماعه هو وميتانه يجعل جوف الفتيان ينف

ينقلون التراب حتى فرغ من جوفه من فيه يوم السابع **وكذلك**  
 بلغنا عن رجلين من خولان انهما جورا فبريهما خارج باب القرافة  
 القرافة ايامي اول ما يخرج من الباب ونفثا على لوج رظام اسميهما وانهما  
 يشهدان ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بالحق الكوفي وفراته ان  
 ايام سببا حتى **وكان** احدثهم لا يبيت على قبر فيه ولا يجعل له مقصورة ولا  
 ينخرق له حجاب ولا يعلو به طيفران فبنته فمريته خلاف ما حدث من به  
 بعض متصوفة هذه الزمان ولعل ذلك من ماله بعض الخلقة ما حذر  
 ارباب الملاحم من مثل ذلك ففدواكم من خرج يزار وصاحبه  
 في النار وقد رايت شيئا من مثل ما يجمع العجم باع كتبه وثيابه وعمل  
 له قبة وتابوتا وسترا وشعاعين احرق عليهما سبعة ايام نصف وكتب  
 على بابهما فاعلى الباب خرافا واحسن الظن وارغب في مصو باب عجب  
 لعضد الجوارح (تقصي) بمصر كل ماله انتك القبة وتلك الكتابة  
 ينحك على ذلك البعير ويقولون خرافا ان احد الايعتبات به بعد موته  
 بعد هو ذلك حتى يقال انه شيخ وهذه اكله غرور ومتع باب الاستغنى  
 (وبالصلحين من اهل هذه الزمان بلا حوا ولا قوة ارباب الله العلم العجيب **و**  
**من اخلاقهم** عدم غفلتهم عن ذكر الله وعن الصلاة على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في كل مجلس جلسوه عملا بقوله صلى الله عليه وسلم لا  
 مجلس قوم مجلسوا لذكر الله فيه ولم يجلسوا على نبيهم الا كلان عليه حنة  
 ثم لا تبعدون في يوم القيامة وعملا ايضا بقوله صلى الله عليه وسلم ليس  
 يتنفس اهل الجنة الا على ساعة مرت بهم لم يذكروا الله فيها **وكان** الحسن  
 البصري رحمه الله يقول قد خفف الله نعل علينا الغولة اذ كرونا اذ كركم و

حنة  
 حنة



ولم يجز مكانا دون مكان ولو انه تعالى عيسى لما كانا ذكره فيه لكان  
بالعاجب علينا السجود له ولو كان مسيرة الف سنة كما صنع الله  
تعالى في دعاء الناس الى الكعبة فله الحمد على كل حال **وكان** ابو  
بفضل بن عبيد بن حمزة الله يقول اذا كنت في الخلق في مجالسكم  
فادكروا الله بانه دواء لذكر داء الخلق **وكان** ابراهيم بن ادهم يشهد  
بشترط على من يريد مجالسته ان لا يفعل في ذكر الله **وكان** عطاء الله  
للمسلمي رحمه الله تعالى يقول لا ينبغي لمن علم نفسه ان يذكر الله تعالى  
الا بعد التوبة والاستغفار فان الله تعالى يلعن الذمير اذا ذكره مادام  
مصر على الذمير **قلت** وهذه ابوية ما ذهب اليه النعمان من التوبة كلما  
اراد والى يذكروا ويحرم احتياط النعمان منهم لا ختم لخلع لها  
ولو بار تكاب المكره او غفلة عن ربهم او خاف من مومرو الله اعلم **وكان**  
داود الطوسي رحمه الله يقول كل نفس خرج من الدنيا بهي  
عكشتا فلا تنفس الا ذكرين **وكان** وهب بن النور رضي الله عنه  
يقول لو لم يكن الله من افنت المجلد بذكر الله قبل الناس **وكان**  
ثابت البندي رحمه الله يقول (ان اعرف مني بذكر الله تعالى فقلوا  
له وكيف ذلك قال اذا ذكرته ذكرته قال تعالى ذكره اذكركم **وكان**  
ابو المليح اذا ذكر الله تعالى يطرب ويقول انما طرب بذكر الله تعالى  
**وكان** اذا مشى في طريق وهو غافل عن ذكر الله رجع ثانيا و ذكر الله  
مبها ولمر حلة يقول اني احب ان تشهد لي البغاة التي امر فيها كلها  
يوم القيامة **وكان** داود عليه الصلاة والسلام يقول اللهم اجعلني من  
الذاكرين لك واذا رايتك جاوزت مجلس الذاكرين الى مجلس الغا

فليس

الغافلين باكثر رجل ما فيها نعمة منك على **وكان** يحيى بن  
معاذ رضي الله عنه يقول اذا رثوا القلوب بذكر الله بانه حاضر  
يعة القبله عنه تعالى **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول  
وا عجب من الناس يكرهون علم ما في جسد ولا يكرهون علم ما  
ما في قلبه مع انه الله **وكان** بشر بن منصور رحمه الله  
يقول من مجالسة الناس ويقول لا اجتماع بالناس محل للفتنة  
والله ما جالس عندي احد الا ورأيت ترك مجالسته خيرا  
له وله انتهي والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاصهم** عدمو  
غهم جنبهم في الارض الا عند العجرجع الجولوس وعلمهم بذكر  
لنرايس ان الله تعالى سبها معي بمثل ذلك **وكان** واخر من اذكر  
كنه على هذا القدم الشيخ تاج الدين الذي اكره الله الله  
اخير الحاربه ليلة وافته ان له سبع وعشرين سنة ما وضع ج  
جنبه في امارق **وكان** كذلك الشيخ ابو السعود الجارح رحمه الله  
تعالى **وكان** على هذا القدم عمر بن عبد العزيز وشيخ الجارح وعمر  
بن اسما عيل البخاري والامام احمد بن حنبل والامام ابو حنيفة  
وربعة العدوية والاوزاعي وجماعة ذكرناهم في الطبقات  
**وكان** عمر بن عبد العزيز اذ اقبله النعمان يقول في الدار ويشته  
**وكيف تنظم العيس وهي قرية ولم تدر في اية العيل تنزل**  
وكذلك كانت ربيعة العدوية تقول وكذلك شعوانة وبها  
حمة الرملية ويقول غدا ان نوحه على فنته في النور بعلم ان من  
ادعى الصلاح ونظم في الاسفار مضجعه بلاعة وهو خذاب والحمد



الله رب العالمين **ومن اخلاصه** رفة فلو بهم وكثرة بكاءهم على  
 بطعمه وحفوة الله عز وجل ولعل الله تعالى يرحمهم **وكان** على هذا  
 القدم ليوبكر الصديق رضي الله عنه وعمر بن الخطاب وعبد  
 الله بن عمر وابو الدرداء وغيرهم **وكان** لعمر بن الخطاب حم  
 خضرا سمودا في وجهه من مجرى الدموع وكذا لك عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنهما وكذا لك كان لعمر بن عبد العزيز و  
 زيد الرقاشي والبعضيل بن عياض وشتر الحارثي ومعه الكرخ  
**وكان** يزيد الرقاشي اذا دخل بيته بكى واذا فرغ اليه الطعام  
 بكى واذا جلس اليه اخوانه بكى وابكاهم ويخول وهل خلقت  
 النار الا لمتلة **وكان** عمر بن عبد العزيز طول ليلته يبكي ويقول  
 في داره ويخرج الى الصلح وكثيرا ما يقع بغشا عليه **وكان** رضي  
 الله عنه يصل في سجود غرفته يبكي في سجوداته حتى تجرد  
 موعده وتتفطر من الميزاب على الناموس فحته حتى يخنو انها  
 سحابة مطرت **وكانت** رابعة العدوية تنكس وترش دموعها  
 حولها حتى يفيض الداخل ان ذلك ماء الوضوء **وكان** ابن السمراء  
 رضي الله عنه اذا حمى جلسه وتباكى الناس بذكرهم بكاء  
 اوود الكلاء وبكاء سويلان الثوري واخر ابعهم فتستغفر الناس  
 بكاءهم في جنب بكاء هؤلاء **وكان** كعب لما حبل رضي الله عنه  
 يقول لان ابكي من خشية الله حتى لا يخرج مني فطره واحدة حب  
 التي من انصدوا جيل من ذهب وانا غليظ القلب وايطام ان النفس قد  
 تعجب حين تنصدوا جيل من ذهب ولا تعجب اذا بكى **وكان** علي بن ابي

ما عيني

طال

طاب رضي الله عنه يقول من علامة الصالحين جرة لالوان و  
 عمن العيون وذبول الشفاه اية من كثرة شهورهم وبكاءهم  
 وجوعهم **وكان** البعضيل بن عياض رضي الله عنه يقول ليس  
 البكاء بكاء العيون وانما البكاء بكاء القلب بل ان الرجل  
 قد تنكب عيناه وقلبه فليس **وكان** رضي الله عنه يقول بكاء  
 المناجى يكون من راسه لامن قلبه **وكان** سويلان الثوري  
 رحمه الله يقول البكاء عشرة اجزاء واحدة منها لله والى  
 لتسعة رياء بلا اجزاء ذلك الجزء الذي لله في السنة مرة واحدة  
 بغير صاحبه من النار قلت لا يكمل مقام الرجل البكاء الا بقل  
 عينيه وقلبه والياك باحدة هما انما في التسمية ان كان له اتباع  
 بلان بكاء القلب لا يذوقه اتباعه يحتاج الى بكاء العيون  
 ضرورة وان كان مقامه قد ارتقى عن ذلك والعه **وكان** ربي  
 رجل في مجلس صلاتين اقبلت يبكي الناس لبكائه وكان ذلك  
 الرجل يحب ان يرى الناس بكاء فاتي في المنام فيقبله فحة  
 ارجى بكاءك من احببت ان يراك باكيا **وكان** سمير  
 بن عجلان رضي الله عنه يقول كان سويلان بن عيينة يردد  
 الجمع في عينيه ويقول انه ابغى لكم **وكان** عمر بن عبد العزيز  
 يراذ ابكي بكت زوجته وعياله وخدمه ولا يدرون مم ذلك  
 البكاء ويقول بلغني عن يحيى بن زكريا عليه السلام الصلاة والى  
 لسلاماته كان يبكي على الفير فيبكي الثلاثة ايام لا يرفع راسه  
**وكان** هاجم امر رحمه الله يقول الذنوب تكسب الفلج



لهذا عافاة على النظم  
بجاءه سيرة النظم

ولا ينزل ذلك الخمس امانة البكاء **ويكي** شعيب بن حرب  
مرة في مجلس طاروس بن بطر شعيب انه قال امر اعطيه اقبال  
له طاروس لو يكي معك اهل الارض واهل السموات لاجل ذنب  
واحد بعلمه لكان ذلك قليلا بغير تكسر ان ذنبك يحمي  
بيك ايك واحدك وفيه الملك بن دينار الا انك انك بقرار  
يسمى لك الغرور ان يقال ان التكلل لا يخرج الى تلجة **وكان**  
للضاحك يكي كل عيشة حتى يغشي عليه ويقول انه لا اذن  
ما عده اليوم من اعماله الفبيحة هل غر ذلك امر هو يد في  
عبيته حتى افع عليه يوم القيامة وفراة مرة عند سعيان  
التور بصوت حزين يكي الناس ولم يبك سعيان فيقول  
له في ذلك بفار يسر القلب لا يرو عنه سماع كلام الله  
الا ان كان بصوت حزين فالو ولم يكن احد يذلة الناس في  
صفا عليه الغرور ان لا ان اسندت عاه الناس **وكان** مالك  
بن دينار يكي الناس يبيكون حتى يغشي عليه بسر فوامه  
مصحبه بفار كلنا نيك بمن سرو المصحف **وكان** مكيول الد  
مشتفي رحمه الله يقول اذ ارانيتم احد ابيك وابكر او لا تخنوا  
به الرباء بل ان كنتت مرة ذلك برجل يهرمت البكاء ستة فوجد  
ان كل من ادعى الصلح ولم يبك بقلبه عند سماع الغرور ان  
بهو كاذب لان فهو القلب تنزه اخلافا الصالحين والجهل الله  
رب العالمين **ومن اخلافتهم** خضع بنعوسم الهلاك بسبب  
تقصيرهم في الطاعات بصلاح وقرع في المعاصي الظاهر وفيه

نور

ويقولون الاجزاء في الله تعالى هو ان يعجزوا هو تفصيل الحاصل انما الشان  
في كل واحد من ان الله تعالى يؤخذ على التفسير والتفسير في وفوه الحساب  
يوم القيامة فان كل من لم يحاسب نفسه هذا في القول حشاه وفوه  
الحساب هناك نسل الله الكف **وكان** عبد الرحمن بن صرصر الا  
عرج يقول ينتشر البعسكم بينه اهي عليه من الفبايح وان كل احد يحس  
يحشر مع جنسه بمن وقع في سائر المعاصي بله مع كل قوم حشر **وكان**  
رضي الله عنه اكثر ما يقاتب نفسه ويقول لاهل النار ان ينادي ينادي  
يوم القيامة يا اهل خبيثة كذا وكذا افوموا فتقوم يا عرج معكم ثم ينادي  
يا اهل خبيثة كذا وكذا افوموا فتقوم يا عرج معكم ثم ينادي يا اهل  
خبيثة كذا وكذا افوموا فتقوم معكم يا اهل عرج فتقوم مع كل طائفة  
**وكان** سبيح على الخواص رحمه الله يقول لا يكم البعس حتى يكون  
ليلا ونهارا كان اهل الوال يوم القيامة نصب عينيه وذلك ليستعد  
لها من هذا الا **وكان** رضي الله عنه يقول من اراد هدا والتغير  
التغير بلا يجعل له سريرة فيفتح بها يوم القيامة وما دام له سريرة في  
سيرة فالرعب من شأنه التي ان يفت من قبره مرعوبا ولذلك قال  
لفصل لابنه يا بني كما تنام كذا كذا تموت وكما تستيقظ كذا  
تبعث فاعمل عملا صالحا تنم وتستيقظ كالعروس ولا تغل بسوء او  
بتم وتستيقظ مرعوبا كالجرم الذي طلبه الشيطان ليسيبك  
دمه **وكان** اوسيد الغرني رحمه الله يقول استعمل الخوف في هذا الد  
اربانه انك من العذاب **وسمعت** سيد علي الخواص رحمه الله  
له يقول اعمل لنفسك ولا تقول على غيرك من شين او صاحب بار

هذا هو الحق المبين



لكل احد منهم يومه من شان يغنيه **وكان** رضي الله عنه يقول  
 صف اعمالك من الرعونات فان نورها يوم القيامة على قدر  
 خلاصك فيها **وكان** يقول لا يستضيء من نور من كان  
 لا يستضيء من نور الاعشى بنور البصير **وكان** كعبا لراجله  
 رضي الله عنه يقول من اغلق بابا وعصى الله واستغنى من  
 الخلق في دنياه نفعه الله حسابا شديدا وروحه تور  
 بنحس منكرا ثم ينظر اليه نظر الغضب ويقول للمليكة خذوه  
 بغلوه ميتة روه (الملك اوزيدون يسبحونه على وجهه و  
 ميتة روه اية يوم بل نكسر بالاس وادوم صلواتي في مثل ذلك  
 وتنشعب بانبيائه ورسله ان يغير لك برهنا فغير لك الاجل من  
 استنشدت به من انبيائه واوليائه **وكان** الربيع بن خثيم  
 يقول لنفسه كيف بك (فان احملت الارض والجبال مدكتاه  
 حكة واحدة **وكان** ابو عمر بن الجوزي رحمه الله يقول ان البهائم  
 اذا رأت ما يصنع بين يدي ردم يوم القيامة تقول الحمد لله الذي  
 جعلنا من بين يدي ردم **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول  
 لانك ممن يعصى الميزان والحساب يوم القيامة **وكان** يقول  
 ابلغنا ان اهل الجمع كلهم يحضون انما لهم فجلا وحيا من  
 الله تعالى كل واحد حزنه على قدر ما عرفه في جنب الله **وسمعت**  
 سيرا عليا الخوارزمي رحمه الله يقول يسهل الله تعالى على العبد طلاء  
 طلوع روحه بقدر ما دار من الغصص في مرضات الله عز وجل  
 فقلت له ان الانبياء اكثر الناس بلاء ومع ذلك بقدر واحد

هنا

سيرة الخوارزمي ما يجاليف

حكمة

مع

احدث يثني عليه المرض وغيره فقال تشديد المرض على الاله  
 كانه يكون تعظيما لاجورهم لا لعلافه ونيو فتجذب بهم اليها  
 بل لا يجوز حملهم على ذلك وتضع يصعب عليه طلوع روحه لانه  
 جلا لامة نه ميريد عدم الخروج من الدنيا حتى يكلمهم ويرشد  
 الي كمال مقام المعجزة مع محبته للداء الله تعالى ايضا فلما كان  
 تجاذب عنده ايام ان حصل بذلك صعوبة طلوع الروح ولولاها  
 عنده من كمال الشفقة على تلامذته لكان اسرع الناس اخر  
 وجال روحه طاليا للداء الله عز وجل **وكان** وهب بن منبه ر  
 رضي الله عنه يقول سئل بتوا السراويل المسيح عليه الصلاة  
 والسلام ان يحيى لهما سلام بن نوح عليهما الصلاة والسلام  
 فقال (روى فيه جوف عافيه وقال يا سلام فم يراذ الله  
 على يحيى ماذا راسه وحبيته يبخرا فقال انك ميت وشيع  
 ك اسود فقال لما سمعت القدر ابطنت انما القيامة  
 فثبتت راسي وحبيتي لان فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام  
 السلام كمر لك من السنين ميت فقال خمسة والى  
 سنة والى الان لم تذهب عن حرارة طلوع الروح انتهي **و**  
**كان** عيسى عليه الصلاة والسلام اذا ذكروا يوم القيامة  
 بين يديه يصيح كصياح النكالي ويقول لا ينبغي لابن مريم  
 ان يسكت عند ذكر القيامة **وكان** وهب بن منبه المكي  
 يقول كيف ينبغي لاحد ان يضحك في الدنيا وهو يعلم ان  
 بين يديه يوم القيامة صرخات وجولات ووفعات بكاء لانه



الانسان ان تتقطع مصلحته من شدة الخوف والرعب **وكان** ع  
 عبدة الله بن مسعود رضي الله عنه يقول في يوم كان مقدرا  
 وخمسين الف سنة قال هو من طلوع شمس يوم السبت الى  
 نصف النهار فلا يتنصف اليوم حتى يفرغ الخلاق من الحساب  
 ويبقى اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار **وكان** م  
 سيرة على الخواص رحمه الله يقول من وجد في نفسه داعية  
 للتفرد في البسائس والنوم مع النساء في العيش وليس التلذذ  
 المعجزة فهو غافل عن احوال يوم القيامة الا ان يكون من اهل  
 الاولياء الذين لا يشغلهم عن الله شغل في الدارين والحمد لله  
 رب العالمين **ومن اخلافهم** عدم الاعتناء ببناء الدور ثم ان  
 وقع انهم ينوون ان يقتصروا منها على ما يفي بضرورة من غير  
 خرفة وذلك لعدم وجود درهم من حلال يبنون بها وعدم  
 كمولد لا يدعهم فصرامهم يبنون بضوا **وفيه** بناء سيرة  
 رحمه الزاهد جامع بكين وطوب وسفحة بالجزيرة رحمه الله  
 يعلم ان كل من ادعى انه من الهالبيين وبنو البنا المحكمين  
 بالانبا فهو كاذب في الصريح لا سيما ما ادعى الانقطاع الى الله  
 الله تعالى المغفار كالفراقة بان ذلك لا يليق به بل ان يفيقه  
 على جهات بروسه فاني يبحون الباعث على احكام البناء وادام  
 الصدقة بعد موته كما وقع لسيد مدين وسيد ابي العباس  
 الغمر واخرجهما بلا اعتراض على مثل ذلك وقد مر سيرة عبدة  
 الفرار الجيلي رضي الله عنه على شخصي بين دارا نشد

٦٨  
 اتين بنا والخالدين وانما مقامك فيها لم عقلت قليل  
 لقد كان في كل الاراك كعبا لم يكن يوم يقتضيه رجل  
 ومن اراد ركنه على هذه المقام الفدم سيد علي الخواص  
 رحمه الله كان يحب على البغية اذا رآه بين دارا ويقول  
 ان الذي تصرفه على هذه البناء لا تلحق تسكن به ولما بنى اخيه  
 ابو العباس له بيتا جامع البشيين اصر عليه سيرة اية  
 دينار وقال له سيد علي لو سكنت باجرة لكباك العشر  
 ما اصرحت به البناء وكنت تنصدها بالباقي ثم مات اخيه  
 ابو العباس بعد سبع سنين او نحوها وغالب ما انفعده  
 انما كان من مساعده الاخوان **وكان** له كعب له **وكان**  
 رضي الله عنه يقول اذا عمر البغية يتا من اموال اخوان  
 نه بقد غشهم وكان اولا له منه هم من صرهم من الصم  
 في ذلك البناء وانشادهم الى ما يكون لتفلي ميزانهم  
 يوم القيامة هذا هو انهم سألوه به وكيف به التوء عن  
 سؤال من القضاة تصريحا وتحريرا وفي الحديث ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال كل درهم انفعده الله من الله  
 نفعي لخلقه الا ما كان به بينان او معصية وقد روي السلف  
 كلهم على عدم الخرج وطول الامل حتى ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بلغه ان اسامة بن زيد اشترى وليدة في شهر  
 جمار يقول لا تخبرون عن اسامة انفقوا التي شهروا الله ان  
 اسامة لطويل الامل ثم قال صلى الله عليه وسلم ما رعت قدامي



مختلف

ساطقة الزهاد لا تقضى عدتهم منها ابد او كل من طلق الدنيا  
 نزوحته (الاخرة على العور **وسمعت** سميت عليها الخواص) رحمه  
 الله يقول لا يسع الايمان منا من كحل امله بحسب مقامه و  
 ما اعلم من كان امله بعملا واحدة ايجو اوصول الا من رحمة  
 الله لكل احد ولولا ذلك ما هذا احد العيش **وكان** عبدا  
 الله بن عباس رضي الله عنهما يقول مكتوب على ظهر الحوت  
 في البحر وعلى ظهر النواة في التمر هرة ارق بلا من بلا ياكله  
 غيره ومع ذلك في البحر يصيد ويخاف من ياكله كغيره والحمد  
 لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة الشبهة على المسلمين  
 ومسلم الحيوانات وسائر العصابة والعمل على عدم نقص دين لاجد  
 يسميهم وهذه من اشرف اخلافهم ولا يفد على العمل به الا  
 من نور الله تعالى بصيرته **وكان** تسمى على الفلاس من ان ينفذ  
 وقد تفرغوا عن نفسه بكم الارث لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهناك يرغب الناس في القرب منه **وكان** عبدا لله بن عمر  
 رضي الله عنه يقول يزداد في ثمنه (اراض كل ما يدارها عليه  
 للرجل جلود الله **وكان** عليه مع الخولا من خشي الله غنة  
 من القيل الغيس في الخلق بالرحمة حتى انهم صاروا على القوم  
 بينا لا يردوا عليه الا مطام بلا يبيع عليه عمر ويقول خلاف  
 ان ينفقوا على يدون على الياسمين في الغنى والملايكة يسمي  
**وكان** ابو عبدة الله انكسرك رحمه الله في قوله اذ انكسرت  
 في امر المعز عا عرضك اذ اراوك بلا ينفذ مع بقدر حقيق

منعم



الامة او ذات الصلوات والخيرات **وكان** المفاضل الى رحمة الله  
يقول من لم ينظر الى الرحمة بغير الرحمة فقد فسق عن طريق  
القوم **وكان** معروف الكرخي رضي الله عنه اذا رآه اصابه  
دعائه بالمعزة ورجي له الرحمة ويقول ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعث لنبوة الناس والرحمة لهم والنبي كل بعث بها  
كهم والشهادة بغير معرفته فومر في زور في الدجلة وبيد  
بمع الطرب والشراب فقالوا له انت دعوا الله على هؤلاء فقال لهم  
كم ابرحتهم في الدنيا بغير رحمة في الاخرة فقالوا انما سألناك ان تدعوا  
عليهم فقالوا معاذ الله ان ندعوا على مسلم وان الله تعالى لا يرحمهم  
في الاخرة الا ان تبارك عليهم في الدنيا وهذه من حسن سياحة مع  
وفاة الله **وكان** ابراهيم التيمي رضي الله عنه لا يدعو  
بفكك عن من ظلمه ويقول بكفيه ما حصل عليه من وزر  
ظلمه في بلا ازيدك وزرا بدعاه عليه اذا حملت ارجاءك  
على **وكان** عمر بن عبد العزيز اذا نزل بفناء داره وفقد  
ناموا بالليل يسمعون جرحه من متاعهم الى الصباح من غير  
علمهم ثم يقول سمعت قتادة رحمه الله يقول في قوله  
لن نقدر ان بيها الوطان فلو اني اعلم من بيها الاية فدا  
ل لا نجد المومن الا وهو يحوط المومن **وروي** ان موسى  
عليه الصلاة والسلام قال يارب دلني على احب الخلق اليك  
اليك فقال يا موسى احب الخلق الي من اذا سمع بان اخا  
مومن شاكته شوكته فخر لها كانها شاكته هو

وقال

وقال سالم بن ابي الجعد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ساجد جلس يومه في الظل والحجاب في الشمس من قبل عليه خير  
يقال يا محمد تجلس في الظل والحجاب في الشمس معانته على  
ذلك تشربها لآمنته **وكان** ابن عوف رضي الله عنه يقول لول  
ما يرفع من هذه الامة لآفة والشبهة **وكان** سفيان الثوري  
يعتبر بالمر المسلمين حتى يقول الدم من شدة الحر **وكان** الحسن  
البرقي رضي الله عنه يقول من علامة امانة ان كثرة الشبهة  
الرحمة لعامة المسلمين **وكان** معروف الكرخي رحمه الله  
يقول من قال كل يوم **اللهم** ارحم امة محمد صلى الله عليه وسلم  
اللهم من امة محمد كنبه الله من امانة الى والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلاصهم** كثرة راحة نفوسهم حتى يصير احد هم  
يتفرق عن عليه يبادي الرأي دون الذي له ما اسمع فخره تعالى  
فلا يستغفرون الذين يعلمون والذين لا يعلمون بربانفسه جا  
علا ويراجع اقرانه علماء يبادي الرأي وانه لا يستغفرون مع  
واحد منهم ولا يباريه في مقام ولا حال عكس ما يتبادر اليه ذهن  
من لم يجده نفسه باعل ذلك واعمل عليه فخره بعد ذلك راد  
حقه عظيمه والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاصهم** موافقة ل  
البيعة اذا انكر شيئا من احوال اهل الطريق او ابرههم ولا  
يفر عليه الحق الا اذا علم رجوعه له بان البيعة في داره لا يجر  
غيرها باذنه لان العظم مثلا او البذل او الوتة ليس له حجة  
خفيفة فغلبتهم وانريد لك انه ليس له خفيفة عندك وهو

٧



واذ اقل ان الاولياء انقرضوا ولم يبق احد منهم بئله عدت  
 وانو ذلك على معتقدهم واذ اقل ان الخلق لا وجود له بقله نعم لا  
 سبيل ان اتى بكلام احد ممن ينكر ذلك كالم يتيمية وفه خالف  
 هذا الخلق جملة وخالعوا البقية بوقع بينهم شرور وفقد  
 اعراض وسبب الطاعة وما هكة اكلان را شيئا من السابغون  
 ضى الله عن اجمعين وفه كان اخي افضل الدين اذ اجلس اليه  
 وفيه واراد ان يعيد ما يفتون له قال الامام رضي الله عنه (وكذا)  
 بقلت له بذلك بقله انما انقل لصلواتي عن الغي اله لانه من دهر  
 تنصير الاصل في التصوف ولو انه نفلت لمع شيئا عن احد مصر هو  
 ليس من دار تنصير لما قبلوه منه انتهى **ومما** يد لك لوجود الا  
 يد ال قوله صلى الله عليه وسلم ان بنة لا امتي لم يرد خلوا الجنة  
 بكثرة صوم ولا صلاة وانما دخلوها بسخاوة النفوس والنسج  
 للامة **وكان** الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول ان  
 به ان بالشام والعصايب بالعراف والتجلاء بمصر وسيل عبدة ان  
 لله بن ما جة الجريمي ايجون من النسل اية ان بقله نعم **وك**  
**كان** الحسن البصر رضي الله عنه يقول لو لا الابد ان الخسعت  
 الارض بمن فيها ولو لا الصادقون لعسدت الارض ولو لا العلماء  
 لكان الناس كالبحار ولو لا السلطان لاهلك الناس بعضهم  
 بعضا ولو لا الحمقى لخرت الدنيا ولو لا الريح لانت ما بين السماء  
 والارض **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول ما من نبي  
 الا وله نصير بامته والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا نصير**

قصة

كثيرة عملهم على رقة العجايب حتى يصيروا كل شئ به الوجود  
 حيا يعاملوه معاملة الاحياء فلا يجد احد هم خلوة يعص الله بها  
 اية الله يرو كل شئ ذاك ابعينه اليه يستنحي منه ويصير يعط  
 يعطيه حقه من الادب فانه لا بد ان المكان الذي عصى ربه به  
 يشهد عليه يوم القيامة باذ اعصى بفته عزه لوجوب العا  
 الشهادة عليه يوم القيامة بين يدي الله وفي ذلك الكلام لا  
 لفيق واليعلى الفيسح حتى يكاد المكان او الخيالك مثالا يزوب  
 من الخيال ويود ان الارض ابتلعتة ولا كان يلبث بذلك شريحة  
 الله عز وجل وهذا خلق لم راجد له ذلعا فاجلهم رب العالمين  
**ومن الخلق** انهم لا يكلمون من الله تعالى اجابة دعائهم في حق اذ  
 انفسهم او اجابة دعائهم في حق احد من الخلق الا ان كان احد  
 هم مستقيم القلب مع الله تعالى استقامة الممكنة بحفده  
 بحيث لا يصير له نصير في شئ من شئ فينتج بهما ولا في الاخرة ليلتق  
 الاجابة من بابها **وكان** سيد علي الخوارزمي رحمه الله تعالى يقول  
 ما اراد ان يرد له دعاء بليكن على قدم الصلاة في عدم العمل  
 العصيان **وكان** ابو نجيم رضي الله عنه يقول لو ان المومن  
 لم يقم ربه لكان له فاسد الله ان يزيل له الجبل لاجابه **وكان** علي  
 خاله الربيع رضي الله عنه يقول كان ابراهيم بن ادهم جالس  
 ظل الكعبة فقام اليه رجل فقال يا ابا اسحاق ما علامة المستقيم  
 بقله علامته انه لو امل الى جبل ايج فييس انزل عن مكانك لا  
 له الله له قال فترك ابو فييسر لزالة قبا وما اليه ابراهيم وقال

٧١

الفضيل

علي



لأنهم لم يعتك بهذه الأقوال فبقوا بوقوع **وكان** الجنية أنه  
كان يقول نشهد شخص على الولية زورا فقال الولية اللهم  
إن كذب علي بارئ عني قال ما تكب الرجل على وجهه وصار  
يضرب حتى مات في الحال وخيب مجوز علي عطاء النبي  
زوجته بدعا عليها فذهب بصرها في الحال **وكان** راعم  
رضي الله عنه يقول نعم الرب ربنا لو انتا الطعناء في كل  
امرئ لكان اجانباء كل ما سئل الله فيه **وكان** ابراهيم بن  
احمد تحت قبة في بلدة يسمى مروة (أو مود) فوقع رجل من القبة  
بنزله ليرى ما في السهم فمسكه في الصخرة حتى ناله من ينفذ في  
الصخرة فوقع في الصخرة حتى ارتد الناس فلا حذو وغرب  
شخص من اعران الدولة مالك بن دينار اسودا فقال اللهم  
انكع يدي ففعلت يدي من الغدة ومن عليه وهي مقفلة في  
عنقه وكذب شخص على مكره بن عبد الله فقال مكره ان  
ان كان كذب علي بما منه يمات الرجل في الحال والناس  
ينظرون ويهشوا به الى زياد وهو امير على البصرة فقال ان  
هي الادعوة رجل صالح صادق منية والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافتهم** ان لا يدي على احد منهم بحجة احد لا بعد ان يع  
قر على نفسه مفا سمته في ماله واذا اصابه بلاء في جسدك يتلج  
كما يتلج من طابن النعس بمفا سمته كذلك ووجد  
لمر في جسدك مثل ما يجد اخوة على حدة سوار في يفر له انما  
والا فليكنك عن الكذب بالله تعالى وهذه الخلق فليس يتخلو

به وقد تخلقت به في حوا بعض الحول دون البعض بالحول لله رب  
العالمين **ومن اخلافتهم** رحمة العصاة وعدم ازدرائهم و  
بدائهم بانفسهم حتى يرد احد هم ان جلد ما يفرض بالمقاريف  
ولا يعصى احد منهم به وكانوا يرون كثرة الشبهة على العصا  
ة (بضل من الدعا) لهم كان مطرف بن عبد الله رضي الله عنه  
عنه يقول من لم يجد عنده رحمة للعصاة فليدع لهم بلده  
لمفخرة فلان من اخلاى الملكة انهم يستغفرون لمن في  
رضي **وكان** زهير بن نعيم رضي الله عنه يقول لقد وددت  
ان جلد يفرض بالمقاريف ولا يعصى احد به **وكان** حبيب  
العمري اذا فرأى اية فيها ان الله عقيب على قوم بيك في  
عند فرأى انها ويقول يا رب قد ادخلت قلب الرحمة لهم وان  
شئت باغفر لهم وان شئت بعدتني عنهم فقلت  
ولعلم مرادك بالرحمة التي دخلت قلبه فبلغ باب سواله به ان  
يرض عنهم لا التحير على الحق في غضبه عليهم بل الكامل  
شانه ان يغضب لغضب الحق ويرضى لرضاه **وقد كان** حبيب  
العمري معه وداعنة التبايع من غلبت عليه الرافة  
والتميل ولا في غلب عليه الحال واهل الاحوال لا يفتني بلاء  
بعد الصبر عند اهل الطريق بل ان الله تعالى ارحم بعباده من حبيب  
برحمته دون رحمة الحق بيقين والله اعلم **وكان** منصور بن  
محمد يرحم الرجل ان يامر ويقول اخلا ان يخالف فيوقع في العفو  
به **وكان** سعيد بن جبير يقول لولا ان يكثر الناس في

تعالى



لقد ان من يغفل عن ربه...  
فديك بجلال الله...  
جل السوء كان...  
بالمجد المذكور...  
ان الله سمع...  
حتى يصير...  
يزول مرضه...  
يصير ليله...  
رحمة الله...  
رحمة بها...  
الذي في...  
العصا...  
الامهات...  
من باب...  
الولد...  
حاجة...  
طه باخيه...  
ارخوانك...  
نصيب...

لقد ان من يغفل عن ربه...  
فديك بجلال الله **وكان**...  
جل السوء كان...  
بالمجد المذكور... **وكان**...  
ان الله سمع...  
حتى يصير...  
يزول مرضه **وكان**...  
يصير ليله...  
رحمة الله...  
رحمة بها **وكان**...  
الذي في... **وكان**...  
العصا...  
الامهات...  
من باب...  
الولد **وكان**...  
حاجة...  
طه باخيه...  
ارخوانك...  
نصيب... **من اخلافهم**...



بالوجود وعدم طلبهم للزيادة في الدنيا من ملهم او ملبس  
 او مركب او منسج وخوذلك **وكان** وصاحب منبه رضى الله  
 عنه يقول خرج القناعة والرجحان بطلبها من يغو  
 بها **كان** بطلبها القناعة باستقرا عنه **وكان** محمد بن واسع  
 رحمه الله ياكل الخبز بالملح لو اكل ويغفر من رضى الله  
 بمثل هذه التربة لنفسه لا يلبس **وكان** سفيان الثوري رضى  
 الله عنه يقول من لم يفتح غيز الشخير في هذه الزمان ابتلى  
 بالذل والحرمان واستأذنه شخص مرة في جمع المال قد  
 يقال من جمع المال ابتلى بخمس خصال طول العمل وشدة  
 الحرى والشيخ ونسبيل الاخرة وقلة الرزق **وكان** حاتم  
 البزاز رحمه الله يقول من طلب القناعة بغير اهل  
 الطريق ومن طلب الغنا بالمال بغير اهل الطريق ان  
 تنتهي **وقصة** ادرخت من اهل هذه المفاخر خلقا كثيرا  
 منهم شيخ فنيخ الاسلام زكريا وشيخ الشيخ ابي  
 الدين امام جامع القصر والشيخ عبد الجبار من مصلح والشيخ  
 علي البنتيني الضريه والشيخ علي النجدي والشيخ محمد بن  
 عنان والشيخ محمد الصغير والشيخ محمد العدل ورايتهم ي  
 يقتنون الخبز اليابس في المراكب ويكتفون به **وكان** الشيخ  
 تاج الدين اذا كثر رضى الله عنه يقول ليس القناعة رايك

ياكل الشخص كلما وجد من غير كلفة وانما القناعة ان  
 يكون عند المال الكثير والطعام ومع ذلك بلا ياكل  
 الا خمسة ايام او ثلاثة اكلة صغيرة **وكان** سفيان على  
 الخواص لا يجاوز تسع لغم ويقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حسب ابن ادم كفيهات يغص عليه والديهات  
 من الثلاث التي المتسع وفول النبي صلى الله عليه وسلم حق  
 وصدا ومن به الامير الكامل كفته التسع كظم  
 ولم ينج الى زياد كعليها وسمعة مرة يقول من لم يركب  
 بالتسع لغم في اليوم واليلة بهو لم يروى بقوله صلى الله  
 عليه وسلم حسب ابن ادم كفيهات انتهت فقلت  
 وينبغي حمل ذلك على غير الحجاب لان العمل الشاقة اما  
 حجابها كالحراث والمصاد والدراس والاعمال بلا يعبه مثل  
 ذلك الا ان طارت فوته ملكته وغلبت روحانيته على  
 جسمانيته كما قل جبريل مة ابن لوط ورمعها التي نحو  
 السموات حتى سمع اهل السماء اذان الديكة مع انه لا  
 ياكل ولا يشرب والحر اليه رب العالمين **ومن اخلافهم**  
 شدة عملهم على رفة حجابهم حتى يصير احد هميرى الا  
 تونعيمها بعين قلبه وذلك ليصح زهد في الدنيا ويتفرغ  
 للآخرة والابن عجب عروية الاخرة فيعبه عليه الزهد في

علم  
 لغام

فرم



بين ان قد اتفقا على ان يتركوا الدنيا ويذهبوا الى  
الدين في غير ان يرى الاخرة بين يديه فيفقد راحة العمل **وكان**  
ابو وافر (التي) رضى الله عنه يقول كابدنا الايام  
فلم نجد في اعمالنا الاخرى نفعنا الا بالبعث من الزهد في الدنيا  
سمع مالك بن دينار رجلا يقول لو اعطاه الله تعالى في الدنيا  
جنة يتلصص بها الرعية به فقال له ليتك زهدت به (الذي)  
نيل كما زهدت في الجنة وسمعت سبيبا (الخوارزمي) روى  
عنه الله يقول انما طلب سليمان عليه السلام من الله  
لسلام ملك لا يتغير لاحد من بعده ليتفق بمقام الزهد  
لا الزهد مع وجود الدنيا اعظم من كل زهد في الدنيا  
البعث انتهى **وكان** ابو الدرداء رضى الله عنه يقول لو  
حلف حلفا ان الزاهد في الدنيا خير الناس لعلت له حدة  
فت لا تكبر عن عبيدك **وكان** الامام الشافعي رضى الله  
عنه يقول لو وصي رجل بملك (الذي) اعطاه الناس لصرفته  
الى الزاهد في الدنيا **وكان** الحسن البصري رضى الله عنه  
يقول يحشر الناس كلهم عراة الا الزاهد في الدنيا **وكان**  
شفيق (التي) رضى الله عنه يقول الزاهد الصادق  
يفهم زهدا يفعلها والمتبع لغير زهدا بفعله من غير زهد  
يقول قال رجل لسفيان بن عيينة اشق علي ان ارى عالما

دنيا

زهد

في الدنيا او قد قال عبيد الله بن سلام من اراد ان يترك  
الدنيا من غير ان يرى الاخرة بين يديه فيفقد راحة العمل **وكان**  
ابو وافر (التي) رضى الله عنه يقول كابدنا الايام  
فلم نجد في اعمالنا الاخرى نفعنا الا بالبعث من الزهد في الدنيا  
سمع مالك بن دينار رجلا يقول لو اعطاه الله تعالى في الدنيا  
جنة يتلصص بها الرعية به فقال له ليتك زهدت به (الذي)  
نيل كما زهدت في الجنة وسمعت سبيبا (الخوارزمي) روى  
عنه الله يقول انما طلب سليمان عليه السلام من الله  
لسلام ملك لا يتغير لاحد من بعده ليتفق بمقام الزهد  
لا الزهد مع وجود الدنيا اعظم من كل زهد في الدنيا  
البعث انتهى **وكان** ابو الدرداء رضى الله عنه يقول لو  
حلف حلفا ان الزاهد في الدنيا خير الناس لعلت له حدة  
فت لا تكبر عن عبيدك **وكان** الامام الشافعي رضى الله  
عنه يقول لو وصي رجل بملك (الذي) اعطاه الناس لصرفته  
الى الزاهد في الدنيا **وكان** الحسن البصري رضى الله عنه  
يقول يحشر الناس كلهم عراة الا الزاهد في الدنيا **وكان**  
شفيق (التي) رضى الله عنه يقول الزاهد الصادق  
يفهم زهدا يفعلها والمتبع لغير زهدا بفعله من غير زهد  
يقول قال رجل لسفيان بن عيينة اشق علي ان ارى عالما



زاهدة في الدنيا فقال تلك ضالته لا توجد الا ان لا الزهدة انما  
يكون في الحلال المحض وانى يوجد ذلك حتى يزهده الانسان  
فيه قلنت الحقور الحلال موجود والمقامات موجودة  
ولا في حلال كل انسان ومقامه على قدر حاله واذ لك طلبة  
الشرع متان ناكل حلالا ونشرب من ماء في الاخلاق والمفا  
ماتة ولو لا وجود الحلال ولم يكن الترفى لبطلت الا  
حكام الشرعية من فروا متعذرة بما تفرلا من ياكل الحلال  
او يجامه الله تعالى وينزع وينزه ولا في على قدر حظه ونصيبه  
والله تعالى اعلم **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
يقول من كان اكثر الناس زهدة في الدنيا فهو اكثرهم  
عملا صالحا **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول من  
ادعى الزهدة في الدنيا وغضب من نفسه عنه اهل صايمه  
بهو كاذب في دعواه **وكان** حامد بن زيد رضي الله عنه  
يقول ليس شيء اقطع لخير ليس من الزهدة في الدنيا **وكان**  
ابن السمك رضي الله عنه يقول قد صار الزهدة في الدنيا  
من كور في الكتب ولا نجد له باعلا وسيل يونس بن عبيد  
عن غايبة الزهدة في الدنيا فقال هو عدم الراحة فيها قلنت  
وممن ادركته من رجال هذا المقام الشيخ علي الخواص وال  
شيخ عبد الله الغبومي بترية يثنيك خارج باب التصرف

الشيخ

والشيخ علي البغدادي الصالحية بمصر والشيخ شمس الدين  
لسمانودي والشيخ محمد المنير والشيخ عبد الجليل بن مصلح وال  
شيخ محمد بن داود والشيخ امين الدين الغمري والشيخ  
ابو الحسن الغمري وكل هؤلاء كانت الصلابة اجمع لا في قلوبهم  
وعرفوا البر دون غير بل اول طلبة بعمامة اجمع عظماء الله ورضي  
الشيخ محمد المنير شخصه بجملة في طريق الحجاز بل عظماء خمسمائة  
دينار ولما وصل التاجر التي مكة اثناء خمسمائة دينار ما بين وذلك لانه  
اعطاه الكا لا تحبده لانه لم يكن بينه وبين التاجر معرفة  
بل انظر الى في فقره وانك هل يعجز احدكم مثل ذلك مع صاحبه الا  
كبر في طريق الحجاز من غير رجوع عليه مع ان احد من رما يقول ان الق  
الشيخ محمد كان دونه في المقام وابك على نفسك في غلبه من مقام  
مات الصالحين والحمد لله رب العالمين **ومن اخافهم المبادرة**  
لا امرهم خلف الامام لكان والمبادرة في الصلاة او في غيرها تعطينا  
لا امر الله عز وجل ان يتجاوز احد مع في تاخير لا لعله ثواب ولا لعله  
بجاسة للمعجل ولا في تلك الصلاة بل المبادرة لاجل ذلك انما  
هو معام في حفظ نفسه بخلاف ما كان الباعث المصلح المبادرة  
تعطينا امر الله عز وجل وذلك لما امر ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
بالاختيار ولم يجد موسى اختار بالعبادة الذي هو القدوم ومقاله  
هنا صبرت حتى تجد موسى فقال ان تاخير امر الله لخير (تنهي)



والحمد لله رب العالمين ومن **اخلافه** صوان الدنيا عند مع شه  
 ترفضه من العمل لا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
 نيا بنير ولا اخره بنير يكونوا من ابنا الاخره ولا تكونوا من اب  
 بنوا الدنيا وروى الطبراني وغيره عن انس قال دخلت على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته يد مع قتيبا بيد  
 والا اري شيئا فقلت يا رسول الله ما هذا الا قد بعد فقال الله  
 نيا تظاوتت لم بقلت لها اليك عن وع الحديث ان رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقع على مزيلة فوم من واشتاقه ميتة به  
 بمسك ياذنها وقال انزونا هذا ما كانت على اهلها افالوا من  
 هو انها عنه مع القوم يا رسول الله فقال الدنيا عنه الله  
 اصون على الله من هذا على اهلها وبعديت واخلوا الدنيا  
 تزن عنه الله جناح بعوضة فاسفني كل يوم منها شربة ماء و  
**كان** من المنكر رضي الله عنه يقول في الدنيا يوم القيامة  
 مة تتختر في ريتها فتقول يا رب اجعلني لا خسر عبدك دارا  
 ميقول الله تعالى لا ارضيك له اذهبي بلا شيء وكونه هباء منثورا  
 وفي رواية اخرى فيقول لها اذهبي الى النار فتقول يا رب ومن يجي  
 يجني معي فيقول لها ومن يجيك فتاخذه جميعا الى النار و**كان**  
 رابو حازم رضي الله عنه يقول يوفى من يعظم الدنيا بين يدي  
 الله تعالى فيقال له هذا الذي عظم ما حفر الله فيسكنك الحرم وجهه

من النحل **وكان** يقول من ادعى انه يحب الله وهو يحب الدنيا  
 نيا فهو كاذب لان من شرب الحب ان يحب ما كرهه  
 محبوبه وان الله تعالى يكره الدنيا **وكان** مالك بن دينار  
 رضي الله عنه يقول يقول الله تبارك وتعالى ان اهلها  
 نع بالعلم اذ اراه انهم يصوتون على ما عتبه ان احرمه لذية مناج  
 جاته **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول لا حاجة  
 تعدوا ابنا تنوب من الذنب الذي ترك الناس المتنوعة منه في  
 ميقولون وما هو ميقول حب الدنيا **وكان** يقول سوف يجب  
 الدنيا لرجال حتى يعبدوها ويعبدوا الله **وكان** الحسن البصري  
 رحمه الله يقول من لم يجعل حب الدنيا من الكبار فقد اخطا  
 الطريق لاني الكبر ينس على الرغبة في الدنيا قلت وذلك  
 لان سبب الكبر في الله تعالى عصيل ما جارت به الرسل حسدا  
 وكبر او كلاهما من الدنيا **وقال** عيسى عليه الصلاة والسلام  
 والسلام للحواريين يقول اقول لكم ان حب الدنيا راس كل  
 خطيئة **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول اتقوا  
 السحرة التي تسخر قلوب العلماء يعني الدنيا وتلصق عن الله  
 تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول الدنيا السحر وانج من سحرها  
 روت وما روت لان سحرها روت وما روت يعرف بين المرء وزو  
 جه وسحر الدنيا يعرف بين العبد وحضرة ربه **وكان** الحسن





البصير رضي الله عنه يقول ما ركننا الا ما سمعنا من يرون الدنيا عند  
 حكمة صفة يودونها الى اهلها ليس لهم فيها ملك ولا فخر ولا  
 الاخرة خيرا **وكان** ابو سليمان لا يرى رضى الله عنه يقول ان  
 الحسن الحارثي واقتبس الخلفاء من الدنيا والملك ليس فيهم نعمتكم  
 في الدنيا من الزنود من صفيهم في الدنيا ليس فيهم نعمتكم في الدنيا  
**وكان** سفيان بن عيينة رضي الله عنه يقول انما اكثر  
 النعم من اذن الله عز وجل التمتع عنهم الدنيا بما نعموا اذ كرم الله  
 بعدت عنهم الدنيا واذا انزقوا على الذكر اخذت من ايمانهم والحمد  
 لله رب العالمين **وكان** اخلافهم استعملواهم من كثرة فزده  
 مع النبي الخلاء وذلك بدوام الجوع الشرس مع الجدة اذ برسو  
 الله صلى الله عليه وسلم بغيره كان يشد الحجر على بطنه من الجوع فالت  
 عابثة ولو شئ الله عليه وسلم الاكل ولا كنهه كان يوتر على نفسه  
 فالت فذلك كان له صلى الله عليه وسلم مقام اخر اكمل من هذا وهو  
 انه يبدى بنعمته ولا يجوع الاضواء الا ان الكامل من شأنه ان يومي ط  
 طبعته خفها لانه مستول عنها فما جاع صلى الله عليه وسلم اختيارا  
 ولا ارادة على نفسه لا يفتقد في ذلك فاجع **وكان** عبد الرحمن بن  
 ابي نعيم لا ياكل الا خمسة عشر يوما بعد عله الحجج ووضعده  
 بيت واغلق عليه الباب خمسة عشر يوما ثم فتحه فاداه فولا  
 بمرجله **وكان** عبد الله بن الزبير رضي الله عنه يكسوا الاسبوع

بلا

بلا ياكل الا يوم السبت **وكان** ياكل اذ ابو سمنار وعسلا **وكان**  
 الامام ابو حنيفة متفلاحة **وكان** ياكل اكل الطير في الغلة ولم ي  
 يكن في بيته الا الحصيد **وكان** ابو سليمان اذ ارضه رحمه الله  
 يقول اخلني ما تكون العبدية التي اذ الزنود كنهه يكتن **وكان**  
 يقول الحكمة كالعروس تطلب البيت الخال تتلم فيه لتتلوان  
 بها حبا **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول لا تجتمعوا  
 بين ادميين فانهم اطعموا المتأففين وروا عن ابن الخطاب  
 رضي الله عنه رجلا قد تلت جلد بطنه بعلاء بالدره وقاله  
 هذه تشبه جلد بطن كلب **وكان** اذ ارا رجلا يشتر اللحم  
 كثير يضربه بالدره ويقول ان اللحم ضراوة كضراوة اللحم **وكان**  
 الاوزاعي يدخل الخلاء كل شهر مرة ثم صار يدخله في الشهر مرتين  
 وكانت امه تقول لا يحابه اذ عوا العبد الرحمن فانه قد صار  
 مبكونا **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول قد اس  
 ستميت من فتردي الى الخلاء كل ثلاثة ايام مرة وكذا قال الا  
 مام ملك بن انس والامام البخاري **وكان** مالك بن دينار رضي الله  
 عنه يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شرار امتي  
 الذين ياكلون من الخنطة **وكان** رضي الله عنه يقول والله لفة  
 خلطت دفيق بالرماد كذا وكذا مرة واكلته حتى ضعف جسدي  
 ولو انه فويت عليه ما تركته **وكان** سفيان الثوري اذ امر بجه  
 طعاما حلا لا استغ الرمل الخمسة عشر يوما واكثر وكذا لك



كان يفتح لابرأه من ادم و استقب الصبر عشرين يوما لا يذوق  
 غير **وكان** سبيل ان الشور رضى الله عنه يقول بث عند الجح  
 ج من برافطة احد عشر يوما بما رايت ذوا كعاما ولا نشر ابدا ولا  
 من لشع سوى الصلاة انتهى فلان فيلما ذكرتموه بهذه الخلق  
 من طي اكثر من ثلاثة ايام لم يجعله رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واستمر فيه ثم هذه الخلق او الكلام بالجوع الشرعي فما وجهه ان  
 ياد على ثلاثة ايام **الجواب** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان رحمة على امته **وكان** يقول افذروا الغوم يا ضعفهم مع انه  
 صلى الله عليه وسلم كان يواصل الصوم بيمينه ان هؤلاء الغوم  
 الذين جاعوا خمسة عشر يوما واكثر كانوا من الورثة له وذلك  
 ويحمل نبيه صلى الله عليه وسلم عن الوصال على ما لم يكن ذلك  
 بنهاله ان يعذب نفسه حتى تصير نفسه تكبر عباد ربه  
 وقد كان ابو عبيد المغمي ياكل في سنة اشهر مرة فلن  
**وسمعت** سيرة عليا المصعبى رحمه الله يقول وضع لسيرة  
 عيسى بن نجم المدفون بسا حاجر البر من انه مكث سبعة  
 عشر سنة لا ياكل ولا يشرب ولا ينام وهو على وضوء واحد وفال به  
 بعض العفيفين ان هؤلاء الذين يكمون كان احد هم يتناول احد  
 هم نحو الرتبة ونحو الركبة ونحو الفقرة من الماء ليخرج عن الد  
 حال المنهي عنه وذلك هو الخس بهم وقد اجمع الفقهاء على  
 ان الجوع من اعلى ان كان الصبر حتى قالوا اذا اكلت المربة الا

كل

الاكل بعد خمسة ايام وامره بالكسب بل انه لا يجي منه شيء  
 (طريقو) **وكان** ابو عثمان العسرى رضى الله عنه يقول كتبت  
 مكث السنة الكاملة في بيت وسيل حتى لا يخرج الاكل  
 على النسي الا ان حفر في يدي ما نزل في الخ جوعك تجده كالمشقة وبالله  
 ليسببه لجوع هؤلاء مع ان جوعهم لم يخرج عن السنة كما لم تق  
 يرو لغير رتبع عليه وما نهى عن الجوع بالاصالة الا خوف الضر  
 على النفس **وفد** كان سهل بن عبد الله التستري يفسم عقله وفو  
 نه ومعرفته التي سبعة اجزاء فلا ياكل حتى يذهب من كل واحد  
 ستة اجزاء او يقول هؤلاء اكلوا لالهلاك اكتب لاذن حتى تغني  
 سبعة اجزاء والحمد لله رب العالمين **ومن** **اخلافهم** تقديم اليه  
 السلامة على الغنيمات من حيث روى الدنيا وراغ يد هم منها بكا  
 نوا يفد من راغ يد هم من الدنيا على جمعها وانها فها في سبيل  
 الله خوفا ان يندعو منها عفا حتى كان احد من يقول يلاط الى  
 الدنيا التي بها غير كثر كك لها البر و **وكان** الجنيدي رضى  
 الله عنه يقول تجريد العبد من الدنيا افضل من اخذها وانها فها  
**وكان** احد من اهل خذ هذه الدار مع فها على العز والامس  
 المساكين يقول من جمعها فهو احو يتوقفها وقد يكون فيها  
 حرام او شبهة فيكون الهلاك للعز او التبعة على من جرها **وكان**  
 الحسن البصري رحمه الله يقول من تبرع لعبادة كاره به هو افضل من

فك



تركها وسعى على عياله **وكان** لبراهيم النبي صلى الله عليه وسلم  
 لكم بينكم وبين الغوم اقبلت عليهم الدنيا فيعزوا منها واذا برت عنكم  
 متبختموها **وكان** البعيل بن عياض يقول تجرع مرارة ترك  
 الدنيا لشدة من تجرع مرارة الصبر **وكان** مالك بن دينار رضي الله  
 عنه يقول لا يبلغ احد منازل الصديقين حتى يترك زوجته كما  
 نهى رمله واولاده كما نهى بني امي **وكان** يقول بلغنا ان عيسى عليه  
 عليه الصلاة والسلام مر على شخصي نزل والناس فاسبون يصلون  
 في الليل فقال فمبجل فقال قد عرفت الله بافضل العباد فقال له  
 وما هي قال زهدت في الدنيا فقال له نعم ففدت العبادتين  
 فالتفت ومن ادلة الغوم ان ترك الدنيا مقدم على جميعها  
 وانما فيها ما ورد انه صلى الله عليه وسلم خرج يوما على اهل الصفة  
 فقال اذكركم بحيث ان يغدوا كل يوم الى بطن فينا فبنا فنتب كوما  
 وتبين قالوا كلنا نجب ذلك يا رسول الله فقال لان يترك احد  
 كمر ذلك ثم يذهب الى المسجد فيتعلم اثنتين من كتاب الله  
 خير له من اثنتين وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع من  
 الابل انتصم ولكل مفلم رجال ومن شارب الشارب ان يرغب كل احد  
 فيما افامه الله فيه لئلا تتعلم المراقب والحرم رب العالمين  
**ومن اخلاقهم** اذا راوا احد انقطع عن الناس في الجبل مثلا وصار  
 ينزل للناس ويحرق ولا يمتهم وينزلوا من اتهم ان لا يملوا على علة

الهيروا معروف  
 عن ابي طيبة وهو  
 مشهور بالمرارة في القفر

فاسمها

بالسدة كما ان يقولوا عنه انه لا يفد رعل الوحدة التي شمع نعمة بها  
 او انه انما يفعل ذلك مع الناس ليصبر ويخبروا مولدا مثلا اذا  
 علم الله ونحو ذلك بل يحث حمله على انه انما يفعل ذلك خالصا  
 لوجه الله تعالى باب حسن الخلق مع اخوانه المسلمين بل يكره ان  
 تظن باحد من عباد الله المنفك عيسى في تزيه او جيل سوء اذا را  
 يت احد هم خالك الناس وتقول ان هذه انقطع عن الناس بماله  
 ولما اطمعن من ذلك ينال بحاله بل يظن به خيرا والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلاقهم** عدم اهتمامهم بالمر الزوا وان شراح صدورهم اذا تم  
 بينت عندهم بينا واولادهم ولا طعام وكانوا يكرهون ادخال فوت  
 عة ورسما ادخرا احد هم فوت القدر والجمعة والشهر على اسم العا  
 بلة لا على اسم نفسه تنسك من الاطراب الزينة يقع في قلب العا  
 بلة اذا لم يكن عندهم شيء ولا كلونه برما وفع احد هم في سوء  
 البطن بالحق تعالى ان يضيعة فلاجل ذلك ادخروا بعضهم لعياله اذ  
 الفوت انما الجناح الحيوان على ان يقع احد في سوء الظن به و  
 بما ادخروا الفوت لاجل الجوز الذي يضيء فيه واتهاما لنفسه و  
 بما ادخروا الزوا ان علم من طريقا كشفه انه زفه لا يصح لاحد غير  
 ان يتناول منه شيئا يخره لكونه زفه لاحد ولا شعا على غير  
**سمعت** سيرة عليا الخوص يقول من كمال العار اذا اطلع  
 على ان الشيء والعلا فمن زفه لا يجزئه بل يصبر حتى ياتي به الوقت



الزجعله الله فيه انذار العراغ اليه من الدنيا على مسالكها اذا جاز  
 يد كما في الادخل انتهي **وسمعت** سيج عليا البنتية الضرين  
 رحمه الله يقول من شر من يمتنع بالخفر عليه الصلاة والسلام  
 من الاول لير ان لاية خرفوت غة ومن خرافوت غة لم يمتنع به ولو  
 كان على عباد كما (التفليس) **قال** ومن شر من الخفر ان ياتي العارفين  
 في البيضة والمريدين المنام لان المريد لا يفر على محبة يفضة بل اذ  
 لك ياتيه في المنام يعلمه الادب التي جعلها **وفد** كان ابو عبد  
 الله البنس احد رجال رسالة الفشير يمتنع بالخفر عليه الصلاة  
 والسلام يفضة يده ثل طويلا لم يقطع الخفر عن الاجتماع به في  
 البيضة ومار ياتيه في المنام فقال ابو عبد الله ليس رايته لاس الله  
 عن سيب ذلك مرءا وساله عن ذلك فقال نحن لانحب  
 من يجير رزق غة وقد قلت لزوجتي في الوقت ان يلاءم غة  
 الدرع على الرق التي غة فقال جميع ذلك ولا تخشيت الى الله تع  
 نقل عن الادخل قال وبعد ذلك فلم يات به في البيضة الي ان مات  
 ابو عبد الله هكذا اخبر به عن نفسه في مرض موته **وكان**  
 اويسا القرني يقول لا يقبل الله من عبده عملا او صوته بل من رزقه  
 الممنون بالمر رزقه كالمقبح له عز وجل المتهم لا يرفع له على  
 انتهي **قلت** فذيعت العبد بالمر رزقه ويسعى في تحصيله بكل  
 وجه ما هتم بالمر الله تعالى له بالكسب لاشك ان الله يضيعه و

جمل الحديث مثله وليس اذ  
 على من كثر بسره النسي  
 عليه السلام شرا في  
 انوار رزقه على المحرم

على

وعلم ذلك يحمل كلام اويسا رضي الله عنه وقيل له يزيد البسه  
 لبسك مرة من ايش تاكل قال من حيث يروق الله الذبابة والبعو  
 فة اجترأ يطعمهما وينسي ايا يزيد وعلامة خلف امام فقال له الامام  
 يوم اني اراك لا كسب لك فمن ايش تاكل فقال دعني حتى اء  
 عيد الصلاة التي صليت بها خلفك شر احيبك فانك لا تغف الله ولا  
 تنح صلاة من لا يعي الله قلت وهذه الايتام حديث صلوا خلف كل  
 برو ما لان الحديث ورد في سبب الخرج على الائمة وهذه ايم مقام الكمال  
**ودليل** النجوم في عدم الادخل طاروي ان شخصا اهدي لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثلاث حواجر فاطع خادمه طار منها فلكا كان من الغدة  
 اتته به فقال الم انك ان ترمي شيئا الغدة بل ان الله يات برزق كل  
 غة انتهي فامتنح يداخه نفسك بعدم ادخل الغدة بل ان الله يات برزق كل  
 مضربة بفعلها اليك في مقام الصالحين نصيب والحمد لله رب  
 العالمين **ومن اخلا فيهم** اختيارهم الشدة والبلاء على النعمة و  
 الرخا لان ذلك يدوم ترجعهم الى الله وما احب الله احبا ما يقرب اليه  
 ويذكر به **وقد** كان وهب بن منبه رضي الله عنه يقول من لم يجد الله  
 لبلانعمة والرخاء مصيبة فليس هو بغيره ودخلوا يوما على مالك بن  
 دينار وهو جالس في بيت مظلم ومعه رغبة يكدمه فقالوا له لاشي  
 اح الاشي وتضع عليه الرغيف فقال دعوه والله نادى على ما مضى **و**  
**كان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول من وسع الله عليه في الدنيا  
 ولم يخف ان يكون ذلك مشرا به وفدا من مكر الله **وكان** غمر



بن الخطاب رضي الله عنه يقول من وجد كل ليلة كسرة ياكلها اولي  
 جليس هو يغير انما البغير من لا يجد عشاء اذا انقضى ايعني وعكسه **وكان**  
 الربيع بن انس رضي الله عنه يقول ان البعوضة تقي ما جاعت  
 بماذا تشبعت سممت واذا سممت ماتت وكذلك اربس ادم اذا  
 امثلا من الدنيا ما تشا فله **وكان** جبر بن حميد رضي الله عنه يقول  
 اجمع العلم والحكمة والتشيع اعل من كمال النعيم والاخرة لا يدرك  
 الا بغير النعيم يعني في الدنيا قلت ومن ادلة القوم في ايتارهم ان  
 الشدة على الرخاء والبلاء على النعمة قوله صلى الله عليه وسلم كيف انعم  
 وصاحب الصوفى التغمه واصغى يسمعه وحنى جبهته يتكلم  
 متى يوم من ينفع انتهى بالكاملون ينظرون الى اهل يوم القيامة  
 من هذه الدار وذلك هو النعمان لذة النوم والاكوال الجماع والجلوس  
 رب العالمين **من اخلافهم** اذا ساء لهم احد في حاجة وهو في حارة  
 شيخ من مشايخ العسرا يردوا صاحب تلك الحاجة فيه الى الشيخ في  
 حارته ويمسكوا اعتقاد صاحب تلك الحاجة فيه ومتى فضا الذلة  
 المختار حاجته مفدا ساءوا الادب مع ذلك الشيخ **وكان** هذا الادب  
 سبيح على الخواص دأبها فاذا ساء له احد في حاجة يقول له انت من اى حارة  
 واد الخبر قال له ارجع الى شيخ حارتك فان الله تعالى ما جعله في حارة  
 تك الا ليتم لهم يوم اهلها انتهى باعمل على ذلك والحمد لله رب العالمين  
 لمين **من اخلافهم** انشراح صدورهم اذا صر الله تعالى عنهم  
 الدنيا وذلك لانهم يحبون الله ورسوله وما احب الله ورسوله

في الدنيا

في الدنيا ضرورة لانها تشغل عن كمال العبادة وكان من اكرم اخلافه  
 انصاره فلو بهم من الدنيا اذا اقبلت عليهم وتام لهم اكل الصحابة رضي  
 الله عنهم اكثر الناس محبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم اجمع  
 كان اكثرهم بيت وصبح وليس عنده دينار ولا درهم ولا طعام **ودعي**  
 بذلك صلى الله عليه وسلم لاهل بيته لشدة محبته لهم ومحبته  
 محبتهم له فقال لهم اجعلوا زواياكم فونكوا ذلك لكون الانصار بيت  
 يصير من قبله على وجه لا يعرفه عنه علي لانهم ان كان له صبر على الجوع  
 فانه يكون مقبلا على الله ليل ونهار ليس له فوته لا يفتري عن ذلك لحقة  
 نكير المريض **وكان** عبد الله بن المبارك رضي الله عنه يقول الدنيا  
 سجن المومن واعظم اعماله في السجن الصبر وكظم الغيظ **وكان**  
 رضي الله عنه يقول للمومن في الدنيا دولة واخرة دولة **وكان**  
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول مسيلة على الناس زمان يد  
 يكون المومن فيه اذل من الامة يعيش كدود الخيل في الخيل **وكان** عبد  
 الله بن عباس رضي الله عنه يقول ما حبس الله تعالى عنه الدنيا  
 ثلاثة ايام وهو عنه راض وجيت له الجنة **وكان** عبد الله بن  
 بحر المزني التتابع رضي الله عنه يقول ان الله تعالى يجوع عبده المومن  
 من يذيقه مزاراة الدنيا محبة فيه كما تجرع المرأة ولدها الصبر له  
 لهافية قلت ومن ادلة القوم في محبتهم صر الدنيا عنهم  
 لاجل محبة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله صلى الله عليه وسلم



لمن قال له ان اجرتك بيار رسول الله وقال ان كنت تحبني باعد لي عن فخر  
 ما اريد ان اكون اسرع الي من اجبتني من السيئ الى متها **وكانت عاد**  
 يشق رضي الله عنها تقول ما زالت الدنيا علينا عسرة وكدر حتى  
 فبصر النبي صلى الله عليه وسلم بصيت علينا الدنيا صبا لانا كنا نسير  
 كتة صلى الله عليه وسلم في حمارية من الدنيا ولم مات ذهبت علينا  
 الحمارية ودخل علينا النقص **وسمعت** سيرة عليا الخواري  
 الله تعالى يقول اذ اتروني العبد في مقامات العز في صارت الدنيا تزداد  
 دمنه نوره ولو انه طلبها لما احيته لعدم رؤيتها حلا في قلبه تمكث  
 محبتها فيه انتهى يعلم ان من علامة البغير الكاذب ان يزداد من  
 الدنيا وامتعتها كلما طعم في السير والحمد لله رب العالمين **ومن**  
**اخلافهم** العرج في الدنيا كلما حيل بينهم وبين الوصول الي ش  
 شهواتهم فيها ويقولون لو ان الله تعالى احبنا ما حال بيننا وبين  
 ما يحسنه **وكان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول قال لي  
 معلم عبد الله الرازي ان اردت الغنى من الله فاجعل بينك  
 وبين الشهوات حاجك من حديد **واوحى** الله تعالى الي داود  
 عليه الصلاة والسلام حرام على كل قلب احب الشهوات ان لا  
 جعله اما ما للمتقين **وكان** عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يقول  
 اميتوا الشهوات في نفوسكم ولا تشبهوا انفسكم في الشهوات  
 بل من جعل شهوته تحت رجليه فبالشيك كل من طله كما ان

تلك

من جعلها

جعلها في قلبه ركبته الشيك كل من صرفه كيف شاء وبارك الله تعالى  
**وكان** عيسى عليه الصلاة والسلام يقول الجنة يملتها ترجع الي  
 شتيين الزاحات والشهوات ولا يدخل احد الجنة الا بترك الزاحات  
 والشهوات في الدنيا **وكان** عبد الله بن عباس رضي الله عنهما  
 يقول سبيلنا على الناس زمرا يكون هممة احدهم بكنهه ورجه و  
 دينه هو له وسبيله لسانه **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه  
 يقول ليست الدنيا الجموح بل حوج الي الجمال من تعسك **وكان**  
 سفيان الثوري رحمه الله يقول ما عالجت شيئا اشد من تعس مرة  
 معي ومرة علي **وكان** يقول كفووا انفسكم عن الشهوات قبل  
 ان يخلصكم بعضها ويلعن بعضكم بعضا قلت ومن ادفع  
 لغو ترك الشهوات فوله صلى الله عليه جفت الجنة بالملك  
 وجفت النار بالشهوات وقد مر في رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سويق الموز فردد وقال هذا الخمر المتربيس في الدنيا **وكان** ابو  
 هريرة رضي الله عنه يقول ما زاد علي لون واحد فهو طعم العسل وقت  
 تقدم هذا الخلق في هذه الكتاب باليسك مما هذا والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** عدم النقا في الشياطين بل يلبسون ما وجدوا من الخلال  
 ولو خشنة واذ اليك احدهم جنة او عمامة صوف لا يتقال في ثمنها  
 عكس ما عليه بعض فقر هذه الزمرا فربما تكون جنة احدهم الصو  
 و او عمامته الصوف اعلى ثمنها من ثياب النجار المهم الا ان يكون احدهم

المسرويين



من لا يتبر له مع الله بهذا ايليس ما شاء من المباح وقد كان حاتم  
 الاصموا محابة لا يلبسون من الثياب الا ما خلق وصارت فيه رفع  
 كثيرة **وكان** اويس الغزي رضي الله عنه يلبس القميص من الغزير  
 ويحبها ثم يلبسها **وكان** ابراهيم بن ادهم يلبس الحبة السوداء  
 بيكثر عليها الفل حتى يصير بيضا من كثرة الفل فقال له مريم  
 هذه الحبة عليك فقال لها علي تسع سنين ما نزعها **وكان** ابو  
 لحسن البصري يلبس الثوب حتى يتسخ بالمرارة فاذا قال له لا تغسل ثوب  
 بك قال الامر عجل من ذلك **وقال** علي رضي الله عنه لعمر بن الخطاب  
 ان اردت ان تلحق بذاك برفع قميصك واخصف تعليك وفع  
 املك وكل دون الشبع **وكان** ابو دريس رضي الله عنه بيته خال من الله  
 المتاع ليس فيه سوء المكسرة التي يتوضا منها فيلذ الا تجعل بيتك  
 متاعا فقال ان رب البيت لا يدعنا ان يقع فيه ولنا بيتا سبعة  
 اليه صالح اعمالنا ان شاء الله تعالى **وكان** ابو ادريس الغواني رضي  
 الله عنه يقول لا محابة لا تغتوا بغسل ثيابكم بقلب نقي في ثوب  
 دنس احب الي الله من قلب دنس في ثوب نقي **وكان** ابن مسعود  
 رضي الله عنه يقول كل احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اخش منكم ثيابا وارا فلويا **وكان** ابو عبيدة رضي الله عنه  
 يقول رب ميسر لثيابه مد نس لثيابه وقالوا مرة لابي سليمان الد  
 اراني الا تشترح لحيثك فقال له اذن ابعار رغ القلب وقيل لابي ابراهيم

ط م هنا  
 انظر هذا الحديث في تاريخ علي  
 الحنفية عن ابي عبد الله و  
 الرواسي عن الاصبهاني  
 كنت مومنا فاعلمت

(دع)

برادهم الا غضب لحيثك فقال له الخطاب زينة وما نحن الا  
 من اهلها و كان ثابت البناني رضي الله عنه يقول يا ابا عبد  
 غسل ثوبه ما نكر فلبس وكان يغسل قميصه بالاشنان يغت  
 دون الصابون وكان مالك بن دينار لا يزيده على العبد الا وانه را  
 صبيعا وشتاء وكان ابو اسحاق السبيعي يقول كانت طيما  
 الناس فعزيمونهم وما كان يلبس الا طيما على غم  
 فقه الا تشهر من حوشب بفتك وكان انس بن مالك يقول  
 ما شيعت الناس اليوم في المساجد وعليهم الحيا السة الا  
 يهود خيبر قلت المظلوم من الطيما على الناس كيف  
 البصر عن بضو النكر اليك ان وغيرها وهذه البس بغير  
 امر واتما النشار ان يلبس على قلبه طيما يمنعه ان يمد يده  
 الرشيع ومن شحوات الدنيا قل لا تفتد عينيك لا ينفو  
 ولا مقام رجال والله اعلم وكان عروة بن الزبير رضي الله عنه  
 يقول ابيت رد اوسو الله صلى الله عليه وسلم ان كان يخرج به  
 الى الوعة طوله اربعة اذرع وعرضه ذراعان وشعر بهو عنه  
 الخلفاء بعدة حتى خلقوا كانوا يلبسون يوم العكر والافح  
 كان ملك بن دينار يقول يا فلان مالك وللك طيما انما ينبغي  
 لك دراعة صوف وعصى لراع تقوى الله الي الله وتسوء اخو  
 انك الي الله وكان يوسف بن اسيد يقول ابيت سعيلا ان



الثور في طريق مكة بغنومته ثيابه حتى نعليه فوجدتها  
 تنسج ودرهما واربعة دنانير فقلت ودليل النجوم بهذا  
 الخلق قوله صلى الله عليه وسلم البذرة اذ من الايام والبدن  
 ذك هو ليس الخلق من الثياب فلا يلبس بها ثوب ليس و  
 الحمد لله رب العالمين **ومر اخلا فهم** عدم اشتراكهم  
 في الحلال اذ اوجدوه فان الحلال غريب في كل زمان بحسب ما  
 تغيرت اهلته في المقام فربما يكون الحلال عند قوم غير  
 حلال عند قوم اخرين وكلنا السلف الصالح يفهمون  
 كسب الدرع الحلال على ما رويهم لانهم من ابناء الاخرة  
 ينفقون ولا اعطوا الاخرية الخالص لا تقع على يد من اكل حراما  
 او شبهات فان من اكل حراما تشابه منه بمحل حرام ومن اكل شبه  
 شبهة تشابه منه بمحل الشبهات حتى لو اراد من اكل الحرام ان  
 يبيع الله لما قدر على ذلك كما من تفرير وكما يوقن من  
 عيبه يقول ما تم اليوم اقل من درهم طيب ولو وجدناه لاستنتف  
 مستشعينا به من ضلوكا سعيك الثور رضي الله عنه  
 يقول دين الرجل حيث رغبه وان اهل بيت يوجه علمه  
 نعم لان رغبه من حلال لغته في هذه الزمان وكان عبد الله بن  
 عباس رضي الله عنهما يقول كسب الحلال امر على المومن  
 من نقل جمل الى جمل وكان وهب بن الورد رحمه الله يقول

الحلال بين والحرام بين  
 الحديث

ان لم ير العبد الحلال في زمانه كالمدينة للمضغ والاهلك وس  
 سمع الحسن بن علي شحط يقول اللهم ارزقني حلالا صافيا بقا  
 اياهذا السارق رزقا لا يعذبك عليه فان الرزق الصافي انما  
 هو رزق الانبياء عليهم الصلاة والسلام وكان ابراهيم بن ادهم  
 كثيرا ما يحصد الى اخر النهار ما ذا العكوة اجزته ثم يبعها  
 وقال لا تحلبه اني اخاف ان اكون لم اربح اقل من كل ما اكلته فاني  
 صاحب الزرع ثم يتركها ويذهب لها ويأكل تلك الليلة وكان  
 رضي الله عنه يبرء الحضور مع الله في عمل الحرفة بشرط الحلال وكل  
 شيء عمله بلا خسر ولا يأخذ له اجره وكان مسعري كرام رضي  
 الله عنه يقول ما اعرف اليوم بقي من الحلال الا ما يشتر به الرجل  
 من الدجلة او النيل بكفه فكل وطلب رجل الحلال فما عصى  
 له الا الحشيش الذي على حبات امانها من صاير ما كمل منه حتى  
 اشفر جلده ثلاثين سنة فبذا بهما تق يقول له الا قد عصى لك  
 اكل الحلال وتخلصت من الحرام وامتنع بعضهم من الاكل مما  
 يدخل يد بينه ادم وذهب الى البرية ياكل من حشيشها بنود  
 في سره هب انك تتفرع من اليوم بما تفعل في القوة البتة  
 اكتسبته حتى تشيت التي هنا ما نقر من ايسر اكتسبته ان  
 انتهى وسيل ملك بن دينار رضي الله عنه عن نبيته الجارية  
 بفرا وبعك انك اني التمر من ايسر هو فبلا ان يبيته في الماء وكا

رضي الله عنه



وكان ابراهيم بن ادع يقول رايت عرابه ايقوم الي الصلاة  
بنقل في حضرت بلذا ذلك الثقل من عدم صوام الكله ولوانه  
اكل خلا الكانت (عبد) ما من اخف ما يكون عليه وكان  
سعيان الثور رخصه الله اذ ذهب الي وليمة اخذ معه  
رغيبا بلذا قال صاحب الطعام انما دعوتك لتاكل من الطعام  
قال له سعيان انك تدر خبزك من اين هو وانما ادر خبز  
من اين هو بك واحد ما كل ما يدر فلت ومما ادر خبه  
على هذه القدم سعيان بن عزان بكان اذ ادعى الي وليمة نيا  
خذ معه رغيبا ياكل منه اذ انصب السمك وسئل سعيان  
عن بض الصفا الاول فقال انك رغيبك من اين هو فكله  
وصلى الصفا الاخر واخرج عليك فكان عبدة (الله بن عباس)  
رضي الله عنه يقول لا يقبل الله عبدة وبي جوفه شيء  
من الحرام وكان السري الصفاي رضي الله عنه يقول انما  
ثلاثة سبيل الهدى وكمال التقى وطيمة الغدا او كان  
وصيبي الوردر رضي الله عنه يقول لو صفت وصليت حتى  
صرت مثل هذه السارية ما يبيعك ذلك الا بعد ان تنظر ما يدر  
خل جوبك فلت ودليل القوم في ذلك قوله تعلم كلوا  
من الطعام اتوا عملوا الصالحات وهو خطاب للرسول وقد صرح في الحديث  
يث بان الله تعلم امر المؤمنين بما امر به المرسلين وكذا ذلك

من ادلتهم قوله صلى الله عليه وسلم لا يكتسب عبدا مالا من  
حرام مبارك له ولا يتصدق منه يبيح عليه ولا يتركه خلق  
ظهور الاكل زادك الى التلار ان الله لا يجرؤ اليه بالسمع وولد  
النبي صلى الله عليه وسلم بالحبيب انتهم بل انظر يا اخي الى طعامك به  
هذه الزمان وعليك بالجوع المبرح واياك ان تاكل من طعام  
امير او مباشر او فاضل عن الظلمة والمكاسيس من غير  
تفتيش بانك تهلك في دينك ولو كان عاراسك عمامة  
صوف ولك عذبة والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا فنعمره**  
الوصايا لبعضهم بعضا وفيهم الموعظ وشكرهم والو  
اعظ وعذر رؤية احدهم في نفسه انه فلام بواجب حق من  
نعمه ولو احسن اليه من الدهر لان الامور الاخرية لا تقابل بالا  
عواض الله نبيوت وفه قال رجل المحسن البصر او عنه بقال اعز  
امر الله حيث ما كنت يعزك الله حيث ما كنت وقال  
رجل العسري عبد العزيز او عنه بقال احذر ان تكون ممن يخلو  
لك الصالحين ولا يتبع بعضهم او يلوم المذنبين ولا يجتنب الذنوب  
او ممن يلعب الشيطان في العلانية ويخفيه في السر وقال رج  
ل بعض بني عياض او عنه بقال هل مات والدك بقال نعم  
بقال فمر عنه فلان من يجتارح اليه يعظه بعد موت والديه  
لا تتبعه موعظة وقال رجل الحمدة بن واسع او عنه بقال كن



ملكا في الدنيا والاخرة فقال كيف فقال ارزده في الدنيا فقال رزده  
 فقال اجعل نفسك ذنبا واجلس الي الناس ولا تجعل نفسك را  
 سا وتطلب منهم ان يجلسوا اليك ودخل عمر بن عبد العزيز على ابيه  
 فقال له عمر عظمي فقال له لعل علمت انك ممن يخاف الله تعالى  
 لو علمت انك بفحشي على عمر من كلامه **وكان** عمر بن عبد العزيز  
 يرضى الله عنه يقول رايت الحق عليه الصلاة والسلام في العزيمية  
 المشرفة فقلت له او حني فقال يا عمر اياك ان تكون وليا لله  
 في العزيمية وعدو الله في السير فقال رجل العيسى عليه الصلاة والسلام  
 لسلام عظمي فقال الي كمر يوعظ احدكم ولا يتبعك لغة كلف  
 الواعظين شططا فقال رجل المحسن البصر او حني فقال لا تنزيه  
 فتلقى نفسك في النار مع انك لو رايت احد ايلقي برغوة في النار  
 لانكرت عليه وتلقى نفسك في النار كل يوم عشر مرات ولا تنكر  
 على نفسك ذلك فقال رجل العبد لله بن المبارك او حني فقال  
 انترك بضول النضر ترقبوا للحشر وانترك بضول القلام ترقبوا  
 للحكمة وانترك بضول الطعم ترقبوا للحلاوة والعبد انترك الي  
 للشمس على عيوب الناس ترقبوا لكلا كلاء على عيوب نفسك و  
 انترك الخوض في ذات الله ترقبوا الشك والنجا فقال رجل العبد  
 بن سيرين او حني فقال لا تخسده احد ابانه ان كل من اهل النار  
 يبيع نفسه على دنيا فانية سبي صير عدها الي النار وان كان من

اهل

اهل الجنة فابتعهم في اعمالهم واغبطهم عليها بل ذلك اول من حسد  
 له علي الدنيا اذ ايليق الحسد الا لمن يحسن من اهل النجى البلاء في  
 رجل المحسن البصر عظمي فقال وا عظمي من السنة نصف وفلرب  
 نقره وابعال الخلف فقال رجل البقرة او حني فقال احذر يوما  
 نصير فيه السر في علانية فقال رجل المحسن او حني فقال اياك ان  
 تتكبر اوتيا كل شيئا من اموال الناس بغير حق بل من تكبر على  
 الناس ذل ومن اغتتم اموال الناس بغير حق سمع مرة رجل يقول  
 المرء مع من يحب لا يغرنك يا اخي هذا القول وانك لن تلحق يا  
 لابرار الا ان عملت بمثل اعمالهم وان اليهود والنصرى واهل  
 البديع يجمعون انبياءهم وليسوا معهم في الجنة لتخلفهم عنهم  
 في الاعمال وغالبتهم لهم **وكان** رضي الله عنه يقول وا عظمي  
 من افوام امر وابل الزاد وفردو ابل الرحيل وهم جلوس يضحكون بان  
 من كان ايلوا النصارى لم يمتد بهو يسار به ولا يشع **وكان** شفيق  
 البليغ رضي الله عنه يامر ابا به بالتهيبه كل وقت للموت ويقول  
 لربما يتجهى الواحد منا خمسين سنة للموت ولا يصح له نه  
 تهيى انما التهيى ممن رزده في الدنيا كعمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه فانه كان يقول للموت كل يوم صبا حاد ومسا يامالك الموت  
 تاحذني اي وقت شئت انتهى فقلت ومن ادلة القوم في وصية  
 بعضهم بعضا قوله صلى الله عليه وسلم اغتتم خمسة قبل خمسة شرباك



قبل همك وحنتك قبل سفهك وغناك قبل فقرك وجراغك و  
 قبل شغلك وحيلتك قبل موتك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاص**  
 انهم لا ينجسون ويوصون الامن عرفوا منه بالقرآن فيموا ذلك  
 منهم واما من يتحرك بنفسه بذل في الاول والاعراف عنه حتى  
 يجد احد هم طريقا شرعيا يخل اليه منها فلتب وهذا مذهب  
 مرجوح والجمهورية على انه يجب النصح وان لم يوثقوا الله اعلم **وكان**  
 رضي الله عنه يقول ايدي ان تطلب الرياسة على احد في هذه الزمان  
 من كان كل احد قد عد نفسه ابا بلان ولا تقته بك احد بلان الا هو  
 اذ قد انتشرت وانتشرت سرى الى احد بلان الامانة قد ارتفعت  
 انتهى وقد نصحت مرة شيخا من اهل العصر بانه لا ياكل من بيوت  
 الطلبة وكان ذلك بينه وبينه بمكة سبعة عشر سنة لا ياكل  
 يكلمني بما اصابته اليه عجز وكيفية حاله معه لو كنت في  
 نصحتي في الملا لعله كان يسرع في قتلي بل عاذك وانصح اخوانك  
 بسيرة الله والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاصهم** تقليد اعمالهم  
 في عيونهم من حيث كتبهم لعل لو كانوا على عبادة التقليل  
 ثم انهم لا يرون انهم فاضوا بذكر من حفر في الربوبية وقد فارق على  
 الله عليه وسلم حتى تورمت قدماء وقالوا له اتبعوا ذلك يارسول  
 الله وقد غفر الله لكم ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال اولا اكون عبدا  
 اشكورا ولم يغفر شيئا **او كانت** امرأة مسروقة رضي الله عنها

نقول

نقول كان مسروقا يصلح حتى تتبغ سافاه من حول الفيلا و  
 حتى كنت اجلس خليفه ابيك رحمة الله **وكان** المحسن البصر  
 رضي الله عنه يقول ادر كنا افوا ما كان احد هم اشجع على بيته  
 وعمر من احد كم عاد رصمه ودينار **وكان** عمر بن عتبة  
 يخرج الى المغار فيصلح تجارهم من العشرة الى العشر ثم يرجع ويصلح  
 الصبح في المسج **وكان** رضي الله عنه يقول لاهل المغار اذا  
 اقبل عليهم يداخروا في طويق محكم **وكان** اوبس النفر  
 نبي رضي الله عنه يجي اليل كله في سجدة واحدة فلا يرفع راسه  
 حتى يحس بعظمه ذاب ما شدة اليك ليس يد ربه ولم انا  
 بعتبة الغلام كان لا يتعدنا باكل ولا شرب ولا نوم الى اهلنا  
 ولما حج مسروقا كان لا يضع جنبه الا في ابدان اما اينما على  
 جهته ساجدة **وكان** مجاهد رضي الله عنه يقول لم يجتهد  
 اهل مائته في العبادة كما اجتهدكم الا كاللغيريين كان  
 قبلكم **وكان** الامام رضي الله عنهم اذ بلغ احد هم اربعة  
 عشرين سنة طوى جرائد النور **وكان** كرمش بن الحسن  
 رضي الله عنه يصلح كل يوم الف ركعة بما ابرغ منها حتى يصبح  
 يزحف من الضعف ثم يقول لنفسه بعد ذلك قومى له اذ ان  
 العبادة الاخرى يداوى كل شر ولم يضعف واخر عمره كان يصلح  
 خمسمائة ركعة شريكة ويقول يا ولي نفسي صم على **وكان**  
 اوبس الغرة رضي الله عنه اذ غلبه النوم انتبه مرعوبا ثم يقول



الشمس على سبعة نواحي  
الانوار على سبعة نواحي

الشمس (اني اعوذ بك من عيس نواحة ونجس نواحة وبكر شبعانة  
**وكان** ابو الجوزية رضي الله عنه يقول عجبت افوا ما كان  
بدوا اليك ما رايت احسن مكانة من امام ابي حنيفة انتم  
عندكم سنة ان تشعروا بانه وضع جنبه في ليلة من الليالي الى  
رضي وقال ابن مفلح في ابو حنيفة الصبح بوضوء العشاء وع  
عشرين سنة وفي رواية سبعة واربعين سنة وفي رواية خمسين  
سنة ولعل كل واحد اخبر عنه بما في زمانه **وكان** يوسف بن  
خالد رضي الله عنه يقول كان امام ابي حنيفة يحيى نصح الليل  
يفتك بمن على قوم بفالوا هذه احيى الليل كله فقال ارأيه اوصف  
بملا لا يعمل بفالم الليل كله من ذلك اليوم حتى مات **وكان** ابو  
مليح رضي الله عنه يقول لم يكن امام ابي حنيفة مراكب في الليل  
لانه انما كان ينال جالس **وكان** سفيان بن عيينة رضي الله  
عنه يقول ما رايت اروع من امام ابي حنيفة ولا اعب منه **وكان**  
**كان** ابو مشعر رضي الله عنه لا يضع جنبه الارض لا ليلا ولا نهارا  
لدوام شهوده انه في حضرة ربه وكانت تحت ركبتيه وكان  
ينام لحظة واحدة تيس الكهوى والعصر **وكان** مالك بن دينار يقول  
ما نمت اية الا وخبث ان يتزل علي عذاب وان انا لم ولو فرت  
ان لا انام ما نمت اية **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول  
ادركت سبعين من اهل بيعة نور او كم لفكوا هؤلاء لا يؤمنون بيوم  
الحساب او ليس لهم في الاخرة من نصيب **وكان** رضي الله عنه  
يقول

هو لا يجازي ولو رايتهم  
هم لفلت من فاني ولو رايتهم  
ما فعلوا التماس اليوم فلو  
لوا

يقول كان احد هم لا يخرج من بيته الا للوضوء مدة اربع  
بعض سنة **وكان** المغير رضي الله عنه يقول رايت ملكا  
بن دينار رضي الله عنه ليلة فتنوا بعد العشاء ثم قام  
الى الصلاة فبصر على محبته ثم صار يبكي ويتضرع الى العج  
لم يركع شيئا **وكان** احد هم يخرج الى البراذل فيلجأ اليه  
بربه ويتكدر من النهار اذا اقبل خروفا من الناس ان يشغلوا  
عن عبادته ربه عكس ما عليه الناس اليوم وكانوا قد بلغوا  
من العبادات الى الغاية بحيث لو قيل لاهل البيت ان الفيلامة تقوى  
عند الاية زيادة علم ما هو به **وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله  
عنه كثير ما يصلح العشاء ثم يجمع الى الصبح ويقول  
ان اخوف النار لم يرد عن الليلة انام ولا صلى ولا تكلم ثم يرد  
يقوم للصبح بوضوء العشاء **وكان** شاذان بن اويس رضي  
الله عنه يقول اذا انام كانه جنة فصح في مفلاة الى الصبح  
ويقول ان خوف النار منعت ان انام هذه الليلة قلت  
انما اخاف الاكبر من النار لما فيها من الجحيم عن الله تعالى الا ان  
انها لانهم لا يجازون الا الله كما ان من احب الجنة من الاكابر  
لم يجيها النعيم لما كان الشرب ونحو ذلك وانما هو لكون  
نهاد المشاهدة لله عز وجل والله تعالى اعلم **وكان** مالك  
بن دينار يقول والله لقد ادركت افوا ما كان احد هم يصلح

الشمس على سبعة نواحي  
الانوار على سبعة نواحي



حتى ياتى الى جوارشه خبر **وكان** يحيى بن معاذ رضى الله عنه  
يقول لو كانت العبادات كلها اكل اكلنا جناحها الصوم و  
الصلاة وكانوا الايمان من ليلا الشتره الا في السكك كما  
انهم كانوا يلبسون الثياب الرفاه حتى يبرد احداهم فلبثوا  
**مروكات** ما كمة بنت عبد الملك تقول ما اعلم ابا عمر  
بن عبد العزيز اغتسل من جنابة منذ ولي الخلافة **وكان** الاسود  
بن يزيد يصوم في شدة الحر حتى يصير له تارة ويخضر اخرى و  
يقول له كم تعذب هذه الجسد فيقول انما اطلب راحته و  
تعيمة **وكان** مالك بن دينار رضى الله عنه قد جبر في بيته  
فبر اكل ينزل كل ليلة فيصلي فيه الى الصبح ولم يولي  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه الخلافة كان لا ينام ليلا ولا نهارا  
او يقول ان امنت في الليل ضيعت نفسي وراحت في النهار  
ضيعت الرعية فانظر الى حالك ما وصلت الى شيء مما  
هذه الاحوال وانيك على نفسك من شدة تعبك واريك  
ان تصغي الى قول بعض هؤلاء الجماعة الذين يزعمون هذه الز  
مان واكلوا الحرام والشبهات ولبسوا الثياب المعرات و  
صار احداهم اكثر ما يجزى على مسانه بصل الله واسعه يعني ان  
اكلنا الحرام لا يقصر لنا مغفرة والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخافهم** كثرة خوفهم من دخول الابواب في علمهم

وعملهم

الهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله  
وعلى آله وصحبه وسلم

وعملهم وحيثما ذهب الامم التي ما فيه صلاح الدنيا والاخر  
فلا تتركها الا في احدى اركانها فانها تترك على الناس  
في شئ من امور الدنيا بل كان احداهم يترك العتيا ويغفر ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمن يترك في بيت الله وفي  
عبادة **وكان** عبد الرحمن بن ابي ليث رضى الله عنه يقول  
انكنت مائة وعشرين من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سما كان منهم حديث الا وبوء ان اخا كفاء الحديث ولا  
معت الا وبوء ان اخا كفاء العتيا **وكان** يتردد في حبيب  
رضي الله عنه يقول ان من يمتد في العلم في بيته ان يكون  
العلم احب اليه من السكوت والاشتغال فيلزم ما لم يزل  
رضي الله عنه ان قلنا كثير العبادات فمما لا يتركه يتكلم  
كلام شمر في جمعة وفي رواية في سعة **وكان** الشعمي  
رضي الله عنه يقول اجهدنا كل الجهد في ابراهيم التيمي ان  
يخلص للناس في المسجد فيجوز لهم ما يشاء وكان اذا دخل المسجد  
لا يستنئذ الى سارية ولا الى حدة **وكان** الزهري مع وفور علمه  
لا يقنتي ويقول من اقبنتي يجزى وفور علم كان لا ينام معافته **وكان**  
حماد البزاز رضى الله عنه يقول المؤمن على شئ من جنة فلت  
ولذلك لم يتصم في غالب الغوم للعتيا ابد الاحتياط لانفسهم **وكان**  
**كان** الفضيل بن عياض رضى الله عنه يقول ان لا نسير للغوم

منها



أحب الناس بعد الحديث لهم وأهون على نفسه **وكان** الحسن البصري  
رضي الله عنه يقول إن حقيق النفع أن يحول الرجل قلبه ما يشتهي معه فلو  
به الحمد من أمثالنا والتفت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يوماً  
برؤ الناس يمشون خلقه بفعل والله لو رأيتهم ما صنع إذا غلفت به  
من العجلة عن الله تعالى فاستيقظ إلى بالليل ما يتبعه منكم انتظروا **وكان**  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي بكر بن كعب والناس جروا له يمشون  
يمشون بقله بالبرء وقال إنها فتنة لتتبع لمن يتبعه ودلة للتراجع  
**وكان** سلمان العارضي رضي الله عنه يقول من يراه يمشون  
خلقهم هذه خير لكم وشركه فإن شئتم بارجعوا عنه **وكان** الربيع  
ابن خثيم رضي الله عنه إذا مشى في بيته أحد يقول له ارجع نعود  
بالله من شئركم **وكان** سفيان بن عيينة رضي الله عنه يقول  
الله لو لا اتقاه لست بكم ما حدة تتكلم فيبذل بالأنفاجي لعلى الله يتبع  
يعلمك الناس بفعل هذه ربيعة جلاء إذا لم تتبعك أنا بعلمه فيك  
يتبع به غيره **وكان** رضي الله عنه يقول ما أحب أنكم تجلسوا  
إليه فلا تجلسوا إليه كما أن ما أحب أنكم تقومون له فلا تقوموا  
له **وكان** يحيى بن سعيد رضي الله عنه يقول لا يحابه إذا استغلى  
أحدكم الحديث فلا يجتث **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه  
يقول لقد أدركنا أفعوا ما كانت العلم من الحكمة تبهوا وألحدهم  
فيكتمها خوة الشهوة ولو أنه كان نكوا بها لنبهتته ونفعت

أحبابه **وكان** رضي الله عنه يقول أدركنا الناس وهم يكرهون  
إذا اجتمعوا أن يخرج الرجل ما عنه أخسر من الكلام **وكان** عبد  
الله بن عباس رضي الله عنه يقول إن لله عبداً أسكتتهم خشية  
الله وإنهم لهم البصيرة **وكان** حاتم الرازي رضي الله عنه يقول  
لا يجلس في الجامع إلا جامع يعني له نيا أو لعلوم التي يخرج عن العمل  
بها **وكان** خالد بن أسامة بن عبد الله بن أسامة بن أسامة بن أسامة  
إذا حدثت الناس ويعلموا صوتك وإذا كنت لم تخرجت أراك  
كالميت فقال له يا أخا أبا علمت أن لك كلاماً مبتدئ **وكان** سفيان  
ابن عيينة رضي الله عنه يقول ما جلس الذي أكثر من ثلاثة  
أنفس إلا سكرت على نفسه **وكان** أنس بن مالك رضي الله عنه  
يقول هممة السبعة الرواية وهممة العلم والدراسة والرعاية  
**وكان** إبراهيم النخعي يكره الفصص بين الرعاف ويقول إذا علم  
أب طالب رضي الله عنه دخل مسجداً الكوفة فوجد أفضاضاً  
على الناس فقال من هذه أفضاضاً شخص فحدث فقال إن هذه أرجل  
يقول العرج فوجد أفضاضاً فقال أنا بلان **وكان** إبراهيم بن وهيب  
رضي الله عنه على حلفة الأوزاعي برؤ أرحاماً كثيراً فقال لو كان  
هذا الزحام على البرية لجز عنه مبلغ ذلك الأوزاعي فترك  
التحدث من ذلك اليوم **وكان** عيسى بن يونس مكة فاحاط  
به الناس في المسجد الحرام فمر به بعض بني عياض فقال يا أخا



البر على سيرة نوح وسيد الانام  
وعنه ياراجاه على النصارى

انظر الي فلان فلهذا نغيب من كثير امان دحلم عليك ففر في نفسه  
ساعة ثم قام وترك المجلس من ذلك اليوم **وكان** سعيلا الى  
الشروق رضي الله عنه يقول ان استنكحت ان تكون عالم الاج  
لا يجوزك الناس باجر من الناس لو عجزوا ما في نفسك لا كلوا الحمة  
وكلب الناس من سعيلا بن عيينة ان يجلس الحديث بل يسيرو  
فلان ما انابا هلا ان احدث ولا انتم باهلا ان تستمعوا وما تملوا  
تمتلككم الاكم قال الغالب اقمضوا ما صلكوا وادوا العلفمن  
رضي الله عنه لا تجلس بقعة تشاقتور فقال اما يرضى المتكلم  
ان ينجوا كجاءه ولما ترك بشر الحماره الجلود للتحديث قالوا  
له ماذا تقول لربك يوم القيامة اذ قال لك لم تركت حديثي  
الناس بل حديث نبيك محمد صلى الله عليه وسلم فقال اقول  
يارب فدا امرت بلا خلاص في ذلك ولم اجد عند نفسي خلاصا  
**وكان** سعيلا الشور رضي الله عنه يحدث بلذا اوجه لك في  
منع نفسه من احسن كلامه وكثير خلقه مثلا فامر عوبيا وترك  
التحديث وقال اخذنا والعيال ذبل الله ونحن لا نشعر **وكان** ميمونا  
ابن مهران رحمه الله يقول لا يجلو الفاضل من احدي ثلاث امارا  
ان يشتم من قوله بما يهزل دينه وامارا ان يعجب بقوله وامارا ان  
يقول ما لا يفعل **فليس** وما فله محمود على الغالب والاب العارف  
وهو مملوك منه ان يشتم فذلك ويجيب به من حيث كونه  
شرعا لغيره ويتهم نفسه بل انه يقول ما لا يفعل اذ لا يخرج احد عن اللؤ  
م ولو بالغ في العمل والاخلاص وذلك محمود **وكان** ابو مسيل

الخولاني

عز يد الله

الخولاني رضي الله عنه يقول كثير من الناس يعيقون الناس بعلوم  
ويهلكونهم بنفوسهم **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول ان  
من يجمع علم العلماء ويوقل فعل السبعه **وكان** مالك بن دينار  
رضي الله عنه يقول كنت طائفة انس بر مالي انا وثابت البناني  
وزيد الزقاشي نسمع منه الحديث فيقول ما اشتهىكم بالحاي  
بمسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقول اروسكم والاحمر  
**كان** عيسى عليه الصلاة والسلام يقول امثل الذي يجمع العلم  
ولا يجل به كمثل الاعشى يجل سرا جلا يستنص به غيره **وكان**  
يوسف بن الزردي رضي الله عنه يقول لو ان العلماء اذ لم يجمعوا  
يعملوا بعلمهم فالو الناس خذوا عينا علمنا ولا تقتدوا بنا  
في ترك الاعمال الصالحة لتجروا ولا كنتمهم لبسوا على الناس  
وادعوا العمل بغيره والناس الذي اعمل لهم الخبيثة **وكان** عيسى  
عليه الصلاة والسلام يقول ان كنتم علماء حكماء فلا تملوا  
تجعلوا السماعكم غرا يمل تمسك الخلة وترسل الطيب **وكان**  
ابو سليمان الداراني رضي الله عنه يقول انا طرقت عالمات فوجدت  
بلا تخف منه بل انه لم يبق له رأس من الدنيا **وكان** عبد الله  
ابن عمر رضي الله عنهما يقول للعلماء لقد شتمتم العلم وادعيت  
فدري ثم يقول والله لو را عمر بن الخطاب احد امثلي وهو يجمع تكلم  
لا وجعت واي اكم ضربا **وكان** راعم شري رضي الله عنه يقول لا تجرو  
عشرين سنة ما رايت عالما محلا في علمه (نما صا العلم)  
حربة لله باليسر **وكان** شعبة رضي الله عنه يقول ما رايت

43



احد اهل البيت اذا لم يمتد له العلم في الدنيا  
عنه **وكان** ابراهيم رضي الله عنه يقول في رضى اهل زمانه  
بالكلام وتركوا العمل وقد كان السلف يفعلون ولا يفعلون  
ثم صاروا يفعلون ويفعلون ثم صاروا يفعلون ولا يفعلون  
وسبيلنا في ان لا يفعلوا فيه ولا يفعلون **وكان** ابراهيم رضي الله  
عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
الفرق بين عشرة ايات عشرة ايات بلا يتفعلون من عشرة ايات  
عقلوا بها وقيل للشعبي من اقبنتها انما قال لا تفعلوا  
لمن لم يعلم ان العلم هو ان تفعلت مع العلم من خشية الله  
**كان** شعيب رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
ما لم يكن الا انما يعلمه ما اذا اجلت الدنيا بعلمه بعد جزاء  
الربيعه بكيف يطيب غير **وكان** العباس رضي الله عنه  
عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
على طريق الرخص فطعنوا الطريق على عباد الله بكلامهم  
الخشية **وكان** مالك بن مغول رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه  
الله صلى الله عليه وسلم ارى الناس يفتنون في العلم اذا وجدوا  
**وكان** شعيب رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
العلم انما يتجلى بالزهد والورع والخشية من الله تعالى ويحكمه الذي  
من جميع ايامه **وكان** محمد بن سيرين يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
ولم يبق من علمهم الا عباد الله في رعية سوء **وكان** يحيى بن  
معاذ رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه

لاهل

لاهل زمانه وبقته **وكان** رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
سبوتكم كسروية واخلأفكم شيئا منية يابن العمدة **وكان**  
ابو الدرداء رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
ذا صنعت بما علمت وسئل الامام مالك عن الراشدين في العلم  
منهم فقال هم العلمون به المشعرون ولا تار من قبلهم وسئل  
الشعبي عن مسألة فقال لا أدري فقالوا لا تستحي من قولك هذا  
وانت عالم العرف فقال الملايكة اختاروا بما لم تستحي من قولك  
لما سئل انك لا تعلم الا ما علمت **وكان** كعب الاحبار رضي الله  
عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
من الامراء تقصير الرحمان على النسل او كيد شرا خلق الله عز وجل  
حق **وكان** المغيرة بن سليمان رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه  
تقولوا ان الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم العجوة الشجر  
او ليسوا المعصوم او شربوا النبي المثلث فتكونوا ما سيف  
انما بعد احد صمدك قبل بلوغه انتهى عنه يابن انتم منهم  
وانتم تفعلون فيما يخالف كتاب ربحم وسنة نبيكم وانتم  
تعلمون **وكان** حاتم الصقر رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه  
بالكلام من العلم دون الزهد والبغية تزخرفا **ومن اكتبني**  
بالزهد دون البغية والكلام تبتع **ومن اكتبني** بالبغية دون الزهد  
هذه والكلام تبسق ومن جمع بين هذه الامور كلها اخلص  
**وكان** الاوزاعي رضي الله عنه يقول في رضى الله عنه يقول في رضى الله عنه  
اعراب ويقولون اذا جاز الاعراب ذهب الخشوع وكف الغرابة



بكل امين او لمناجاة اعظم لنا **وكان** ابو جهل الجاهل اذ يقول لعلماء زمانه  
 انه اني مني تكثرون الكبرياء والدواوين انما العلم الذي جاز احضر  
 العبد و انت تجميع الالهة فتمت تفرقة **وكان** ملك بن انس رضي الله  
 عنه يقول اذ احب العالم ان يعرف بالعلم بعضا من ارباب البيت و هو  
 و هو اذ احب ان يعرف غير غرض شرعي **وكان** رضي الله عنه يقول  
 لو ان العلماء احبوا ان يعرفوا ما عرفوا **وكان** ابن السماك رضي الله  
 عنه يقول لعلماء زمانه كم من ثمة خير منكم بالله وهو عنه ناس  
 وكم من مخوف من الله وهو جرحي على ما فيه وكم من مغرب الى  
 الله وهو جنة منه وكم من دلي الى الله وهو طرائفه ووقفت  
 امرأة يوما تنظر الى ابراهيم بن يوسف رضي الله عنه فقال لها ان  
 حاجة بذلت لا غير انكم ترون انما النضر الى وجه العالم عبادكم  
 ما انظر اليك لاجل ذلك يتكلم ابراهيم حتى حقتة العبد فليما  
 ابراهيم قال يا هذه قد غلطت فاني ان الذين كلهم النضر الى وجههم  
 عباد قد صاروا في المتعارفين اهل البيت من اربعين سنة  
 مثل الامام احمد بن حنبل وخلق بن ابيوت وشيخو البجلي وارض اربع  
 فقير الى مقابرهم فانظروا الى الواحها وتاملوها **وكان** شيخ  
 ابن الحارث رضي الله عنه يقول ما ريت احدا في زماننا هذا اوتي العلم  
 الا كراية بينه ما عدى اربعة ابراهيم بن ادهم ووهب بن الورد وسليمان  
 الخزازي ويوسف بن سبلح **وكان** سعيان الثوري رضي الله عنه  
 يقول ان ايكاء علمه بهو العالم قال تعال الذين اوتوا العلم من قبله  
 اذ ابتلى عليهم نيران الاذقان شجرة او قال تعلم يصح اذ تتلى عليه

دايات

دايات الرحمن خروا سجدة او نجيا انتهي بان في الخ في نفسك هل  
 وقيت بحق علمك كما وقيت هؤلاء واستغفر الله تعالى عن كل ذنب  
 والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة الخ على احوالهم اذا  
 خالصوا الامراء وكثرة شكرهم لمن تصحهم وكثرة اعتقادهم  
 للعيسى في نفوسهم كلما كثر علمهم لعلمهم بحجج الانبياء غا  
 ليدل على العمل بكل ما علموا واذ لم يعمل الا تسار بكل ما علموا السبب عليه  
 اسم العيسى فيم لم يعمل به بل من العلم بل العلم البعد عن الامراء و  
 عدم اتخاذ العلم شبكة يصعد احد هم بها الدنيا والمناصب و  
 في البرج بكبر حلقته في دهره وعدم المدة لغو لهم بلان علمهم  
 ملوا على من في هذه البلية كما ان من عدم العمل بالعلم ان يكون  
 الشغف يقترب باضة (هذه الصفت) **وكان** سيد عليا الخوازي  
 رحمه الله يقول من علامة عدم العمل بالعلم محبة الصيت بالصلاح و  
 لا شهرار من فلهم بلان من كلاب الدنيا او مرأى بعلمه وعمله  
 وخوذلك مما ذكرناه في كتاب العهود بعلم ان ما يرجع به ذكرنا  
 او انقبض خارج من خد وهو لم يعمل بعلمه فليست على نفسه و  
 قد روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثر من افض امتع فرا  
 وها **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول كان في بني اسراء  
 يفرأ بسففة وسيعكون في هذه الامة فراء بسففة **وكان** سعيان  
 الثوري رحمه الله يقول المستعجذ وابل الله في امور فحشا في الفراء بعد  
 ما يتت سنة **وكان** رضي الله عنه يقول من يدخل النار تعسفا اذ  
 خفاهم في خلاصا تقربا وهو مرأى بعلمه ولا يشعر ببلغ ذلك ابن ا



ابن المبارك يقول وانا اقول من دخل النار بالعلماء الكلمة فهو اخيرا  
 مصر دخلها بالبرية والشمعة **وكان** جيب العجم رضى الله عنه يقول  
 اما كننا نحن اثنان نجيش الى زمان صار التشيكران يلعب بالفرا فيه  
 كما يلعب الصبيان بالاكرك **وكان** ابن ابي رواد رضى الله عنه  
 يقول كان زناة أهل الجاهلية اكثر جيا من فراء زماننا **وكان**  
 سعيد بن الشورى رضى الله عنه يقول والله انه لا خشي اذا قيل اليوم  
 الغيامة ابن الفراء البسفة ان يقال وهذه امنهم حجة وقال رجل  
 لعماد بن ابي زيد اوصني بفعل اياك ان تجعل لك اسم مع الف  
 اوى في حبيبة **وكان** الامام مالك يقول وكذا لك مالك بن دينار  
 ولا يقبل شهادة الفراء على بعضهم بعضا لانا وجدناهم حسدا **وكان**  
 سعيد بن الشورى رضى الله عنه يقول اخذوا الفراء واحذروا  
 معهم ما في لو خالفت اكثرهم رد الى زمانة وفلت هي حاففة  
 بفعل هو بل هي حلوة لاء امر ابن سعي في قتله عند سلكه جاري  
**وكان** الفضيل بن عياض رضى الله عنه يقول اشتهر ان تكون  
 دار عبيدة عن الفراء ما له ولقوم ان راو في نعمة حسدة ورا را  
 وفي زلة هتكوف **وكان** ذا النون المصري رضى الله عنه يقول  
 اياك والغرب من الفراء بانهم ربما حسدوك برموى بالهنة  
 والنور وفي ذلك منع **وكان** الفضيل رضى الله عنه يقول ما افجع  
 فلة ورع العالم وما افجع فو الناس ان العالم ابلان حج بمل الا  
 مير البلاء او من مل المرأة البلاءية وفي الحديث سيرة على امتي  
 زمان يكون سمعكم باسم الرجل خير لكم من ان تلفوه وتكونوا

لنيتهم خير لكم من ان تجربوه بانكم ان جريتموه ابغضتموه و  
 ابغضتم عمله انتهى قلت ويؤيد حديث فذوي مرقع ا  
 خير نقله **وكان** الفضيل بن عياض رضى الله عنه يقول كيف عم  
 تحمدون الفراء مع غلاف فابهم ورفقة ثيابهم واكلهم من الخنكة  
 والله ان سعة الرمد اكثر على من يخشى الله **وكان** يعقوب بن اسد  
 سبط رضى الله عنه يقول لاهات الشورى قال بعض العلماء له  
 لفرامعنا شرا الفراء كلوا الا ان الدين بالدين بفدات الشورى لكو  
 نه امته الناس حضا على الفراء ومنافسة لهم **وكان** الحسن البصري  
 رضى الله عنه يقول لن يزال العلماء في كنف الله ما لم تملقوا وهم  
 التي امرهم بالعجة فاذ املوا اليهم مع الله يذكاهم وسلك  
 عليهم الجبار في فسادهم سوء العذاب وقد ما في فلوهم الرعب  
**وكان** جعفر بن السني لم يزل يلبس الكسما فقال له الحسن البصري انك  
 تخشى ان لك فضلا على الناس بكسبك هذا فذو ردا ان اكثر  
 اصل النار عذاب اياك سيرة وفيه المالك بن دينار نراي تعرق على  
 الشيا الفراء الناسك فقال انما اعرض عنه لكثرة تجربته لفر  
**وكان** حذيفة بن اليمان رضى الله عنه يقول لا اكرك لعالم ان يفر  
 من ابواب الامراء بانها موارقا ايقن **وكان** الفضيل بن عياض  
 رضى الله عنه يقول كنا نتعلم اجتناب ابواب السلطان كدمات  
 نتعلم السور من الفراء **وكان** سعيد بن المسيب رضى الله عنه  
 يقول اذا رايتم العالم يخشى باب السلطان فهو لص **وكان**  
 ميمون بن مهران رحمه الله يقول حمية السلطان مخافة ان لا







فيه الله ان يترتب على ذلك مصلحة شرعية فلا يخرج على العلي  
 في الامانة ووجه حال كتابته لهذه الموضع واشتد من الصالحين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وارسال السلام معه بل امانة عجيبة  
 وقعت في تلك الديلة وساله الزا عن مسئلة فاجابه صلى الله  
 عليه وسلم بامانة اراه توقف في فهمه فان له اذهب الى الشيخ  
 مصر وسئل عن الشيخ مصر اراه بانه يشترط حاله وكان الزا في جرحه  
 بله ابن عمر مسافر على اثر الرؤية التي يفسر تعالى به فقال ولم يكن  
 لي في مصر حاجة الا الاجتماع بك امتثالا لقول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم والامانة هي صلاته عليه كالأمانة الف مرة انتهى  
 وقد كتبت ذكر في هذه الكتاب ان من اخلاي الغوم انهم  
 يعلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما صلى صلاة من  
 الخمسين في قبره صلى الله عليه وسلم وانهم يسمعون رده صلى الله  
 عليه وسلم السلام عليهم حين يقولون السلام عليك ايها  
 النبي ورحمة الله وبركاته فتوقف في ذلك بعض طلبة العلم  
 وقال قاضي كرامة الاوهي موروثة من احد من سبقي ولم  
 ينقل اليها ان احد من الصحابة سمع رده السلام عليه من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في قبره بعد موته فلهذا وقع توقف في  
 ذلك ولم ارا احد يطلب الوصول الى ذلك المقام بالمجاهدة  
 والرياسة رجعت ذلك من الكتاب على انه ما من علم الاو  
 يصح ان يخفى منه امر كما هو مقرر في علم الاصول الاما ان  
 مستثنى شرعا وقد تغلبت زهرة تبسيرة من الكرامة

المنز

المنز لم يقع مثله الا في قبل صاحبه التبرار واصحاب بر خيام عرشه  
 بل فيمن قبل ان يرتد طرف سليمان عليه الصلاة والسلام وقال هذه  
 كرامة لم تكن موروثة عن احد قبله من الانبياء والاولياء انتهى  
 وقد سمعت سيرة عليا الخواص رحمه الله يقول لا يخفى احد  
 فدمر الرواية المحمديّة حتى يصير يتيمع في رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والخلف والياس عليهم الصلاة والسلام قال وقد رجع  
 العار من كلهم على ذلك فلا يفدح فيه انكار بعض المحبوبين  
 عن ذلك وقد كان سيرة الشيخ ابو الغبار المرسي رحمه الله  
 يقول لا محالة اميكم من اذ الاراد الله تعالى ان يثبته امر في الوجوه  
 اطاعه عليه قبل ان يثبته فيقولون لا يقول اميكم احد  
 اذ ابلغ على رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاته سمع رده صلى  
 الله عليه وسلم يادنيه فيقولون لا يقول لهم ايكوا على قلوب  
 محبوبة عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقولوا والله لو  
 اخفيت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحطة في ساعة من ليل  
 ونهار لما اعتدت بعسع من جملة العفراء انتهى ولكن ليس  
 البغير وليس مقام راخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهلا  
 ع صورته بالرد عليه السلام من قبره ما ابتد الف مقام وسبعة وار  
 بعون الف مقام وتسعمائة وتسعة وتسعون مقام الف الاول  
 حد **بسم** ادعى هذا المقام طاب البناء بهذا المقامات باذ انباء لاد  
 يعرفها كلها كذبنا وقد ادعى هذا المقام بعض جماعة من اهل  
 العصر في حيلة سيرة الشيخ علي المرصفي رضي الله عنه فقال له



سبيل على مفصولة اسمع منكم الكلام على بعض مقامات مما ذكر  
 ثم ان الله خصكم بها فلم يدرك احد منهم ما يقول بزجرهم وقال نور  
 بوالله تعالى قبل ان يمتنعكم الله عز وجل اخرجه من حضر  
 ته مما تنو على سوء حال ولا ياك يا اخي ان تدعي شيئا من المقامات  
 التي لم تصل اليها متعافيا بجر ما نفاق قد اخذ بعض جماعة من اهل  
 عصرنا بجانب عن هذه المقامات وجعلوا على مقامهم بالاجتماع  
 بالباشرة والدكتور فافهم في العسكرو صار احد هم يقول قلت لدا  
 شاة قال في الباشرة ونحو ذلك بهم اخف حلالا من يقول قال في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كذا او كذا وهو غير صادق في ذلك بل انك  
 لا تكاد تسمع منه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم او قلت له  
 على وجه الصدق ابد كما كان عليه الاشياخ الماضون الذين  
 ادركناهم كسيرة جلال الدين السيوطي وسيرة عليا الخراساني وال  
 الشيخ محمد المنبر والشيخ محمد بن داود والشيخ زكريا رضي الله عنه  
 عنهم اجمعين والحمد لله رب العالمين **ومن خلافهم**  
 ان لا يمكنوا احد ممن يتقار لهم ان يلي القضاء او شيئا من الاما  
 نات التي لا خلاص فيها غاليا الا ان تعين ذلك عليه بطريقة ال  
 الشرعية لم يورد من التحذير من ذلك **وقد** كان سعيان الثور ورحمه  
 الله يقول لا تك في هذا الزمان املا ولا مودنا ولا عريضا واذا دفع اليك  
 احد ما لا تقسمه فلا تقسمه **وكان** محمد بن واسع رضي الله عنه يقول  
 اول من يدعي الي الحساب يوم القيامة الفصاة فلا ينبغي ان يخلصهم الا  
 القليل وكل من ساعد هم على الولاية فهو شريكهم فيما يحصل لهم

من شدة الحساب واستقضى هرب من جبل مرة فوافد حوله نارا  
 بمنعت الناس ان ياتوه ذلك اليوم حتى عزل نفسه **وقد** لما اكره  
 هو الامام ايا حبيبة رضي الله عنه على القضاء وحبسوه كانوا  
 يخرجونه من السجن فيضربونه اياما ليذخل في امرهم له بالقضاء  
 فلم يفعل حتى انه بكى في بعض الايام بكاء ادا جوال ثم صار  
 يقول اصر من باطل يحفه الفراق وحس بكاه وكان الحاديس له  
 هيبرة الوزير **وكان** سعيان بن عبيدة يقول سمعت مناديا  
 ينادي على جبل ابي قبيس يقول املن بالله على كل اسود وليس فيهما  
 عدي اثنين سعيان الثور وعلان الزنديق **وكان** مسروق  
 رضي الله عنه يقول بمفولة تعال اكلون السميت قال السميت  
 هو الهدية لقفا **وكان** يقول من اراد ان لا يستعبده الولاية فلي  
 يلقح بالخلو والميل واليما وسمعت سيرة عليا الخراساني رحمه  
 الله يقول صارت الولاية في هذا الزمان غلبة جور وظلم حتى  
 لو اراد الانسان ان يعد لا يفد على العدل لعدم استحقاقه اننا  
 من ذلك او غير ذلك وقال للمرة فراق انما وليت القضاء  
 ولا من المعروف وانصت عن المنكر بفلك هذا من غرور ابليس  
 لك بل من كان فيلكم من القضاة لم يرجع لهم ذلك مع ان  
 زما نصم كان فبالا لتصح وقد صارت الولاية في هذا الزمان يدعي  
 احد هم الولاية والصالح ويقول نحن الاولياء لان هؤلاء لا يحتاجون  
 اليها ونحن لا نحتاج اليهم انتهى **و** سمعت انا بعض الولاة يقول  
 انما يشيع هؤلاء بعض المدعيين للصالح عنه نالها الشهرة لانه



لا مصلحة ومحنة المشيعون له فتسول لاحد من نفسه انه اذا شيعو  
 قبلت شيعا عنه يصير الناس والولاة يقولون ما به مصر الا بلان جانه  
 هو الزميل هم المسلمون وشيعو عليه ما اذا شيعت بذلك ت  
 نسا مع به الوزراء وجماعة السالكين يسري بواله الجوالي والازراف  
 قال وهذا سبب رد شيعا عنه بان لا اعطيه مصلحة له خوفا عليه  
 من الشيعر التي يبعها هلاك دينه انتهى وقد رايت بعض الفقهاء  
 تبيع امتعة دار في كل يوم لاثباته فيه كسر عصور فيقول احب  
 ان يقر لي من انا تحت حكمه حتى صار يغير امر امتعة الدنيا واد  
 خبره بعض فضاة الرب انه يدعي في كل يوم لا يكمل فيه المحصول  
 على من يراه ذمال الدعا والبالطة ويكمل منه محصول القرافة  
 بمثل هذا كيف يبيع له ان يجو الحق ويصل الى الماكل بحكمه بالسلا  
 مة في هذا الزمان لا يتولى الانسان العطاء والمكرها والسلام ما علمت  
 لك والجو لله رب العالمين ومن **اخافهم** كثرة تسوؤهم عن  
 حال احل بهم ليواستوهم بما يحتاجون اليه من العلم والنفوذ  
 والنياب ووجاء الذين وقفتهم الامور لا يجدوا هذه الخلق فدعا ربه  
 اهل غربة في هذا الزمان وربما يقول احد ضم لصاحبه ائيش حالكم  
 فيقول صيب وكثر امره عنه لعلمه بهراغ فليبه منه وكثيرا ما  
 يقول الما على اخيه ائيش حالكم ولا يتكلم الجواب فلا السائل يتسرع  
 حتى يسمع الجواب ولا المسؤل يكلف نفسه (النطق) بالجواب  
 لعلمه بان نركه ائيش حالكم لا يحكم العادة ولا يفيد صاحبه  
 ثمرته ومن هنا كان سير علي الخوار في رحمه الله يقول ان لم يكن

احب

احدكم عازما على مواساة اخيه او على تحمل همومه او الدعا  
 له والاملا يقول له ائيش حالكم والامور نقرا **وكان** حاتم الاصر  
 رحمه الله يقول اذا قلت لا خيك كيف اصحت بفعل محتاج  
 الى طعير او وبلدي فتلا هيت عنه ولم تعطه حاجته بفعلك  
 ذلك سخرية به قال وذلك هو الغالب على احوال اهل الخوار  
 هذه الزمان انتهى وسمعت سيرا علي الخوار في رحمه الله يقول  
 انما كانوا يشعرون بعضهم عن احوالهم لينيبوا الغالب على شكر  
 الله تعالى على ما هو فيه من نعمة الاسلام ونعمة العافية يحصل له  
 ولهم الخيرة والحديث ان رجلا قال يا رسول الله كيف اصحت  
 فقال اصحت خيرا من انا من لم يعودوا مريضا ولم يشيعوا جنانا  
 في فيل الاله بكر الصديق في الله عنه كيف اصحت فقال في  
 اصحت عبدا ذليلا لم يجليل فيل لغرب الخطاب في الله عنه  
 كيف اصحت ما مور الامر فيل للحسن البصر في الله عنه كيف  
 اصحت فقال اصحت خبيعا مسلما لا اشرك بالله شيئا و  
 فيل المالك بن دينار في الله عنه كيف اصحت فقال اصحت لا  
 لا اذن انقلب الى جنة او الى نار فيل الامام الشافعي في الله عنه  
 كيف اصحت فقال اصحت اكل ريق ربه ولا افوم بشكر **وكان**  
 عيسى عليه الصلاة والسلام اذا قيل له كيف اصحت يا روح الله  
 يقول اصحت لا املك ما ارجو ولا استطيع دفع ما احدثوا انا من نقض  
 بعلمي والخير كله بيد غيري ولا يغفر لي **وكان** الربيع بن خثيم  
 في الله عنه اذا قيل له كيف اصحت يقول اصحت صعبا مذبذبا



الهدى على سبيل الهدى  
اعني يارب العالمين

فلا كثر في الدنيا ونقص امرؤ وقيل لآله الدرر في الله عنه كيف  
اصبحت بغير ان نجوت من النار وقيل له الكي في الدنيا ربح  
الله عنه كيف اصبحت بغير ان اصبح في غير تنقيس وذكور  
تزييد وقيل لحامد البعاز ربح الله عنه كيف اصبحت بغير ان  
سالمه عابا بغير ان له حاتم را حاتم را حاتم را السلامة والنعامة انه ايك  
نار بعة مجاورة الصراحي ودخول الجنة بغير ان حاتم استغفر  
الله ما علم ذلك واعمل عليه والحمل له رب العالمين **ومن**  
**اخلافهم** عدة من الغفلة عن محاربة ابليس والتجسس  
على معرفة مكائده ومصادره وهذه الخلق قد اغفله غالب الناس  
سيد اليوم بل ان ابليس كما لم يغفل عنا كذا لك ينبغي لنا ان  
لا نغفل عنه فانه بالمرصاد حريص على وقوع العبد في شركه  
الله عز وجل وفي الحديث ان ابليس يضع عرشه في البحر  
فيبحث سرايا وجنوده ما عكسهم عنه كمنزلة اعلمهم  
فتنة الدنيا **وكان** وهب بن منبه ربح الله عنه يقول قال  
ابليس يارب اما ترى حب عبادي لك ومع ذلك يعصونك  
وكثرة تخضعهم لي مع كثرة طاعتهم لي واوحى الله عز وجل  
الى الملائكة انهم قد غرت لهم كثرة عبيادهم لي بمحبتهم  
لي وتجاوزت عن كثرة طاعتهم لابليس بكثرة تخضعهم له  
**وكان** البصير بن عيسى ربح الله عنه يقول ان ابليس يقول اذا  
طغوت من ابي وادقر ثلثي لا اطلب منه غير هذا العجا به بنوعه  
واستكثر عمله ونسيانه ذنوبه وفي رواية يراحمي اربعين يوما

الشبع

عونك يا الله

الشبع وهو اعظمها بل ان الثلاثة تشبه منه **وكان** وهب بن منبه  
منبه ربح الله عنه يقول اياكم ان تعادوا الشيطان في العاقبة  
وتطيعوه في السير بل كل من بات عاصيا بات الشيطان لاجله  
بله عز وسأ **وكان** محمد بن واسع يخلص الى المسجد فيتمثل  
له ابليس يوما في سورة انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم انتم  
فكانت ليلة مظلمة فاشترقت عليه امرأة فقالت ما افسى  
قلبك هذه الشياطين تكلف الشيطان ان يجعل له السراج في مثله  
الليلة فيسجد لها محمد بن واسع فقال لا عيبه فيشفي الله  
فالله اعلم الشيطان السراج وهو يرب ولم يرب بعد ذلك مدا  
طويلة ثم انه جاء في صورة اخرى فكل من يمشي عن يمينه تار  
ة وعن يساره اخرى بالصور في الليلة المظلمة فكل من يمشي  
على وجهه ثم يقول قد كل من هو خير مني بكثير ولم يبلغنا  
مثل ذلك لهم وكانوا رضى الله عنهم لا يعتزرون بجنة مكة الشيطان  
الشيطان لهم ولا يرون انهم اهل ذلك **وبلغنا** ان ابليس  
دخل على الجنة وفي غنقه شجرة وعليه شجرة وفي شجرة من  
منحفة على صورة خذ ام المشايخ وقال قد احببت ان اخذ منك  
لغتي ان تنالني بركتي فمكت الجنة منه وبوضيعة عشرين سنين  
بما وجد له عليه سبيل في وقت من الاوقات فلم اراد الا عراة  
قال له اما تعرفني قال نعم عرفتك من اول ما دخلت علي واند  
ابليس فقال له ما رايت احدا اعلم منك فقال له الجنة اذهب  
يا ملعون اردد ان لا تقارني الا بشي تشبه به ديني وهو العجب



الذي صلي على سبعة ايام  
وعنه يات بجاهه على الناس

بحاله انتهى وكان محمد بن واسع رضى الله عنه يقول كل يوم بعد صلاة  
صبح اللهم انك سلكت علينا ذنوبنا عذو واصبر ايتيونا مطلقا  
على عوراتنا يا ربنا وافيها من حيث لا نراه اللهم يا سيده مناكما  
التيستنه من رحمتك وفتنة مناكما فتدكته من عيونك وبها  
عديمتا وبيته كما باعدت بينه وبين مغفرتك وجنتك  
انك على كل شيء قدير فتمثل الله الشيطان يوما وقال له لا تعلم  
هذه الا دعاء وان لا اعود ان تعزني لك بسوء اريد اقبال والله لا  
لا منعه عن احد واصنع انت ما شئت وترأيوم العيسى عليه السلام  
الصلاة والسلام فقال له يا روح الله قال لا الا الله فقال كلمة  
حي افع لها ولاكن لا يقولك لا الله الا الله قال سيعيها الخواص  
وانما قصة ابليس ان يكون عيسى نلمية الله في ذلك فلم يعمل  
ومنعته العصمة وكان يحب ان ياحيا رضى الله عنه يقول في ذكره  
له تعالى جنب الشيطان كلاك ليقه جنب ابي وادم وكان  
عبد العزيم بن رواد رضى الله عنه يقول لقد حجت ستين حجج وكن  
وا عملت اعمالا كثيرة من الفرائض ومع ذلك مما حاسبته بنفس  
فكنا الا ووجدت نصيب الشيطان في ذلك افوى من نصيب ربي عز  
وجل فليتنب خرجت من الدنيا كجاء الاعلى والاني وكان سعيان  
الشور رحمه الله يقول انما كرم وحق البقر بانه ليس للشيطان  
سلاح فيقاتله ابي وادم الله من خوي البقر ابي وادم راذا اخاف البقر  
اخذ من البياض ومنع من الحوي وتكلم بالهوى وكن بربه كن السوء بلفي  
كل سوء وفه كان امام الشافعي رضى الله عنه يقول ما برعت

كالحق  
انظر يا حمار  
وما قيل له  
روح الله

م

من

الذي الاعانة على التمام  
عنه سبعة ايام

من البقر فكنا وهو دليل على كماله رضى الله عنه وكان البصير  
ابن عياض رضى الله عنه يقول اذا بلغ العبد اربعين سنة ولم ينس  
من جميع الذنوب مسخ الشيطان يده على جبهته وقال قد بيت  
وجها لا يعلم قلت ويؤيد ذلك ما رواه الخبر انه مر يوما من به  
بلغ اربعين سنة ولم يغلبه شيطان شرا فليتنب الى النار انتهى  
وكان البصير يقول ما قطع طمرا ابليس شيء من عمل احسن  
عمله قال تعالى ليلوكم انكم احسن عملا لم يفكر اكثر عملا  
وكان يهاه رضى الله عنه يقول ليس عنده شيء افصح لخصم لك  
ابليس عند النكبة والعثرة مثاقول الا الله الا الله جازا لعنة قال  
لقد لعنت ملعنا وكان سعيان بن عيينة رضى الله عنه يقول  
قال ابليس لثلاث مائة وستون صكا يها غرورك ومكايك  
تجيبني وادم ولادة كل يوم ان يعرضها كلها على القلب واحد  
واحد وكان محمد بن واسع رضى الله عنه يقول ليس لابليس  
كيد اعظم من روية العبد نفسه على اخوانه بانه اذا مات على  
لك اخذ ملك الموت ربه ساخك عليه لم يبعده شيء من اعماله  
له وكان ابن عباس رضى الله عنه يقول من بات سكر انا او غمنا  
بات الشيطان عروسا وكان ابن مهران رضى الله عنه يقول  
لما اعظم الاعداء عدوا لا ترا حتى تكيد به هو يكيدك ولا تقدر  
عز انت تكيد وكان جيب العجمي رضى الله عنه يقول لو افا  
من الله عز وجل بين يديه وقال لي ايتيني بسبعة واحد لا تحك الله  
لنفسرو الشيطان فيها لا دخلك بها الجنة لقلت له يا رب لا اد

فروضا  
وتنزل

١٠١

ح



الله على سيرة الانام  
لأنه يارب العالمين على التمام

لا احد ذاك انتهى فنتبه يا ايها النقيسك ويا كيان تخلص بنفسك  
يا ابليس انقطع عنك حين ترائوا الي عبدك بل انظر بيما  
وفنتش واستعجبوا الله رب العالمين ومن اخلافهم  
مما ائتمهم الامور التي بيدها اجمع تكبر على الاخوان عظم حضور  
جنار اطباقهم وارفائهم او غير عبادتهم اذ امرضوا ان الله  
الغفر انما ملأ ذوا النيات في الدنيا والاخرة الابالذيل وخفي الخراج  
ثم ان احد عمر اذ حضر الجنائز فيكون خزيناً نادماً على ما مر في جنب  
الله وقد قال صلى الله عليه وسلم كفى بالموت واعظاً وكان  
احد عمر لا يترك شيئاً من حديث الدنيا في طريق الجنائز ولا يترك  
المحتاج فضلاً عن الله موم وهذا الخلق قد صار غريباً في هذا الزمان  
في الغفراء بما اكثرهم لا يعتنى بحضور الجنائز وان كان في حضره  
حكواً وروى حكى الحكايات المضحكة عنه الغفر كما شاهدت  
ذلك من شيخ له عمارة صوفية عذبة بالله فيغير ليله وفرد  
كان السلف الصالح يخرجون للجنائز في ثياب البهائم لانها  
شعاع في الميت وكلمة اكل الى الذل في كان الى قبول الله  
الشعاع افرق كما قالوا في الخروج للاستسقاء وجمع الوباء  
فينبغي اجتناب الثياب النعيسة لاسباب ان كانت معطرة  
وكل ما يخرج الى الجنائز وهو لابس احسن ثياباً لغير نية صالحة  
فهو عيب عن احوال النعم غافل عن تذكار الموت الحديث ومراعاة  
الاخرة ترك زينة الدنيا وكان صلى الله عليه وسلم يقول عودوا  
المريض واتبعوا الجنائز تذكركم الاخرة يعني واذ انتم كرتم الاخرة

هذه

ملائك

رعد ثم الجنائز وكان السلف الصالح رضي الله عنهم اذ  
حضروا جنازة يستغفرون في التفكير في ذكر الموت واحوال  
الغفر حتى يظن احد هم عزوا الايام المتواالية يعرف ذلك في  
وجهه وكان يحيى بن ابي كثير اذ اشيع جنازة يرجعون  
به في النعشة لا يستطيع المشي ولا الركوب اذ ارجعوه  
ويمكن الايام لا يستطيع احد ان يكلمه من شدة خوفه  
قال وهب بن منبه وكان اهل الزمان الاول يستقبلون  
خوض الصوت عند الجنائز ويقولون لمن يرفع صوته  
انك لا خير لك في رويتك للميت موعظة قلت  
سكت العلم على رفع الصوت بالذكري مع الجنائز حين  
علموا كثرة التعكبات في الجنائز في الزمان الاول  
من حديث الدنيا من باب الخلق في روى عبد الله بن مسعود  
معهود رضي الله عنه رجلاً يصيح في جنازة فيجرحه ثم هجر  
اياماً وروى الحسن البصري عن رجل اكل في المقابر فقال له انك  
لنمربو وكان الامم يشي يقول كنا نغفر الجنائز بلاندر من  
نقري ما تبتدع عموم الخزن لمفوم عليهم وبكاهم وكان حازم  
الاصم رضي الله عنه يقول مائة الف في حضور الجنائز بريضة  
وكان ابراهيم النخعي رضي الله عنه اذ راى احد ابيك خلع جنازة  
يفعل له ابيك على نفسك وترحم عليه ابراهيم هذه اذ نجا من ثلاث روى  
وجه ملك الموت وذاق مرارة الموت وامر من سوء الخاتمة بخلاف  
بك انت وسيرة بسط اذ اليك ايضا فتييل الخاتمة ان شئ الله تع

الذي جعل الله على سيرة الانام  
لأنه يارب العالمين على التمام



تعالى والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** تنزل النار من منازل  
 لهم في ايامهم والنهار في بلادهم عند هدم مقامهم دون مقامهم  
 من النار من النار فيل قيسم يقيم الفوم المتدجج في الجواب  
 بغير فونه بعلامته التي لا تخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في خوفه علامته المتدجج ثلاث اذا حدث كذب واذا وقع  
 اخلف واذا اثنى خاف **وقد** رواية اربع فزاد واذا اخلف  
 في خوفه صلى الله عليه وسلم في المنافع علامته فادع  
 عومها لا يتور المسلم احد الا في الصلاة الا ان يترك  
 ولا يلبس ولا يلبس فستكبر في جيبه بالليل فيكون في النهار  
 وتكون في الاك من الاك **وكان** الاوزاع في رضى الله عنه  
 يقول من علامة المشرك ان يكون كثير الكلال الكلام قليل  
**العلم كان** البصير في عيسى رضى الله عنه يقول من  
 علامة المنافق ان يحب المدح بما ليس فيه ويكره الذم بما  
 فيه ويتغص من شجره بغيوبه ويعزم اذا سمع بعيب احد  
 من افراده **وكان** يونس بن عبيد رضى الله عنه يقول من اراد ان  
 ينكر الى منافق فليكن له كيف فقال لا في كثير ما  
 اعد الحيلة من الخير فلا يجد في واحدة منها واعد خصال الشؤ  
 باجدها كلها في قبا وتبع من يضحك يوم القيامة **وكان**  
 سفيان الثوري رضى الله عنه يقول اذا ذكر الصالحون من  
 عندهم بمعمل واذا ذكر الصالحون بمحرم في جوف المنزل **وكان**  
 مالك بن دينار رضى الله عنه يقول من علامة المنافق ان ينج

منه في رضى الله عنه  
 في رضى الله عنه  
 في رضى الله عنه

كان

في رضى الله عنه

تعالى رزق غدا ويزاحم غيري على الدنيا ونفسي ان ينعى بالحق  
 في بلد **وقد** رواية عنه من علامة المنافق ان يحسد الناس ويكون  
 في قلبه الضغائن والحقد لمن اذاه او زاد عليه في الجاهل انتهى  
 ما في الدنيا الى حاله وميتش بنفسك من صلات المنافق  
 واستغفر ربك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم**  
 اجتلب الشنيع الموجب لفسوة القلب وذا الى حتى يجتبه  
 يجتبهوا به صلاتهم بل من شيع وطلب الخشوع في صلاته  
 في اخلافه الحريص **وقد** كان صلى الله عليه وسلم يقول لا يامروا بالليل  
 في وقت على طه من الجوع وكل اذا صلى شمع لجوفه ازين  
 كان من المر جليح الفهر الذي يغلي على النار **وكان** ابن عباس ر  
 في الله عنهما يقول ركنان مع تقيير وتذخير من قيام  
 ليلة كاملة والقلب ساء عن الله تعالى **فان** من رآه بالتعبد  
 هنا تكثر في الادب المتعلقة بغير الله تعالى لا تتبع في استنباط  
 في الاحكام من الصلاة ليست بحال ذلك واذا ذكر بعض  
 العلم اربكر امة التبع المذکور **وكان** ابن مسعود رضى الله  
 عنه اذا قام الى الصلاة كانه ثوب ملقى وكان اذا سمع  
 هله يقول لا تتكلموا ابلان عبد الله يحل فيقول لم تكلموا  
 ما شئتم من لست اسمع حديثكم **وكان** الحكم بن عتيبة ر  
 في الله عنه يقول قد عرفنا من عي يمينه او من عن شمله بلاد  
 علامته **وكان** ابراهيم الخليل عليه السلام اذا قام الى الصلاة  
 فيسمع وجبت فيله من ميلين **وكان** سلمان البصري

في رضى الله عنه  
 في رضى الله عنه  
 في رضى الله عنه



النهر على سبيل ما نزل  
أعني يارب مجاهد على التمام

رضي الله عنه يقول من لم يحضر صلاة يوم الجمعة  
علمتم ما قال الله فيهم وإن الصلاة تمكيداً بمن وفيه وفي الله  
**سرو** لصورة آية يعقوب الفاروق وهو يصلي بالحدود وطردوا ثور  
فحقوا الرداء على عنقه كل ذلك وهو لا يشغف قلت وكذا ذلك  
ونع نسبيته من بن عمار وهو يصلي في جامع باب البحر سرفوا  
رداء وطردوا اللحي وضربوه ودفعت فجة عليه كل ذلك  
وهو لا يشغف وهو آخر من أدر كنهم من أهل الخشوع رضي الله  
عنهم **وكان** سعيد التتليخ (أدفع) يصل سالتاد موعه  
عائذ به كالموود دخل عود في غير رابعة العدة وهي تصل  
بما شغرت به حتى سلمت من الصلاة بقلات (نزلوا هذا)  
الخشونة التي في عينيه مما أزعجها به عينها لا يشغف من شدة  
ما ارتشف **وكان** مجاهد رضي الله عنه يقول أدر كن العلماء  
وإذا أفلام أحدكم إلى الصلاة فاب الجمل حتى لا يفد ريشة  
بصره إلى شيء أو يديت نفسه بشيء من أمور الدنيا وأنهم  
الجامع من مسيل بن يسار يصل فيه وخرج كل من في المسجد  
إلى الشرف وهو لا يشغف رضي الله عنه **وكان** الذباب لم ينزل  
بأكل عين خلف بن أيوب فلا يبرد عن نفسه بفاروا له في  
ذلك بقل بلغمه أن القسرا يتصبرون تحت سيل السيل  
لشكر أن ليغال فلان صبور ويعتقرون بذلك وإذا فلي يريده  
رب العز فكيف أترك الذباب **وكان** سميك بن عجلان يقول  
كيف يدعي أحدكم الحفور مع الله تعالى في صلاة وهو يجس بني

ص

عز يد الله

بفرقة البرغوث إذا فرسه بوالله لفة طعن أحد صحر بالسيف وما  
دري حتى سلاخت نفسه من خروج الدم ووقع على الأرض **وكان** (أدفع)  
الأمير علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا حفر وقت الصلاة يتقيس ويقي  
ويتلون ويتزلزل بفاروا له في ذلك بقل أما تعلمون أنه وقت  
أمانة عرضها الله تعالى على السموات والأرض والجبال فأبين أن  
يحملنها وحملتها بلا أثر ولا خسر ما حملت **وكان** الحسن البصري  
رضي الله عنه يقول لا تصلوا خلفا حب الدنيا **وكان** السلف الصالح  
رضي الله عنهم إذا بلغهم عن نساء الله التبت في صلاة يمضون إليه  
في دار ويستلونه عن سبب ذلك لما كان عندهم من عظمة  
الله تعالى صل عشر من عمة العز خلفا ما لم يكن بقل له لو لا بقل  
الجماعة ما صليت خلفك لم لا تنقرا العربية على العلماء **وكان** (أدفع)  
الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول عجت من هؤلاء النسا  
س إذا ماتت ولدي عزين فيه أكثر من ألف إنسان وتبعوتها صلا  
ة الجماعة بلا عزين في بيته أحد والله إن بوات صلاة الجماعة أعني  
عند من موت ولد البالغ العارف بالعالم الصالح **وكان** مبرور  
سرع رضي الله عنه يقول أشتت من الدنيا شيعين إغصا لها  
إذا تعوجت مؤمنة وصلاة الجماعة **وكان** شفيق البلخي يقول  
شيطان يغفل الشيطان عدم الاكثارات بالوسوسة وعدم ال  
لتفكر في ذلك الله عز وجل اتقى ما نزل الخ في نفسك هل خشيت  
في صلاتك كما خشع هؤلاء القوم وقت من الاوقات (مرات بضد  
ذلك واستغفر لذنبك والمهدى رب العالمين



**الباب الثالث في جملة اخرى من اخلاقهم** فمن اخلاقهم شدة خوفهم من سوء الخلق ولو كان احد هم على عبادة التفتيش وان الله تعالى يعلم ما يشاء وليس مع احد من الخلق علم بخلقهم على وجه الجزم انما غاية احد هم حسن الظن بربه في الحالة الدارانية بنفس وليس معه علم بدار الشهادة حتى تطلع روحه عليهما وفي الحديث ان احدكم لي عمل ارض الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبى عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيه فلهما الحديث **وكان** حبيب العجمي رضي الله عنه يقول بلغنا انه من ختم له بقوله لا اله الا الله دخل الجنة ثم انه يكره ويقول من لم يان يجتمه لا اله الا الله **وكان** الربيع بن خثيم رحمه الله يقول دخلنا على رجل بالاهواز وهو في الترع وكنا نقول له لا اله الا الله فيقول يا زده مشتري طيب قطعة مليحة لان ذلك كل هو الغالب عليه حال الصحة **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول بلغنا ان رجلا يخرج من النار بعد اربع سنين ثم يقول ليتني كنت ذاك الرجل لتتصلي بياك يا اخي من ان تسامح نفسك في الاشتغال بامور الدنيا لا بعد الضرورة الشرعية فربما اتاك الموت على غيلة فتتسرد اربس والله غفور رحيم فاعلم ذلك والحق لله رب العالمين **ومن اخلاقهم** عدم مبادرتهم الى الدعاء بالشفاعة اذا دخلوا على مريض بل ينشرون احد هم حتى يعلم سبب مرضه وانتهاه ثم يدعوا لمرضاها وما كان ربيع الدرجات

المرسل على سيدنا محمد سيد الانام  
عنه ياربنا يا محمد صل وسلم

بلا يبتغي الا دعاء بوجهه وكذا الى القول فيه اذا كان عفوية اذا كان كفارة لذنوبه ولا يبتغي الا دعاء بوجهه وكذلك القول فيه اذا كان عفوية يبصر العار حتى تبلغ العفوية حدها اذ يامع الله تعالى وان كان احد هم له حال مع الله بانه يسأله الشفاعة من باب المنة والفضل على ذلك بانه يعيس والحمد لله رب العالمين **ومن اخلاقهم** محبتهم لسكنى البيوت الملاءمة للمساكنة ليسهل عليهم الجلوس في المسجد في اء غلب اوقاتهم اذا علموا ايراد المساجد لهما ورد من بعد ذلك المساجد بيوت المتغيرين من كانت المساجد بيته ضمن الله له الروح والراحة والجلوس على الصراط **وكان** ابو حادق الازدي رحمه الله يقول الزموا الجلوس في المساجد بانه بلغنا انها كانت محل المساءلة عليهم الصلاة والسلام **وكان** الحكم بن عمير الصحابي رضي الله عنه يقول اتخذوا المساجد بيوت **وكان** ابو ادريس الخولاني رحمه الله يقول المساجد بيوت الكرام على الله تعالى من الناس ومحل جلوسهم وقد ورد المسجد بيت كل تقى **وكان** عيسى عليه الصلاة والسلام ينهى من لم يجي ارب المساجد ان يكثروا الجلوس فيها ورا عليه الصلاة والسلام فرما يلعبون في المسجد بلف رداءه وضربهم به واخرجهم منه وقال اتخذتم بيوت الله اسموا فلان فلان وانا هي اسموا في الاخرة وكان المسجد بيت عطاء بن رباح مائة ارب اربعين سنة **وكان** مالك بن دينار يقول لو ان البول ما خرجت من



المسجد في ليلا ولا نهار وكان رضى الله عنه يقول بلغني ان الله عز وجل يقول اني لا اهتم بعد ارب عباد بل انظر الي عملي المساجد وقرأ الغرور وولد ان لا تسلم ميسر في غضب **وكان** خلف بن ايوب رضى الله عنه يوما جالسا في المسجد فأتته غلامه يسأله عن شيء من حوائج الدنيا فقام وخرج من المسجد واجابه ثم رجع وقال كرهت ان اتكلم بكلام الدنيا في المسجد انتهى فقلت وبلغني ان هذه الادب الان في كل اهل الصلوة لا يكلمون احدا بكلام لغو مادام احد هم في المسجد وينكرون على من يتكلم فيه كلام الدنيا فرضي الله عن اهل الادب **وفيه** كان عمر بن الخطاب رضى الله عنه اذا سمع صوتا عاليا في المسجد يضرب صاحبه بالدرية ويقول له نذر اني انت وان من جلس في المسجد ما نالنا في ربه عز وجل **سبل** سعيد بن المسيب ايمارا احب اليك حضور الصلاة على المنارة ام الجلوس في المسجد فقال له الجلوس في المسجد احب الي اني ان الملكة تستغفر له ما دمت في المسجد وذلك افضل من حصول الغيرة او الغير الطيب او ان ثلاث من الاجر الزور دلمن صلي على المنارة **وكان** الفضيل بن عياض رضى الله عنه يقول ادركنا الناس وهم لا يتكلمون بعضهم بعضا ماداموا جالسين في المسجد الى الغروب في شيء من امر الدنيا انتهى فتأمل يا اخي ما ذكرته لك ولا تتكلم الا بنية صالحة والامانة في الربوع خارج المسجد والمجلس رب العالمين **ومن اخلافهم** معاينة ما انقطع عن زيارتهم من اخوانهم

الهم صلي على من في المسجد  
اعني يارب يا الله على التسليم

من حيث حرمانه من الشرب العادي في بيته عليه لاص حيث افاض الله بغيرهم بقطع التفرغ عن عود بزيارة الك عليه وذلك حتى يكر احد هم من سعي في مصالح اخوانه لا في مصالح نفسه ففك هذه الحيلة خلافا لما رايت له في علماء اخوانه الا القليل من الجليلين والعالمين **ومن اخلافهم** اجتنب الجلوس في الشوارع لبيع او شراء الا بعد التطلع من احكام الشرع في المعاملات وغلبة ظنهم ان احد هم لا يشتغل في الكسب اعمال اخرته لان كل ما يشغل عن الله فهو مشوم على صاحبه في الدنيا والاخرة وقد ورد ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان اذا دخل السوق قال اللهم اني اسئلك من خير هذه السوق واعوذ بك من الكبر والبسوس **وكان** ابو الدرداء رضى الله عنه يقول اياكم ومجالسة السوفاة فانها تلغي وتلهي **وكان** سعيد بن اشوري رضى الله عنه يقول لا تتشاوروا في كلام ثياب الثياب والسوفاة فان تحتها ذياب كاسرة **وكان** مالك بن دينار رضى الله عنه يقول السوفى مكثرة للملأ مفسدة للدين **وكان** سعيد بن اشوري يقول اياكم ومجاورة الاغنياء وفراء الامراء والاسواق **وكان** بن السماك رضى الله عنه اذا دخل السوق يقول يا اهل السوق سوفكم كاسدة وخياركم حاسدة ودينكم باسدة باستيفضوا لانفسكم **وكان** حامد بن ربيع رحمه الله يقول ما اقبلت ناجرا في الا بوفوعه في شيء من هذه الخصال وهي الغرور والكذب والغل والغل والخيلانة والحسد وتغويت حلة الجملة ومجالسة العلم والتباعد عن الشهوات **وكان** الامام مالك رضى الله عنه يكره ان يمشي في الاسواق في



مجمع التبار والشوق كل جمعة ويعي ضمهم واذ اوجد احد امة  
منهم لا يفيقه الشراء والبيع ولا يحسن الحلال والحرام اقامه من  
الشوق وقال له تعلم احكام البيع والشراء ثم اجلسه في الشوق  
في دار من لم يكن يفقهها كل الاربعة اشياء ام ابدا **وكان** فتدافعا  
في الله عنه يقول عجب لتناجر كيف يسلم وهو بالنهاج يحلف  
وبالليل يجيب **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول نعم  
التناجر ان تكون الدينار عليه سلاخكة والآخره عنه راحية و  
كان رضي الله عنه يقول قال ابيليس لعنه الله يارب ايس اجعل  
بيتي قال الحمد لم قال فاربى اجعل من يدي قال انيسله قال فاربى  
اجعل من امير قال التبع قال فاربى اجعل من يجمع قال الاسود  
انتصني بلانظر يداي في نفسيك ولا تفتح تاجر احتسني تراء يسلم  
من الابرار ويحنتب الشهوات والهم لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** كثرة الخلق على من جنى عليهم وكظم الغيظ  
عملنا خلافا رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه كان لا يغضب  
نفسه لنفسه وانما يغضب اذا انتهكت حرمة الله عز وجل  
كما سبى بستان ذلك في الخاتمة ان شاء الله تعالى **وكان** علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اول حجاز اقامت حليم على من جنى عليه  
ان يصير الناس كلهم انصارا وقال ابيليس ليحيى بن زكريا ع  
عليهم السلام اعظم ما يدين الغضب فيه استرحت  
خير الناس وعوقبهم عن الجنة **وكان** الفضيل بن عياض اذا  
فيل له ان بلان يفع بعرضك يقول والله لا يغتفر من امر يعنى ابل

الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله  
عن يارب يخاصم على التناجر

ابليس ثم يقول اللهم ان كان صادقا فاجعله وان كان كاذبا فاجعله  
غير له وقال رجل مرة لابي هيرة انت ابو هيرة فقال نعم فقال انت  
سارق الزينة فقال ابو هيرة (سمع اغبري ولاخه) هذا اثم يقول هكذا  
امر تار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستغفر لمن ظلمنا وقال  
رجل لابي ذر انت الزينك معاوية الي التناجر لو كان بيك خير  
ما يظلمك فقال له ابو ذر يا اخي ان يسي يده عفيه كود اربان  
نجوت منها لم يضره ما قلت فمى وان لم ارجع فانا اشر مما قلت  
**وقالت** امرأة لملك بن دينار يا مرارة فقال يا هذه لقد  
عرفتني لقيت الزا ضله اهل البصرة فلم يجرى **وكان** عيسى  
عليه الصلاة والسلام يقول من احتمل كلمة سعي كسبت  
له عشر حسنات **وكان** علي رضي الله عنه يقول اذا سمعت  
كلمة سعيه ما عرف عنهما وان لها عنه فادها اخواني يحسب  
بها **وكان** محمد بن كعب الفرقي التماري رضي الله عنه يقول  
لا تقصروا على كثير او اتيكم فربا لها اجلا كما جالكم **وكان**  
مالك بن دينار يقول البيه بجلي من بعد غيبته في حمار او هرة  
وكان يقول ان شئت ما على السقيفة الاعراض عن جوابه واظهاره  
عدم التناثر **وكان** الحسين بن علي رضي الله عنه اذا شتمه  
احد يقول يا اخي ان كان قولاك صادقا فاسوف يجازيك الله  
بصدقك وان كان كذبا فوالله ان شئت نقمة منك لك ولحمه  
انسل مرة على وجهه فلم يتغير فقال لهم من فذر هذا فقالوا لا  
الله بفعل (فتروا) انه اراد فضله الله عز وجل **وكان** معاوية بن



فوق رضي الله عنه يقول كنية الجدة أم جده **وكان** ابن المقفع  
 رضي الله عنه يقول كظم الغيظ (أول من ذل الاعتدال ونيل له  
 مرة ما يعرفوا بين الحزن والغضب بقال الحزن يكون من مخالفة  
 من هو مرفق لهواك والغضب يكون من مخالفة ما هو دور  
 تك لهواك **وكان** أبو معاوية الأسود رضي الله عنه يقول  
 يدعوا لمن ينال منه ويقول لا بد من غلبه معاوية (الذي نال  
 تسلط منه هذا أعلا وأغبر له وقيل المشعبي) بل لا يرفع منك  
 في عرضك **فأشبهه هينام بن غيرداه مخاض**  
**لغرة من أعراضنا المستحلت** وشتم رجل بكر بن عبد  
 الله المزني وبداخ في شتمه فقالوا له لا تشتمه كما تشتمك  
 شتمك فقال إنه لا يعرف له شيء من المسار حتى تشتمه  
 به ولا يحل له أن يرميه بكذب **وكان** أعمش رضي الله عنه  
 يقول قلت لأذن لو أخو في أن أفصروا الجمع لطلت كما طال  
 لك ساو قال رجل لشور بن يزيد رضي الله عنه يا فدي يارا  
 بض فقال إن كنت كما قلت بل إنك رجل سوء وإن كنت على  
 خلاف ذلك بل أنت في حلم **وكان** مكحول الدمشقي  
 رضي الله عنه يقول لا يميز حلم الرجل إلا تسليك الجاهل ليرى  
 عليه وقال رجل السرازمي عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه عنهم يا شيخ الشؤم فقال له سألما راك (بعدت) و  
 قال لفرمان لا يهني أن أردت أن تؤاخي أحدا فإغضبه و  
 بل أنصبك وهو مغضب بواخه والابلاخ ذرة وسيل السرى

السفطي

السفطي رضي الله عنه  
 عن أبيه رضي الله عنه  
 عن أبيه رضي الله عنه

السفطي رضي الله عنه يقول أي حلم تربية فإن الحلم على  
 خمسة أقسام **أولها** حلم عزيزي وذلك حبة من الله تعالى  
 لهجة به يعجزوا عن من ظلمه ويعطيه من حرمه ويصل به رحمه  
 وإن قطعت **الثاني** حلم غلام يكظم غيظك رجاء الثواب  
 وبه الغلب كم أهلة **الثالث** حلم مومر يراه وسمعة وصاحبه  
 حافد ساكت يراه به جالس **الرابع** حلم كبير لا يراه أهلا بل يحيا  
 وبه **الخامس** حلم مهانة ومدة لثة انتهى بل على الك بل أنه يفسد  
 لا تجده في كتاب والمجرب له رب العالمين **ومن أخلافهم** لا يفتك  
 بما يروونه لبعضهم في المنام أو يرى لهم وعدم قولهم هذه  
 أفوات (حلم كما عليه بعض المتصوفة ما أهله الزمان  
 فلا يلتفتون لمتلذذ الك ويصافون أحدتهم في المنام الزمان  
 عليه إنما هو لئلا لا للمصري كذا وذلك من جملة الجهل وإن  
 وحتم المومنين بآتيه بها ملك (أما في المنام ليعرف به ما جعله  
 من حاله في اليقظة وقد يشك في غير هذه الكتاب عظمه الك  
 من حيث التجربة فيبين الله تعالى له على صورة ما وقعت  
 فيه من النفايس من حيث لا تشعر أما تشعريه فلا احتياج فيه  
 إلى منام بل اكتفى فيه بنهي الشارع وما توعد به عليه الصلاة  
 والسلام على الك النفس من العنوبة **وقد** كل من ملك بين ديناره  
 رضي الله عنه يقول رأيت مسلما بين يسار بعد مؤنه فقلت له  
 ما فعل الله بك فقال رأيت والله أهوا لوزن الأشتد (أو شفو  
 ملك شهقة كادت روحه تخرج **وكان** (أبو جهم التميمي) رضي

١٠٨



الله عنه يقول رايت مهران بن موسى في المنام بقلت  
له ما فعل الله بك فقال انما عاسب منذ مت على كل من  
طعام امرأه ورءه الخمس بن ذكوان بعد موته بسنة فف  
بنفي الله ما فعل الله بك فقال انما محبوس من جهة ابره  
استعني بها فلم ارد بها فبقي الله اليه الفسور اكثر اذ به فقال  
فيور اهل المصايب في الدنيا **وكان** ابن المبارك رضي الله  
عنه يقول يما يرى بعضهم الرءيا الشؤم لئلا يلزدا بها  
نشاظا ويرى بعضهم الرءيا الصالحة للرجل الشؤم ولا  
يلزدا بها استدر ارجا كمارا وبعضهم مثاذا لك السريع  
بن خيتم وقال له رايت كانتك من اهل النار بكان بعد ذلك  
لا ينال من الليل مطلقا ويقول خوف النار من قس النوم وقال  
جل العلاء بن زياد رضي الله عنه رايتك البارحة وانت تقف  
في الجنة فقال اما وجد ابليس احد ابشخه غيرك ولا احد  
احفر في عينه منك حتى يهلك رسوله **وكان** جوفه  
السنجي رضي الله عنه يقول خسرنا في نفسي انني من الصا  
برين فرايت تلك الديلة فابلا يقول لا تكون من الصا برين  
حتى تستقل عملك في عينك وتخاف عليها من الرد ولا  
البعسار وقال حوشب لهما لك بن دينار رايت فابلا يقول  
من السمل ويا اهل الارض الرحيل الرحيل فمارايت احد ارجل  
غير محروب واسمع محرومك مخشيا عليه وقال جوفه السنجي  
رايت مناديا يناد من السمل ويا تشبلا ايهود اعلين

لم

المرسل على شيخنا محمد بن سيرين  
عنه يارب يحاهه على الشار

لم تشذكروا وان ابتليتم لم تصبروا ومع ذلك تزعمون انكم  
من الصالحين بكونوا على حد من سطوات **وكان** انتهي **وكان**  
بعض الحجاب عمر بن عبد العزيز ان الفيلامة قد فامت وبادي  
للمناد ابي بلان بن بلان فصار الناس ياتون يجلسون ثم  
يذهبون بهم الى النار ثم ينادي المناد ابي عمر بن عبد الله  
لعمري ما نبي به محسوب ثم امر به الى الجنة فلهما فصر الراء هذا  
الرؤيا على عمر ووصل الى قوله ابي عمر خزع عمر مخشيا عليه  
فصار يناديه بما تده رايتك الجوت وعمر لا يقع ما يقول  
انتهي فيقتش يا ابي نفسيك ولا تترك الى بعض فوكهم قول  
بعضهم رايتك البارحة في الجنة الا بعد عرغك ابقالك  
وافراك وعقايديك على الكتاب والسنة والطاعة  
على احسن خاتمتك وانى لك بذا لك والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** **م** لا يبادروا بالادعاء لمن سألهم ان يذ  
عوا له الا ان على احد هم راى الله تعالى راض عنه وذلك بعرفه  
اعماله على الكتاب والسنة فبان رءا فبها مخالفة بمس الالب  
ان يسأل الله تعالى العفو عن نفسه ثم بعد ذلك يدعوا هذه  
الخلق فذ غلبه غالب العفو اليوم **وكان** سبيل ان الشور  
رضي الله عنه يقول الادعاء حفيظة هو ترك الذنوب فمس  
تركها فعد الله له ما يجتاز من غير سؤال **وكان** وهب بن  
منبه رضي الله عنه يقول رايت في بعض الكتب الالهية  
يقول الله عز وجل كيف تدعوا فلو بكم معرفة عنه







و غلب الخوف على سوار الثور حتى صار يقول الذر ممضوا  
 بيوله النبي طيب يهودي جاء مع الرسول وجلس بكنس  
 سفير وفال للحاضرين ما اظن ان في الجمعية مثل هذه اوصار  
 اليهودي بيك ويقول هذا رجل قد قطع الخوف من الله كذا  
 بمات سفير بعد ايام **وكان** عكرا السلمي رضى الله  
 عنه يقول لو اودت نار في كل من القى نفسه فيها صارا  
 شيء ولم يبق خل النار الكثرى لكنت اول من يلقي نفسه  
 فيها ولا ادخل النار الكثرى **وكان** عمر بن الخطاب رضى الله  
 عنه يقول لو اودت نار في الجنة والنار وخير بين ان احيى رما  
 د او بين صبر حتى اعرق مصير الى الجنة لو النار لا اخترت  
 ان اكون رما د **وكان** مالك بن دينار رضى الله عنه يقول لو  
 اشتبهت ان يوفى بى بى يديه ويقول رضى عنك يا ما  
 لك ثم اصير ترابا **وكان** علي بن بكار يقول مكثت عكرا  
 السلمي على فراشه من صائم شدة الخوف اربعين سنة يقاد  
 يبلغ ذلك بعض العباد بفقر واي شى اربعين سنة لو عبد  
 الله تعالى عدة شغل راسه والى الامم السنين لكل ذاك فليلا  
 في جنب سبيته واحدا يعلقها العبد **وكانت** بلطمة بت  
 عبد الملك تقول لما رايت اخو الله من عمر بن عبد العزيز  
 اذا جلس مجلس الرجل من امراته اربعة من الهيبة وانتفض كل  
 لطير المذبح بلماولى الخلافة ترك الغرب من عياله حتى مات  
**وكان** رضى الله عنه يقول اخرا (ا) وحة وانا في شهوة نفسي

فالت

فالت ولماولى الخلافة جمعنا وجمع جواربه وفال قد جازى امر متع  
 شغلنى عنكى بلا ابرغ لك حتى ابرغ من الحساب يوم القيامة  
 ومن شرا ان يغير عند ولا يطر البني فليعمل ومن شرا (الغيا) فليعلم  
 فيكى جواربه حتى طس حيرانه انه ما ناعه ناميت **وكان** عكرا  
 السلمي رضى الله عنه عامه كليل يمشى جلد ما خافة ان يكون قد  
 ممش وكذا لى سرى السفطى وشتر الحار **وكان** اسعاف بن خ  
 خلا رضى الله عنه يقول ليس الخراف الزبيك ويمسح عينيه  
 وهو من تكب للمعالي وانما الخرافا الزترك الذنوب ان يبع  
 به الله عليها **وكان** السرى السفطى رضى الله عنه يقول ليس  
 الخراف الزتارخه رفة عند تلاوة القران مثلا انما الخرافا الزترك  
 طعامه وشرا به وطلعا النوم حتى يعلم ان ينتهي حاله **وكان**  
 ابو سليمان الداراني يقول لم يقد رى البصير على سماع فراءه  
 سورة الفارعة الى ان مات وسمعها مرة فمكت ثلاثة ايام يد  
 يلبها لا يعي شيا **وكان** عبد الله بن المبارك يمشى في الليل

اذ لم البيل الطر كابدوه، يسر عنهم وهم كوع  
 اطار الخوف نومهم فقاموا واهل الكس في الانيا هجوع

بلعاه الكيل اخن فابتع سلبك الظاهر في الخوف بل من خراف سلع  
 والحمد لله رب العالمين **ومن** **الخلافة** كثرة الخوف على امرطوا  
 في جنب الله تعالى لم عبدوا الله عبادة الثقلين لا يرون انهم فلم  
 مو اواجب حو الربوبية ان عليهم ولا يروا في ذلك بين العارف والم  
 لمبتد خلافا ما عليه بعض المتصوفة من قولهم انما يكون الخوف

١١١



للمبتدئين واما العارف بالآخرى عنه وقد درج الاكابر كلهم على قول  
 الحزن الى ان ما توافيهم فوامس قال ان العارف بالحزن عنه هم  
 على قلوب امور الدنيا واما الاخرى فترتك حزنهم على جوارحهم من  
 بلان في الحديث ان الله تعالى يحب كل قلب حزين يحب على قلوب  
 حظه من الله تعالى في الدار بين **وكان** موسى بن سعيد رضي الله  
 عنه يقول لفرخ العمل الصالح الحزن **وكان** ملك بن دينار رضي  
 الله عنه يقول الغلب اذ الميريس فيه حزن خرب كما ان البيت  
 اذ الميريس فيه ساكن خرب **وكان** الحسن البصري رضي الله  
 عنه يقول والله ما يستع المومني في الدنيا الا الحزن **وكان** دا  
 ود الطحاوي يقول كيف يفرغ من الحزن ما يتجدد عليه المما  
 يب كل ساعة **وكان** الامامات الفضيل بن عياض قال وكيع رضي  
 الله عنه ارتفع الحزن اليك اليوم من امارتي **وكان** عبد الواحد  
 بن زبير رضي الله عنه يقول لو رايتهم الحسنى البصر لفلح ان الله  
 تعالى قد نبأ عليه حزن الخلايق اجمعين من طول تلك الامعة  
 وتواجل ذلك القشيع **وكان** الربيع بن خيثم رضي الله عنه  
 يقول ما احدث في الدنيا شدة مما من المومنين لانه يشترك اهل  
 الدنيا في المعاشية وزاد عليهم ما همته به من الاخرة **وكان** الحسن  
 البصري لا يراه احد الا طرا منه فريب عده بمصيبته لانه من  
 الحزن وكذلك كان اصابه كلهم **وكان** هرم بن حبان لم يزل  
 مغموما الشمس والدمع وهو يقول ومن اولي منه بذلك وانا الاعرا  
 ما ذا اليه مصير انتهى بعليك يا اخي بالحزن حتى لا يصير لك

وفتر

الهم صل على سيدنا محمد  
 اعني يا ربنا محمد على التمام

وقت تتبع غيبه لشبه ومن شهوات نفسك والامانت مغبون  
 والهم لله رب العالمين **ومن اخلاصهم** عدم الاغترار بالله بحيث  
 يعتمد احد هم على عفو الله تعالى ويترك الاعمال الصالحة انما  
 كانوا يبالون في الاجتهاد في العبادات ثم يعتمدون على عفو الله  
 لا على العمل الصالح **وكان** الحديث الكبيش من ذان نفسه وعمل الصالح  
 بعد الموت والواجب من اتبع نفسه هو ما وتشتي على الله **وسئل**  
 سعيد بن جبير عن الاغترار بالله ما هو فقال هو توارى العبد  
 العصيلان ثم يتقوى على الله المغمورة **وكان** الحسن البصري رحمه  
 الله يقول ان افرا ما خرجوا من الدنيا وليس لهم حسنة من  
 كثرة ما التفتهم الله المغمورة يقول احد هم انه لحسن الظن بربه  
 ولا اباله اكثر العمل افرأوه هو كاذب في ذلك اذ لو احسن الظن  
 بالظن بربه حفيضة لا حسن العمل قال تعالى والكم لحكم بكم  
 الزكمتهم بكم اريدكم فاحتمم من الحسنى **وكانت**  
 اضلاع ميسرة العابد قد بدت من كثرة العبادات واذا قيل ان  
 رحمة الله واسعة يزجر الغافل ويقول جميع ذلك ولو لا وسعت  
 رحمته لاهلكنا بذنوبنا طاعتنا بفضائل معاصينا **وكان** حذ  
 يفة المرحشي رضي الله عنه يقول ان لم تحقا ان الله تعالى يعجز  
 بك على احسن ما علتك لما فيه من النقص والامانت هالك  
**وكان** يونس بن عبيد يقول ان اليد لتقطع في سرفة خمسة  
 دراهم ولا تشك ان اصغر ذنوبك افبح من سرفة خمسة دراهم  
 ملك بكن ذنب قطع عذوب الاخرة **وكان** حذيفة بن قتادة يقول

هنا



لو قال له شئ من الله ان اعملك اعمل من لا يوم من يوم الحساب  
 لغلت له صدقت لا تكبر عن يمينك **وكان** الحسن البصري يقول والله  
 ما احبنا من ان الله تعالى لا يغفر له ذنبه يبصر احدنا يعمل غير معمل  
**وكان** سعيد بن النضر يقول ارجى الناس للنجاة اخوهم على نفسه  
 الاتري يونس عليه الصلاة والسلام لما كان في البطن لا يعالج فيه  
 عاد عليه على فومه كيف يحل الله له الموات خذ ما يحبسك في بطن الحوت  
 انتهي عليك يا اخي بالخوف من الله تعالى بصر بغير الشرعي بل الله  
 اولي بك وهيئات ان تتحووا من كثرة اعمالك الصالحة لبلاوتها  
 راو الحمد لله رب العالمين **ومن اخلاصهم** كثرة الصبر على البلاء  
 والنوازل وعدم سخطهم على مفارقة ربيهم وكانوا يقولون من  
 لم يصبر فليس صبر الحديث ومن يتصبر يصبره الله تعالى ان من لم يصبر  
 يصبر على قبول الدنيا من طعمها ومن لم يصبر على طعمها ومن لم يصبر  
 لا تقبل الملائكة له يوم القيامة سلام عليكم بعد صبرتم بل هو يوم  
 القيامة في هم وهم وعدم أمن بخلاف من سلمت عليه الملائكة  
 في ان يلا من وينزل عنه الغم والهم وتصبر في سرور **وقد** كان عبد الله  
 بن مسعود يقول في قوله تعالى والصابرين في البأساء والضراء والبأساء  
 الغم والضراء المترى **وكان** كعب الاحبار يقول لا يوصف بالصبر الا  
 من صبر على اذى الناس له ولا يفتلهم بنظير ذلك يعني لا يسيروا لاجل  
 حتى يلا عار عليهم والتوجه الى الله فيهم وكان يقول اعظم  
 الصبر صبر العبد عما انتهى الله عنه وصبر على امر الله بعمله  
**وكان** الفضيل بن عياض رحمه الله يقول ان الله تعالى ليواصل البلاء

بجهد

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 رضى الله عنه

بعده المومنين من البلاء بعده بلاء حتى يحشر وليس عليه خطية  
 وعشرت امرأة في المصطفى بمشيتها بطايرها مضكت بفيل  
 لها الفرج المظفر فالت بلاء ولا كثر ثواب ذلك الله عز وجل  
 لا تشغلوا بالآثار **وكان** الحسن البصري يقول العوا المرضى والموت والو  
 بعزمه لا طار ابن وادمر رأسه من شدة الكبر ثم بعد ذلك مضى وراك  
 على ما كان الله تعالى وشك في اناحنف بن قيس وجع خرسه لعينه  
 بفعل الله يا احنف اراك تشكو من ضربان ضربك ليلة واحدة  
 والله ان لا بد لك من ثلاثين سنة ما اخلص ان احد اشغرت لك غير  
 ك في هذا الوقت **وكان** ابو سليمان الداراني يقول من موسى ع  
 عليه الصلاة والسلام جرفه خرقف السباع لحمه ونهشت به  
 بلسنه جوفعا عليه موسى عليه الصلاة والسلام من عجله وقال يارب  
 انه لم يجمع لك عماد الا ترى ما وحى الله تعالى الى موسى انه سألني  
 درجة لم يرفعها بعلمه باثلاثه ما يبلغه تلك الدرجة فقال (يوس  
 سليمان سجدان الله لو شئت الله لبلغه تلك الدرجة بلا بلوى ولا  
 كس سجدان الكبير العليل **وكان** كعب الاحبار رضي الله عنه يقول  
 انما تشك في مصيبة تزلت به الى غير الله لم يجد العباد بعد ذلك حلا ولا  
 حتى يتوب الله عليه **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول  
 الا وحى الله تعالى الى عزير عليه الصلاة والسلام اذا تزلت بك بليئة  
 ما حذر ان تشكوني الى خلف وعاملني كمالا كمالا لا تشكوك  
 الى ملائكتي اذ اعدوا (التي جعلك الفيل كذلك لا ينبغي لك  
 ان تشكوك الى خلف اذ انزل بك بلاء **وكان** يقول المالك الهالك الله تعالى

112



جميع ملأ أثوب عليه الصلاة والسلام دخل بيته وترع ثيابه  
 وقال هكذا أخرجت إلى الدنيا وهكذا أخرج عنها **روى**  
 الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام يا داود اصبر على المسو  
 نة حتى تأتيك من الله الموعنة **وكان** عمر بن عبد العزيز رضي  
 الله عنه يقول لو كانت الدنيا نعيمًا بلا كد لكانت هي الجنة  
 ولم ينجح إلى لا تنفعل منها **وكان** محمد بن علي رضي الله عنه يقول  
 لأحد من المشكوى بأنها تغير عذوك وتخزن صديقك ما علم  
 ذلك وأصبر فإن لم تصبر فتصبر وجاهد نفسك فإنك إن لم  
 تفعل كنت عذوًا للربك والحمد لله رب العالمين **ومن أخلصهم**  
 كثرة التسليم لأمر الله والإرضاء به عند وفاء ولي أو أخ أو أحد  
 من الأهلين إشارته إلى الله تعالى على أمرهم وفداً لك ربي داود  
 عليه الصلاة والسلام يخزن عليه داود خزاناً شديداً فيفعل له ما  
 كان بعد عنده كمال ملأ الأرض ذهباً أنفق في سبيل الله قال الله  
 عز وجل لك من الأجر مثله ذلك **وكان** بكر المشرقي يقول موت  
 الولد ملك حادث وموت الأخ كسر جناح وموت الولد  
 صدع في القلب لا يجبر **وكان** مروق العجمي رحمه الله يقول  
 ما أجد أعز إلي من موتي إلا أحببت أن يموت **وكان** ابن  
 أبي كثير يقول لا يابى في الجزع بعد الموت لأنه لا يرد قلوباً **وكان**  
 حاتم بن حاتم يقول إذا رأيت صاحب المصيبة قد مزق ثيابه واضفر  
 الجزع فلا تقزوه فإنه صاحب آفة قد شاركه في الآفة وإنه  
 لو أجب على الناس نعيه عما يقول **وكان** أبو سعيد البجلي يقول

لا يجبر

الذي على سبيلنا نحو سبيل الأهل  
 رغبة يارب يجاهد على التمام

من أصيب بمصيبة فمزق ثوبه أو ضرب خده أو كاد أن يخذل رجليه  
 فإنه ربه عز وجل **وكان** ابن المبارك يقول من أصيب بمصيبة  
 فليدعها في اليوم الأول ما بعد ذلك في اليوم الخامس من موته يعني  
 من تحك وأكل وشرب وجماع **وكان** محمد بن سعد بن عبد الله  
 رضي الله عنه يقول **وكان** ابن عباس رضي الله عنهما يقول أول  
 شيء كتبه الله في النوح المصعوق أني أنا الله لا اله إلا أنا محمد  
 عبدي ورسولي من لم يستسبل الغضا ويصبر على بلاء ولم يشكر  
 نعماءه وليتخذه له رأسواً ومن صبر على بلاء وشكر نعماءه  
 كتبت له صديقاً بعثته مع الصديقين **وكان** أبو هريرة رضي الله  
 عنه يقول من ذروة الأيمان لا استسلم للرب **وكان** وفيه  
 ابن منبه يقول من جز على ما به يد غير يعنى خمسة أخاء عاز  
 قد فسد سنجك على فضاؤ به **وأنحى** الله تعالى إلى داود  
 عليه الصلاة والسلام يا داود إذا سلمت لي ما أريد كفيك  
 ما أريد وإن لم تسلم لي ما أريد تعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا  
 ما أريد وفيه القمري بن عبد العزيز ما تريد فقال أريد ما يريد الحق تعالى  
 وإن كانت نفسك تكره المعاصي **وكان** ميمون بن مهران رضي الله  
 عنه يقول من لم يرض بالفضل وليس له خمسة ذوات **وكان** ابن أبي  
 زيد رضي الله عنه يقول ليس الشكر في لبس العبد ولا في كل الخلق  
 والشعير ولا في الشكر في رضى العبد عن ربه عز وجل **وكان**  
 عبد الله بن سلام رضي الله عنه يقول شكى نبي من الأنبياء ما  
 ناله من المكروه إلى الله عز وجل وأوحى الله تعالى إليه كسر تشكو

العبد

تحفة



تتشكروني ولست بأهل فمركذا كان بدو شأنك في علم الغيب  
 فلم تشكرك على حسن فضلي عليك ابتريد ان اعبد الله بغير ما احب  
 جلتك وابدع البوم بسبيك وافض لك بما تريد دون ما اريد و  
 يكون ما تحب دون ما احب انا ميعرتي خلعت ليس تلجلج و  
 هذا في صدر كمرية اخرى لاسلبك ثوب النبوة ولا وردتك  
 النار ولا ابالي قلت قد اجمع العلماء على ان المعصوم لا ي  
 يصيب سلبه بالخلاف انما هو ما هناء ورد على سبيل العرفي والتقدير و  
 ما كراما توعد الله عبد الله وافع بليتة ملو **وكان** محرم من شعب  
 شفيق يقول اشتريت بك صخرة لا يب مسخضت بفلت يا  
 اما علم تشكرك على ما ابدع الله من علمه على ما ابدع الله من علمه  
 في الله ان خالفها الحسن الخالق في وان الباع والمشتري ما  
 عليك الا ما قسمه الله لك باستغفرت الله من ذلك  
 وتابت الى الله تعالى **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه يقول لا تحسن جمره بلسانك احب الي من ان تقول لشيء  
 وقع لم وقع **وكان** محرم واسع يقول ما تم بعلمه تعالى الا و  
 ييب على العبد شكره عليه من حيث انه حكيم عليم واما  
 من حيث كسب العبد فيجب عليه عدم الرضي به ان كان  
 مذموم اعظم الجناح الله عز وجل خلعت من في رجل محمد  
 بن واسع فرحة شديدة فقال له رجل اني لا ارضى منك من  
 اجل طلوع هذه الفرحة فقال ان كنت تخشى ما شكر الله  
 تعالى مع الزلم يكلمها في لسانه او في عينه او في اذنه او تحت ابطه

او في ثدي او في برج واما اسفطت مغادير استن معلومة في رضى  
 الله عنه قال الحمد لله الذي لم يذهب سمعي وبصري **ويروى** عن يونس  
 عليه الصلاة والسلام انه قال لم يزل دلني على العبد اهل الارض بدله  
 على جلقه قطع الجذام يديه ورجليه وذهب سمعه وبصره فذ  
 هب يونس اليه فسمعه يقول الله متعنت بقوة كما تشاء ثم سله  
 سلبتني قوة كما تشاء وايفيت لي فيك الامر يا خير ملك الله  
 البعض على **وكان** شرب الحارث يقول الجنة تحت في سبيل حتى ي  
 جل مجدوم ابري اعشى بمنون قد صرع في الشمس والنمل ياكل  
 لحمه برمعت راسه ووضعته في حجر بلما ايقا قال من هذا  
 البعض الذي الزيد خل بيني وبين رب فوعزته وجلاله لوفقه عن اربا  
 اربا ما انزلت في قبة الاحبا **ويروى** ان عيسى عليه الصلاة والسلام  
 السلام من رجل اعشى ابري اجذر من مفعه مضروب الجنين بالعا  
 لج وفد تشاء لحمه من الجذام وهو يقول الحمد لله الذي عاهد مما ابتلي  
 به كثير من خلقه فقال له عيسى عليه الصلاة والسلام ايه  
 شيء صر به الله تعالى عنك فقال صر عن الجهد به وخلق علي  
 معرفته فقال له عيسى صدقت هات يدك فناولته يدها  
 ذاهو من احسن الناس وجهها وذهب ما كان به ثم ركب ع  
 عيسى عليه الصلاة والسلام وصار يعبد الله تعالى معه الى ان  
 رجع عيسى عليه الصلاة والسلام **وكان** ابو سليمان الدار  
 نى رضي الله عنه يقول الرضى عن الله تعالى والرحمة المخلو من  
 اخلاق المرسلين **كان** البعض بن عياض رضي الله عنه يف







يقول ان الله تعالى انعم على العباد على حسب كرمه وعلت منهم لا  
 الشكر على قدر حالهم **وكان** النفس البصر يقول في قوله تعالى ان الانسان  
 لربه لكونه ذنوب يعجز المصائب وينسى النعم **وكان** عوف بن عبد  
 الله يقول في قوله تعالى يعرفون نعمت الله ثم ينكرونها الى يرون النعم  
 من الله تعالى ثم يضيغونها الى الخلق غافلين عن الله تعالى ويقول  
 لو ان لولاء ان ما وصلت هذه النعمة الدنيا **وكان** بشر الحافي يفر  
 من شكر بلسانه دون بغيته اعضاءه بقدر شكره وفيلكه وما شكر  
 لاهله يقول شكر العيتيين ابايكم الخير في عبيد والنشر في شتر  
 فيلهم شكر الاذنين فقال ان سمع خيرا فحفظه وان سمع شرا  
 نسيته بفيلهم شكر اليدين فقال ان لا ياخذ بهما ولا يعطى الا  
 حقا فيلهم شكر البصر فقال ان يكون ملكا نأمن العلم والحكمة  
 فيلهم شكر العروج فقال ان لا يعجل له الا ما ارجح له ففك بقس بعمل  
 ما قلنا به ومن الشاكرين اتقى ببيتش يا اخي نعمت كاهل  
 شكرت ربك كما شكر هؤلاء القوم ارم فحزنت على ذلك واد  
 ستغفر ربك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** شدة ندو  
 فيفهم من التقوى وعدم دعوى احد هم انه متقي بل الحق تعالى بما  
 اخصى على العبد مثا فيل الذر وهذا خلق غريب في هذا الزمان و  
 بعض الناس يدعي التقوى من غير منافقة نفسه فيها ويقنع ب  
 حر الله تعالى صباحا ومساء مشا ولا ينافس نفسه في قول ولا يفعل ولا  
 مطعم ولا ملبس بل هو كالتمساح الهاج على الحرام وضوء عمة  
 منته وعذبة صورة شيخ وابعاله وافواله على صورة البسطة واله

والمنافق **وقد** كان عمر بن عبد العزيز يقول لا يبلغ احد  
 مقام التقوى حتى لا يكون له فعل ولا قول يقتضيه في الدنيا  
 والاخرة **وقد** قال له رجل يوما متى يبلغ العبد مقام التقوى فقال  
 اذا وضع جميع ما في قلبه من الخوف والطمع والحاف به في الشر  
 ولم يستبق من شيء فيه **وكان** وهب بن منبه رضي الله  
 عنه يقول لا يعلم الله ما في قلبه الا الله **وكان** علي بن ابي  
 طالب رضي الله عنه يقول لا يقبل مع التقوى لانه منقول  
 قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين **وكان** عمر بن عبد  
 العزيز يقول ليس التقوى في صيام النهار وفي ايام الليل مع الله  
 لتخليط فيما بين ذلك وانما التقوى ترك ما حرم الله واداء  
 ما امر به الله فممن زاد بعد ذلك بهو خير الى خير **وكان** كثير  
 ما يقول علامة المتقي ان يلجم عن الكلام كما يلجم المحرم  
**وكان** يقول يحتاج المتقي ان يكون عالما بالشرعية كلفا  
 والاخرج عن التقوى ولا يشغ **وكان** ابو الدرداء رضي الله  
 عنه يقول من كمال التقوى ان يخاف العبد من ربه في متقال  
 حبة من خرد لث **وسئل** ابو هريرة رضي الله عنه عن التقوى قد  
 فقال هي كطريق الشوك يحتاج الماشي فيها الى حذر  
 شديد **وكان** سليمان الثوري يقول اذكر كمال الناس وهم  
 يمشون من قال لا احد هم اتقوا الله وصاروا اليوم يتكذرون  
 من ذلك وقال رجل الحمر بن عبد العزيز يا عمر اتقي الله بحجر  
 مغشيا عليه من عيبة الله تعالى وقال رجل الفضيل بن عياض

اليد على امره على ميسر  
 الا انك احسن بذكره  
 على التقوى  
 مقام التقوى

رضي الله عنه



الي البلاد فيجب له ان اقيم فيها بقال ليس بينك وبين بلدين  
نسبت وخير البلاد ما حملك على التفرق **وكان** سبيلا للتفرق  
وهو يقول لو انقضى احدنا ربه ما هنالك عيش ولا اخذنا نؤمر اننا  
نتصمى بعتيش بل اني نعتك هل انقضى الله تعالى عما انقضى  
هو لا السلف امرت عنهم واكثر من الاستغفار لبلاد  
نهار او الحمد لله رب العالمين **ومن اخلا فمهم** كثرة ستم  
مع لاخوانهم المسلمين بلا يحبون ان تكون لاحد من المسلمين  
عورة حتى ان احدهم اذا راوا جارا على السطاح اقول لا يجت  
يصير بين يديه بركة كبيرة يرحلون من الطعام الذين ابد  
يعم حتى يملكوا تلك البركة التي بين يديه جاريهم خوفا  
ان يلحقوا الناس به فيجروا به حفا فان قيل ان العلاقة التي خ  
خفت ان تقع لجان تصير لنا في كل الناس بنا انتا من الاكولي  
قلت نحن نعمل مع اخينا ذلك ثم نسل الله تعالى ان يمتزنا في  
ذلك بحيث لا يلحق احد بنا ولا ينظر الي البركة التي كانت  
بين يدينا ان تشاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلا فمهم** شدة منافستهم لبعضهم في مقام  
التفرع في افق العزم وابعادهم وطعامهم وشرابهم وتنفذ  
جميع جنودهم وفروعها بيم حرم الله عليها الا سيما اذ  
الاسماء والبكس والعرج والعرج وفد بسكننا الكلام على ذلك  
الحلوي مرار في كتاب المنهج الميسر في بيان اخلاق العقاريين  
مراجعه في الحديث انتدعها انهاك الله عنه تكس اوزع

نوع  
الورع



الناس

الناس **وكان** ابن عباس رضي الله عنه يقول لو صمغ حتى تكونوا  
كالاوتار و صليت حتى تكونوا كالحنايا ما بدوكم ذلك الا ان كان  
معكم ورع صادق **وكان** ابو هريرة يقول جالس اذ الذي يوم القيامة  
عمر اهل الورع والزهد **وكان** الفضيل بن عياض يقول لا خير وفيه  
لا ورع فيه كما لا خير في صلاة لا خشوع فيها ولا مال لا جود فيه **وكان**  
يونس بن عتيق يقول الورع هو خروجه من كل شبهة ومحاسنة النفس  
مع كل خلق فمن لم يكن كذلك فليس هو بورع **وكان** الانطاكي يقول  
لا تستهين بالورع في اليسير فان الاستهانة به تسلي التورع  
في التيسر **وكان** ابن السماك يقول من طلب العلم بلا عمل كان فذوته  
ابليس ومن طلب الرياسة كان فذوته برعون ومن طلب الورع  
كان فذوته الانبياء والاصفياء **وكان** الضحاك يقول اذكر كذا  
الناس وعمر يتعلمون الورع ويبسرون الثلاثة اشهر واشهر  
لمن يتعلمون منه ذلك و صاروا اليوم لا يطلبون ذلك ولا يعملون  
به لو نيطوا عليه فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان** هو  
ابن سيرين اذا راوا شبهة في شيء وتركه ولو جميع بيت المال **وكان**  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول كذا ندع تسعة اعشار الخلال  
مخافة ان تقع في الحرام **وسئل** ابن سيرين عن من يشك ان يه عنه  
شيء اليسك في قسم الغنيمة هل به يأس فقال لا اقول به يأس  
ولا اقول لا يأس به وكذلك قيل هذه الفاسق يرحم فقال هو كالتورع  
لا اقول هو ورع اذ يرا في اللبك **وكان** السلف الصالح اذا وقع منهم  
دينار في مثل ثمرته كروا ورجعوا وراؤهم في مكانهم لا يخذونه ويقولون

الورع على سبيل من سبيل  
الورع على سبيل من سبيل

118

حقيقة الورع



ويقولون يحتمل ان هذا اوقع من غيرنا وديننا اخذنا لحد بقونا  
 ووقع مثل ذلك الشيخ في اسحاق الشيرازي رحمه الله وقيل  
 لرباح الغلي حد ثمانية ايت من ورع عمر بن عبد العزيز فبا  
 ادعانا ليلة التي طرعا بيننا ما نحن ناكل فقال لنا اميسكو  
 بلان زيت هذا السراج من زيت العائمة الزاكرية ديوانهم  
**وكان** طلبة ابن مطري اذا ابتاع دارا او خضا جعل الحد ارباعا  
 التي نأخذتها ليكون الطين الزيلين به نصف الناس جانب  
 هو ولا يخرج عن الحد **وكان** يورث ابن عميه يتوزع ان يقول سبحا  
 الله عند التعجب من شيء واخلا الاربعة عز وجل **وكان** عمر  
 ابن عبد العزيز اذا تناول ولدا نقا حنة من القدر يتزعمها  
 من يبه بشدة كما يقول انتزعها خوما من الله وكانما انتزع  
 عنها قلب وذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه يوما الى سوق  
 يبيع فيه لينة التبريد **وكان** لغريمه شجرة على يديه يستظل بها  
 الناس بوقف الامام في الشمس وكالبه بفالواله لا تجلس في دار  
 ليلا فقال ان له عليه **اللاوفة** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 سلك قري في جرن يعا بهورجا انتهى **وكان** المعير بن شدة  
 شجيرة اذا اشترى شيئا من طواقيس الاسواق بعد ابيه  
 عن الشوارع ويشترى منه خروبا ان يجز على احد المثنى  
 لحد ذلك المار من المعيرة واستعار الفاضل بكار رحمه الله  
 له من والدته ردا ليخبر به الخبر بكلمة انسان في الطريق  
 فلم ينف له وقال انما استعرت لاجز لها فيه لاف معك

في الطريق

لهم على النبي الحبيب

في الطريق ولو علمت انك تكلمني في الطريق لحتت  
 استناذتعا في الوفوق معك وعلى رد اوها **وكان** العا  
 يد بالله المزني رضي الله عنه اذا حقن بغايل في دار  
 الحريق يتخول في ثيابه ثم يغسلها ولا يتخول في ثيابه  
 وجد اراحة **وكان** بكر بن عبد الرحمان المزني يجر  
 ميزاب هلكه التي هي دار دون الشوارع خروبا ان  
 يشوش على احد وماتت عنده من فجوع لها ودينها  
 في دار ولم ير مها في المنزل بل خروبا ان يورث ربحها احد  
 من المسلمين **كان** الفضيل بن عياض يقول اياكم  
 ان تسمروا التي مكة بشي من الشبهات بلان رد اخو  
 من شبهة افضل عند الله من خمس مائة حجة ميعا شبهة  
**وكان** يقول اياك ان تاخذ من الولاة ما لا تعرفه على العز  
 اء فتصير عليك تبعة يوم القيامة بل قل له برفه انت  
 بلان ما جمع ما لا يهوا ولي يتبرقته وتترك يزيد بن زريع  
 مال والدك كما مات **وكان** ملاجرا لا وفال كنت اشك في  
 حل كسبه لكونه كان يبيع من الولاة **وكان** ابن المبارك  
 لا ياكل من كسب غلامه اذا باع شيئا وفال عليه **الله** صل على  
**محمد** ويقول انك اطرقت عليه بالصلاة على النبي صل الله عليه  
 وسامو مد حته بها حتى اشترى الناس **وكان** يقول الغلام  
 اياك ان تقول للمشتري ان هذا رخيص بل بعه وانت سلك  
**و** دخل الفضيل بن عياض السوق ليشتري لاولاد خبز ابروا



الحمد لله على ما لا يحصى من نعمه  
التي لا يحصى على النعمان

فروا الخيل يبيع الله ويصله على خير ويصل على النبي صلى الله  
عليه وسلم فإني إن يشتري منه وطوى هو ذاك لا يشتري لغيري  
شخصا يبيع الخيل وهو ساكت فاشترى منه بفاروالة إن هذا  
من سهل فقال إن سهلا كره هذا الخاف إن يورده النار وكان  
يونس برحمة لا يبيع البرود والأكسية في يوم الغيم ويقول  
إن المشتري ربما رآه حائنا وهو عجيب **وكان** الأصمعي  
يقول من طلب من الفقهاء الرخصة عنه (الشيء) بعلمه  
زاد إلى النار ولهم أبو علي (الشيء) فميكافأ فقال له شخص  
إنه اشترى هذه الثوب وفيه درهم من شبهة فدخل الماء و  
تعرى من الفميص وقال من يتصدق علي فميكافأ حتى أخرج  
من الماء فإلغوا عليه فميكافأ انتهى فقتل بالشيء فبعسك  
وانتبع سلبك في الدرع وانتهج برك وانترك دعوه الصالح  
فإن من لا تورع عنه فهو من جملة العسفة الوارعين وليس  
له في مقام الصالحين نصيب والحمد لله رب العالمين **ومن أخلاقهم**  
**التؤدة والسكينة والوفاء** وقلة الكلام وذلك لفضل عظم رضى  
الله عنهم وكثرة محاربتهم **ومن** كلام سيدة علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه يتشع في طول العجة في اثنين وعشرين سنة ويتنه  
عقله في ثمان وعشرين سنة وما بعد ذلك إلى آخر عمره إنما  
هو تجارب انتهى فإني إن كان قلب العفل لا يصلح أن يكون ذا  
عبء إلى الله عز وجل وما بعد أكثر مما يصلح في الحديث  
كرم الرجل دينه ومروءة عقله وحسنه خلفه **وكان** قتادة يقول

الاجل

ومعنا

الحمد لله على ما لا يحصى من نعمه  
التي لا يحصى على النعمان

فروا الخيل يبيع الله ويصله على خير ويصل على النبي صلى الله

عليه وسلم فإني إن يشتري منه وطوى هو ذاك لا يشتري لغيري

شخصا يبيع الخيل وهو ساكت فاشترى منه بفاروالة إن هذا  
من سهل فقال إن سهلا كره هذا الخاف إن يورده النار وكان  
يونس برحمة لا يبيع البرود والأكسية في يوم الغيم ويقول  
إن المشتري ربما رآه حائنا وهو عجيب **وكان** الأصمعي  
يقول من طلب من الفقهاء الرخصة عنه (الشيء) بعلمه  
زاد إلى النار ولهم أبو علي (الشيء) فميكافأ فقال له شخص  
إنه اشترى هذه الثوب وفيه درهم من شبهة فدخل الماء و  
تعرى من الفميص وقال من يتصدق علي فميكافأ حتى أخرج  
من الماء فإلغوا عليه فميكافأ انتهى فقتل بالشيء فبعسك  
وانتبع سلبك في الدرع وانتهج برك وانترك دعوه الصالح  
فإن من لا تورع عنه فهو من جملة العسفة الوارعين وليس  
له في مقام الصالحين نصيب والحمد لله رب العالمين **ومن أخلاقهم**  
**التؤدة والسكينة والوفاء** وقلة الكلام وذلك لفضل عظم رضى  
الله عنهم وكثرة محاربتهم **ومن** كلام سيدة علي بن أبي طالب  
رضي الله عنه يتشع في طول العجة في اثنين وعشرين سنة ويتنه  
عقله في ثمان وعشرين سنة وما بعد ذلك إلى آخر عمره إنما  
هو تجارب انتهى فإني إن كان قلب العفل لا يصلح أن يكون ذا  
عبء إلى الله عز وجل وما بعد أكثر مما يصلح في الحديث  
كرم الرجل دينه ومروءة عقله وحسنه خلفه **وكان** قتادة يقول

الحكم



الكتاب المختصر في الكلام المختار **وكان** ابن المبارك يقول في حق  
الحكمة ولو من جانب **وكان** أبو الحسن البصري رضي الله عنه  
يقول تجميع الحكمة من أربع خصال التفرغ للدين والاستقامة  
الزهد والخلق بالبر والخفة الزهادة الدنيا **وكان** سبعا  
الشورى يقول اشتغل محمد بن يوسف بالعبادة فبرزت الحكمة  
واشتغلنا بكتابة العلم برزتنا النصوصات يعني الجنة **وكان**  
**كان** يحيى بن معاذ يقول تنصو الحكمة من السوء فلا تنزل على  
قلب أحد مربي هذه الأربع خصال وهي الركون إلى الدنيا  
وحمل هم غدي وحسد أخ وجب شرف على الناس فمن كان  
صاحب خصال من هذه الخصال بالحكمة لا تدخل قلبا إذا  
علمت ذلك بمن جملة حكمة هم رضي الله عنهم قول  
حاتم الأصم لا تنظر إلى من قال وانظر إلى ما قال وخذ الحكمة  
حيث وجدتها فلا تقاضاة المرمس فإذا وجدتها فإثم  
التي ضالة أخرى **ومنها** قول ابن خيوط رضي الله عنه من  
رضي بدوي فذكر ربه الله برفق غايته وفعله عليك بالحق  
الحكمة فإنها مجلس الملوك **ومنها** قول الحسن بن صيبي  
رحمه الله لا تقيا عن الناس مشيئة العداوة والابتعاد  
اليهم مجلبة لفريق السوء فكن بين المنقبض والمنبسك  
**وتقول** ذلك على الامام الشافعي رضي الله عنه أيضا **وكان** يقول  
أقل الناس راحة الدنيا المسود وقال رجل للأحنف بن قيس  
إنني أراك أخفا عروفا بلغ بك إلى هذه السيادة التي أنت

عليها

البر صاعا يسيرا محمد بن سيرين  
عنه يار جاحم على التمام

عليها وقل لكوفة اشتغلنا بمراد يعني كما اشتغلنا  
أنت بمراد يعنيك مثل هذا السؤال فإن قال فلا يلزمنا  
الكلام الذي لا يعني الشخص **الجواب** إن ضابطه كماله لا تدع  
عوا إليه حاجته دينية أو دنيوية والله أعلم فيلجى بين  
معاد متنى يذهب من العبدة الحكمة والعلم والخلق فقال إذا ط  
قلب الدنيا بشيء من هذه الثلاث وكان يقول إذا ذمك  
ابناء الدنيا أومد حرك بل صرنا ذلك إلى الخرافات لكوه  
نهم مطمويس البصاري **وكان** يقول تكسب الرجل وهو  
يجل إلى الزهدة خير له من الزهدة وهو يجل إلى الكسب ومنها  
قوله خلوة المرديد من غم الدنيا الحين وروية الناس نشاط  
للمرايين وقوله من ستر عليك ذنوبك ولم يفضك بهو  
أولي بالحبمة بصاحب الحق تعلم وهو أوليك من سائر  
الخلق فإنك تذب الألف ذنب فيما بينك وبينه يستتر  
مع عليك ولو ان الخلق اطلعوا على عيب واحد فيك لفضوا  
ك بين العباد **ومنها** قول أبي محمد الزدما من رحمه الله إذا  
اجتمعت المال بادت وكيلوا إذا أعطيت بادت رسول  
بالوكيل لا يخون والرسول لا يمن فانظر نفسك هل أدبت إلا  
ماتة أم خنت **قلت** عدم خيانة الوكيل لا يمنع أحدا  
عن بخل فينعوا كما امر الله ويمنع الحكمة كما منع الله وعد  
م من الرسول أن يرى الفضل من أخته منه ولا يرى له فضلا إلا  
عكس لا على وجه الشكر له والله أعلم **ومنها** قول أبي معاوية

١٢١



البر على صفة من سبب الامانة  
 اعني ان يحاط به على التمام  
 سئل الخبير ان سألنا كرميا  
 لم يزل يجرع الغنى واليسار

لا اسود من كلب من الله الخبير الجزيل ولا ينزع اليه ولا يقبل  
**وكان يقول** من طلب الفضل من الناس فلا يلزمه الا نفسه اذا اذ  
 عيس **ومنها** قول امامنا الشاهج رضي الله عنه اطلع ال  
 الخالمين لنجيبه من تواضع لمن لا يكرهه ورغبته في مو  
 دة من لا ينفقه وفي الامم من لا ينج فيه وفوقه من ترك ثمر  
 عاتك ومن نقل اليك ثقل عنيك ومن اذا اراد رغبته قال و  
 منك ما ليس كذلك اذا غصبتك قال بيك ما ليس  
 فيك و قوله لا تشاور من ليس به نيت ذيق و قوله ثلاثة  
 ان اعنتهم اكرموك وان اكرمتهم اهانوك العبد  
 والزوجة والبلاء وزاد بعضهم رابعا وهو الولد و قوله  
 اذا تزوج الرجل بفدر كيب البحر بان و له ولد ففد كسرت  
 به المربك و قوله كلب الراحة في الله نيا لا يبع لاهل المروا  
 ت بان اصحاب الضرورة لم يزل احد هم تعبنا في كل زمان و فر  
 له اذا قلني اخوك ولايته بارض مني بعشر الف درهم كان لك  
 قبلها و قوله لا تنفق على ولدك وزوجتك و خادمتك بما  
 يؤي الكعبة بان طاعتهم لك بفدر حاجتهم لك و فو  
 له لا تعلم زوجتك و ولدك بفدر ما اليك يطلبوا منك الله  
 لشهوات و يتبعوك **ومنها** قول ابي امامة من اذى الناس  
 بالاسلحان يلبس على الصوار ومن صبر على الاسلحة عليه  
 وفد مهة لا احسان موطعا **وكان** يقول من لم يترك الخيرة  
 حياته بلا نيك عيشا على وقاية **وكان** يقول رب بعيد ابع

قلت قال و جوار الله  
 اوزو اجنا تا لك في الشك  
 ثم اذ اوله ناصرنا ان نفوق

من

من فريب ورب عبدة اذ بع من ولد او شريف **وكان** يقول اذا  
 رضي الى اي يقول الذيب لم يفتح الكلب على الغريب **وكان**  
 يقول رب سكوت ابع من كلام و رب قول ابع من عمود **وكان**  
 يقول لا اعتزافا يهدم الاقتزاف ولم تزل الا شرافا تبطل بلا  
 طراب **ومنها** قول عبدة اليه من مسعود رضي الله عنه اذ  
 لله و سيع علي الدنيا وزهره فيدها ولا تقترها على و زغب  
 فيها **وكان** يقول لا الله اجعلني اليوم مشغولا بما اكون عنه  
 عند امسؤلا **وكان** يقول التواضع يرفع الخسيس والكبر  
 يضع النقيس ومن طلب الرياسة اعيته ومن بر من هاهنا  
 تنعمته **وكان** يقول لكل جواد عشرة ولكل عاقل حقوة و  
**كان** يقول لا تفر بكثرة العيال فان ذلك سوس المال و  
 بضمة الرجال **وكان** يقول الناس بازمته هم اشبه منهم  
 بنا باهم **وكان** يقول لا تتخذوا السوق مجلسا ولا الحوانيت  
 مقعدا **ومنها** قول البصير بن عياض من كثر عتائه فلا  
 عاينه ومن اعطى الباجر ففد اعانه على العجور ومن سأل الله  
 ففد اهان نفسه ومن طلب العلم من لا يعمل به زاد جهلا ومن  
 علم الابلاء ففد ضيع عمره ولا يابده ومن اكل مع المعوق مع  
 كبر ففد ضيع النعمة **ومنها** قول يحيى بن معاذ رضي الله  
 عنه الكفا عن العار يكون رضي الرب وعند تزل البلا تظهر  
 حفايق الصبر وعند طول الغيبة تظهر مواساة الاخوان  
 وبلا ادب يعظم العلم وينزك الطمع تثبت المواخلة و

١٢٢

عزى يا الله



الحمد لله على ما سجدنا  
على باري الجاهل على التمام

وبصلاح النبوة تدوم محبة الاخيار وقوله من كان الذي ان فية  
بالطاف منه الموت ومن ذبحته العبادات اجتهاد البور ومن  
ترك شهوة الدنيا عوضا لله شهوة ذكرا وقوله ثلاثة له  
ليست له دوا من كل السحاب وعشق النساء وخلعة العباسيين  
وقوله من حلسا على جميع افراده ومن بقية غضبه غمره  
بحرقه انور وقوله من قاتل القتل والشهوة من لازمه العصية بال  
بناطل وقوله كذا الاجتماع خير من صباء الافتراي وقوله اذا  
كان الفريب عدوا بهم التجميع واذا كان البعيدة ودودا بهم  
الفريب **ومنه** قول بشير الحامي اذا ضربت النوازل بالبر ابي با  
تركوا النوازل وقوله من لم يثبت على الحس لم يستفيع الفبيح  
وقوله ليس من الاخلاق انتكاف وقوله ان لم توث من قبل الله  
وانما اوتينا من فلة الشكر كما ان الموث من فلة العمل وانما او  
تينا من فلة اليد فيه وكذلك قوله ان الموث من كثرة الله  
نوب وانما اوتينا من فلة الجيا كما ان الموث من فلة الاسد  
منتخبه وانما اوتينا من فلة القرب وسرعة الرجوع للذنوب  
من غير عقوبة عليه ولو ان العقوبة محلت لنا لتناجينا عن ال  
لعدا به جملة انتصى با على ذلك وتكفي بالحنك من محبة  
الدنيا وشهو اتها واكثر من ذكر الله تعالى اذ انتم جلا وبها طينك  
بهناي ينطقك الله بالحكمة وتصير حكيما زمانك واما مع  
تعاليك شهورات الله نيا بهذا امر بعبادة عنك والحمد لله رب  
العالمين **ومن اخلافهم** عدم الحسنة لاحد من المسلمين وبذلك

النصيحة

فمنها

النصيحة لعل مسيلح يرفق الشريعة ولذا في ساد الناس ولو  
كان عندك حسنة لا تحب او غش لك لاساد واولا قبلت الملوذ  
افد امهم بل طابت ان تكون كذلك واسلك طريقهم  
خالصا فخلصوا لاف الفتيان فديطير الله تعالى بعض الناس على  
تفعله بلا روح له امر وقد سمعت بسيرة عليا الخواص رحمه  
الله يقول من اخلص عمله لله تعالى جعل الله فلوب المومنين  
مخير فخلص به محبته انتصى به الحد يثب ان الحسنة ياكل  
الحسنات كما تاكل النار الحطب واذا فقيت حسنات العبد  
ذهبت سيئاته لانه اما صاحب سيئات او امره موفوق  
لاحسنات ولا سيئات ومعلوم ان السيادة والتعظيم اياه  
نما يكونان لمن باق الناس في الاعمال والاخلاق **والجواب**  
**كان** لا يخفى من فيس يقول لا راحة لحسود ولا سيادة له  
الحلو **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول ما تفرضا  
حب نعمة الاولاه عليها حاسة **وكان** مرفد السنجي يقول  
دواء ترك الحسنة هو الزهدة في الدنيا ومن رغب في الدنيا با الى  
الحسنة من لازمه شقاء امره **وكان** سفيان الثوري يقول من  
شأن الحسود عدم القوم ومن اراد جودا اليهم فلا حسنة  
يحسده احد **وكان** رضي الله عنه يقول ان لا ترك في بعض الا  
وفات لبس الثوب الجديد مخافة ان يهيج الحسنة عند جيرانه  
**وكان** يحيى بن معاذ يقول الحسود علم عند من النعمة خير  
من ليس عند نعمة يحسده عليها فيشكر الله تعالى على نعمته

فمنها  
سبب البع

الحمد لله على ما سجدنا  
على باري الجاهل على التمام

١٥٢



ويجوز أن يحسبوا ويخبروا **وكان** وعبد بن منبه يقول اتقوا  
الحسنة فإنه أول ذنب غصني الله تعالى به في السموات والأرض **وكان**  
**كان** ميموني بن مهران يقول إن أردت أن تسلم من شرب من  
يخسده كغفر عليه **وكان** مسهر بن كذا يقول  
ما أزال أفوم النصيحة لأخواني الألو فو شيعتهم عليهم  
وفد صارت النصيحة اليوم كالعدو أو قوماً أصبحت أحد القوم  
الأوصاف يفتش في عيوبه ويسب في العمل بنصيح **وكان** محمد بن  
سيرين يقول ما حسدت قط أحد أعمالي ولا دنيا وذلك من  
أتميز بحم اليأس **وكان** أيوب السخيتاني يقول من أنصح الناصح  
س لاخوانه شفقة على دينهم أن يتفصى **وكان** يقول إن لا  
رحم هؤلاء العاصات إلا غابليس عندهم **وكان** إذا نزل بالمس  
لمسلمين هم يرضي لذلك ويصير جاد كما تعداد المرضى  
بما ذا الزرع الهن يبرأ من وقته وساعته **قلت** ومن عجل له  
هذه المقام لا يتطيب بل أحد من الأطباء أنهم ليس لهم رية في ذلك  
وانه اليد لهم فيما تولد من الماك والمشارب والله تعالى  
اعلم **وكان** أي عبد الملك بن مروان قال يومما للحجاج ما  
من أحد الأوصاف عيب نفسه لا يكاد يخفي عليه شيء منه  
قد لنه يا حجاج على عيب نفسك بقال (عبقته بقال لا بد بقال  
من عيبه أنتي لجوج حسود حقد بقال عبدة الملك ليس  
في الشيطان شيء أشد مما قلت **وكان** مالك بن دينار قال ما  
بين الناس يقولان أنا نجيز شهادة الفراء على الناس ولا نجيز شهادتها

شهادتها بوضع على بعض ما نهم قوم حسنة **وكان** الأملح والاد  
يقول سبل أوبس بن جارية فيقال له من سببه كرم بقال حيا  
تقرضي بقال ابن أنت منه بقال لا أعلم أن أكون خادما  
له ثم سبل أقرضي من سببه كرم بقال أوبس بن جارية  
بقال ابن أنت منه بقال لا أعلم أن أكون مملوكا له بقال  
السبل بقال هو السود بقال ملك بقال بقال بقال بقال بقال  
من هذه الأمور قال عمر بن عبد العزيز لرجل من فيلته وردت  
عليه من سببه كرم بقال أنا بقال له لو كنت سيدها ما فلت  
ذلك **وكان** ابن السماك يقول من علامة الحراسة أن يده نية  
منك الطمع وبعدة عنك سوء الطبع قال واعلم الناس  
س حسنة الأفر برون واليبران لمشاهدة تهم النعمنة التي  
يحسدون عليها بخلاف البقية **وكتب** عمر بن الخطاب  
إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنهما أمرذا الغزوات  
أن يتزاوروا ولا يتجاورا **وكان** الفضيل السعيلان الثوري  
أعلم أنك لو بذلت النصيحة لمناس حتى صاروا مثلك في الد  
ير ما وقيت بالنصيحة لهم فكيف توبيخهم بالنصيحة وهم  
يبلغوا حالك **وكان** شقيقو البلخي يقول إذا كان بينك  
من الخصال ما يخاف منك عدوك فليس عندك خير فكي  
إذا كان عندك ما يخاف به صديفك **وكان** يقول من تعرض  
لمساوئ الناس عرض نفسه للهلاك ومن سب الناس منه  
سبهم من الناس ومن نمر على الناس اقتفر في دينه ودينه فإنه



من خذ امر ابليس انتهي فيفتش يا اخي نفسك هل سلمت  
 من الحسد لناس عالم اني هم الله من فضله وهله لت لهم  
 النجاة كما امرك الله ورسوله امرت بضع من ذلك و  
 كثر من الاستغفار والحمد لله رب العالمين **من اخلاقهم**  
 الجوع وعدم الشبع وذلك لكثر صمتهم وقيل بضرور كذا  
 يصح والفرح كما هو شأن العلماء والعاملين بل من شيع  
 كثر كلامه يمتد اليه ضروفا **وقد** كان محمد الراعي يقول  
 من ادخل بي بطنه فضول الطعم اخرج من لسانه فضول الكلام  
**وكان** سعيان الشورى يقول رمي الناس بالسهل علم اخف من  
 رميهم بالكلام لان السهل علم تفككي واليسر لا ينجي **وكان**  
 الامام الشافعي رضي الله عنه يقول الكلمة كالسم اذا  
 خرجت منك ملكتك ولم تملكها **وكان** سعيان بن عبد  
 الله بن عبد الله يقول قلت يا رسول الله ما اكثر ما اتخاف على  
 مقال هذا او اثار الى لسانه صلى الله عليه وسلم **وكان** النخعي يقول  
 من تامل حجة اشرف اهل كل مجلس واكثرهم عيبة من كان له  
 اكثرهم سكوتا **وكان** يقول السكوت زين للعالم وسنة لجاهل  
**وكان** وجب بن الرور يقول العاقبة عشرة اجزاء تسعة منها  
 في الصمت وواحدة منه في الصواب من الناس **ومكت** مشهور  
 بن المعتز اربعين سنة لا يتكلم بكلمة بعد العشاء بل هو **وكان**  
 الحسن البصري يقول واجلس لابن ادم ملكا على ذابيه ولسانه  
 فلمهما ورفعه مدهما وهو يتكلم فيما بين ذلك فيه الايقين

ومكت

**ومكت** الذي يبيع من خيشم قبل موته بعشرين سنة لا يتكلم بكلام  
 الدنيا وضع لحسان بن سنان انه تكلم بكلمة لغو وعاقب نفسه به  
 بصوم سنة متتابعة وكان حمارين مسلمة اذا تكلم بكلمة له  
 لغو يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثم يقول  
 تانوا بكم هون كلام الدنيا بجلست من غير ان يجالس كلام خيش  
**ومكت** مروق العجلي عشرين سنة يتكلم الصمتا حتى  
 تم له وكان معروفا الكرخي يقول كلام الرجل فيما لا يعنيه مخرج  
 لا اله الا الله وكان مالك بن دينار يقول كلام الرجل فيما لا  
 يعنيه يفسد القلب ويوهن البدن ويعسر الرزق وكان  
 ابو ذيل بن عيسى يقول بل ليس من يبيع الا اسه وكان  
 ينشر الحمار في رحم الله فليل الكلام جده او يقول لا محابة انك واما  
 تملونه في محاربيكم فانه يفر اعلى بكرم يراويع من تكلم ببيع ولو  
 ان احدكم املى الي اخيه كلاما فيه بيع لكان ذلك قلة جبار  
 معم فيبيع بالرب جلا وعلا **وكان** ان الربيع بن خيثم اذا اصبغ  
 وضع عنده فرطاسا وكفه فلما يكثر لا يتكلم يومه بل هو الصمت  
 سبب نفسه عليه عند غروب الشمس **وكان** يقول  
 بلغنا ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه كان يضع الحجر في  
 عدة منبره حتى تعود قلة الكلام وكان لا يخرج الحجر الا عند الاكل  
 والصلاة كل ذلك خشية ان يقول ما لا يعنيه ثم لما حضرته الوفاة  
 قلة صار يخرج لسانه ويقول هذا هو النور ورحمة المواردة  
 كان امامهم مالك رحمه الله تعالى اذا علم رجلا يتكلم كثيرا يقول له



امره عليه بعض كلامه وسيل مرة عن رجل فقال لا بأس به الا  
انه ينكح كلامه في يوم **وكان** يوم نسي من عبده يقول ترك كلمة  
لغوا منه على انفس من صيام يوم لا الجار ولا يجتمعا الصوم  
في الحاشية به ولا يجتمعا ترك كلمة لغوا تعنيه مع ان ترك تلك الكلمة  
لكلمة افضل من الصوم ما على ذلك بالحق وقتن نفسك هل  
وبيت بهذا الخلق ام نصرت فيه واستعجم ربك بالعشي  
والابكار والمحرم رب العالمين **ومن اخلافهم** منهم من  
الغيبية في الناموس في السهم حتى لا يناد احد من الحاشية  
في غيبية في احد يصير مجلسهم مجلس في اول عمل ما في كلام  
الغوم مثلا او الغور لا يناد يوم القيامة غيبية واحدة وقفا  
فيها **وكان** اخ الشيخ افضل الذين يقول انما اكثر من الاجال  
الاحية في بعض الاموات لتصير مع شيء من الاعمال يوم ال  
لقيامه اعطى منه خصما الذي لم على تبعته من ال او غيره  
وقلت ثم ليسير على الخواص رحمه الله لا تاخذ على الحاشية  
العهدة بل ان احد منهم لا يستغيب احد في مجلسك بغير ان  
تخذ العهد بذلك سورة ادب مع الله تعالى مع خلفه وذلك  
لان خلق الاعمال والافعال التي تحدث على يد المريد انه لا هي  
له عز وجل بغير اخذ العهد بنفسه وليس في يد غيره الله  
فيه على غير انبه **فلتب** له ان رسول الله صلى الله عليه و  
سليم ابايع الحاشية على السمع والطاعة وعلى ترك افعال تافها  
يفعلونها بغير انما كان ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه

ومن تبعه من الحاشية رضي الله عنه بوجي مريد عز وجل او يتبع  
منه بخلافنا فزولنا لا يلزمنا الا بعد اربعة اربعتين طاعتنا  
فكثير ان غلبتنا اربعة اربعتين علينا التوبة فورا هذا ما على  
عليه ان تنصير في الحاشية انما الشيعي يزجر الحاشية عن الغيبة  
والنميمة ولا تشتمهم بالسكوت على ذلك بل انك تصير  
شريكهم في ذلك وتغش فون كلكم وفي الحديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انك تترك لبيك الشري  
في النار فاذا انقروا لكون الحاشية بقلت من هو لا يا جابر  
بغير ان هو لا الذي يراكلون لكون الحاشية **وكان** جابر رضي  
الله عنه يقول هاجت ربي متنته على عهد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما اشد تنزه الراج  
بغير ان ناسا من الحاشية فيسرقوا ناسا من المسلمين  
بلذ لك هاجت هذه الراج الحاشية **وكان** ابو فلابه يقول ان  
الغيبية تحرق القلب من الهدى والخير وقال عوف رضي الله  
الله عنه دخلت يوما على محمد بن حسين فقلت من عزى  
الحجاج عنه بغير ان يا عوف ان الله تعالى حكمه ابيكم يستغ  
من الحجاج كذلك تنزه للحجاج ورثا الفيت الله تعالى وكان  
هو ذنب عملته اشد عليك من راعي ذنب عمله الحجاج  
**وكان** الحسن البصري اذا بلغ ان احد الاعتناء برسول الله  
بهديته ويقول بلغني انك اهديت التي حسنتك وهي  
اعلم من هديته **وكان** سيرة عبد العزيز الدينري



رحمه الله تعالى يقع إذا بلغه أن أحد الغائبين يذهب إلى داره  
يقول له يا أخاه مالك ولدتوب عبيد العزيم تتعلمها كيتية ما علم  
كثير من أوزارك وكان عظمي عن العزيم يقول إياك أن تغا  
بلك ذلك مريما تكون الخادم من ذلك بمقابلتك له وذلك  
أنه يكلك مرة فتصير تلغنه وتشتته كلما تذكرت فعله  
حتى تستوفي بذلك حقه وتصير عليه بعد ذلك التبعية  
وكان (الفضل بن عياض) رضي الله عنه يقول ما كنهه الغوا  
في هذا الأمر الغيبة وتتفحص بعضه بعضا خوفا أن يجعلوا  
شرا من أفرانهم عليه ويستنهروا أبا العلم والورع دونهم  
وبعضهم يجعلها كالأدراج في العلم وهو الخفي إنما وكان  
إبراهيم بن أدهم أشد الناس زجرا للمقاتلين للناس واس  
سنتظا مرة جلالة كرسى بسوء يخرج إبراهيم ولم يكل  
له طعاما أو ثيابا مرة عنده شخص فتناول الشخص طعاما  
نه فقال إبراهيم عفا يا أبا الناس يا كلون الخبز قبل اللحم  
أنتم تأكلون اللحم قبل الخبز فتبته الرجل واستغفر الله ورا  
وذهب بن الورع يقول والله لترك الغيبة عندي أفضل  
من التوبة في محيل ذهب وكان يرفع عن الجراح رضي الله  
عنه يقول من عتق المسلمة من الغيبة (لا يبيع منها) إلا القليل  
من الناس وكان سعيد الشمر يقول خذوا إذا تواريت عنه به  
بمثل ما غيب أن يذكرك به إذا توارى عنك وكان مالك بن دينار يقول يهي  
بالمرء أنما لا يكون صالحا شر بعد ذلك يقع في عرف الصالحين

وكان يقول في معنى حديث أن الله يكره أهل البيت المحميين  
المراد به الذين ياكلون لحوم الناس بالغيبة مبيع وسبل الزم  
عن الغيبة فقال كلما ذكرتها أن تواجبه به أخاك فهو غيبة ونام  
تفصيل البلخي مرة عورده بعنته امراته فقال لها لا تقبيني  
أن نمت عورده بل غلب علمي بلغ وهاهنا يصلون لي وبه  
يصومون ويعملون الخير فقلت له وكيف ذلك قال بيت  
أحمد بن محمد بن الوليد بن جع طابا وينال من عرضي شفيق و  
يا كل من لم يفتن صلاتهم وصيامهم وميزانهم وكان ابن أبي  
مزة رضي الله عنه يقول إن العبد لي يحصى كتابه يوم القيامة  
مير فيه حسنات لم يعملها ويقول يا رب أنت في هذه تقول  
هذا ما اعتابك الناس وأنت لا تشع وكان عبد الله بن أبي  
المبارك يقول كنت مغتابا لأحد الأغنياء والادى لانهما اد  
حو حسنة وكان محمد بن علي الترمذي يقول من وقع في عرض  
حد بكانه فدمه بحسناته على نفسه وأحبه أكثر من نفسه فقلت  
بلا ينبغي له الذكر منه بل يحبه كما حصل عليه من الشواب  
وإن يفصده هو يعلم أن من تكرر من أهله إليه حسنة فهو  
أحمق إلا أن كان تذكيره لغرض شرعي وكان سعيد بن جبير  
في الله عنه يقول إن العبد لي يعمل الحسنات الكثيرة فلا يراها  
في محابيه يوم القيامة ويقول يا رب (أي حسنة) فيقال له ذ  
حبت باغتيابك للناس وكان منصور بن المعتمر يقول إنما  
لوا الشيطان ولو ظلم بال أكثر وأما ما استغفر الله له ما ظلمتم إلا



الابن فكم يقبل له اتفق في عرضي من سبب ابا بكر وعمر فقال نوح  
 وكان محمد بن سيرين يقول من الغيبة التي لا يشع بها  
 غالب الناس فقلع ان بلانا اعلم من بلان فان البعض يقول يتكلمون  
 ذلك ومعلوم ان حد الغيبة ان يذكر الرجل اخاه بما يكره ومما  
 ان في سيره يهودي دخل على سفيان الثوري فقال لولا  
 لخشيت ان تكون غيبة لقلت احد هم الحب من الاخر وكان  
 اخي الشيخ افضل الدين رحمه الله يقول اذا سئل عن مقام  
 حد من العلم وسئلوا غير بل انك انك الناس بعين الكمال والادب  
 لصلاح وليس عندك كشف اعرف به مقامهم عند الله والحق  
 انك في الحديث انتهيت وكان عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه اذا مر على قوم يتحدثون يقول لهم قوموا فتوضوا فان في  
 بعض ما تتكلمون به ربما كان تشبه من الحديث وكان ابو تراب  
 ب التثنية يقول الغيبة با كفة الف او من ابل الا تقيا وكران  
 ميمون بن بشير يقول اغتیب رجلا في مجلس وانما كنت مفد  
 من تلك البيلة جيفة متنتة وقيل الى كل هذا بقلت كيف بفا  
 هذا ابل اغتیب عندي وانت سادكت وكان خالد الرب  
 بهي رحمه الله يقول تناول الناس رجلا في المسجد باعتهم  
 عليه ففد من تلك البيلة قطعة من لحم خنزير وقيل الى كل بقلت  
 لا اكل اكلوا خلوها في بمة كرها ما سني فطخت وانا اجد كعم  
 ذلك اللحم في بمة بمكنت راحة في بمة ارجع صبا داوا  
 ناول الناس نشتمها وكان الفضيل بن عياض رحمه الله يقول

يقول مثال من يغتاب الناس مثال من نصب منجنيقا حسنا  
 ته وها برميها شرا فلو غتاب كل موضع اغتتاب احد ابيه  
 من سائر اهل البصرة لارضى وكان عطاة الخراساني يقول لا تشكروا  
 ممن اغتابكم فانه احسن اليكم من حيث لا تشعروا فند بلغنا  
 انه من اغتتاب غيبة واحدة تغفر له نصف ذنوبه وكان وهب  
 بن منبه رضي الله عنه يقول لا يكمل صلاح الرجل غيبة الله حتى  
 يكون عطا كاه ابلوا الناس ابي وهو صار على ذلك وكان ابن  
 المبرك يقول من قال ان في الفوم جيلة فليس هو بغيبة انما هو  
 لغيبة ان يقول هم جيلة ابي لانه عير من اغتتابه وغيبة ا  
 لمهم جارة وكان يونس بن عبيد يقول عرضت مرة على نفسي  
 الصوم في يوم حر شديدا وترك ذكر الناس فكلان الصوم اهو  
 عليه ما ترك ذكرهم وكان عبد الله بن المبرك يقول لا تشكروا  
 كروا اهل الا هواء والبدع بسوء الامم يبلغ ذلك لهم حتى  
 ينزجروا ولا فلا بارة كذا ذكرهم بسوء عند من لا يبلغهم فقلت  
 قد يعيد الغرابية لك تقيع تلك الصلوات في عيون الحاضرين  
 وتلك بارة بلا شك وكان يقول في معنى حديث لا غيبة في  
 ما سوا ابي لا تغتابوا العسفة وكفوا عن غيبتهم واجعلوا  
 ايد غيبتكم لهم نصيح سرا في ما يحل في ذلك ما هو ابلغ في  
 هذا ايتهم من غيبتهم وكان حاتم الاصر رحمه الله يقول  
 خصال ثلاث اذا كن في مجلس فان الرحمة عن احبابه مصروقة  
 ذكر الدنيا والضحك والوفية في اعراض الناس وكان يقول انما  
 ذب يتطور كلبا في النار والحاسد يتطور في النار خنزيرا والمغتاب







وسمع يقول لا يدخل الجنة قنات يعني نملطو وكان مجاهد يقول  
 قوله تعالى وامر الله حملة العقب فان كانت تمتنع بالنميمة  
 بين الناس وقال اكنتم بين صبيعي من علامة النملطو الذي بين الناس  
 فلا تكاذبوا عزيزا ليدركوا من اليتيم وكان يحيى بن زكريا كثير  
 يقول النملطو شر من السحابة لا يشع منه اشارة فانه قد يعمل ساعة  
 ملائكة السحابة في شتمه وان النميمة سبكت الدماء ونجبت  
 الاموال وهاجت الغنم والعطام واخرجنا الناس من بيوتهم  
 وكان ابي موسى راضي عنه يقول لا يشع بين  
 الناس بالعسل الا اولد بغية لانه يهلك نفسه ويهلك اخاه و  
 يهلك ذلك الشخص الذي انهي اليه ذلك الكلام وكان الحسن  
 البصري يقول من نقل اليك نقل عنك ومن مدهحك به ليس بيدك  
 فلا تأمن آية مگ به ليس بيدك وكان ابي السمال يقول اخذ  
 من يكثر اكثر من يحدث بما يسمع من من يكثر بحدوث  
 الناس فكله اكثر لاستبعاد الكذب عليه وربما تكلم الانسان  
 بكلمة ليس يكرهها فتكلم بها ما خربت الديار وكان عبد الله بن  
 المبارك يقول لا تغر على كتمان ما يسمع الا من مع نفسه واقله  
 الرثي بل انه لا يستطيع الكتمان وترك بعض اخوان ابراهيم بن ادهم  
 زيارته زمانا ثم جاءه ابراهيم بن ادهم في عرس الناس عنه ابراهيم فقال له  
 ابراهيم والله اني ترك زيارتك للنميمة بغضت الي اخي وشغلته  
 فليحسب اليك لم تتركه في هذه اليوم وكان منصور بن اذينة يقول اخ  
 له جملاد مع كل من جالسني حتى يطارقني فانه لا يكاد يسلم بين  
 تنفيس صديقي الى امة من تبليغي غيبة من اعتنا به في خلع على الدار

منه

منه وكان شدة اذنه او سمع يقول ان ائمة حسنة اخيكم ائمة  
 من سبائهم فاذكروهم بالمحاسن وتجاهلوا عن سيئاتهم وكان يقول  
 من ابغض بحسب قول الناس واحب يقول الناس اصب نادما على  
 ما فعلت به فان يفع التعميل او التبريح محو وانما يفع ذلك باله  
 لعصية وهو العنصر وكان خالد بن عقول يقول امفتورا  
 النملطو وان كان هذا فاباين قبول النميمة شر من النميمة و  
 لك لان النميمة رواية وقبولها اجازة فاعلم ذلك يا اخي و  
 اخذ من ابراهيم بن ابي ربيعة من اخوانك او غيرهم في هذه الزمان  
 ولا تقال انهم افسد ذلك بل انهم في النملطو من الغر الع  
 لعاشر صاحب الغنى والعجائب والحمد لله رب العالمين  
 ومن اخلافهم كثرة تشغلهم بعبوب انفسهم عن عبوب  
 الناس عما لا يقولونه تعالى في انفسهم ولا يتصرون وعملهم  
 بيت هو بنى لمن تشغل عنه عن عبوب الناس والحمد لله رب  
 المطلاع على عبوب الناس معد وذن جملة التشيل خير اليه  
 البعد او من رحمة الله عز وجل اهل الله لا يشع من ان  
 يكونوا بعدة من الرحمة وقد كان زينة العجمي رضى الله  
 عنه يقول فرأيت بعض الكتب لا لاهية يابن وادرجعته  
 لك مخلا بخلق امامك ومخلأ خلقك بالمخلأ التي خل  
 خلعت فيها عيونك والمخلأ التي امامك فيها عبوب  
 الناس ولو نظرت الى التي خلعت لشغلتك عن التي امامك  
 وكان يقول شيعي اخذكم عبوب بعينه ومع ذلك يجيها

لنفوسهم



السر على غير العنانية وكثر الهدى

ويقتضيه المصلح على الضم وأبى العفل وكان كبريت عبدة الله ان  
لم يفتي يقول ان لا ينعم رجلا مكرولا يعيوب الناس بل علموا الله  
عدو الله وان الله مكرهه ولذلك كرا بشرا الحما يقولون ان زعموا  
الله تعالى بغيره وهو يفتي في اعراق الناس وهو كاذب بما فيه شيطا  
والشيطان عدو الله وكان يقول عيب الناس يقع احدهم في عرق  
اخره وهو غايته اذا حضر لظفر غيبته وسارع الي مدحه وك  
يحيى بن معاذ يقول كلما ازداد العبد من معرفة عيوبه كلما  
قرب من حفة ربه وكلما نقص من معرفة عيوبه كلما بعد عنها  
وكان الحسن البصري يقول ان عيب العاقل ان لا يعير احد اذ تيب بل ان  
ربما عيرت احد اذ تيب بما ثبتت بذلك الذنب بعد عشرين سنة  
سنة عفوته لا قال وبلغنا عن عيسى عليه الصلاة والسلام انه  
كان يقول لا تنظروا في عيوب الناس كما انكم رايتكم وانظروا في عيوبكم  
كانكم عيبة فانتم الناس صبرون رجلا مبتلي ومعاين بارحموا  
اهل البلاد والشكر والله على العافية وكانت رابعة العدة وتقول  
ان العبد اذا اذاع محبة الله عز وجل اطاعه الله على مساره وعمله  
فشتغله بها عن مساره والناس وكان مجاهدا يقول الحق جيل على جيل  
لهذا البلاغ منهم قلت ومما ينبغي التفتيش له احتمال  
العبد بالله على من ظلمه بانه يهلك بذلك وهو اعلم من هلاك  
من مقابلته باليقين عليه في الظاهر مما تركه هذه الظاهر فالبلاء لا شدة  
منه في الباطن فينبغي لمن يغني عليه ان لا يحتسب بالله على عدوه بل  
يبذل الله له ان لا يواحدة بسببه والله اعلم وكان عمر بن الخطاب  
رضي

اذا اذاع لا يرجع عيبه من عدم  
اولي بالحق ولا  
ان في عيوبه التي لا تقاسر عن  
الناس في الاموال والاعراض  
في الغسل فلهذا

رضي

رضي الله عنه يقول رحم الله من اهدى التي عيوبه وكان عبدا لله  
بر محمد النبي صلى يقول لا يعيب الرجل الناس الا بقصدا عند من لا  
يعيب وكان الشعبي يقول من استنقص عيب اخوانه بغيب  
بلاصه فهو وكان يقول لا يغتاب الناس الا على امرائهم طالب برجل  
عليه حدة والناس حولها كالحمار وبقره على رضي الله عنه انشد  
بالله ان كل شخص اتى منه كبر هذه الحدة وليتصرف وانصرفوا  
كلهم وسبحان الله المستار قلت لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه  
جيب التعزير لكثرة وفروع الناس فيه من شتم ونجاسة وانه  
ارواحهم ذلك بل ان وفروع مثل هذه النجاسة في الزنن مثلا العبد  
من العبد وكان اهل العصر الاول يكلفون على التعزير من حدة او  
الله اعلم ما جعل لسانك يا اخي بل ان من شق جيب الناس  
شغوا جيبه وايضا ان تتسنى نفسك اذا اطلعت على عيب  
اخيك بل الواجب ان لا تغفل عيب اخيك من غير العيب بل ان لا  
الهيئة واحدة وما جاز وفروعه من غير جاز وفروعه منك  
في الحديث من غير اخاه بدين لم يمت حتى يهلك في الذنب  
والله الطاهر الله يراخي على عيب احد من كبريائه لا تشق بانه  
ستعجز عنك بانه كشف شيطانه والمحرم له ان يطلع على عيب  
ومن اخلافهم حسن خلفهم مع جفارة الصباغ تخلفا باخلاصه  
رسو الله صلى الله عليه وسلم وعمله بقوله هل الله عليه وسلامه  
خالق الناس يخلق حسن وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ي  
يقول ان الرجل يكون فيه تسعة اخلاف حسنة وواحد سيئة فيف

١٤٢



فيقول ذلك الخلق الواحد التسعة فارقوا عشرات السبلات  
 وكان بشرى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لسمي الخلق لانه الهجران وكان  
 روي عن ابن عباس رضي الله عنه يقول مثل سمي الخلق مثل الفخارة  
 المكسورة لا ترفع ولا تفلح كذا كذا وكان الحسن البصري يقول اول  
 ما ينجي عن سمي الخلق سوء خلقه فانه يعذب نفسه ما حبه و  
 سبلته عن حسن الخلق المشتمل اليه يقول صل الله عليه وسلم  
 وخالي النامس الخلق حسن فقال هو السخا والفقير والاحقر  
 وسئل عن ذلك ابا امام علي رضي الله عنه فقال هو سوء خلقه  
 سمي في كل شيء وما عدى المعاصي وكان يقول من كثرت همته سقم  
 بدنه ومن قارعه مات قلبه وكان ابو حازم يقول من سوء الخلق  
 في الرجال ان يدخل على اهله وهم في سرور فيضحكون فيعرفون  
 خوفهم منه وكذلك من سوء خلقه هروب الفضة منه وصعود  
 عليه الخبايا خوفهم منه وكان سفيان الثوري رضي الله عنه  
 يقول من خطب امرأة وهو سمي الخلق فليعلم ما به ذلك ولا يعلم  
 غشها انتهى وسبيل تسمي هذا الخلق موقفا في الكتاب فانه  
 كله محاسن اخلاق بلا يصح لاحد التلقيب بخسر الخلق الا ان تخلو  
 بها جميعها وذلك عزيز جدا ولا يخرج عن الغيب الا ان انهم  
 نعتهم بسوء الخلق ثم انه يفتح على امرهم انه من الذلة الى الله  
 ان يكون خلقه سمي الخلق الناس من شدة كماله يفتح على جماعته  
 ان يكون احد هم الخلق الناس من شدة جفده فلو امكن علامة الصالحين  
 ان يترك الناس انقلا ومجته في الحديث من جوعا شتر الناس من

تركه الناس انقلا ومجته ما علم ذلك واثبات وسوء الخلق  
 والحمد لله رب العالمين من اخلا فيهم كثرة الفتنة والمصر  
 وانه خلقا اخلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلق الصالحين  
 والنابغين والعلماء العالمين فانه لا خير فيمن لا مروة عنه ولا  
 فتنة ولو كان على عبادة التقليل وفيه سبل الحسن البصري عن  
 المروة فقال هي ترك ما يحب عند الله وعند خلقه وفيه اجمعوا  
 على وجوب المروة والفتنة في طريق المال كبر وان تركهم من  
 اخلاق المناقب في الحديث سميا على الناس من نقص فيه  
 المروة وتدهور فيه اخلاقه ويستغنى فيه بالرجال والنساء  
 بالنساء واذا وجد ذلك فليتركه والعذاب صا حار ومسل  
 وسئل عمر بن الخطاب عن المروة ما هي فقال هي عريان  
 الحق تعادلت هذه الاخوان بالسير وكان السري السقطي في  
 حقه انه يقول المروة هي صيانة النعمان عن اراذله وعن  
 كل شيء يشين العبد بين الناس وانصاف الناس في جميع المقادير  
 ملات بمن زاد على ذلك فهو متعطل وكان يريعه رضي الله  
 عنه يقول المروة في السيرة الرجل الزاد وفلة خلائفه على الاخوان  
 وفلة المخرج مخرجهم وكان الحسن البصري يقول المروة ان  
 يربح الناس على صدقته فلت كان بعضهم يقول المروة  
 في التلويح هي رضا بالرجح البشير لا ترك الرجح بالكلية لان موضوع  
 صوع الخلق انما هو الرجح فياخرى يباخذ الرجح البشير الزاد  
 يفتح به يمين من التلويح بل من باع بغير ربح ابتغى ربحه الذي

المروة قال ابن عباس رضي الله عنه  
 على من يترك ما يحب عند الله وعند خلقه  
 في وجوب التلويح في الرجح البشير  
 التلويح في الرجح البشير  
 مثل حار وعل تترك ما يجهل من  
 ما يوجب خسر في الرجح البشير  
 في الرجح البشير  
 في الرجح البشير  
 في الرجح البشير  
 في الرجح البشير



وكان ابراهيم بن رضى الله عنه اذا سئل عن المروءة يقول هي الفقه  
او العشرة او امانة الادب او اخلاص القلب او كتمان السر او  
علي باب دار رحم الله من دخلها كان السلف اذا استعمل  
احد من قدر اقراره ردها ملثانة ورضا ملاها صاحبها له عاقبة  
اعارضا ويقول كرمه ان اعيرها لاني بارعة وسئل محمد بن  
عمران عن المروءة فقال هي ان لا تفعل بغيرك شيئا من ظهرك  
والدنيا والآخره وسئل الاصحاح عن المروءة فقال هي طعام مودة  
ودولسان حلوم مال مبدول وعقل معروف واذى مكبوف ان  
تنتهي بل على ذلك واعمل عليه وكن متشبها بالمرءات ان لم  
تكن منهم والجهل ليس رب العلمين ومن اخلاقهم  
كثرة السخاوة والجود وبذل المال ومواساة الاخوار في حال سعة  
هم وفي حال اقل منهم بل ان بذل يفرح النفاضة في نصرته الذين  
الزهر مفقود هم وفي الحديث اذا كان اغنياؤكم سحابة  
وامراؤكم خياركم وامرؤكم شوري بينكم فكم من الاثر في خير  
لكم من بطئها واذا كان امرؤكم شراركم واغنياؤكم غلا  
وكم وامرؤكم الى نساءكم فيكم قيطر الاثر في خير لكم من ظفرها  
وقال رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يسال الله شيئا فامر له بل  
يعين شاة فرجع الى قومته فقال يا قوم اسلموا فان محمد اعلم  
عطاء من لا يخشى الفقر وتزوج الحسن بن علي رضى الله عنهما  
امراة فبعث معها امة جارية مع كل جارية الف درهم و دخل  
الله من ابنة بكره مجلسا فاستمع له رجل في المجلس فلما اراد القيام

فقال

فقال لرجل الخفي الى منزله فامر له بعشرة الف درهم وكان  
عبد الله بن عمر يشترط على من يباحثه في الدين ان يكون هو الذي  
ينفق عليه وان يكون خادما ومودنا وكانت عائشة رضى  
الله عنها تقول الجنة دار الايمان والدار دار النيران وكان عبد الله  
بن عباس يقول علامة الكريم ان يكون شبيهة بمقدم راسه ولي  
لحيته ولا يغير من علامة لونه ان يكون شبيهة بفعاله وان لا يبيع  
غيره بشيء الا لرغبة او رغبة وكان ابراهيم بن ابي رضى الله عنه  
عنه يقول عجب للبيم يتل بالدين على احد فانه ويبس في الجنة على  
عداها وكان الامام الشرايع رضى الله عنه يقول من علامة البير  
انه اذا ارتفع جفا اظفاره وانكر معارفه وكان بن سيرين يقول اذا  
ركب الناس وهم يتجادون بالفضة والاصناف كالباكية  
وكان يحيى بن معاذ يقول عجب من يكون معه مال وهو يسمع  
فوله تعالى ان ترضوا الله فرضا حسنا يضاعفه لكم قلت  
يسبب توفيق العبد في الانجاء في وجوه الخير التي امر الله تعالى بها  
ضعف ايمانه وضعف تصديقه به الامر الله تعالى به من اجز وتضعف له  
الشراي وصاحب هذا الحال لا ينفقه عمل ولو صار امثال الجبال لافته  
به شاة على غير اساس اذ هي كمال المومن الكمال لا يتكلف عن مامور  
مور ولا ينفق في محذور وتام الاخر لو جلس انسان ويمن يديه شاة  
وامرؤك ذهب وقال كل ما اعطى فقير ادرهما العيشة دينار ايعف  
يتسارع الناس الى اعطائه الفقراء والدارع بخلاف لو وعد به دينار  
بعد سنة مثلا فانه لا يحب الا الفيلسوف الناس لضعف تصديقه

علامة البير

١٢٣



السر على عين العذرية  
وكثر القدر اية

له ولو ان ايمانهم كان كاملا لا عصى اذ من شرط كمال الايمان  
ان يكون ما وعدك النذر ثم غيبا كما عذر عنه على حد سواء  
ومن هذا تقدم من تقدم وتنازع من تنازع والله اعلم وشيئنا مستعجل  
عن العذر من هو مغل من يكثر ما له في مكان لا يملكه السوس  
ولا يجر الله النصوص يعني في السماء وكان كسري يقول انت  
للمال ما امسكتك واذ انبغته كان لك وفد من شخصي البقرة  
مغل من سيد هذا المصير فقالوا له الحسن البصري قال وما ساء  
دعهم قالوا لانهم استغنوني عما يلزمهم من الدنيا واحتاجوا  
الي ما عندهم من الرجاء والدين فقال نوح هذه اسيدة هج بلا شك  
واوحى الله تعالى الى موسى عليه الصلاة والسلام ان تشكوا  
اليك عبدان من اربعة اشياء استغفرتهم مما اعطيتهم من  
مخلوق او حذرهم من ابيس فلم يجزروا ودعوتهم الى الجنة  
فلم يجيبوا وخوفتهم من النار فلم يخافوا واجتهدوا به اعداء  
لها وجاء اعرابي الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال  
له حاجة اليك وانما استنيت من ذنبيها فقال خذها الي  
رضي وكانت كاهنة يخدمها من غلامه فخير ان يكسوك  
حلة بكسها له بانشدك ابيات فامر له بمائة دينار وقال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان انا كرم كرم  
مراكم مو وجاءت امرأة الى النبي بن سعد باناء صغير  
تأخذ لها عسلا وقالت ان زوجي مريض بامر لها برؤية غسل  
بغيره انها طابت فدحافك فقال انها طابت على قدرها

باعطيناها

السر على عين العذرية  
وكثر القدر اية

١٢٢

صية

باعطيناها على قدرنا وكان الحسن البصري يقول عجلالك يا ابن آدم  
تتجوز في شهواتك اسر باو يد اراوتنجلي مرضات ربك بدوهم  
ستعلم لكم مقامكم عند الله او كان يقول اعطوا الشجر اوز  
والاسنان بل من لم يبال بالثبوت فيه فقد نادى على نفسه  
بالدناءة وفلة السوء وكان يقول اياك ان تطلب من يميل  
حاجة بل من طلب من يميل فهو كمن يطلب هبة الله  
السهم من البراري والقفار وكان ابو القاسم الجنيدي لا يستل  
فك شيئا ويقول لا تخلفا با خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فلت من اسماء الله تعالى المانع فيمنع سبحانه وتعالى من سبه  
يسأله في حاجة الحكمة لا يخل تعالى الله عن ذلك بما تفكر بعض  
راكاير من انه منع السائل وهو الحكمة لا يخل تخلفا با خلا الله  
عز وجل بل يعهم وكان يقول بعث معاوية رضي الله عنه الى عا  
بشنة بمائة الف درهم يقرقنها ولم يبق لها منها عشرة ايلة  
وجرق طمحة بن عبيد الله مائة الف درهم وهو جالس يخطب  
في طوق رداءه ويرفعه وكان ابن عمر يقول ما رايت احدا بعد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود من معاوية لقي الحسن بن علي  
فقال مرحبا بابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم امر له بثلاثة  
ائة الف درهم ثم لقي ابن الزبير فامر له بمائة الف درهم وكان حماد  
بن ابي سلمة يدعوا على سوطه في رمضان كل ليلة خمسين رجلا  
فيصرون معه فاذا كان يوم العيد كسا كل واحد منهم ثوبا  
واعطاه مائة درهم وكان رضي الله عنه يعطي مع اولاده (ان)



كل شهر ثلاثين درهما وانقطع زرفيه مرة واحدة له الخيار  
 بلعطاء ثلاثة انصار وجعل بعتة رالية وكان يقول لولا سؤال  
 المختار جيس له ما تجرت في شيء ابد او كان اذار والامرة جميلة  
 وهي تدسال الناس بكرمها ويعطيها الدراهم والتمنياب ويد  
 يقول انما ابعث ذلك ليرغب الناس في تزويجها وخروجا عليها  
 من العسفة وكان ابن ابي بكر يبيع على جيرانه او يبيد ارام  
 كل جانب ويبيع على الكسرة الياسفة وكان يبعث اليهم بلا  
 فلاح والكسوة بالاعيد وكان يبعث في عبيد البطر كاس  
 سنينة مائة مملوك وكان ابن ابي ربيعة اذا رجمته عبيد من  
 عبيده اعتقه وان كان الخارج عبيد غيره اشتراه ثم اعتقه  
 وزار الامام الهيثم عبيد الله بن لهيعة وهو من بني هزاهبيك  
 فقال له ما يبيكيك يا عبيد الله فقال علي البق ديناردي بنا جارية  
 وارسل الامام خادمه بلقاء بالقي دينارواومى عنه الكمين ودعى  
 عبيد الله بن جعفر الي وليمة فلم يحضر لعابو حصل اليه ما رسل الي  
 صاحب الوليمة بخمسمائة دينار واعتذر اليه وسأله ان يسأله  
 عنه في تركه المحض ورسال رجل مرة سعيدة بن ابي العاص شيئا  
 ما أمر له بخمسمائة فقال الغلام مستعجلا دينار او درهم فقال ما  
 اردت الا الدراهم ولا كرجيت ما تردت انت في ذلك بصبرها  
 دنانير مجلس الرجل يبيك فقال له ما يبيكيك فقال ابيك علي  
 منك يبتذل تحت الارض وياكله التراب وكان سعيدة بن عباد  
 يقول اللهم ارزقني مالا أجود به بانه لا يصلح البعور الا المال ثم

تسليم

عونک بواللہ

ثم تنشد أرى نفسي تنوي إلى أمور يقصر دون مبلغها حاله  
فلا نفسي تكاد أغني بخل ولا مال يبلغني معاليه  
انتهى ما عدا ذلك بالآخرة وإياك أن تتكلم عن بالمشيخة وانت على  
خلاف اخلاق الفهوم والكرم والسخا والجود فقد كانوا يعطون  
المال الجزيل ولا يرون له مخرجا على الحق **وكان** أحد أهم تينقوا إزاره  
في نصيبه يعطى أخاه نصيبه وقد سئل عبد الله بن عمر ما حق  
المسلم على المسلم فقال أن لا تشيع وتثوق أخاه جعدا ولا يلبس  
وسيرك أخاه عزيا ولا يخل عليه باليسير والصبر **وكان** أبو الدرداء  
يقول أبيع بئرا أحدكم بدينار ودرهمه على أخيه وإذا مات بك  
عليه أشد البكاء **وفد** كان الصحابة يهد بعضهم إلى بعض الهدايا  
الهدية فيهد بها الآخر إلى أخيه فلا يزالون كذلك حتى ترجع  
إلى المقصد الأول مع أن كل واحد كان محتاجا إليها ولا كثرتهم  
كانوا يؤثرون على أنفسهم **وكان** أحد أهم ذات زوج وهو بغير تينقوا  
عزى عنه المهر ويعطونه فوات سنة إذا خلا للمهر وعليه وقد فعلوا  
بعضهم العلم ببيع فيه من لا هنت لم يأمروا لمعيشته كما هو الغالب  
لأنه على من يتزوج **وكان** الحسن بن علي لا يرد سؤالا وسأله مرة شتم  
نسيلا بأمه بعشرة آلاف دينار فقال له اعطني اجرة من يحملها  
فأعطاه كميل سائة **وكان** بكر بن عبد الله المزني يقول أحب  
إمالي التي ما وصلت به إخواني وأبغضهم التي ما خلقتهم ورائي  
**وكانوا** إذا قبل عليهم السائل يقولون له مرحبا بمن جاء يحمل  
زادنا إلى الآخر بغير اجرة ويغفل عنه ما يشغلنا عن عبادته



رينا **وكان** احدثهم زبيل الى اخيه ابا دينا ويقول له قرفها  
 ليلا ولا تنسبها الي **وكان** الضحك يقول في قوله تعالى اننا نراك  
 من المحسنين كان احسانه ان كل من مرض في البيس فامر عليه و  
 كل من اختلج وشجع عليه **وكان** اذ لم يجد عنده شيئا للفقير  
 يدور على الابواب يستأجر الناس **وكان** اذ لم يبق له احد من خادموه  
 يرسلون له الخادم فيفتلك وهو ساهكتا ولا يرى احد من  
 بخله على اخيه **وكانوا** اذ ابلغهم ان على احد من اخواتهم  
 دينا يؤدونه عنه من غير ان يشكروا عليه ويعلم به المدبو  
 ريسكتا وكانت اوجاه من مال نفسه لما يعلم من الحبيب  
 يعير اخيه بذلك **وكانت** معيشته الربيع بن خيثم وارايع  
 التميمي وعكر بن السلمي من صلاته اخوان ولم يكن لهم زر  
 ع ولا ضرع فالتب وما جازع السلف من ذمهم ترك الحز  
 بته والاكل من طعام الناس محمول على من يمن بذلك عليه  
 او يطعمهم لاجل دينهم ونحو ذلك **وكانوا** اذ اسلمهم احد من  
 اخوانهم وجاه ديونهم يومونها ويقولون يا ويلتنا فصرنا  
 ع البحث عن حاجة اخينا حتى اخرجناه الى سؤالاتنا وبلغ  
 ابن المغيرة ان جازع عزم على بيع داره وارسال الجارية ثمر الدار  
 وقال لا تبعها بل ان يبعها بها اكثر من نفعك انت بها يا  
 طواما جلسنا في كل ما **وكان** ارايع التميمي يجمع كل اهل حمير  
 عنه من الفقراء ويجلسهم في المسجد ويقولون تعجبه واوانا افوم  
 بخدمتكم **وكان** ميمون بن مهران يقول من كلب مرضاة الا

خوان

الاخوان بلا احسان فقد اخطا الطريق وفي رواية بليصل اهل  
 القصور **وكان** على بن ابي طالب رضي الله عنه يقول خير المسلمين  
 من اعانهم ونبههم **وكان** عيسى عليه الصلاة والسلام يقول  
 استكثروا من شئ لا تأكله النار ولا التراب فيقولون له وما  
 هو فيقول المعروف **وكان** يقول من لم ينبعك ايام صداقته فلا  
 عليك منه ان قرب او بعد انتضى ما تبعه يا اخي اخلاق سابعك  
 انك من ترعهم انك خلعهم والله يتولى هداك والحمد لله رب العالمين  
 لميس **ومن اخلافهم** كثرة محبتهم لا صكناج المعروف  
 في الاخوان ومحبة الانبياء اجمعين وادخل السرور على بعض  
 بعضا وتغذيهم اخوانهم في ذلك على انفسهم وكانوا لا يتوفون  
 على استخفافوا اخوانهم لذلك ويقولون ان لم تكن اخواتنا اهل  
 طاعة لم نعرف ما نحن من اهل **وكان** محمد بن علي بن ابي طالب المعروف  
 لم يرفع ولو وقع لم يتكسر **وكان** الامام علي رضي الله عنه بعد  
 يقول الصنع المعروف مع من يكبره في ذلك اتقوا الميزان مضي  
 يشكر **وكان** جعفر بن محمد يقول انما حرم الله عز وجل السر با  
 ليلا يتمانع الناس المعروف **وكان** معمر رضي الله عنه يقول  
 قد صار المعروف والا حسان اليوم سلم الله وحتي قال  
 الناس اتقوا شر من خفيتم الله كل ذلك كخروج الامور عن موضوعاتها  
 عما تفرق الساعات **وكان** يقول من اقبح المعروف ان يوقع في  
 السابك الى ان يسلكك وهو يحل منك بلا يسيء فذم معروف  
 فذم الناس من الحيا فيقال بماذا اتصنع قال تعتقد حال اد  
 اخيك وترسله ما يحتاج اليه من غير ان يخوجه الى سؤالك



**وكان** البصير بن عبد الله يقول لحي لا تفتدني من المعروف لانه  
 يطلب المفاصلة وانما المعروف المسامحة لمناس بمثل ما يلعب  
 نه منكم في الدنيا والاخرة **وكان** السري السفياني يقول ذهب المع  
 وفي وبقيت التجارة فكل واحد من اخاء الشمس يعطيه نكته  
**وكان** وهب بن منبه يقول من لم يكلم في صاحبه الهدى فهو  
 المصطفى الكليل **وكان** عبد الله بن عباس يقول لا ينشر المعروف  
 الا بثلاث خصال تعجيله وتصغيره واخفاءه عن الناس فلا يعلم  
 به سوى واحد **وكان** المصطفى بن ابي بصير يقول لا يولد كل  
 فليس رايتوه يفقدوا ويترجوا على ابيهم فلا علموا انهم محتاج ماء  
 لا عظماء ولا تحجوا الى الشؤال وكفى بالغف ووالرواح مسئلة وتذ  
 كير ابن جهم **وكان** الحسن البصري يقول ادركنا النارنا واحدهم  
 يدخل الى دار اخيه فيرى المسئلة بين العاكة فيلأخذها ويغ  
 فهاويها كل منها بغير اذن اخيه فاذا جاز اخوه وزاد صنيعة  
 فخرج بذلك **وكان** محمد بن سيرين يقول من يوطئ في دهليز بدران  
 كل من كان محتاج الى ركوبه اخذته وركبه من غير استئذان **وكان** ابي  
 يعلمون من حبس نعيمه بذلك **وكان** ابي المبرك مع شدة ما  
 وزعمه يكتب من محبة اخوانه من غير استئذان **وذكر** عيسى  
 ابن زياد رضي الله عنه الى وليمة فخرج له صاحب المنزل وقال  
 ادركناك الطاهر وانصرفوا وما بقي شيء فقال لعل الفجار ب  
 قد بقي فيها شيء فالحسد فقال قد غسناها فقال بل لعل الفد  
 وزد بقي فيها شيء فقال قد غسناها فقال بكسرة من خبز قال  
 ما عندنا ولا كسرة واحدة فبسم الله مسلح ورجع وقالوا له ذلك

يقول

فقال انه دعانا بنيتة والحمة وذنابنية صالحة كيف تتكدر  
 منه ودخل جمل عت دار سعيان الشورى في غيبته واخذوا  
 ما ياكلون وجلسوا ياكلون ويتحدثون بملأ سعيان فوجد  
 على تلك الحالة يتكى فقال له ما يبكيك قال ذكرتموه باحوال  
 السلف الصالح وعاملتموه باخلاق الصالحين ولست منهم  
**وكان** بقيق بن الوليد رضي الله عنه يذخر داره بغير غيبته  
 ويلأخذ الفد من اعلا النار ويضعه على باب داره ويعرف منه  
 للفقراء والمساكين بلذا اجاز يروح بذلك وقال جزاك الله  
 خير من اخ صالح قد مت ما لنا اليوم بمقدارنا **وكان** جعفر بن محمد  
 يقول بين الاخ من لا يتراخيه ان يفتح كيسه في غيبته ويلأخذ  
 منه حاجته بغير اذنه قلت قد يتراخى اخاهم فتح كيس  
 اخيه لا لما يعلم منه من الخيل بل فيما ساء على نفسه هو والله  
 اعلم **وكان** حامد البجلي رحمه الله يقول ما كنا نكفي اننا نعيش  
 الذي من صال الاخ اذا اعطى اخاه شيئا من له قدر اية قلبه  
**كان** يقول اذا ظهر مجنتك اخوك فلا تنلاد الى تصديقه بل لا  
 خوار قد صاروا سريع الانقلاب واذا فريك اعز لا خوار بك  
 معه على حد السنان **وكان** ابراهيم بن ادهم يقول ادركنا  
 لناس واحد لا يري انه اخو بمشاع من اخيه الا ان كان اخو  
 ابيه من اخيه **وكان** عبد الله بن عباس يقول من ادخل على اخو  
 نه السرور فهو من الاضي من عذاب الله عز وجل يوم القيامة  
**وكان** معمر بن ابيد يقول ما ددت سلا بلاطك الا وتبين كانه  
 مخطئ في ذلك **وكان** ابراهيم بن عيسى يقول انما لا تمنح من صاحب



ان يزورني ثلاث مرات ولم اعطه شيئا **وكان** الزهر من يقول اذا كان  
 لك اخيك حاجة فانه يبيته فان ذلك لافضي للملحة وفارجل  
 لا يخرار حجة ان جيتك في حاجة صغيرة وقال له اطلب لها رجلا  
 صغيرا **وكان** الحسن اذا سئل في حاجة يسار اليها او يقول اخاف ان ارا  
 بطني بها فيمنعني اني عندها فيموتني **وكان** مطر وبر عبد  
 الله يقول من كان له عنده حاجة فليكتبها الي في ورقة ويرسلها  
 الي بلان او ان اراد ان يرسلها لغيره احد من المسلمين **وكان**  
 يقول القائل ارجع من النوال وان جلت **وكان** البصير من عيلاني يقول  
 من المعروف ان تزي المنية لا خيك عليك اذا اخذ منك شيئا لانه  
 لو لا اخذها لكان ثواب وايضا فانه خصك بالسؤال ورجي بيك  
 الحسرون غيرك **وكان** محمد بن واسع اذا سئل احد حاجته يقول قد  
 رعت المرها الي الله فان اذن لك في فضاها حمد ناك وان لم ياذن  
 لك في فضاها عذ ناك **وكان** ميمون بن مهران يقول اذا كان  
 لك امر احد من الامراء حاجة فاجعل رسولك الهدية بفدك كانت  
 عيشة رضى الله عنها تقول بعتك فضاء الحاجة الهدية يس بيدها  
**وكان** ابن عباس رضي الله عنهما يقول لا تطلبوا من احد حاجة في الليل  
 بل ان الجبل في العجيس **وكان** يقول من بات يتقلب على راسه اذا  
 نزل به بلاء او هم او غم فلا فدر على مكانه لانه جعلت حاجته  
 عند الله عز وجل **وكان** عطاء رضي الله عنه يقول ان لا تسمع الحديث  
 من الرجل وانما اعرفه في ان يولد باعني اليه اصغر من لم يعرفه فلي  
 الامنه خوفا ان يجل اذا سئل بفته اليه **وكان** عبد الله بن عباس يقول  
 لكراد اخلا دشتة متلفوا بالنرجيب وابده بالتحية وفي الحديث

وفي الحديث لا تنزلوا حوا يحكم من لا يشتهى فضا دها **وكان**  
 الربيع بن خيثم لا يعطي السائل من كسرة دابسة ولا شيئا مكسورا  
 را ولا توبلا خلفا ويقول استحي ان تقرأ بحبيبتك على الله وميها  
 الاشياء النذابة التي اعطيت النوا وجهه انتهى فاعلم  
 ذلك يا اخي وفتش نفسك هل انت على قدم سابع فيما  
 ذكرنا لم خالفت واياك ان تدعي انك من القوم والحمد  
 لله رب العالمين **ومن اخلا فقصم** عدم مبادرتهم الي  
 المواخاة في الله عز وجل بل يترقب احد من ذلك السنة  
 واكثر اذ لمع الله تعالى ان يواخي او يصادق احد اميه من  
 غير معرفته بالوفاة بحقوقه وتنزله منزلة نفسه في امور  
 الدنيا والاخرة وهذا الخلق يحل به كثير من الناس فيبادرو  
 الي مواخاة من حلب منهم ذلك ومصادقته ثم بعد مدة  
 يتصارصون وقد قالوا بساد لا تشكوا بساد لا تشكوا  
 في الحديث لا تشكوا تشكوا فيعرفوا بينهم الا بذنب يجد  
 شه احد همل واه الامام احمد وفي الحديث ايضا سيكو  
 ربه اخر الزمان قوم اخوان العلانية اعداء السريرة قالوا  
 يا رسول الله وكيف ذلك قال يتواخون رغبة ورهبة  
**وكان** انس بن مالك رضي الله عنه يقول كان رسول الله  
 ص الله عليه وسلم يواخي بين الحجاب فتطاول على احد همل  
 ليلية حتى يلقي صاحبها وكانت العائمة اذا غاب احد  
 هم عن اخيه ثلاثة ايام يوبخ كل واحد نفسه **وكان** حبيب

سمع صل على عيسى العنانية  
 فب انظر لا يعطى  
 السائل من كسرة  
 دابسة ولا شيئا  
 مكسورا  
 ولا توبلا  
 خلفا

١٣٨

منهم



بن له ثابت يقول لا توادخ احد الا ان كنت لا تكثر عنه  
 سر او لا يهو اجنبى عنك **وكان** الحسن البصري يقول ان رزنا  
 الصوابية وهم يواسون بعض بعض ولا يستلون عركون  
 اخبرني عن احد الى مواساة ام لا وترام اليوم يستلون عركون  
 بعضهم ثم لا يسمع احد من ان يهدي الى اخيه هدية **وكان** ابو  
 حازم يقول اذا كان لك اخ في الله فلا تقام له في الدنيا او اكثر  
 من مواساته من غير طلب عوض منه على ذلك لتدوم له محبته  
**وكان** سفيان الثوري يقول لا ينبغي لاحد ان يقول لا اخيه انه  
 احبك في الله الا بعد ان يعرض على نفسه ان لا يمنعه شيئا  
 طلبه منه ولو طلاقا واحدا من زوجته ليتزوج بها وسيلرضي  
 الله عنه عن الاخوة في الله قال تلك طريق بنت فيها ان  
 تشوك فلا احد يسلكها **وكان** عبد الله بن عباس يقول  
 من لم يشق عليه ان يزل على يد اخيه فليس بارخ  
**وكان** عمرو بن العاص يقول كلما كثرت الاخلاء كثرت الغم يومئذ  
 لفيامة ومن لم يواسد اخوانه بكلام يفد عليه نقصوا من محبته  
 بقدر ما نقص من اعطاه والمراد بالغم ما لا يحق **وكان** علي بن  
 بكر يقول ما رايت في زمانه احد افام نحو الاخوة مثل ابراهيم  
 برادهم كان يفسد الدرهم والشمع بينه وبين اخيه وان كان  
 غريبا جعله له حتى ياتي وقالوا الميمون بن مهران ما لنا في  
 كلابنا فكل واحد فدا يقول لان كل شئ رايت اخيه اعطيته  
 له **وكان** الامام الشافعي رضي الله عنه يقول ليس بارخ

من اخيت الى مة اراته او الى ان تفتة له ومات ولد ليونس بن  
 عبيد بن يعقوب ابن عوف يقولوا له ان ملائكة لم يبعك في ولدك فقال  
 اذا ذكروا ثقتا بمودة رجل لا يضرنا ان لا ياتينا **وكان** حاتم البزاز  
 يقول ان ركننا الناس ومعهم يحسنون الي اعدائهم وتراهم اليوم لا  
 يحسنون الي احد فانههم فضلا عن اعدائهم **وكان** الاعمش يقول  
 ان ركننا الناس واحد هم لا يلقي اخاه الشتم واكثر ثم اذا تلا  
 في الميزد احد هم على الاخر قوله كيف انت كيف حالك ولو انه  
 سألني شطرا ما لا اعطاه اياه ثم حال الناس اليوم لو لقي احد  
 هم اخاه كل يوم او ساعة يقول الي كيف حالك وكيف انت وبس  
 له عكل شئ وحتى عن الدجاجة في البيت ولو انه سألني درهم  
 لم يعطه اياه وقال رجل البشير بن صالح انه احبك في الله فقال ان  
 انما اتفقوا امرؤا كان حمارك ام عندك منه في ذكره عند العشاء  
 والغدا ابيك تدعي انك تحبني في الله تعالى وقال رجل البشير الخ  
 في ان احبك في الله فقال ما حملك على الكذب فقال كيف فقال  
 تزعم انك تحبني في الله ويرد عني حمارك اشرفيته من عمارية  
 وثياب **وسئل** سفيان بن عيينة عن الاخوة في الله تعالى فقال هي  
 ان تخرج ع جميع مالك لها فخرج ابو بكر عن ماله كله الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **وسئل** البشير الخ عن الرجل يحب  
 الرجل والاكنه يمنعه بعض منافع الدنيا هو صلا في محبته  
 قال نعم والاكنه مفصر عن درجة الكمال **وكان** ابراهيم بن راد  
 هم يقول من علامة صدق المتحابين في الله عز وجل ان يبارد كل



واحد منهما الي مما الحجة صاحبه اذا اغضبه **وكان** يقول المودة  
احد فلك محبوب بالاخوانه وهو لا يواسيهم كما ان المودة فلك فلك  
غضوبا مسرورا او اخر يصاغيبا وفيه العبد الله بن عمر مابلل  
احد لا ينظر الي ما يخرج منه بل انخلا لا يكاد يغض طرويه عنه  
بفان لان الملك يقول انظر ما خلقت به على اخوانك التي ما  
ذا صار **وكان** ملك بن دينار يقول في حارات اخوة الناس  
اليوم كمر فنة الصلابة طيبة الروح والجمع لها **وكان** العم  
لعضيل بن عياض رضي الله عنه يقول من شرط الهداية في الاخوة  
ة ان يكرم الشخص اقله اذا ابتغى اشر مما كان يكره من حال  
لغنا لان العبد اشر من الغنا وصاحبه احو بالاكرام من حيث  
المقام لا من حيث حجة البقر **وكان** ابو مليح يقول اذكرنا  
الناس وهم يتهدرون بالمال اليك والبراديين والدور وال  
طبا من المال وصاروا اليوم يتهدرون بالجنز والطعام وعن  
فريب يتزك الناس ذلك كله ويميتوا سنة السلف بالثينة  
**ولقد** كان احد من يتعاهد اولاد اخيه من جيس يرجع من  
جنارته الي ان يبلغوا السنة مع بصل الناس اليوم ينسبوا  
حد هم اخاء واولاد من جيس يرجع من جنارته **وكان** ابراهيم  
التيتمى يقول الرجل بلا اخوان كالشمال بلا يمين **وكان** ابو موحا  
وبنة الاسود ينحت الحجارة ويتفوق منها فقالوا له انك صرت عا  
جزا عن مثلك فقال والله ان نحت هذه الحجارة اصور عن  
من سؤل الناس **وكان** سبيلا الشور يكرم الذهب والي

والبعة يبريديه ويقول له لاهذ المنتد الناس بنا **وكان** يقول  
لان اخلف بعد ثلاثين الف دينار اسئل عنها يوم القيامة احب  
الي من ان ارف على باب احد اسئلة حاجته **وكان** يقول كل من اعطى  
اخاه الف دينار مثلا فثمنه اياه اياه فليس هو بل اخ  
بر مصران يقول من كان الناس كلهم عنده كسوا فليس له  
صديق **وكان** يقول كل من لم يسئل عنك بالغدوات وبطلك  
بالعقوبات فاعده من الاموات **وكان** يقول من لم يعدك  
اذا مرضت ولم يتبعك اذا احتجت ولم يترك اذا فصرت عنك  
نه بهو من اخوان الطير يوشم ينشده

الاذهب الة ممر والوماء وباد رحاله وبقي الغشراء  
واسلمت الزمان الي الناس كانهم الذباب لهم عواء  
اذا ما اجتمع يغعد ويعود كأنه ارجب الاعضاء  
اخلاء اذا استغنيت عنهم واعداء اذا نزل البلاء  
اقول ولا الام على مفلا على الاخوان كلهم العباء  
بل علم ذلك يلاخي وقتش نفسك بمعل علمت اخوانك فلك  
بهذه العلامات امر برحتا في ذلك جهلا او بخلا ولا تدع فلك انك  
من الصالحين ولم عملت باخلاصهم كلها والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلاصهم** اكرام الضيف وخدمته بانفسهم لا عذر  
شرعي ثم ليرون انهم كافيون بالطعام وخدمته على تخصيصه  
ايهم بالاقامة عنده واحسانه الضربهم وانهم كرام ولو  
انه اساء بهم الضرب واعتقد بيع الخلال قلم عنده **وكان**



رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدم للضيف بنفسه وكذلك أبو  
 بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز لما قدم عليه صلى الله  
 عليه وسلم وفد النجاشي لم يملك صلى الله عليه وسلم أحد الخدم  
 غيره وقال انهم كانوا الاصحابا مكرمين وانما اريد ان اكلهم على ذرة  
**وكان السلف الصالح يخدمون ليلة الضيف** كانت ليلة عية لواء  
 يخدمهم من الشورى **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول  
 لا اجمع نفر من اصحابي على طعام احب الي من ان اعتق رقية  
**وكان** انس بن مالك رضي الله عنه يقول انك اذا اراد ان يتخذ بها  
 بيتا للضيافة **وكان** بكر بن عبد الله يجمع الضيف ثم يكسوه  
 اذا اراد البرفا ويقول ان بفضل اجابته التي لطعامي اعلم ما صنعت  
 انما هم ومن كنيته ابينا ابراهيم عليه الصلاة والسلام ابو الضيف  
 لكونه كان يذهب الميلى الى الضيف ليلتي به التي منزله  
**وكانت** عائشة رضي الله عنها تقول ليس من السرف والتب  
 لتبسك للضيف في الطعام **وكان** مجاهد يقول في قوله تعالى ضيف  
 ابراهيم المكرم انما كانوا مكرمين لان الخليل عليه الصلاة و  
 السلام خدمهم بنفسه **وكان** عبد الرحمن بن ابي ليلى لا يدخل عليه  
 احد الا اطعمه وسفاه ثم اعتذر اليه فقلت انما اعتذر اليه  
 عتزا فابانه مفصرا حفا لاسوء ظنه ومما ادر كناه على هذه الا  
 لمقام سبيد محمد بن عثمان والشيخ ابو الحسن الغصن والشيخ عية  
 الخليل بن مصلح والشيخ محمد الشنار والشيخ ابو بكر الحديدي و  
 جماعة رضي الله عنهم اجمعين وسيلته في اخلاق هذا القبا

الكتاب ان السلف الصالح كانوا لا يتكلمون للضيف خوفا  
 ان يخرجوا منه اذا جاءهم مرة اخرى لاسيما مع قرب الزمن  
 ويقولون ان كل يطعم ضيفه ما يجد فلا يباله ولو طال مكثه  
 كما لا يبال به اية وقت جاء **وكان** الامام علي رضي الله عنه يرا  
 الخبز في وجهه كل ليلة لا يرا فيه فيها ضيف **وكان** عبد الله  
 بن المبارك عن من اولية الضيوف الطعام فخيرهم فقال ان كل  
 لبعضهم فلا بأس واما للاجنبي فلا **وكان** بكر بن عبد الله  
 لم يرضي يقول من دعى الى طعام فذهب معه فآخر استحق لكمة  
 فان قيل لا اجلسه هاهنا فقال بل هاهنا استحق لكمة  
 فان قال من صاحب الطعام لا ياكل معنا استحق ثلاث لكمات  
 اية لان ما جعله الثلاث خمر الفضا منه **وكان** محمد بن سيرين  
 رضي الله عنه يجمع الضيف من شيعه ولم يكن عنده  
 الضيف ولا يمد يده قال خالد بن دينار ودخلت عليه مرة ف  
 خرج اليها شهدة وقال انه اخضر بلان مثل هذه اليمس هو عنده  
 كمالا **وكان** ميمون بن مهران يقول من اطعم ولم يشمر  
 اية اطعم الضيف ثمر او حلوى كل من صلى العشاء ولم يوتر  
 وسيلة عن حاتم بن اصرم في اخلاق هذا الكتاب ان الواجب على  
 المضيف ان يطعم الضيف من الحلال او يعلمه بميفات الصلاة  
 ولا يفصر عما قد راعيه من الدس وحسن المصاحبة وان الواجب  
 على الضيف ان يجلس حيث اجلسوه ويرضي بما قدموه ولا  
 يخرج حتى يستأذن **وكان** بن خزيمة رضي الله عنه يقول من



ما دعوت فك نبر التي طعام واكلوه لا اورايت البصر والمنة  
 لهم على اكثر من منته عليهم **وكان** حامة للعارف رضى الله عنه  
 يقول من علامة المتقيل في الزهد انه اذا استناب احد في  
 له سئل ارجع الخليل عليه الصلاة والسلام واذا الاضاح هو احد  
 اذ كونه زهد عيسى عليه الصلاة والسلام **وكان** يقول اذا  
 سئل كيف يجيل في دار الله وعلمه الكرم ولا تاكل له طعاما ولا  
 ك ان تنسى دانتك من العشاء فانه ربما اقر في عشاء بها  
**كان** يقول ما استنصحت عنه خيل الاوصايت دانت واستغنى  
 عن دخول الخلاوات من التهمة وان شئت في شيخنا شيخ انا  
 سلام كمال الدين الطويل رحمه الله تعالى في الخيل  
 واذ اردت اخراجه فارفع يمينك من طعامه  
 والصوت اصره عنه من موضع ضيقه والتقامه  
 سئل كسر رغيعة او كسر شئ من عظامه  
 واذ امرت بيا به واجعل رغيعة من علامه  
 ما علم ذلك بالخبر ومنتش بدسك فصل خلقت بهذه الاماد  
 خلاق امر فركت فيها وقلت ان طعام الطعام ليس هو من  
 طريقتنا ولا طريقتنا شيخنا كما يقع في ذلك من ادعى الطريق  
 بغير حقه وتقول كل بغير جعله سماطه فكله جعل مكانه  
 منا خال البكالير **في** الحديث ما جيل ولي الله الاعلى السخاود  
 حشر الخلق ولا اعلم احد من اخواننا اليوم في مصر اكثر طعاما  
 للواردين من الشيخ سليمان الخضير والشيخ جمال الدين خلد

ط  
واعلم من المزارع

خليفة الشيخ شاهين كثير الله في البغداد من امثالهم او احد  
 لسرب العارفين **ومن اخلافهم** عدم الاجابة التي  
 طعام من في ماله شبهة في امير ومباشرو فاض وكاشف  
 وشيخ عرب وشيخ بلد وتراج بيع على الظلمة واخر لهم  
 وكثرة تفجعهم عما في ايدي الناس من الحلال وسبيل في هذا  
 الكتاب ان شئت الله تعالى ان من علامة التثبته في طعام الا  
 نسأل ان ينوع الطعام لانه لو تبع الحلال ما وجد شيئا من  
 الحلال ينوع به الطعام ولذلك نصي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم عن اكل طعام المسارس يعني المتبخر في **وكان** ابن عمر  
 رضى الله عنه يقول لا تاكل الا من طعام التقى النقي ولا تلعج  
 طعامك الا بالتقوى النقي **وكان** رضى الله عنه لا يحب الى وليه  
 الا ان وثق بدير صاحبها **وكان** ابو مسعود البدر رضى الله  
 عنه لا يحب الى وليمة الا ان لم يكن هناك شيء نصي الله  
 عنه **وكان** ابو ايوب الانصاري رضى الله عنه اذا دعى الى وليمة  
 ليمنة جرد الى البيت ستر يرجع ويقول لا يستر البيوت الا  
 الاكاسرة والخيلارية ونحو لاننا كل الجيلة طعاما **وقد عني**  
 حذيقه رضى الله عنه الى وليمة جرد هناك شيئا من  
 العجم يرجع وقال من تشبه بفوم فهو منهم ومن رضى  
 يفعل قوم وهو شريكهم **وكان** محمد بن سلام البيهقي يد  
 يقول مضت السنة في الولاين ان الجوار كانت تملأ طعاما  
 ويغد بها الى المسجد يداكل منها من كان حاضرا في المسجد

١٢٢

الحقبة



من غنى وفقر وشريف ووضيع وكان اذا اخضر الاغنياء بالادعوى  
لاياكل الناس له طعاما ويقولون انه شر طعام **وكان** البشير  
عياض يقول ان الرجل يكون له موقع من فليح ما ذا اوسع في الطعام  
سفك من عينه لقلته ورعه وقال لقمان لولدك اياك يا ولد  
حضور الولاي ما نهانة كرك بالدينيا وشهواتها **وكان** ايوب السعد  
لستخياضي يقول لا يكمل الرجل حتى يكون فيه خصلتان التعقيف  
عما في ربح الناس وتخلص الاذا منهم **وكان** ملاك بن دينار اذ دعي  
الى وليمة ورأى هناك احدا من ولات الجور رجوع وقال لا بد من  
الحيلة **وكان** ميمون بن مهران يقول مواكلة العجب تنضم  
الطعام ومواكلة العبد وقصة **وكان** شفيق بن ابراهيم رضي الله  
عنه يقول ما بقي في هذا الزمان وليمة على مواجفة السنة وكفند  
مت على اجابته للولاي في الزمان اما في **وكان** سبيلان الثوري يقول  
لا عجب عليكم بعد من حضور الولاي ما مكن الا ان كانت سائمة  
من البد عن فانه ما اكل رجل من فم عن رجل الاذل **وكان** الامام  
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهما لا يجلسان  
الى حضور الولاي ويقولان نكافا ان يكون في الطعام مهادنات  
وتجاذر **وكان** عبيد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول نهينا  
ان نجيب الى طعام من طهنا امارات الريا والشبهة في طعامه  
او كان في بيته مستور مستور الكعبة **وكان** حازم الاصم يقول  
مذمة الناس للناس لانفسهم في هذه الزمان مد حناله لانهم لا يذمونه الا  
لنحو الغنة لما نهوا بنعوسهم **وكان** رضي الله عنه لا يسر الا

يعمل

يفيل ولا يجيب احد الى طعامه الا ان يكون مد ياله **وكان**  
موسى بن طلحة يقول ارسل الى عبد الملك بن مروان بيد ثلاث  
ملائكة فضة وقال لي جرفها على العفراء بارسلت منها شيئا الى  
ابن زبير العفيف رضي الله عنه وكان يحضود افكرا الفيت عليه  
العفارب ثم رد ما ويات طابوا **وكان** عثمان بن مال الي ابي ذر مع  
عبد له وقال له ان فبله منك فارت حر بردك ايوذرو وقال ان  
كل من فيه عتقك من فيه ربي انتهي ما علم لك يا اخي وقتش  
نفسك هل تعقفت فلي كما تعقيف سلفك امر اكلت كلما  
دعيت اليه وفلت الاصل الحلو وتلبت بنعوسك ومن تنهك  
وكان عليك وزرك من تنهك ممن يقولون ان ذلك حال املا  
اكل منه سبيل الشيق واياك ودعوى الصلاح وانت لترتعيف  
والجمله رب العالمين **ومن اخلا فحصر** كثرة الصدقة قبل  
ما فضل عن حاجتهم ليل او نهار اجهر او اسرار ومن لم يجد  
منه شيئا من المال والطعام مثلا يتصدق به تصدق بغير اذنه  
بجمع الناس وتحمّل اذا هم وكانت صدقات العفراء في الزمان  
في اكثر من صدقات الاغنياء لعدم اذخارهم للمال او اكل  
الطعام بخلاف الاغنياء ولا تشك ان العفراء الحبيب يفسد بالصد  
قة من الاغنياء لانهما لا يمانهم ويفينهم ولعدم مخلصهم بالمال  
اعلى الفقرا جيس **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول  
البر جعل الفضل عنه غير اليقود وابه على اولي الحاجة مثلا  
**وكان** بعضهم يرسل الى اخيه الرغيف او الثمرة او الثعل مثلا ويؤ

١٤٣



ويقولون اننا نعلم غنا ذلك من مثل ذلك وانما اردنا ان نعلمك  
 انك على اهل من **كان** عبد العزير بن عتيق يقول الصلاة تؤمك  
 التي نصف الطريق والصوم يؤمك التي يارب الملك والصدقة تؤمك  
 ذلك الذي الملك **كان** يقول الاموال عندنا اربع للمكارم و  
**كان** ابراهيم بن يوسف رضي الله عنه يجمع الاموال ويقول انما  
 اجمع ذلك لبطون جارية وكهنة وطارئة ولم اجمعها للماء و  
 الخير وطلبوا منه مرة شيئا العجوة مسجدة فلم يجمع شيئا وقال  
 الجارية الحق وقال لفلان لا يبقه يا بني اذا اخطأت فتصدق  
 ولو غيب **كان** ابي عباس يقول من لم يتكفر بما اليه بقر  
 جميعه للمال او لمي **كان** الحسن البصري رضي الله عنه يقول  
 لا يتصدق احدكم الا من كسبه الصبي ومن تصدق على مسكين  
 من كسبه ان ليس بطيب ليرحم الله المسكين بذلك وهو مغر  
 ورحمة من ظلمه هو اولي باعطائه ماله **كان** مجاهد يقول  
 لا يقبل الله صدقة من تعدي بصدقة رحمة العتاج **كان** في  
 حجر بن مسيرين لا يخرج صدقة بصره الا مغرلة مطبقة **كان**  
 النخعي يقول اذا كان مشهد العبد ان جميع ما يتصدق به ا  
 انما هو ملك لله تعالى لا يوم عليه فيه ولا يضره ان يكون فيه  
 عيب **كان** عروة بن الزبير يقول تخير والصدقة فان الله  
 لم يبع لا يفتل الا الصبي قلت بل اهل مشقة  
**كان** ابو هريرة رضي الله عنه يقول يتزوج احدكم بلان بنت  
 ملان بالمال الكثير ولا يتزوج الحور العين بل غنية ولا ثمة ولا ذ

خلفه

خلفه هذا من العجب **كان** ابي عمر بن صدق كثير الشكر ويؤي  
 الاله حبه وفد قال الله تعالى ان تالوا القرآن فاستمعوا له وانصتوا  
**كان** الامام الليث بن سعد يقول من اخذ من صدقة او هدية  
 بغير حق على اعلم من حقه عليه لانه قبل من قبله الى الله تعالى **كان**  
 معاد النخعي رضي الله عنه يقول من لم ير نفسه اخرج الى قلوب  
 صدقة من العفيع الى صدقة هو وهو من اجل صدقة بالحق لا ذ  
 نه ير نفسه على العفيع وعند ذلك يضرب بها وجهه **كان** حاتم  
 الاصم يقول من اعطى درهم من مائة درهم ولم يكن عنده ذلك الد  
 رهم اعطى واجب اليه من التسعة والتسعين المدخرة ردت صد  
 قته عليه وضرب بها وجهه **كانت** عائشة رضي الله  
 عنها تقول لا تقفوا من الصدقة شيئا فان الحبة منها توزن  
 يوم القيامة يجبال لاجلها واعطت مرة حبة عنب لعفيع فكانت  
 مستفلة ما قالت له اما تقر اقولته تعالى من يعمل مثقال ذرة  
 خيرا يره فكم في هذه العنبة من حبة من مثقال من حبة من ذرة  
 با علم ذلك ايها الاخ وقتش نفسك في ترك تصدقها بما فيه  
 فضلها حاجتها ولا تعد نفسك من القوم الا ان تبعتهم في  
 اخلافهم **كان** اخر من ادركته من احباب هذا المفلح سبيل محمد  
 الشنار والشيخ عبد الجليل بن مصلح والشيخ محمد بن داود وال  
 الشيخ محمد العدل والشيخ محمد المنير وداود الاكلان والاف دينار  
 عندهم كجلس اذا اعطوا لعفيع رضي الله عنهم اجمعين والحمد  
 لله رب العالمين **ومن اخلافهم** بشا شتيع للسابا وعدم

١٤٤



نعم هم له وحملهم له على أنه ما سأل إلا الحاجة ولو لا الحاجة لما سأل  
**وكان** عيسى عليه السلام يقول من رآه سأل بالخير ما لم يرد  
 تختن الملائكة بيته سبعة أيام في الحديث لو أن بعض المسلمين  
 كس يكذب ما أبلغ مرده **وكان** الحسن البصري يقول إن الله تعالى  
 ليخول العبد في نعمته وينظر ماذا يصنع به مع عبده فإن وقاهم  
 ما طلبوا أو إلا حواجه عنه فذلك كان السلف يعززون على العباد  
 ويشهدون عليهم في أنهم لا يردون ما أعطوه لهم **وكان** عبد الله بن  
 المبارك يقول أول ما أنتم من ردة الفعلة جيب العجمي وذلك  
 أنه اشتد يوم أسكنكم أرضه وحقه في الفدر بجلاء سأل بركة  
 الله السندك دما فخرج عن جميع ما له بعد ذلك واتخذ به **ود**  
**كان** سعيدي الثوري ينشئ إذا رآه سأل على بابيه ويقول مرحبا  
 بمن جاء يغيد ذنوبه **وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول  
 نعم السائلون يحملون أوزارنا إلى الأخرى بخير أجر حتى يضعوه  
 نهرا في الميزان يمشي بين يدي الله عز وجل **وكان** إبراهيم بن آدم إذا  
 جاءه سأل قبل أن يترده في الدنيا يدخل إلى عياله ويقول لهم جاءكم  
 رسول المقابر فها توجهوا إلى موتاكم شيئا من الصدقة وذلك في  
 قول ابن خزيمة من الملوك **وكان** انس بن مالك يقول أقام سأل في مسجد  
 يسأل فلم يكثر الناس به فمات بكفه وغسلوه وصلوا عليه  
 عليه فلهما رجعا من جنازته وجدوا البق موضوعا في الثياب  
 مكتوبا عليه هذا البق مردود عليكم والرب ساخط عليكم **و**  
**كان** معاذ بن جبل يقول بغض الله وأرضه سؤا المسلمين جد له

مع  
مع  
مع  
مع

أيكونه يسألون الناس في بيته ويتسببون في مقتبع بعد  
 عطايع ما سألوا وفي الحسن البصري إن السؤل قد كثروا  
 فمن تعطي فقال أعطوا من وجد في قلبكم رقة له **وكان**  
 أبو الاسود الدؤلي يقول لو لم تكن البغاة والمساكين في أموال  
 لنا لكانت أموالنا حلالا **قلت** ينبغي للمتصدق أن  
 يفي نفسه وعياله شيئا ولا يتصدق إلا بما فضل عنهم  
**ودخل** سالم بن عبد الله الحر مرة اهتلم برقع الملبد فقال  
 له سالم سلني حاجتك فقال استعير إن أسألني بيت الله  
 غير الله وسمع أبو الاسود الدؤلي سأل يقول في زفاري رحم  
 الله من أشبع الجائع فأدخله داره واشبعه فخرج من عنده  
 نادى ثانيا من يشبع البيعة فأمر أبو الاسود بركه ونقيده  
 بالحد يد في جليته التي الصلح وقال أمنحك عن الصلح بالله  
 لمسلمين بالباطل **وكان** الحسن البصري إذا سأل يقول إن  
 الله إن هذا سألنا ونحن نملك وانت بالمعبرة أجود منا  
 العصى ثم يعطيه **ودخل** علي معروف الكرخي سأل يعلم  
 ير عذبة شيئا يعطيه له فأعطاه نعله يبلغه معروف بأنه  
 النعل واشتري به حاجته فقال معروف الحمد لله عليه **وكان** سب  
 يشتري العاكهة منذ زمان وهو يبيع فواسيته بثمنها  
 ورؤي سالم بن عبد الله رجلا يسأل في يوم عرفة فخرج وقال  
 ما تستقي من الله تسأل غير الله مثل هذا الموكب انتهى  
 ما علم ذلك يلاخي وفيتش نفسك فيما أعطته البغاة في الرحمن

١٤٥



المنقذ من ربهم منسب به ولو به نفسك فحسب اجره وثمانون  
 المسكين وكان ما نمت ارجع مما اعطيتك له من حيث لا تدري والى  
 لمن اسرب العار المير **ومن اخلا فهم** انهم لا يتخذوا من الاخوان  
 الا ائمة يعالمنهم فعرسهم الوفاة يخفيون ان اخراك اذا التفتوا  
 يخفيون كان بارغ الغلب منك **وفد** كان المغير من شجعة رضى الله  
 عنه يقول اعلج ولدي ما سالك بالمعروف ولا تنك فبلا عليه يسه  
 بيت مني موتك ويمل من حياتك **وكان** على من اكل طاب رضى الله  
 له عنه يقول عليكم بالاخوان بل تمنع غدة في الدنيا والاخرة الا  
 تسمعوا قول الله انما من شارب عمن ولا كيدي حميم  
**وفي الحديث** ما احدث عبدا اخا في الله الا احدث الله له درجة  
 في الجنة **وكان** المصلح بين ابد صرة رضى الله عنه يقول الصديق  
 اعز من السيف الصلح بينك وبين الرجل **وكان** يقول المودة لا تحتاج  
 الى فراقة والفرقة لا تحتاج الى المودة **وكان** يقول من حيى الاخ الم  
 دق الا يقربك في كثرة سؤاله عن حاجتك ويقول ما بيني وبينه  
 شيء بل ان ماله مالي وماله مالي كما يقع فيه بعض الجملة اذ من  
 شرب البشير الشخ وخوف البقر الا من شرب الله تعالى وتامل يا اخي  
 العمل اذا اكثر من مصلح تظلم حتى اجهد هائلا تتكلم وترقبه  
 انتهى **وكان** امام الشافعي رضى الله عنه يقول لو احدثت الا  
 خوان في هذه الدار والنجدة في الاسرار ما احتسب البغاة فيها **وكان**  
 ميعدان الثوري رضى الله عنه يقول لا تحتاج في الشجر من هو  
 اوسع منك في الدنيا فانك ان سلوتيه اضربك وان نفدت

شعير امي

عن

عنه استخذ لك بين الناس **وكان** سلمان الجار سيع رضى  
 الله عنه يقول اذا صادفت غيبا فاحذر من سؤاله ان حلفت  
 جفك مفامك عنه فان المسئلة كدوح في وجهه (السلمون)  
 رذ ما اعطيتك كنز في قلب المعطي فهو اعليه **وكان** المهلك  
 براه صرة يقول ينبغي للمومن ان يحتسب مواخاة ثلاثة ارا  
 حي والكذاب والجاحي قدام الاحمق بانه لا يشيز عليك بخير و  
 لا يرش لي صر وسوء وسكوته خير من نصفه وبخه خير من  
 قربه **واما** الحكمة ان يلايهاك معه عيش وتيفل خبرك  
 الى غيرك ويغير بينك وبين الناس العدو اوة والبغضاء و  
**اما** العار فيز من لك فعاله ولا يعينك على شيء من امور دينك  
**وكان** ابراهيم بن زيد العدو يقول اربعة تفرح الغلب التقي  
 في الشكر والزوجة الجميلة الصالحة والكواف من الرزق والاخ المو  
 من با على ذلك يد الخ وفنتش احوالك هل وقيت تحفوفهم  
 او هل تعويت عرسوا له بالحال او بالقال او بالتعريض وهل هي  
 تحبتهم له او لغرض نعتك في كل ما لريكي له وهو وبال  
 على العبد في الدنيا والاخرة وطالب نفسك تحفوف الاخوان  
 ولا تنالهم بحفك لا ظاهرا ولا باطنا وفد انشد امام الشافعي  
 رضى الله عنه **هديك ليس ينفع يوم باريس** قريب من عدو **وفي القيليس**  
**وما يفي الصديق بكرا عير** ولا الاخوان الا لتلاسي  
**عمرت الدهر ملتمة بجهدي** اخلا ثقة ما كداه الله ليس  
**تنترت البلاد علي حتى** كان اناسها ليسوا بناسي

١٢٦



وكان ينشد ايضا **واكثر الامور حين اعد مع ولا كنتم في الدنيا**  
**ببائس قليل** وكان ينشد ايضا **انتم كثير العجز والضعف**  
**وان عدوا واحدا الكثير** **وانشد في شيخنا الشيخ اما سلام ذكر**  
 بلاء رده الله تعالى **صاد الصديق وكاف الاديمة معاء لا يرد**  
**حدا ان قد عر نفسك الظمعا والحمل رب العمل الميسر**  
**ومن اخلا فمهم** في معاد اتفق الناس وكثرة مداراتهم وهم وعدم  
 مفا بلت مع احد **بمسوء** والناس يعادونهم وهم لا يعادون احد اوفد بلاء  
 بلغنا ان داود عليه الصلوة والسلام قال لابنه سليمان لا تستغل  
 بالعدو ولو احد ولا تستكثر ان يكون لك احد **وكان** وذهب برمي  
 منبه يقول اياك ان تشمت بمصيبة اخيك فانها عنوان للعدو  
 وة **قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** لا تضع الشمانة لا خيك  
 ويعاويه الله وينتليك **وكان** وذهب بن منبه يقول من لم يره الله الناس  
 لم يره حلاوة **الامير** **وكان** محراب الفضل الجالس اعداءه ولا يصعبهم  
 بالكلام المحلو ويعزم عليهم على ان ياكلوا عند جفيل له في ذلك فقال  
 اخمد نار عدوكم **وكتب** جعفر بن علي باب داره رحم الله من لا يهون  
 ولا يفرجه بانه لم يركب لنا الذي الامم يعق بنا **وفيل** لا يوب عليه الصلا  
 ة والسلام اى شيء كان اضر عليك ايام بلايك فقال شمانة اعداء  
 وانشدوا جميع جوارين **الدينار غرو ولا تنفي لمسور مسور**  
**فقال الشمامسة** استعدوا **واقران نواب الديانة دورولما**  
 بلغ يزيد بن عبد الملك ان هذنا ما سر برضه انشأ يقول  
 تمنى رجال ان اموت وان امت **فتلك** سبيل الست فيها

ط  
موضع

باوحد **فقال الذي ينفخ خلاى الزمكي**  
**تهدى الاخرى مثلها فكلن قد**

وكذلك بلغنا ان الامم الشرايعي انشد ذلك لما تمنى الاقران  
 موته **وكان** محراب كدام يقول لابنه يا بني عش مع اهل بيتك  
 ولا تفتد به ثم يقول ما انشد هذه الامم العيش مع الاحياء والا  
 قتة او بلا اموات **وكان** يقول لا تغادوا احد احتي تنظروا الي  
 عمله وان كان عمله حسنا فان الله لا يسلمه اليكم وان كان  
 عمله سيئا فخطا بلاء **تعيه** **وكان** الحسن البصري رضي الله عنه  
 يقول لا تستمر مودة العر رجل بعد اوة رجل واحد **وانوا** علم براب  
 طالب رضي الله عنه مرة بشخص عليه حد جعل الناس يشدون  
 خلعهم فزجرهم امامهم على رضي الله عنه وقال لا مرحبا بوجوه  
 لا تزي الاغنة **الشوء** **وكان** سبيل الثوري رضي الله عنه يفو  
 اياك ومعادات الناس فانه ما خالفت صديقا به هواء الا وضي  
 خبت على نفسه منه ان يسعى في قتله فكيف بالعدو ومن لم  
 يسمع في قتله يتمنى ظهور عيوبه للناس ليشتمت به **وكان** محراب  
 بن مغازل رضي الله عنه يقول اذ رشت من تحس اليه **وكان** يقول العذ  
 را خاك بما تعذر به نفسك ثم يتشتم

**وتعذر نفسك لما اسات وغيرك بالعدو لا تعذر**  
**وتبصر العين منها الغدا** **وبعيتك** **المجذع لا تبصر**  
 يا علي بالخير ذلك واياك ومعادات الناس لا سيما (الزوال) و  
 محراب (الانفراد) بالحيث في بلدك بالنعيم بكروا عليك (العيش)





ولو كنت من اكابر الاولياء وان الجزء البشري فيك يدق ولا يتقطع  
**وقالوا** من تصاون بمعادات الناس بهود ليل على نفس عقله **وقالوا**  
 لو ابتليكم كل الناس بالعوام ورموه بالزور والبصائر لكدوا عليه فليح  
 وصار لا يعرفوا من الخواطر الشيطانية والريانية وقد تصاون بعض  
 اخواتنا شيخ من مشايخ العصر **كتاب** بعض الامراء يعتقه بكا  
 تب فيه الرباب السلطان بنجوه والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** كثرة من ابتغى الرب بعضهم بعضا بالنسج اذ ابغى  
 الديار ونفس المنصور النصح وشكره فقامت عليه خلافة ما عليه  
 الناس اليوم ولا تكاد تتج احد الا ويصير ينظر في شيء من عيوبه  
 ليتهجوك به **كتاب** اخر من ادركت من هذا المفاخر سير على  
 الكازوا في نزيل مكة المشرفة **كتاب** من خرج من عرا يرسله الملك  
 بنات التمتع لاجتماع الجبال فيخرج لها ويقل صدق سير محمد فينا  
 فجزاء الله عنا من اخ خير **وكتب** ان انطاكيا التي يعقل اخوانه الي  
 متي انت يد اخ تفرح بما يقيمتك ويحزن على ما ينقصك  
 ما نقص الدنيا وخطوها **وكتب** حذ بعث المرعشي الذي يوسع  
 بر اسبابه في كل انت البضايل لهم عندك من ترك الذنوب بهو عند  
 وع ومن حمل الغراء ان وخالف شيئا مما فيه بفد استهز الالف ان  
**وكتب** طاووس الى محمول احد ربيلا اخ ان تلص بنفسك ان لك  
 مقام اعظيما عند الله بما فعلك من اعمالك بل ان من نفس بنفسه  
 ذلك انقلب الى الاخرة صفر اليد من الخير وربما عظمك الناس  
 بسبب اعمالك الصالحة ما ستعملت ثوابها بلك **وكتب**

بمعادات

الرابع

الرابع بن خنيمر الى بعض اخوانه كني بالاخ وصي نفسك ولا تتفر  
 احد من اخواتك ينقصك على نفسك وان ذلك امر قد تفرغ منه  
 والسلام **وكتب** عبد الله بن زياد التي يكره عبد الله المزني  
 وطلب منه ان يدعوا له بكتب (الله بكر) ما بعد بل ان ادعاه بل  
 اخ لا يكون الامم لم يغار في الذنوب وانما قد اقربت من الله  
 ثوب ما لا يحصى عددة (الله) والله اني لا استحي من الله تعالى ان  
 ان ادعوا اليه فسي يكتف لا استحي ان ادعوا اليه **وكتب**  
 عمر بن الخطاب التي ابه موسى انما شعري رضي الله عنه اياك يلاخي  
 ان تكون مثل البهيمة كلما نفرت الى ارض خضرة رتعت فيها تنقع  
 السمس بذلك وفي السمس هلاكها وذبحها انتهى بانصح يلاخي في  
 نفسك ثم انصح اخواتك مشابهاة ومثابنة وياك ان تتكدر  
 من تصحك بل ان ذلك من علامة اهل النار والحمد لله رب العالمين  
**الكتاب الرابع في جملة من اخلاق**  
**ومن اخلافهم** كثرة من يتصر عن الناس وعدم كثرة مخالطةهم الا لما  
 جته وعلى ذلك ربح السلف الصالح بكل يوم لا يجتمع بهم احد فيه  
 بعدونه يوم عيده ومن اكثر من مخالطة الناس خرج عن طريق سا  
 سلعه وماتت النفع من الناس وذلك لان من كثرت روية الناس له  
 هوان في عيونهم وكثر سفطه عنه مع وراؤه كما حدهم في دناءة اخلاق  
 والفطنة عن الله عز وجل **قلت** وما انذ كر انشئت احد من مشايخ  
 هذا الزمان وسما جلس مع من الغيبة الا قليلا بل ذلك افللت من يكر  
 تقع خربا عديني وفيهم لا تساهلهم بل اكلان هذا حكم

عونك يا الله

١٤٨

الكتاب الرابع



حكمته باليس لا تشيخ بكيف بغيرهم فاجعل نفسك اذا زنت احدهم  
 به هذا الزمان ولا تشعروا في ذلك وسيلته بسلك ذلك في امركم من  
 هذا الكتاب ان تشاء الله تعالى **وقد** كان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يقول خذوا حظكم من العزلة **وكان** كلمته بن عبد الله يقول  
 من اراد ان يفهم معرفة الناس لعيوبه فليجلس في بيته **وكان** يقول  
 من خالكم سلبا دينه ولا يشغركم **وكان** خذ بيعة بن الهماني يقول ود  
 ان اغلق باب داره فلا يخرج لاحد حتى يموت **وكان** الشيخ يبي  
 بنو النعمان يجلوس الربيع بن خيثم في مجلس فومر حول عمره لا مرة  
 احدهم يجلس على باب داره فسقط عليه حجر فشج رأسه لا يدركه  
 رماه بفقران لعدو فمضت ياربيع بما خرج من بيته الا لضرورة حتى مات  
**وكان** يقع لعمى جليس على الطريق فليؤد حقه وذلك برؤى السلام و  
 نصره المظلوم وشهادة على الظالم ومعاونة كل من كان في ضرورة **و**  
**كان** ابو حازم يقول فل من يطيل مجالسته اخيه الا ويغفر له ما كان  
 لاخر فينبغي لكل من الاخوين ان لا يلقى اخاه الا ساعة بعد ساعة **وكان**  
 على رضي الله عنه يقول سبيل في الناس زمان لا يستقيم لهم الملك  
 الا بالقتل والتجسس ولا يستقيم لهم العمل الا بالبصر والنجار ولا يستقيم لهم حجة  
 الناس الا بالابتلاء (الهوى) بمعنى ذلك الزمان وصبر وجعل نفسه  
 اعطاء الله ثواب خمسين صديقا **وكان** يقول بلغنا انه لا تكون  
 الراحة لمومن به اخر الزمان الا ان كان خامل الذكر بين الناس **و**  
**بلغ** الفضيل بن عياض ان ولده عليه يقول وددت اني بمكان اري الناس  
 من من ولا يروني فقال الفضيل لا اقمه فقال لا اراهم ولا يرونني **وكان**

حكمته باليس لا تشيخ



وهيب بن النور يقول خال الحنك الناس خمس سنه الى يوم هذا  
 بما وجدت احد اعقر في زلته ولا اقل في عثرته ولا استر على عثرته ولا  
 منته على نفسه اذ اغضب منه **وكل** حان اصغر يقول الجعل الناس كل  
 لنا لانه نورا منه الا عند الحاجة واذ ادنوت منه بك على حذر كما تحذر  
 من النار اذا قربت منها **وكان** ابو الدرداء يقول ان خال الحنك الناس لا يد  
 ان يجزوا عليه قلبه **وكان** يعمر بن حميد يقول من لم ينقص كل يوم من احواله  
 عذابه واحد فلا يعلم في الكبرياء **وكان** وهيب بن منبه يقول الحق انك  
 لا بد لك من الناس ولا بد للناس منك فليكن كل منكم على حذر من الا  
**خو لما** من ابراهيم بن ادهم قالوا السليم ان الخواص لا تلتقي ابوا جمع  
 فقال اخلاف اذ الفيتنه ان اترس له بكلامه **وكان** الحسن بن علي  
 لم يفراد ركن الناس وهم يتجاثرون من بعيد ويترهون **اليف** **وكان**  
 الربيع بن خثيم يقول لا ينبغي لاحد ان يعتزل له عبادته الا بعد كمال التقف  
 في يومه **وكان** مالك بن انس يقول تفقه ثم اعتزل **وكان** بن عبد الله يقول  
 خير جلود من الرجل في فقره لا يرى ولا يرى **وكان** سعيد بن النوري رضي  
 الله عنه يقول والماء لقد حلت العزلة عن الناس **قلت** بعنه ود  
 جنت كما في حديث بغداد حلت له شغل عته ربه **وكان** رضي  
 الله عنه يقول اعتزلوا على الناس جهدهم وانهم سرافا **وكان**  
 ابو بكر الوراق رحمه الله يقول لا تصم في الناس بل الله ابد اوانت تحا  
 الى الخلق ولا تطمع في رضى الله وانك تحال الى الظلمة ولا تطمع في رضى  
 الله وانك تحب الدنيا ولا تطمع في رضى الله وانك تحبوا على التيسر  
**وكان** ابو الدرداء يقول لا تصالح العزلة الا للزاهدين في الدنيا والى غير

الراغبون في الدنيا فلا جاد في عزلتهم **وكان** يقول من اعتزل عن الناس  
 ولم يعمل الحق تعلم مؤنسه والغزاة ان محبة ثابده اخطا الطريق ولم ترع عثرته  
**وكان** الثوري يقول اجعل جلدك في مكان يكون اخفى لشخصك واخفى  
 لصوتك **وكان** مالك بن دينار يقول من لم يجد الله في الناس عليه وسع  
 واباك وعمى بعد خابت عز الله فيفيله كيف يجد الشيعه فقال يدرس الزوايا  
 بنته ويظهر في افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابعال الحياه وافعاله  
 بقس في ذلك فقه حاد في الله تعالى وحادث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والحياه رضى الله عنهم ولما اعتزل داود الطائي لأمته الحياه في ذلك  
 فقال انما اعتزلت حين رايت الصغير لا يوفى الكبير ورايت الكبير يحصى  
 على عيوبه ليتجوز به حال شخصه علمي **وكان** يعمر بن وهيب **وكان**  
 ابراهيم بن ادهم يقول اقل ما في العزلة ان الشخص لا يجد منك ربيك **وكان**  
 بشر بن منصور يقول اقل من معرفه الناس جارك لا تدر ما يقع لك  
 من البضيعة يوم القيامة فاذا وفعت البضيعة والعبد بالله **وكان** من  
 يعرفك فليلا **وكان** ايوب السخيتاني يقول من العزلة عن الناس اذ خرجت  
 لحاجته ان تقصد المشي في المواضع القليلة الناس حتى ترجع **وكان**  
 لعمر بن عبد العزيز ولد اسمه عبد الله لا يخرج من السرور اب الا يجلس  
 فيه الا اوقات الصلاة قالوا ولعله الفيز الذي **وكان** جعفر طاهرا يوم وليلة  
**وكان** ينزل له من بعد العشاء فلا يزال يصل ويصلي الى الصبح **وكان**  
 سعيد بن النوري رضي الله عنه يقول هذا زمان السكوت ولازمة اليو  
 ت والرضى بالفتوت **وكان** مكيول يقول ان كان في مجالسة الناس خير والعزلة  
 لته عنهم **وكان** يقول اجتمعت بأبي حبيب البزدوي فقال له يله



باسم سبيل ما نرا خير افك الامر الله تعالى في الدنيا لا تفعل على من لم تر الخير لا  
منه **وكان** سبيل بن عيينة يقول ايت ابراهيم بن ادهم بالنشام فقلت  
له تركت خراسان وجلست هاهنا فقال هاهنا لا يعيش الا هذا اقر ب  
بنه من حبل الى حبل فصر راءه قال اني ملاح او جمال او موسوس **وكان**  
سبيل بن الشور رضي الله عنه يقول ادر كنك الناس وهم دوا يستشفي  
بمع وصلوا اليوم داء لا دواء له **وكان** حماد يقول زرت مالكا بن دينار  
فرايت عنده كلبا واضعا حنكه على كتفه مالكا فذهبت الحنكة فقال  
لدهم فانه خير من جليس الشوك الذي يستغيث الناس عنده ويحملونه  
الاقدام ولما قدم ابي المبارك سران عن محراب واسع فلم يعرف فقال مر به  
بضله انه لم يعرف وازداد به حجة وتعظيما **وكان** الحسن البصري يقول  
رايت رجلا معتزلا عن الناس فقلت له لا تقابل الناس فقال انما مشغول  
عنهم بما هو اهم فقلت له وما ذلك فقال انه اصبح كل يوم بين نعمته وبين  
ذنبه انما مشغول بالشكر لاجل النعمة وبلااستغفار لاجل الذنب فقلت له انت  
افهم من الحسن اجلس وحدك **وكان** البغضيل بن عيسى يقول من سقاوة  
عقل الرجل كثره معارفه وقالوا لبراهيم بن ادهم لا تقابل الناس فقام  
مع المعروف فقال عدم لفارهم يسفك ذلك عنه وقالوا لعمري بن عبد العز  
يزي يوم لا تقابل الناس فقال انه لم اتفرغ لهم **وكان** البغضيل بن عيسى يقول  
انما اكلبوا العجلة والوحدة لانهما تورث الاتباء من ردة العقلة وتورث  
كثرة مرافقة الله بالغيب **وكان** رضي الله عنه يقول ان استصعبت ان  
تمشي الى الناس ولا يمشوا اليك وتسلهم ولا يسئلوك فاجعلوا **وكان**  
يقول ما احب احد ربه الا احب ان لا يشعري به احد **وكان** يقول انه لا انفي

الرجل

بوالا ارماء

الرجل لا يسئل على ما يراه البطل على ذلك وكذلك اري له البطل في امر  
صفت ولم يقد في ودخل جلمهانية على البغضيل فقام البغضيل على العيون فركم  
بفعله الرجل مالكا فقال هل تزيه الا ان تزيه واتزيه لك وتكذب  
لا واكذب لك **وكان** يقول من الناس غير تارك الجمع عنده والجماع  
عة **وكان** يقول لا اجده لذة ولا راحة الا اذا جلست وحده **وكان**  
يقول ادر كنك الناس وهم وروا لا شوك فيه وهما هم اليوم شوك  
لا ورو فيه **وكان** سبيل بن عيينة يقول افران سبيل بن الشور في  
حال حياته وحين رايته بعد وفاته اقل من معرفة الناس به  
جهدك بل ان التخلص منهم شدة يده ولم ير الا الناس ما يكره الامم  
يعرفه **وكان** يقول لبراهيم بن ادهم لا تقابل الناس فقال ابي الناس ذهب  
الناس ونفى الناس وما اراهم بالناس بل غصوا بما للناس انتهي  
بل علم ذلك يا اخي واعتزل عن الناس جهدك وقد سمعت مقالا  
تعم به المانية الثانية بكيفيك وانت في المانية العاشرة ورايك  
ان يلعب بك ايليس ويقول لك انت محي الله وصلت في المقام الرخ  
لا يشغلك شيء عريك بل ان ذاك من وساويين ايليس وانك تب  
يتغير لروا من هؤلاء السلف في المقام والحركة رب العالمين  
**ومن اخلافهم** زياد تهم في التواضع كلما ترقى احد هم في المقام  
ت عكس حال من قرب من السراج بل ان الشخص كلما قرب منه رايته  
كبير او هؤلاء القوم كلما اقبوا من حضرة الله راوا بعوسهم اصغر من البع  
ضة من شهودهم عظمة الله تعالى ولذلك حرد ايليس من الحضرة لما تزد  
تكبر وقال انك خير منه فاجمع بكل فيسر رايته يا اخي متكبرا بما بعد عنه



بانه عدوله كما قال ابن عباس اوحى الله تعالى الى موسى عليه  
الصلاة والسلام يا موسى اني قد اخترت خلفي الذي من تكبر فليدع  
اسمته ويخلت يده وساء خلفه **وكان** ابو مسلم الخولاني يقول لما  
تكبر الاوضح ولا افتخر الا سفيك ولا يعجب بالبال الا الذي لا اصل  
**وكان** ابو سليمان الداراني يقول لو اجتمع جميع الخلق على ان ينزلوا  
ني عن شهوة حقاقة نوحى ما استكأ عوا **وكان** ايوب السخيتاني  
يقول طلب قوم الا ترفع موضعهم الله واراد قوم الانتفاع بفرعهم الله  
ولما فسر سفيان الثوري الى الرجل الذي ارسل اليه ابراهيم ادهم ان هو  
تعالى به ثناء وقالوا الله ترسل الي مثل سفيان ان يا ليتك بمقال نعم ان  
دت ان اريك شدة تواضعه ثم جاء سفيان وحده في الناس قال  
سليمان الخواص **وكان** ابراهيم بن ادهم يشبه ابراهيم الخليلي الكرم  
والخلق **وكان** عروة بن الزبير يقول عليكم بالتواضع بانه نعمة عظيمة  
ولا يحسدكم احد عليها **وكان** سفيان بن عيينة يقول من تكبر بغير  
حق حرم البع في الغزاة ومن اكتسب عز بغير حق اورثه ذلك ذل الجوع  
**وكان** سفيان الثوري يقول الزاهد بغير تواضع كالشجرة التي لا تنمو  
وما لم يتضع عنه نفسه لم يرتفع عنه غيره **وكان** عبد الله بن عمر  
رضي الله عنه لا يجلس عرما يدعه اجذم ولا ابري ولا مبتلى بل يفرد  
على ما يدته ويأكل معهم **وكان** يقول راس التواضع ان ترضى بآذونك  
البحر السد الخناقة نفسك بعد مجلس احدهم عند النعال وعند من الكبر ما  
له به يعلم وما حمله على الجلوس عند النعال لا ليغال هو متواضع **وكان**  
يقول كثير من علامة تواضعك ان تذكر ذكرك بالبر والتقوى

يس

يتراثنا من **وكان** ابن السماك يقول اوضح التواضع ان لا ترضى لك بظلا  
على احد وتري فضل الناس عليك فتفضل كل من رايته من اقرانك على  
نفسك وترجو رحمة وتطلب دعوة وتظن ان بتوسلك به يدفع الله  
عنك البلاء وهذا هو التواضع الاكبر **وكان** عيسى عليه الصلاة والسلام  
لا سلام يقول احو الناس بحدته منه للناس العالم **وكان** ابراهيم بن  
ادهم من ينسج على فيسلة شريعة من العرب وما كان يذخر فيسلة فك  
**وكان** مالك بن دينار يقول لو ان مناديا نادى بباب المسجد ليخرج  
شركم رجلا ما سبقني احد الى الباب الا من له فضل قوة علي قال ابراهيم  
رك ولهذا صار ابن مالك ما كان **وكان** حاتم الاصر يقول لا يخرج الله من  
تعل المتكبر من الدنيا حتى يري به الصور من اذل اهلها وخد امه وب  
يتصرع في بولاه وفذ قبل ان يموت **وكان** ابو تراب النخشي رضي الله  
عنه يقول تخفير البغير هو غير الكبر والوقوع في حق البغير من اخلاق  
الكلاب **وكان** ابو ساس على عبد الملك بن مروان بعد ان وقف على  
الباب من بعية فيبلغ ذلك عبد الملك فقال لم وقع بعية ابفال  
لان ادعى من بعية احب الي ان ادفع من قريب **وكان** عمر بن عبد الله  
ابن يونس الحنابلة قال دينار قبل ان يلقى الخلافة ويقول ما اجد من الجود والولا  
خشونة فيها فلما استخلف كان يلبس الحلة بخمسة دراهم فيقول ما ان  
ليتها فغير الله في ذلك فقال ان نفسي كانت تطلب التزعة فلما و  
ليت الخلافة التي هي ارفع مقام عند اهل الدنيا طابت ما عند الله  
وزهدت في الدنيا انتهى **قالوا** وكان رضي الله عنه لا يسجد على سبط



ولا حصر بل على التراب **وكان** عبد الله المرسي رضي الله عنه  
 عنه يقول لم يرض الله الركوع والسجود بلا صلاة الا على المتكبرين  
 مثل ومثل برعون ونمرود وابوشروان **وكان** يحيى بن خالد يقول الله  
 لشريفه اذا تقعدت تواضع والسعيه اذا تقعدت تعظم **وكان** ابو هريرة  
 وهو امير المؤمنين في يوم مروان يحمل حزمة الخشب من السوق على راسه و  
 يقول اوسعوا اميركم **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير  
 في المشي ويقول هو بعد من الزهو والعجب واسرع الي الوصول الى  
 الحجة **وكان** عمر بن عبد العزيز يخدم الضيف بنفسه ويصلح له السرير  
 ارجو اليه ولا ينيبه احد من الخدم لم يبع ذلك وفي الحديث ان سليمان بن  
 داود عليه السلام لم يرفع طرفه الى السماء تحت شعاع ماء  
 عطاء الله من الملك حتى فيض وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه و  
 سلم كان ياكل مع الخادم ويحس معه اذا عييت ولا يجمل له الجوارح  
 يحمل بضاعته من السوق الى اهله وكان يصاح بالغنم والبقر ولم  
 حج ورمى جمرة العفيرة لم يكن بين يديه ضرب ولا طرد ولا لكمة اليد  
**وكان** يحيى بن معاذ يقول التكبر على من تكبر عليك بهاله تواضع لله  
 عز وجل **وكان** بشر الحافي يقول حج عيسى عليه الصلاة والسلام من  
 الشام على ثور **وكان** حاتم الاحمي يقول لا تتظروا الصورة تواضع لله  
 اوزمانا هذه او علمانية وفراية فان عندهم من الكبر ما ليس عند الامراء  
 والملوك وسبيل زيادة على ذلك في محبت ان من اخلافهم ان يروا انفسهم  
 دون كل جليل من المسلمين فراجعوا فتا من ياتون حالكم فربما تكون

من

من اعظم المتكبرين وانت لا تشع وتعلم انك تست الحجة القليضة او  
 البشت وكتب بذلك اعظم الكبر من ليس فيس الثياب والجلل  
 رب العالمين **ومن اخلافهم** عدم التهاون بشيء من الفضائل التي  
 غلبت النشاز وعو بعلمها واكثرهم منها وشهودهم انها وان كانت كثيرة  
 العدد فلا يحصل لهم منها اجر فضيلة كاملة **وكان** يحيى بن ابي كثير يقول  
 من بلغ من الله شيء بعابه ايماناه اعطاه الله اجر ذاك وان لم يكن كذا  
 لك **ورأى** رجل كثيرا عبادة ابراهيم بن ابي ربيعة فتمنى ان يكون مثله فيبلغ  
 ذلك ابراهيم رحمه الله فقال والله لروعة تروك على عبدك اوفل ما  
 انابه **وكان** الحسن البصري يكثر من فعل الطاعات ويقول ليس لامثالنا  
 نوافل انما النوافل من كملت برائته **وكان** سلمان الفارسي رضي  
 الله عنه يقول مثل الذي يكثر الفضل ولا يكمل العز في كماله جرح  
 خسران من ماله وهو طالب لمنح **وكان** عيسى عليه الصلاة والسلام  
 مرفوعا ان رب الذين لا يفعلون الهدى الا بعد وفاء دينه كله **وكان** عبيد  
 بن عمير يقول ما من عبد يضع جنبه على العواشب ويذكر الله تعالى حتى يراخه  
 النوم الا كتب ذاك الله تعالى حتى يستيقظ **وكان** وهب بن  
 النضر يقول انما الحكم انما يطلبوا ثوابا على عبادة اتكم فانها التي الرد اقرب منها الى  
 القبول انما ترون الذين الخليل عليه الصلاة والسلام لما بنا البيت بناد  
 تقبل من الجاهل ان لا يفعل بشيء **وكان** يونس بن عبيد يقول ما استجيب بالنسوة  
 ابل استجيب بالبر **وكان** النخعي يكره عد الا في الاذكار الا ان كل من له  
 عدد مشرووع انتفى بها كثيرا من النوافل والفضل من ذلك ولا يرى  
 بعد ذلك انك فمت بواجب شكر نعمته واحدا من نعم الله عليك والجلل



ربك العالمين **ومن اخلافهم** كثرة التوبة والاستغفار لثباتها ونهار الشهود  
مع انهم لا يسلمون من الذنب بموعده من الايمان حتى يكملوا غفرانهم ويستغفروا  
وما من تضرع من خشوعها ومن مراغبة الله فيها وفدح على ذلك الله  
لشأنه كلهم خلاف ما عليه غالب متصوفة هذه الزمان حتى انهم سمعت  
بعضهم يقول في قوم لا ذنوب لنا بحمد الله بقلت له كيف فقال لا تفتان  
نشهد ان الله تعالى هو العاقل الاخر بقلت له واذ اوجب عليك الايمان  
استغفار لانك هدمت جميع اركان الشريعة وابطلت حدودها و  
لو كنت ذاسلا لكان لضرب عنق مثل هذا ابلان الانبياء وجميع الاكابر  
كانوا يشهدون ان الله تعالى هو الخالق لافعالهم ومع ذلك فاستعد  
استغفروا ويكوا حتى ينبت العشب من دموعهم **وكان** على الله عليه  
وسلم يقول الانبياءكم يدرككم وداكم وداكم وداكم وداكم وداكم  
لا استغفار **وكان** على ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول العجب ممن يقف  
ومعه الجنة فيلومها هي فقال كثرة الاستغفار **وكان** الفضل بن عياض  
يقول استغفار الله تعالى بلا افلاح توبة الكذابين **وكان** يحيى بن معاذ يقول  
الله ان ابليس اى عدوه هو لئلا يذبحه وانك لا تقبضه بشيء هو انك  
له من عقوق عذابا عفا عناه يا ارحم الراحمين **وكان** الانطاكي يقول رحمه  
الله يقول ترك معصية واحدة وان صغرت ارجى للرحمة من العجدة وال  
عزوة والعرفية يعتقها العبد **و** رواية ان ترك كذبة واحدة او خلف وعد  
او نكسة الى ما لا يحل ارجى للرحمة والمغفرة من كثرة التواضع والكذبة او ال  
لنكسة او خلف وعد **وكان** سعيان الثوري رضي الله عنه يقول اربع لا يجبا  
بع عاقل هذه الخصال اية في الجماع ونسك النساء وتوبة الجنة وفراوة

الصبيان

هنا

عوذك يا الله

الصبيان **و** رواية عبادة الصبيان **وكانت** رابعة تقول استغفروا  
رنا يحتاج الى استغفار يعني من عدم الصدقة فيه **وكان** خالد بن معدان  
يقول يمر التوابون على جحهم ملاين ونها يقولون يا ربنا الم تعدنا اننا ن  
د النار فيقال لهم انكم من رتم عليها وهي خادمة لكونكم عتتم  
تاسير فانها الان تبيع الامن الذنوب والاصرار عليها واجمع اهل الشبهة  
على الحق توبة العبد من القتل ومن اخذ المال بغير حق ومن شرب  
الخمر وسار المعاصي **و** سئل مسروق رضي الله عنه هل الغافل الصوم توبة  
فقال لا اقلق بابا بفتح الله تعالى **وكان** ابو الجوزاء رضي الله عنه يقول ان  
المدني ليدني الذنوب فلا يزال ناد ما حتى يده خل الجنة فيقول له ليس  
باليتني لم اوقعه فيه **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول د  
خير لكم كل مذنب تواب شريطوا ان الله يحب التوابين **وكان** الربيع  
بن خيثم يقول لا يغفر احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذلك ذنبا  
وكذا ان لم يفعل ولا يغفر ليغل الاضمر اغفر وتب علي وبغيت له ان اقول العبد لله  
استغفر الله ورد في السنة فقال ذلك في حوا الصدوقين **وكان** ابن عباس  
رضي الله عنه يقول ما بلغني في كتاب ولا سنة ولا بلغ علمي ان الله تعالى  
قال الذنوب لا تغفر قلت ولعل مراده رضي الله عنه عدم ورود هذا  
اللفظ بخصوصية والا فليس الغفران العجيب ان الله لا يغفر ان يشرك به فمحمل  
تلاوه رضي الله عنه على ذنوب اهل الاسلام كما حمل العلماء افعوله تعالى  
ان الله يغفر الذنوب جميعا على ذلك **وكان** ثابت البناني يقول ما شرب  
داود عليه الصلاة والسلام شرا با بعد الذنوب الا نصحته ممن زوج به موع  
عينيه **وكان** مالك بن دينار يقول دخلت على جارية وهو مريض وكان معه

١٥٤

نوبة الغافل عمد انتح



مسرورها على نفسه بفلت له عاهد الله ان تتوب عسى انه يشفيك  
 فقال هيهاات يا اخي انا ميت جسمعت ذابلا يقول من ناحية البيت  
 ان كان عهدها كعهدهك معنا فلا واردة فيه فانك قد عاهدت ان  
 يوجد ناك تاذبا فغشني على ما لك **وكان** طول بر جيب يقول ان  
 خفوا الله تعالى العظم من ان يقوم بها العباد وان نعمة الله اكبر من ان  
 يحصوها ولكل صحو ان يبين وامسواتا يبين **وكان** ذو الثور المص  
 رحمه الله يقول ان الله تعالى رزقنا من قوتنا وكلفنا دونا فوينا فلم نكتف  
 بما رزقنا من القوت ولم نزيدنا قوتنا فيما كلفنا **وكان** عاهد رضى الله  
 عنه يقول من لم يتوب في كل صباح ومساء فهو من الكافرين وقيل  
 للمحسن المصروف ما تقول بين يتوب ثم ينفذ ثم يتوب ثم ينفذ وهكذا  
 فقال ما اراه الامور من فعل الاخلاق المومنين **وكان** يحيى بن معاذ يقول ان  
 واحدة بعد التوبة ارفع من سبعين زلة بعد فعلها وسيل سعي  
 الثور ما علامة التوبة النصوح فقال علامتها اربعة اشياء فلة الدنيا  
 وذلة النفس وكثرة التفرب الى الله بالكلمات وروية العلة والنفس في  
 ذلك **وكان** بكر بن عبد الله المزني رضى الله عنه يقول لو ان مذنب طأ  
 على سائر المجالس والابواب وهو يقول استغفر الله لى لى لى لى لى لى  
 من شؤله منهم اللغمة والخلفة وسيل يحيى بن معاذ عن التراب فقال  
 تلب ايام شبابه ولزم العظام حتى اكله العظام وليست التوبة توبة الشيو  
 خ لخمودنا ينشر بينهم عن المعاصي وان كان الله تعالى وعد بقبولها حتى  
 تطلع الشمس من مغربها **وكان** سعيد بن المسيب رضى الله عنه يقول  
 انزلت هذه الآية انه كان للاوايين غفور ابر الرجل يذنب ثم يتوب ثم

ثم يذنب ثم يتوب **وكان** الفضيل بن عياض يقول قال الله عز وجل  
 يا اود بشر المذنبين انهم ان قابوا فلبت توبتهم وحذر الصادقين  
 ان يخطوا وضعت عليهم عدا عذبتهم **وكان** عبد الله بن جيب  
 يقول انكم لن تصيغوا غضب الله عليكم كما عصىتموه فامسوا  
 تايبين وول صحو ان يبين **وكان** عبد الله بن عمر يقول من وقع في حصة  
 خطية ثم تذكرها فوجد منها فله عتبت عنه من ام الكتاب **وكان**  
 الفضيل بن عياض يقول لمن خرج في جهاد عليكم بالتوبة فانها زود  
 عنكم ما لا تزده الشيو **وكان** رحمه الله يقول لما عاب قوم يونس  
 العذاب وقام رجل فقال له ان ذنوبه قد عظممت وجلت وانت اعلم  
 منها واجل يا رجل انك لا تعلم ولا تعلم ما احسن اهلك فكشف  
 الله تعالى عنهم العذاب **وكان** يحيى بن معاذ يقول في مناجاته بالليل  
 ان خطيت تعة بنس وتوبت تعة بيني وبينك طول دهر بين تعة بين  
 وتوبي **وكان** جيب بن ابراهيم يقول من وقع في ذنب شر خاوا الله من  
 ان يذنب به عليه غفر الله له **وكان** عبد الله بن مسعود رضى الله عنه  
 يقول ان الجنة ثمانية ابواب كلها ابغ وتغلق الابواب التوبة فان  
 عليه موكلا به لا يدعه يغلق ما عملوا ولا يتيسر **وكان** عبد الرزق  
 حمل بن الفلاس يقول تذكر انك في اسلام الكافر وان يغفر له ما مضى  
 بفلت ان لا رجوا ان يكون المشرك اولي بذلك عند الله تعالى وان توبة  
 المشرك كاسلام بعد اسلامه لا تذكر اراء الله عز وجل في  
 بن سلام يقول لا احد تكلم الا عن كتاب منزل او نبى مرسل ان  
 العبد اذا عمل ذنبا ثم ندم عليه لم يفر من غير الاستغفار الله سبحانه



عنه اسرع من حرقته عيسى **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 عنه يقول جالسوا التوايب ما نفع اربعة ثوب في الحديث ما احسن  
 من استغفروا ان عاده في اليوم اكثر من سبعين مرة **وكان** ابراهيم  
 بن ادريس يقول ما اكرم الله عبدا الاستغفار وهو يري ان يعذبه  
 سئل الفضيل بن عياض عن معنى قول العبد استغفر الله فقال ما  
 معناه التضرع اقل من ذنوبه **وكان** وهب بن منبه يقول من  
 قدم الاستغفار على الندم كان كالمستغفر بالله ولا يشعر بانها  
 توبة الكذابين قلت وبهذه هذه قوله تعالى ارجع يتوبوا الى  
 الله ويستغفروا فباخر الاستغفار عن التوبة المشتتة ملته على  
 التدمر فتأمل بان الواو هنا للترتيب والله اعلم **وكان** يحيى بن معاذ ما  
 بال المستغفر اذا وقع في ذنب بكره ان يطلع الناس عليه اكثر من غير  
 اهنته لا يطلع الله عليه هل ذلك من صواب منه بربه فقال لا وانما  
 ذلك من شدة معرفته بربه وكرمه وجوده وانما تعالى لا يفضي بخلاله  
 الناس قال وفد بلغنا ان اعرابيا قال في دعائه اللهم ان استغفرك  
 مع اضرار لوم وترك الاستغفار مع علمه بسعة عقوقك ورخ  
 حمتك اعجز ما غير لوم بركاء رحمتك يدا رحمتك ارحم من **وكان**  
 يحيى بن معاذ يقول اخ افرافوله تعالى فغفلا له فولا لينا الله اذا كان  
 هذا قولك في حق من قال انك اكرم الله لا على وكيف يكون رفيك بصر  
 يقول انت انت الله لا انت وحدك لا شريك لك **وكان** يقول  
 ان الله تعالى يحب المسكين يوم القيمة بالمنة والبخل ويجا  
 سب الكبر من بالجنة والعدل انتهى بل على ذلك يلاخ واكثر من

معنى الاستغفار  
 جميعه يترك ما كان معاذ  
 الله تعالى ما استغفره ثم  
 توبوا اليه ان ربه قريب  
 مجيب قري وشعر هذا التوبة  
 بان تقطال كماله ابراهيم  
 وتامله هي

الاستغفار

من الاستغفار مراد مت به هذه الدار فانه يطعم غضب الجبار ولا  
 ترضى محمود نوبك اذا فعلت الامور التي ورد الشرع انها مكفرة  
 لذلك وفد يكون لها شروك لفتات بها وان المومن لا يكسر  
 حتى يذخل الجنة والجحيم رب العالمين **وكان** خلا **فهم**  
 امرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر وان لم يفعلوا المعروف  
 ولم ينتهوا عن المنكر وهذا الخلق يجزى كثير ممن لم يسلك  
 على يد شيخ فيقول ان الامر بالمعروف لا يكون الا من كل تاييد من  
 جميع الذنوب وخبرهم غمرتنا الذنوب وبما يشهد قول الشارع  
**من كان وكان لا تقدر ليس الحرار حتى تكوني مثله** فيسمع على  
 معلولة تصف دواء للناس وهذا الخلق لما عليه العلماء والعاملون  
 وفي الحديث ان ابا هريرة رضي الله عنه قال فلما يارسول الله انتم  
 بالمعروف ونهي عن المنكر وان لم تاتوا لم تنته فقال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم امر بالمعروف وان لم تعملوا به وانتهوا عن  
 المنكر وان لم تنتهوا عنه كله **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه يقول من نهى عن المنكر وشنا العاصفين وغضب اذا انتهكت  
 حرمت الله غضب الله له **وفيل** لبعض من حميد ما الف بلغ بسعيه  
 الشور ما بلغ فانه كان في زمانه من هو مثله في كثرة العبادات والقيل  
 فقال بلغ به استغفاره بالعصاة في مواضع الحق وعدم مراعاته له  
**وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه ربما يرى المتكبر فلم يفد على ازا  
 لله فيقول اللهم من الفهر **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول  
 سميت على الناس زمان يكون حالهم فيه هو ما لا يامر بمعروف ولم

١٥

م



بينه عن منكر ويقول الناس ما راينا منه الاخير الكونه لم يقضيا له **وكان**  
 يحيى بن معاذ رضى الله عنه يقول ما رايت الموتى في الدنيا ثلاثا صلاة تقوته  
 واخ طالح يموت وحده في الدنيا **وكان** علي بن ابي طالب رضى الله  
 عنه يقول سببنا على الناس زمان يكون منكر المنكر فيه اقل من عشر  
 الناس ثم يذهب العشر بعد ذلك فلا يبقى احد ينكر منكر **وكان**  
 ابيس الغفري رضى الله عنه يقول ان في ايام المومن بلحاظ بين الناس  
 لم يدع له في الدنيا حديفا وما امر احد الناس بتقوى الله ونهاهم عن المنكر  
 الا رموه بالعظام وشتموا وعرضه **وكان** كعب الاحبار يقول جنة ان  
 الجردوس خاضعة بين يامر بالمعروف وينهى عن المنكر **وكان** وهب  
 بن الورد رضى الله عنه يقول في قوله تعالى وجعلنا منكم ائمة في كل  
 يامر بالمعروف وينهى عن المنكر اي ما كرنا **وكان** انس بن مالك رضى  
 الله عنه يقول من سمع احدا يقول منكر او لم ينهه جاء يوم القيامة احم  
 مفصوع الاذنين **وكان** جرير بن عبد الله يقول ما من قوم اعز على الناس  
 ثم لم يخبروا منكر اقدوا عليه الا اذ لهم الله عز وجل **وكان** ابو الدرداء  
 يقول لتعلمون بالمعروف ولتنهون عن المنكر وليس لكم الله عليكم  
 سلطانا جاز الا لما لا يجر كبركم ولا يجر حم صغيركم ويدا عوا عليه حذر  
 خياركم ولا يمس قلوبهم وتنتصرون ولا تنتصرون وتنتصرون ولا  
 يقول لكم وفيه ان من موقع **وكان** حذيفة رضى الله عنه يقول دخلت  
 على عمر بن الخطاب رضى الله عنه فرايته مضطجعا حزينا فقلت له ما به  
 يا امير المؤمنين فقال اخاف ان اوقع في منكر فلا ينهني احد منكم  
 تعظيما لي فقال حذيفة والله لو رايتك خرجت على الحق لذهبتك

عن ابي بصير  
 السنيوي

وان اتتته ضرباك بالسيف فيخرج من حاشية يد او قال الجوهري الذي  
 جعل الاحبار يقولون اذ اعوججت **واوحى** الله تعالى الى يوشع اي  
 نون انه مهلك من قومك اربعين يوما من خيارهم وستين يوما من شرارهم  
 فقال يارب هؤلاء الاشرار وما بال الاخير فقال انهم لم يقضوا القضي  
 وواكلوه وشربوه **وكان** ابو امامة رضى الله عنه يقول عيش  
 انسان من هذه الامة على صورة الفردية والختان رمل صقته لاهل المعاد  
 وتركهم نهيمهم وهم يغفرون **قلت** اذا كان هذا حال من يخال  
 اهل المعاصي ولا يفعلون بكيف يكون حال من لا تنسج له جارية  
 من المعاصي فتمسك الله اللطيف **وكان** سفيان الثوري يخرج الى  
 الشوق فيا من بالمعروف وينهى عن المنكر ثم ترك ذلك فقالوا  
 له في ذلك فقال كل ان يفتح في الدين فتاة فطلبنا ان نسد هذا ما  
 الا ان يفتح البحر فمن يفتح على ان يسد فيا البضيلين عيان  
 الا ان يامر بالمعروف وينهى عن المنكر فقال اخاف ان يامر بالمعروف  
 فيصينني اذى فلا اقدر على تحمله فيفزع منه السخط والندم على امر  
 بالمعروف **وكان** سفيان الثوري رضى الله عنه يقول لا يحابة  
 لا تقفدوا به احبابه في ذلك فقال انما اعتزلت حين رايت الصغير  
 لا يوفر الكيس ورايت الكيس يحصى على عيوبه ليهبوه بها حال  
 سخطه علي وكل بعد عنه **وكان** ابراهيم بن ادهم يقول  
 اقل ما في العزلة ان الشخص لا يجد منكر امين **وكان** بشر بن  
 منصور يقول اقل من معرفة الناس بانك لا تدري ماذا يقع لك  
 من البضينة يوم القيامة فاذا وقعت البضينة والعياذ بالله

١٥٦

يكره  
 ومثلا



كان من يعرج قليلا **وكان** ايوب الشقياني يقول من العني لته  
 عن الناس اذا خرجت الحاجة ان تقصد الممشى في الموضع الو  
 الغليظة الناس حتى ترجع **وكان** عمر بن عبد العزى زولدا  
 سمى عبد الله لا يخرج من السرور اب الذي يجلس فيه الا اوقات  
 الصلاة فله اول ولد الغبير الذي كان جوعا والد له ايام ولايته  
 كان يتنزل له من يوم العشرة فلا يزال يصلي ويصلي اليه الصبح  
**وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول هذه ازمان الله  
 الشكوت وملازمة البيوت واليرضى بالفتوت **وكان** مكي  
 يقول ان كان في مجلس من الناس خير من العني لته عنك اسم الدين  
**وكان** يقول اجتمعت ابراهيم حبيب البدو فقال له يا سفيان  
 ما نرا خير افض الامر الله تعالى فاما لا تقبل على من لم نرا الخير  
 الا منه **وكان** سفيان بن عيينة يقول اريت ابراهيم بن ادهم  
 بالشام فقلت له تركت خراسان وجلست معاهنا فقال ما  
 هنا الا العيش الا هذا اقرب من جيل الى جيل مصر وانما قال الله  
 ملاح او جمال او موسوس **وكان** سفيان الثوري رضي الله  
 عنه يقول اذكرنا الناس وهم ذوو يستشعري بهم وصر واليه  
 داء اولادهم **وكان** حماد بن عمار قال ما لي بدينار فبر ايت  
 عنده كلبا واضع احنته على كتفه ملك فذهبت اطره  
 فقال له دع جانه خير من جليس الشجر الذي يستغيث  
 الناس عنه وجهه لا تاهم ولا فدم ربي المبارك سأل  
 عن محمد بن واسع فلم يعرف فقال من فضله انه لم يعرف واذا

فيه

فيه محبة وتعظيما **وكان** الحسن البصري يقول اريت رجلا  
 معتزلا عن الناس فقلت له لا تخالك الناس فقال انما مشغول  
 عنهم بما هو اهم فقلت له وما ذلك فقال اني ارجع كل يوم  
 بين نعمة وبين ذنب فانا مشغول بالشكر لاجل النعمة وبلا  
 بالاستغفار لاجل الذنب فقلت له انت ارفع من الحسن  
 اجلس وحده **وكان** الفضل بن عياض يقول من سقا قطة  
 عسل الرجل كثرة معارفه وقالوا لابي ارجع من ادهم لا تخالك  
 الناس فتا من هم بالمعروف فقال عدم لغا بهم يسفك ذلك  
 عنه وقالوا لعمر بن عبد العزى بن يومنا لا تخالك الناس فقال  
 اني لم اتفرغ لهم **وكان** الفضل بن عياض يقول انما طليوا  
 العني لته والوحدة لانها تورث التقي من ردة الفجالة وتورث  
 كثرة من اقية الله بالغيث **وكان** رضي الله عنه يقول ان  
 استطقت ان تمتشي الي الناس ولا يمشوا اليك وتسلهم ولا  
 يسئلوك فافعل **وكان** يقول ما احب احد ربي الا احب ان  
 لا يشعني احد به **وكان** يقول اني لا افي الرجل فلا يسلم علي ما ي  
 له الفضل علي به لك وكذا لا اري له الفضل اذا مرضت ولم  
 يعودني ودخل جلمة على الفضيل فقام الفضيل على  
 البور وتركه فقال له الرجل مالك فقال هل تزيه الا ان تزي  
 لي وان تزي لي وتكذب لي واكذب لي **وكان** يقول ارجع  
 الناس غير تارك للجمعة والجماعة **وكان** يقول لا اجد  
 لذة ولا راحة الا اذا جلست وحده **وكان** ابو الدرداء يقول



ادركنا الناس وهم وروا لا تشوك فيه وطاع اليوم تشوك اليوم  
 فيه **وكان** سيعيل بن عيينة يقول ان لا سيعيل لا تشوك في حال  
 حياته وحيث رايته بعد وفاته اقلل من معية الناس جهدا  
 وان التخلع منهم شديدا ولم ير الا سيعيل ما يكره الامم يعيه  
 في الاربعين من ادم الا ان الناس فقال ابن الناس ذهب  
 الناس وبقي الشمناس وطارا هم بالناس بل غمساوا بالناس  
 انتهي بل علم ذلك بالآخرة واعتزل عن الناس جهدا وقد  
 سمعت من الانبياء الملائكة الثانية بكيف بك وانت في الملائكة  
 العاشرة واياك ان يلعب بك ابليس ويقول انك انت بعد  
 الله وصلت في المقام الذي لا يشغلك شيء عريك وان  
 ذلك من وساوس ابليس فانك يغير ايدون من هؤلاء السلام  
 في المقام والحر لرب العالمين **ومن اخلا فهم** زيادتهم  
 في التواضع كلما ترفى احد هم في المقامات عكس حال من  
 فرب من السراج بان الشخص كلما قرب منه رآه نفسه كبيرا  
 وهؤلاء القوم كلما قربوا من حضرة الله رآوا نفوسهم اصغر  
 من البهوضة من شهود عظمته الله تعالى ولذلك لم  
 ابليس من الحضرة لما تكبر وقال انا خير منه باوهم وكل  
 بغير رايته بالآخرة متغيرا ما بعد منه بانه عدو الله كما قال  
 ابن عباس اوحى اليه تعالى موسى عليه الصلاة والسلام  
 يا موسى انظر خلفي التي من تكبر قلبه وغلبت لسانه و  
 بخلت يده وساؤه خلفه **وكان** ابو مسلم الخولاني يقول ما تكبر

الا وضيع ولا افتخر الا سفيكا ولا يعصب بالبال الا ذنبا  
**وكان** ابو سليمان الداراني يقول اجتمع جميع الخلق  
 على ابن زونوني عن شهود حفرة نفسه ما استنصاعوا **وكان**  
 ايوب السخيتاني يقول طيب قوم لا تقارع موضعهم  
 الله واراد قوم الاتضاع من نعم الله **وكان** اقدم سيعيل التواضع  
 في الله المزملة ارسل اليه اربعة من ادم ان تعالني فحدثنا فقالوا  
 له ترسل الي مثل سيعيل ان ياتيك فقال تعال ردت ان ارد  
 يكمر شدة تواضعه ثم جاء سيعيل وحدث الناس قال  
 سليمان الخواص **وكان** اربعة من ادم يمشي به اربعة الى  
 الخليل في الكرم والخلق **وكان** عروة بن الزبير يقول عليكم  
 بالتواضع فانه نعمة عظيمة ولا يحسدكم احد عليها  
**وكان** سيعيل بن عيينة يقول من تكبر بغير حق حرم  
 اليهم في القروان ومن اكتسب عز بغير حق اوشه ذلك  
 ذلك ذل الخوي **وكان** سيعيل التوري يقول التواضع بغير  
 تواضع كالتجارة التي لا تنفع ومن لم يتضع عند نفسه لم  
 يرتفع عند غيره **وكان** عبد الله بن عمر رضي الله عنه لا  
 يجلس عن ما يدته اخدم ولا ابره ولا مبتلى بانفعدهم على ما  
 يدته وياكل معهم **وكان** يقول ان التواضع ان ترضى برك  
 من المجالس الخف بنفس بفتح مجلس احد من عند النعمان عند  
 من الكبر ما الله به عليم وما حملته على الجلوس عند النعمان  
 الا ليقول هو متواضع **وكان** يقول اخيرا من علامة تواضعك



ان تكلموا ذكركم بالبر والتقوى بين الناس **وكان** ابن السمك  
يقول افضل التواضع ان لا تترى لك فضلا على احد وتزى بصل  
الناس عليك فتبعض كل من اتيه من اقرانك على نفسك وتر  
جوارحه وتطلب دعوتك وتنظر ان يتوسل بك به يد مع  
الله عنك البلاهة ارفع التواضع لا تجر **وكان** عيسى  
عليه الصلاة والسلام يقول ان حوائج الناس بخدمته للناس العظام  
**وقد** كان ابراهيم بن ادهم من بني عجل في ليلة شريفة من العج  
وما كان يذكر في ليلة قط **وكان** مالك بن دينار يقول لو ان  
مناديا ينادي بباب المسجد ليخرج شركرم رجلا ما سبقني احد  
الى الباب الا من له فضل فوق علي فلان ابن المبارك ولهذه  
صار ابن مالك ما لك **وكان** حاتم الاصر يقول لا يخرج الله  
تعالى المتكبر من الدنيا حتى يري به الهوان من ارذل اهله ود  
خدمته ويتصارع في بوله وفذة قبل ان يموت **وكان** ابو  
زياب النخعي رضي الله عنه يقول الخفير البغيس هو عيس  
الكبر والوفور في حوائج البغيس من اخلاق الكلاب **وقد** دخل  
ابو سنان على عبيد الملك بن مروان بعد ان وقف على ابيه  
ب من بعيد فيلحق ذلك عبيد الملك بفران لم وقعت بعينه  
بقول لان ادعي من بعيد احب الي ان ادع من قريب  
**وكان** عمر بن عبد العزيز يلبس الحلة بالثوب دينار قيل  
ان يلبس الخلافة ويقول ما اخود هالولا خفتون فيها فلما  
استخلف كان يلبس الحلة بخمسة دراهم فيقول ما لي بها

عنا

يقول

انه صل على سيدنا محمد  
وعلى آله وصحبه وسلم

بقيل له في ذلك فقال ان نعسى كانت تطلب الرقة  
ولم تاوليت الخلافة التي هي ارفع مقام عند اهل الدنيا  
طلبت ما عند الله وزهدت في الدنيا انتهى **قالوا** وكان  
رضي الله عنه لا يسجد على سبط ولا حصير بل على الشراب  
**وكان** عبد الله المرسي رضي الله عنه يقول لم يفرض  
الله الركوع والسجود ببالاة الا على المتكبرين مثله  
مثل فرعون ونمرود وابوشروان **وكان** يحيى بن خالد يقول  
الشرقي اذا تجدد تواضع والسعيد اذا تجدد تعظم **وكان**  
ابو عريشة وهو امير المدينة في ايام مروان يحمل حزمة الخشب  
من الشوى على ارضه ويقول اوسعوا الامركم **وكان** عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه يسرع في المشي ويقول هو بعد من  
الرهو والعجب واسرع الي الوصول الحاجة **وكان** عمر بن  
عبد العزيز يخدم الخيف بنفسه ويصلح السيراج في الليل والام  
بينه احدهم من الخدم يقول ذلك **وقد** في الحديث ان سليمان بن  
داود عليه الصلاة والسلام لم يرفع صرجه الي السماء تخفها  
مع ما اعطاه الله من الملك حتى قبض **وقد** في الحديث ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ياكل مع الخدم ويحس  
معهم اذا عييت ولا يجملة الخبز ان يحمل بضاغته من ارض  
الشوى الى اهله وكان يصارع الغنى والبغيس **ولما** خرج  
ورمي جمرة العقبة لم يكن يري به ضرب ولا حر ولا آفة  
اليك **وكان** يحيى بن معاذ يقول المتكبر على من تكبر عليك

١٥٩



به الصلوات واعلم ان عز وجل **وكان** بشر الهابي يقول حج عيسى عليه الصلاة والسلام من الشام على ثوب **وكان** حاتم الاصر يقول لا تنظر الى صورة تواضع جفرا وزمانه (وعلمنا به و) فزار به مدينا عنده من الكبر ما ليس عنده الامر والملك وسبيل في ذلك في محبت ان من اخلافهم ان يروا انفسهم دون كل جليس من المسلمين يرجعون فتدمل بالايدي حركات من يما تكون من اعم المتكبرين وانت لا تتشع وريما ليست الحجة القليطة او البشت وكتب به لك اعظم في الكبر معس ليس ريق الثياب والجر الله رب العالمين **ومن اخلافهم** عذرة النصارى بشي ومن الغضايل التي رغبتا الشارح بعلمها وانما هم منها وشهودها وان كانت كثيرة بعد بلاء يحصل لهم منها جبر فضيلة **وكان** يعي بر له كثير يقول من بلغ من الله شي وعلم به ايما فانه اعطاه الله اجر ذلك وان لم يكن كذلك **وروا** رجل كثيرة عبادة اراهم برادهم جنوني اراهم مثلهم يبلغ ذلك اراهم رحمهم الله فقال والله لو عتة تروك على عبدك ابطر من اننا فيه **وكان** الح الحس البصر يكثر من بعد الطاعات ويقول ليس لا مثالا لنا نوابل انما النوابل من عقلت فرائض **وكان** سلمو البطار سمي رضي الله عنه يقول مثل الذي يكثر المضايك لا يكمل البواض كمثل تلحرجس راما ماله وهو طالب للبر **وكان** ع عيسى عليه الصلاة والسلام يقول ان رب الدين لا يقبل الهدية

الهدية الا بعد وفاء دينه كليم **وكان** عبيد بن عمير يقول ما من عبد يضع جنبه على العرش ويخبر الله تعالى حتى يراخه النوم الا كتب ذاكر الله تعالى حتى يستيقظ **وكان** وهب بن الورد يقول ايها كمر ان تطلبوا ثوابا على عبد فتكم فانها التي الرد اقرب منها التي القبول ان ترون التي في الخليل عليه السلام والصلاة والسلام لما بشي البيت ربنا تقبل منا ان لا نعيبك بنواؤا **وكان** يونس بن عبيد يقول من استغف بالامر او بالاستغف بالامر ابيض **وكان** النخعي يدع عد الاي والاذ **كان** الا ان كان له اعداء مشرعة انتهت به كثر يراخي من النواويل والبضايك لا تقبل في ذلك ولا تزي بعد ذلك انك فمت بواجب شكر نعمته واحدة من نعم الله عليك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة التوبة والاستغفار لا يملكونها المشهود هم انهم لا يسلمون من الذنب في فعل من الاموال حتى في طاعتهم يستغفرون من نقصهم من خشوعها ومن مرافقة الله فيها وفده ربح على ذلك السلف كلهم خلاف ما عليه غلاب متصوفة هذه الزمان حتى انه سمعت بعضهم يقول نحن قوم لا ذنوب لنا الحمد لله بفلت له كيف بقال لا تاتنا شدة ان الله تعالى هو العارل لاخر بفلت فلا ذوا جيب عليك لا تمنعنا لانتك هدمت جميع اركان الشريعة وابطلت خذوها ولو كنت ذرا سلكا لصرئت عنوا مثله ابرن الانبياء وجميع الاكابر

١٦



كانوا يشهدون ان الله تعالى هو الخالق لا يفعل معكم ذلك فانه  
ستتخبروا وبكوا حتى ننت الغضب من موعم **وكان**  
على الله عليه وسلم يقول الا انبيكم به انكم وددوا انكم  
رأىكم الذنوب وددوا لكم الاستغفار **وكان** على ابن ابي طالب  
رضي الله عنه يقول العجب من يفتك ومعه التجارة فيلومها  
هي فقال كثرة الاستغفار **وكان** البصير بن عبد الله يقول ان  
ستتغفر الله تعالى فلا افلاحة توبة الذنوب **وكان** يحيى بن محمد  
يقول الله ان ابليس لك عدو وروايتك لا تفك  
بشيء وهو انك لا من عبودك عذابا عذابا رحمة الرحمن  
**وكان** الانطاكي رحمه الله يقول ترك معصية واحدة وان  
صغرت ارجى للرحمة من العجوة والوزنة والرفقة بعد  
يعتقده العبد **وكان** رواية ان ترك كذبة واحدة او خلف وعده  
او نظرة الى ما لا يحل ارجى للرحمة والمغفرة من كثرة التوابع  
مع الكذبة او النظرة او خلف وعده **وكان** سفيان الثوري رضي  
الله عنه يقول ارجى لا يعبد بهم عافى هذه الخصال اية الجماعة  
ونسك النسك وتوبة الجند وقراءة الصلوات **وكان** الحديث  
رواية عبادة الصلوات **وكان** ربيعة تقول استغفر ربنا  
جاء الى استغفر ربي عن من عدم الصدق فيه **وكان** خالدة بن  
معدان يقول من التوابون على جص ولا يرونها يقولون ياربنا  
المرتعد نالنا نرد النار فيقال لهم انكم من رزق الله وحي خادمة  
لكونكم كنتم تاييس بانها لا تهيج الامن الذنوب والاصرار

عليها

فم  
نوبة الفلانة عمد انصح

عليها واجمع اهل السنة على حجة توبة العبد من القتل ومن اخذ المال  
بغير حق ومن شرب الخمر وسار المعاصي **وكان** مسروق رضي  
الله عنه من لقات المومنين توبة فقال لا اهلكوا بيا فتحة الله  
تعالى **وكان** ابو الجوزاء رضي الله عنه يقول ان المذنب ليد  
نب الذنب فلا يزال تدا ما حتى يدخل الجنة فيقول ابليس ياله  
ليتن لم اوقعه فيه **وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول  
خير لكم كل مذنب تواب ثم يتلو ان الله يحب التوابين و  
**كان** الربيع بن خيثم يقول لا يقل احدكم استغفر الله واتوب  
اليه فيكون ذلك ذنبه وكذا يدان لم يبع ولا يفسد ليقول الله  
اغفر لي وثبت علي بن ابي طالب ان قول العبد استغفر الله ورد  
السنة بفعل ذلك في حق الصادقين **وكان** ابن عباس  
رضي الله عنه يقول ما بلغني في كتاب ولا سنة ولا بلغ علم  
ان الله تعالى قال الذنب لا يغفر **قلت** ولعل مراده  
رضي الله عنه عدم ورود هذا اللفظ بخصوصية ولا في التوبة  
التي لا يغفر الله لا يغفر ان يشرك به فيعمل كلامه رضي الله  
عنه على ذنوب اهل الاسلام كما حمل العلماء قوله تعالى ان الله  
يقول الذنوب جميعا على ذلك **وكان** ثابت البناني يقول  
ما شرب داء او دعيه الصلاة والسلام شرابا بعد الذنب الا  
نصفه مضروب بد موع عيني **وكان** مالك بن دينار يقول  
دخلت على جارية وهو مريض وكان مسرورا على نفسه بقلت له  
عاهد الله ان تتوب عسى انه يشفيك فقال هي هات

١٦١



يا اخي انما صيتي سمعت قالا يقول من تاحية البيت ان كان  
 عهدك كعهدى معنا فلا فائدة فيه وانك قد عاهدتنا  
 من ان توجدنا كاذبا بغشنى على مالك **وكان** طلق  
 بن جبيب يقول ان حقوق الله اعظم من ان يقوم بها  
 العباد وان نعمته الله اكبر من ان يحصوها ولاكن اصحوا  
 تاييبين وامسوا تاييبين **وكان** ذو النون المصري رحمه  
 الله يقول ان الله تعالى زفت اجور فوتنا وكلينا دون فوتنا  
 فلم نكتف بما زفنا من القوت ولم نبذل فوتنا فيما كلفنا  
**وكان** مجاهد رضي الله عنه يقول من لم يتب في كل احوال  
 ومساء فهو من الظالمين **وقيل** الحسن البصري ما تقول  
 يمين يتوب ثم ينقض ثم يتوب ثم ينقض وهكذا يفعل  
 ما اراد الامور من اجل اخلاق المؤمنين **وكان** يحيى بن معاذ  
 يقول زلت واحدة بعد التوبة فارجع من سبيح زلت فبالحق  
**وسئل** سفيان الثوري ما علامة التوبة النصوح فقال علا  
 متها اربعة اشياء فلة زلتا وذلة لنفسك وكثرة التوب  
 الى الله بالخطايا وروية العلة والنفس في ذلك **وكان**  
 بكر بن عبد الله المزني رضي الله عنه يقول لو ان مذنب  
 طاف على سائر الجبال والابواب وهو يقول استغفروا  
 الله لي لكان ذلك اولي من سؤالي منه العفوة والحق  
 خلفه **وسئل** يحيى بن معاذ عن التائب فقال من تاب الى الله  
 شديدا ولم يزل يخطئ حتى اثناء الخطم وليست التوبة توبة

الشيوع

الشيوع نحوودنا بشر يتهم عن المعاصي وان كل الله تعالى  
 وعد بغيره ما حتى تطلع الشمس من مغربها **وكان** سعيد  
 بن المسيب رضي الله عنه يقول انزلت هذه الآية ان الله كل  
 لاوايسر غفورا الى الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب **وكان**  
**كان** الفضيل بن عياض يقول قال الله عز وجل يا ايها الذين  
 امنوا انهم ان تابوا فبالتوبة توبتهم وحذر الصلوات في ان  
 وضعت عليهم عدة في عدة يتهم **وكان** عبد الله بن جبيب  
 يقول انكم لم تطيقوا غضب الله عليكم كلما عصيتموه  
 وامسوا تاييبين واصحوا تاييبين **وكان** عبد الله بن  
 عمر يقول من وقع في خطيئة ثم تداركها فوجل منها فليتب  
 بحسنة عنه ما لم الكتاب **وكان** الفضيل بن عياض يقول  
 لمن خرج في جهاد عليكم بالتوبة وانها تزد عنكم ما لا تزد  
 الشيوخ **وكان** رحمه الله يقول لما عاين قوم يونس في  
 العذاب بفلمر رجل فقال اللهم ان ذنوبه قد عظمت وجلت  
 وانت اعلم منها واجل واعلم بنا ما انت اعلم ولا تبعلينا  
 ما نحن له **وسئل** عن العذاب **وكان** يحيى بن معاذ  
 يقول في مناجاته بالليل اللهم ان خطيئتي تعذبني وتوبتي  
 تذهبني ويعيشني لحدود من بين تعذيب وتذويب **وكان**  
 جبيب بن ابي تميم يقول من وقع في ذنب ثم خاف من الله ان  
 يعذبه عليه غفر الله له **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله  
 عنه يقول ان الجنة ثمانية ابواب كل باب يقع في باب

١٦٢



معنا

أرق

معنى الاستغفار

فيه ذكر بعض ما كان معناه  
الله تعالى استغفره ثم  
توبوا إليه ان يوفقكم  
بجيب من وشم تحت الشتر  
يا فقيركم ابرار طاف  
وقام لهم

التوبة فان عليه ملك موكل به لا يدعه يغفل بل يعملوا ولا  
تيسروا **وكان** عبدة الرحمن بن الفارسي يقول ان كان في اسلام  
الكاظم وانه يقول ما مضى فقلت انه لا جوار ان يكون المسيح  
اول نبى لك عنده الاستغفار فان توبة المسيح كل اسلام بعد اسلام  
اي لتكراره لا شغل ديتس **وكان** عبدة الله بن سلام يقول لا احد  
تكم الا عن كتاب منزل ونبي مرسل ان العبد اذا عمل ذنبا ثم  
ندم عليه لم يفته عيس واستغفر الله سفل عنه اسرع من  
حرفة عيس **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لا  
يسوا التوايس بل انهم اراه اية في الحديث ما عمن استغفر  
وان عاد في اليوم اكثر من سبعين مرة **وكان** ابراهيم بن ادهم  
يقول ما اعم الله عبدة الاستغفار وهو يرد ان يخذ به **وسئل**  
الفضيل بن عياد عن معنى قول العبد استغفر الله فقال مفر  
الضم اقل من ذنوبه **وكان** وجب من منه يقول من فدم لا اسد  
استغفار على الندم كل المستهجن بالمهمل ولا يشع في بار  
توبة الكذابين **قلت** ويؤيد هذه اقله تعلم اولا بنو  
الي الله ويستغفرونه ما خ الاستغفار عن التوبة المشتملة  
على الندم فتد ان الواو هنا للترتيب والله اعلم **وسئل** يحيى  
بن معاذ ما بال المسح اذا وقع في ذنب يكره ان يطلع الناس  
عليه اكثر من كراهته لا طلاء الله عليه هذا لك من هو ان  
منه بربيه فقال لا وانما ذلك من شدة معرفته بربه وكرمه  
وجوده وانه تعالى لا يفضحه بخلاف الناس قال وقد بلغنا ان

اعا ابا

اعا ابا قال في دعائه اللهم ان استغفرك مع اصرار لوم  
وترك الاستغفار مع علمه بسعة عفوك **ورحمتك**  
لنحجز باغفر لوم برجل رحمتك بل ارحم الراحمين يا ارحم  
الراحمين **وكان** يحيى بن معاذ يقول اذا فرأفولة تعال بفولا  
له فولا لينه الله اذا كان هذا افولك في حق من فولا اذا  
يكرم الاعل بكيه يكون رفك بمن يقول انت الله  
الله الا انت وحده لا شريك لك **وكان** يقول ان الله  
تعالى سبب المسلمين يوم القيامة بالمهمل والعضل  
ياسب الجورين بالجنة والعذل انتهي با علم ذلك  
بالاخر واكثر من الاستغفار ما دمت في هذه الدار فانه  
يلج غصب الجبار ولا تظن محو ذنوبك اذا فعلت الامر  
التي ورد الشرع انها مكورة لذلك فانه يكون لها شروك  
لمرات بها وان المومن لا يكتم حتى يدخل الجنة والحمد لله  
رب العالمين **ومن اخلا فهم** امرهم بالمعروف ونه  
نهيهم عن المنكر وان لم يجدوا المعروف ولم ينهوا  
عن المنكر وهذه الخلو يخالف كثير من لم يسلك على  
شيئ فيقول ان الامر بالمعروف لا يكون الا من كل  
تأسياس جميع الذنوب وخر قوم غمرتنا الذنوب وربما  
ينشد قول الشاعر من كل وكل لا تعد ليس الحار حتى  
تكوني مثله **يبيع** على معلولة تصف دوا للناس وهذه  
مخالفة لما عليه العلماء والعاملون وفي الحديث ان ابا هريرة

١٦٢



رضي الله عنه قال فلنيل يا رسول الله انما امر بالمعروف وتنهى عن المنكر  
وان لم نلتزم ولم نتنه بقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من وابل المعروف وان لم تلتزموا به وانتم اعداء المنكر وان  
لم تتنصروا عنه كله **وكان** على امر ابي طالب رضي الله عنه  
بقول من نهى عن المنكر وتنشأ اليك سفيس وغضب اذا ار  
تنهكتا حرمت الله غضب الله له **وفيل** المحضين حمية  
**ما** بلغ به سعيان الثوري ما بلغ بانه كان في زمانه من هو  
مثله في كثرة العبادة والعلم وقال بلغ به استجوابه بال  
لحقات في مواضع الحق وعدم مراعاته ليع **وكان** سعيان  
الثوري رضي الله عنه ربما يرى المنكر فلم يقدر على انزاله  
بيد الله من الفهر **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
عنه يقول سبيلنا على الناس زمان يكون حالهم فيه هو  
من لا يامر بالمعروف ولم ينه عن منكر فيقول الناس ما راينا  
منه الاخير الكونه لم يقض الله **وكان** يحيى بن معاذ رضي  
الله عنه يقول صاحب المومن في الدنيا ثلاثة صلاة تقو  
ته و اخ صلح يموت وحدثت في في الاسلام **وكان** على  
بر ابي طالب رضي الله عنه يقول سبيلنا على الناس زمان  
يكون منكر المنكر فيه اقل من عشر الناس ثم يهيب ان  
لعشر بعد ذلك فلا يقف احد يتكبر منكر **وكان** اوسين  
الفرزي رضي الله عنه يقول ان في الامم مومن يد الحق بين الله  
من لم يدع له في الدنيا يد يغاوم امر احد الناس بتقوى الله

ونعاه

ونعاه عن المنكر الامم بالعظام وشتموا عرضه **وكان**  
عبد الاحبار يقول جنة الفردوس خرافة من يامر بالمعروف  
وينهى عن المنكر **وكان** وهيب بن الورد رضي الله عنه يقول  
اي قولنا تعال وجعلنا ميارا ايس ما كنت ايه كان يامر  
بالمعروف وينهى عن المنكر ايس ما كان **وكان** انس بن  
مالك رضي الله عنه يقول من سمع احدا يفعل منكرا  
ولم ينهه جاء يوم القيامة اعم مفكوع الاذنين **وكان**  
جرير بن عبد الله يقول من قوم اعز على الناس ثم لم يجيروا  
منكر اذ الله اذ لهم الله عز وجل **وكان** ابو اله  
رداء يقول التماري بالمعروف ولتنهى عن المنكر اوا  
ليس سلطان الله عليكم سلطانا جارا الظالم الا يجر كبيركم  
ولا يرحم صغيركم وية عوا عليه خياركم فلا يستجاب  
لهم وتستنصرون فلا تنصرون وتستنصرون فلا تنصرون  
لهم **وفيل** الله من جوع **وكان** حذيفة رضي الله عنه في  
يقول دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فرائته في  
مهموما حزينا فقلت له ما يهكم يا امير المؤمنين  
يقول اخاف ان اوقع في متكر فلا ينهني احد منكم في  
تعظيمي بقال حذيفة والله كور اتيك خرجت عن  
الحول لم يملك بان لم تنهه ضربك بالسيف فيخرج  
مردا شهيدا او قال الحمد لله الذي جعل الامم يقولون اذا  
اعوججت **واوحى** الله تعالى الي يوسف ابن نون انه م

عنك يا الله

١٦٤

تعالى والجامع الصغير



الله جل على سائر الانام  
اعني به ارجح من الله على  
الناس

مهلك من قومك اربعين (العلم من خيلهم وستين العلم من شر  
اربع مبالغ يارب هؤلاء الاثني عشر اربعا بل الاخير فقال انتم لم يرد  
يغضبوا الغضب وواكلوه وشربوه **وكان** ابو امامة رضي  
الله عنه يقول يجلس الناس من هذه الامة على صورة الفردة و  
الخنزير ملاصقهم لاهل المعاد وتركهم نصيبهم وهم يفترون  
**قلت** اذا كان هذا حال من يخلط اهل المعاد ولا يفرق  
بيد يكون حاله من لا يكاد تسلم له جار حنة من المتقاة  
فتمسك الله (التكوى) **وكان** سفيان الثوري يخرج الى السوء  
بيد من بالمعروف وينهى عن المنكر ثم ترك ذلك فغفلوا الله  
في ذلك فقال كان انتم في الدين فتنة بطلاننا ان نسمة هذا  
واما الان ففد انتم من البحر ومن يفد على ان يسمة **وقيل** للفضيل  
بر عيسى الان من بالمعروف وتنهى عن المنكر فقال اخلاقنا وامر  
بالمعروف بمصيبة اذ لا افد على تحمله فيفد منه المصيبة  
والندم على امر بالمعروف **وكان** سفيان الثوري رضي الله  
عنه يقول لا تحبوا لا تقفوا وابنه تهللكوا بل ان رجلا من فخذ  
مفصرو كان يكاشف الامر مكاشفة رضي الله عنه **وكان**  
**كان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول ان من احب  
الذنوب عند الله تعالى ان يقول للعبد انتو الله فيقول عليك  
بنفسك **وكان** سفيان بن عيينة يقول لا يلزم احد الامر  
بالمعروف الا فيما اجتمع عليه الامة (اما ما اختلفوا فيه  
لا يلزم احد **وكان** حذيفة بن اليمان رضي الله عنه يقول

سبيلا

عوزك يا الله

سبيلا على الناس زمان يكون بحالمة (الناس لحيوة  
حضر ارجب اليهم من بحالمة المومن الزيل امرهم  
وينهاهم **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول  
ما بقى احد في هذا الزمان يستحي منه ففيل له في ذلك  
بفقال انما يستحي من يامر بالمعروف وينهى عن  
المنكر ومن لا يامر ولا ينهى فلا حية له لعدم خوفه  
من الله تعالى **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه ي  
يقول لا حياء من اهدى الى عيوب رحمة الله بلام تبارد  
الناس الى ذكر شئ ومنه اخرج بذلك رضي الله عنه **وكان**  
**كان** مالك بن دينار رضي الله عنه يقول كان حبر من  
احبار بني اسرائيل يا يعقوب الناس من نسلا ورجل في بيته  
بغض ابنته امرأة فقال مصلا يا بني ففسدك من سريره  
مكبلا على وجهه حتى اذ قطع بعض اعضاءه فادعى  
الله اليه نبي ذلك الزمان ان اخبر بلان ان لا اخرج من عليه  
عد يفر ابنا اما كان من غضبه في الا ان يقول ابنته مصلا  
يا بني **وكان** سفيان الثوري رضي الله عنه يقول اذ را  
يتم الرجل مجبوا عنه حيرانه كحمود اعندم با علموا  
انه مده **وكان** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول  
اذا مات الرجل ولم يذمه احد من حيرانه با علموا انه مده  
اهر **قلت** حفيظة الامة (هذه هم من رضي الناس  
بما ينقص دينه كما ان الامة ارضوا الناس بما يتفقدونه

تعل



دينار اول حرام والثانية مستحبة والسابع **وكان** مالك  
 بن دينار يقول اوحى الله تعالى الى الملايكة ان صبر العذاب  
 على فريضة كذا وكذا اصحابا تحت الملايكة وقالوا يا رب  
 ان يبيع عبدك فلان العارية فقال تعالى اسمعوه صيحة من  
 العزة رب فرب وجهه لم يتغير فك اذا رآه احمار من **وكان**  
 لقمان يقول كذب من قال ان الشر ينجي بالشر فان كان  
 صا دفا فليوفد نارا عند نارا وينظر هل ينجي احداهما الا  
 خري بل لا ينجي الشر الا الخير كما ينجي الماء النار **ودخل**  
 ابوا محمدا الفزاره على هارون الرشيد فقال له يوسف بن اسيد  
 سبيلك كيف تدخل على هذه الرجل او عند جرش الحرير فذا  
 ما بلغك الا الحرير بين الدماء والبروج والاموال ولا كنا  
 انما دخلنا عليه نضرة **وقد** كان السلف يقولون ان  
 لعالم اذا دخل على الظالم ولم يستل وجهه وسعته وان لم  
 استل على شيء وانما جالس عنه فلو قيل له هل هذا البوش  
 حرام فقلت نعم نعم هو حرام **قلت** وفي هذه الجواب  
 نظروا له اعلى **وفيل** مسجدان الثور رضى الله عنه ايام  
 الرجل من يعلى انه لا يقبل منه فقال نعم فيل الم قال ليقر  
 معذرة له عنه الله **وكان** مالك بن دينار يقول ذهب المعر  
 وف بيك وجاء المنكر يضحك ثم يمشي  
**ذهب الرجل المقتدى بغير الحق والمنكر والي امر منكر**  
**وتفتت في خلفه من يفتنهم بعض الابد مع معر عن معر**

انتفى

انتفى ما عرض يلا في هذه الصلوات على نفسك لتعرف  
 هل انت ممن ينكر المنكر او لا ينكر وهل انت ممن يحب الله  
 او من يبغضه وهل انت شريعة نبيك صلى الله عليه  
 وسلم ام خذ لنفسك فانك تزعم انك من الدعاة الى الله تعالى  
 بحكم النبوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لكونه ام  
 علماء امتهم على شريعتهم من بعدك ولعل غالب الناس اليوم  
 قد خذ الشريعة بما بعاله وافواه وسكونته على المنكر  
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلأ فهم** عدم العجب والاد لا يشي من اعماله  
 بل يرون انفسهم انهم استحقوا النار بصلح اعماله  
 عنه هو فضلا عن سببها لما يشهدونه فيها من سوء  
 الادب مع الله تعالى **وفد** كان عيسى عليه السلام قال  
 لسلام يقول كم من سراج قد اطفاه الرج وكمن من عبادة  
 قد افسدها العجب **وكان** وهب بن منبه يقول لعلته ترد  
 يزدن العبد فيها بنفسه خير من عبادة سبعين سنة  
**وكان** الانصاري رضى الله عنه يقول انظر الطاعات على العبد  
 ما انسته مساويه وذكرته بمساوئها فلان من سعادته ان  
 لم يجعل مساويه نصب عينيه فلا يزال يحلم الله به  
 تغلوا من شفاوة العبد نسيان مساويه وذكر حسنها  
 ته يزداد بها الا لاوا غترار ابيس الناس فيذ هب الى  
 الاخرة صبرا ليدفن من الخيرات والثواب وهو يحب

١٦٦



عَوْدَكَ بِإِلَهِكَ أَرْكَ  
أَنْتَ الْقَوِيُّ الْمَجِيدُ

أَنْتَ مِنَ الصَّالِحِينَ **وَكَانَ** الشَّعْبِيُّ يَقُولُ كُلُّ رَجُلٍ إِذَا رَمَى  
مَنْشَرِي بِطَلَمٍ أَلَسَّ بِأَبٍ لِعُضَلِهِ وَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يَنْتَبِهْ بِطَلَمِهِ  
بِأَعْيَابٍ بِنَفْسِهِ جِيرَ وَالنَّاسُ يَمْتَشُونَ بِطَلَمِهِ فَلَمَّا افْتَرَفَا  
ذَهَبَ الظُّلَمُ مَعَ ذَلِكَ الرَّجُلِ التَّابِعِ **وَكَانَ** عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِنَّ مِنْ عِلَامَةِ صِدْقِ تَوَكُّلِكَ أَنْ تَعْتَرِفَ  
لَهُ بِذَنْبِكَ وَأَنْ تَمُرَّ بِإِخْلَاصٍ عَمَلِكَ أَنْ تَرْضَى عَجَبَكَ وَأَنْ تَمُرَّ  
صِدْقِ شُكْرِكَ أَنْ تَعْتَرِفَ بِتَقْصِيرِكَ **وَكَانَ** عَمْرُو بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِذَا أَخْطَبَا عَلَى الْمَنَبْرِ خَافَ الْعَجَبَ فَطَعَّ الْكَلَامَ  
وَعَدَّ الَّذِي غَيْرَهُ مِمَّا لَا عَجَبَ فِيهِ وَإِذَا كَتَبَ كِتَابًا خَافَ  
الْعَجَبَ فِيهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي  
**وَكَانَ** سَعِيدُ بْنُ الشَّوَرِيِّ إِذَا كَثُرَتْ خَلْفَتُهُ فَلَمْ يَجْلِسْ  
مِنْهَا وَفَرَّالَ رُفْعَةً نَادَا لَمْ تَنْشَعْ بِتَبَعِهِ النَّاسُ مَرَّةً وَفَرَّالُوا  
لَهُ مِثْلُكَ لَا يَخَافُ مِنْ مِثْلِكَ يَقُولُ بَلَّالُ الْخَوْفِ النَّاسُ  
مِنْ ذَلِكَ لَدَاؤُهُ إِخْلَافُ وَوَاللَّهُ لَوَدِدْتُ أَنَّ عَمْرُو بْنَ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسًا بِمِثْلِ هَذِهِ الْجُمُعَةِ لَضَرَبَتْهُ بِالْإِذَةِ  
وَالْقَامَةِ وَقَالَ أَنْتَ لَا تَنْصِلُ الْمِثْلَ ذَلِكَ **وَكَانَ** مَصْرُوفُ  
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ لَأَنْ أَيْتَ نَائِمًا وَأَصْبَحَ نَادِمًا رَجَبًا إِلَيَّ  
مِنْ أَنْ أَيْتَ نَائِمًا وَأَصْبَحَ مَعْجِبًا أَرَى نَفْسِي عَلَى النَّاسِ  
بِمِثْرِ **وَكَانُوا** يَجْعَلُونَ عَلَى الْعِبَادَةِ كَثْرَةً جِدَامًا مَعَ وَفَاءٍ  
مَعَ خَوْفٍ عَلَيْهِمْ مِنَ الْأَعْيَابِ وَيَقُولُونَ لِمَ تَعْلَمُونَ أَنَّ  
الْعِلْمَ ثَمَرُ عَمَلٍ أَوْ لِمَ تَعْلَمُونَ أَنَّ الشَّرَّ عِبَادَةُ **وَكَانَ** الْ



أَنْتَ لَعْنَةُ عَلَى النَّفْسِ  
يَدَارُ بِجَاهِ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ

الْحَسَنِ الْبَصَرِ يَقُولُ لَو أَنَّ عَمَلِي إِذَا مَرَّ كَلِمَةً بِكُنْ حَسَنًا لَكَانَ  
يَهْلِكُ مِنَ الْعَجَبِ وَلَا يَكُنِ اللَّهُ تَعَالَى بِشَهْوَةِ النَّفْسِ فِيهِ  
رَحْمَةً وَفَكَ رَجُلٌ مَرَّةً لَا يَرَى إِلَّا رَجُلًا يَنْتَبِهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا يَقُولُ  
فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ يَا بَقِيَّةُ يَقُولُ أَرَأَيْتَ إِنْ زَمَانًا حُرَّتْ أَنْفُسُهُمْ  
فِيهِمَا الزَّمَانُ سَوِيًّا **وَكَانَ** حَذِيقَةُ الْمَرْعُوفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
يَقُولُ إِنْ لَمْ تَتَّقِ أَنْ يُعَذِّبَكَ اللَّهُ عَلَى أَوْفَى الْعَمَلِ لَكَ بِلَانَتْ  
عَالِكِ **وَكَانَتْ** رَابِعَةُ الْعِدَّةِ وَبِئْسَ نَقُولُ أَكْثَرُ مَا أَكُونُ رَا  
جِيَّةً لِلنَّاسِ حِينَ تَقُولُ الْعَمَلُ إِلَى الصَّالِحَةِ لَكُنْهَا كَانَتْ مَعْتَمِدَةً  
عَلَى فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَعَلَّ الْأَعْمَالَ وَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ مَعْتَمِدَةً عَلَى  
أَعْمَالِهَا لَخَابَتْ مِنْ وَفُوعِ الْعَذَابِ **وَكَانَ** حَسَنُ بْنُ سَنَانٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكُتُبُ مِنْ رُغْوَرِ الْوَلَاةِ أَنْ يَدْعُوهُ بِفَيْدٍ  
لَهُ بِذَلِكَ لَعَلَّ أَحَدًا يَخْصِلُهُ بِجَهَنَّمَ وَبِهِ خَصْلَةٌ مَع  
بِيغْضُهُ اللَّهُ وَلَعَلَّ أَرَى نَفْسِي خَيْرًا مِنْهُ فَيَكُونُ خَيْرًا مِنْ  
جَنَّةٍ **وَلَمَّا** مَرَّ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَشَارَ وَأَعْلَاهُ بِالْإِذِ  
بِالْمَكَانِ الرَّابِعِ عَنْهُ فَبَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ  
يَعَذِّبُكَ اللَّهُ تَعَالَى بِالنَّارِ رَجَبًا إِلَيَّ مَنْ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ مِنْ فُلَيْحٍ أَنْتَ  
أَرَى نَفْسِي أَهْلًا لِذَلِكَ وَسَيِّدُ الْبَيْتِ أَعْرَافِيَّةُ الْعَجَبِ  
يَقُولُ هَوَانٌ تَنْتَظِرُ عَلَى النَّاسِ بِعِلْمِكَ فَتَقُولُ كُلُّ رَأْيَةٍ مَع  
مُفَصِّرٍ إِلَى الْعَمَلِ **وَكَانَ** يَكْثُرُ الْعِبَادَةُ فَيَقُولُ لَهُ النَّاسُ بِذَلِكَ  
يَقُولُ لَا يَسْتَكْثِرُ الْعِبَادَةُ فِي عَيْنِهِ إِلَّا جَاهِلٌ بِاللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ  
لَمْ يَكُنْ لَا يَنْقُصُ عِبَادَتُهُ اللَّهُ حُرْفَةً عَيْنًا وَلَوْ أَنَّهَا اسْتَحْضَرَتْ

عِبَادَتُهُ



اعماله التي جعلها في حصة السمواتية قال وقد بلغت أربع  
يقولون يوم القيامة مع ذلك العبادة العظيمة سبحانه  
ما عبت ذاك حق عبادة **وسمعت** سيد علي الخوارزمي  
رحمه الله يقول ان لم تحفظ ان يهلكك الله تعالى بالنقص الذي  
في اعمالك الصالحة عندي فضلا عن معاصيكم بل انت هالك  
**وكان** يزيد بن هارون يقول نزلت في فيلاديليا في الحارس  
بحر من الليلة كلها به انفس ابيطليب احد كرم الجنة اذا  
سقط ليلة واحدة بعبادة لعله لا تنسوا انفس وريما من  
بها على **وكان** البضايل بن عياض رضى الله عنه يقول  
السلامة من الرياء والتفرد في العلم والبراء اعز من البرية  
لا حمر لان احد لا يقد على سماع قول الناس ما علم ولا نارا  
ما احسن صوتهم بالفرار الا ويحصل عنده عجب ما به لك  
وان فالوا هو ليس هو بعمالم ولا حمر الصوت شق ذلك  
عليه ومات غما وذلك من اعبى علامات الرياء ثم بعد ذلك  
لك يشرع في تحسين حاله رياء **وكان** السري را  
لستفطي رحمه الله يقول كل من طغى بنفسه انه محسن  
بهم من زين له سوء عمله ومن لم يخن بنفسه انه هالك  
بهم هالك وقال رجل العبد المذنب المبارك انه لا يرى نفسه  
احسن حال من قتل يدي نفسه لظلمة افعال له عبة الله  
ان امنك على نفسك لشتم من قتل الغتيل ظلمة **وكان**  
بشر الحار رضى الله عنه يقول اذا رايت العبد لجو جاما

العلم على سبيل الامانة  
اعني بان يحاط به على  
التميز

ربا للعلم معجبا بنفسه ففد استكمل الخسرة **وكان**  
ابو سليمان الداراني يقول من اعجب بعمله بهوفد راي  
لانه لو راى العمل خلق الله لم يعجب به **فقلت** وهذا  
العمل الحسن كما هو معلوم واما العمل السيئ فلا يجوز له  
تقريبه بنفسه عنه بل الواجب عليه ان يتوب ويندم ويستغفر  
**وكان** الطاهر الشلموني فحنتون بخدمته في البيت  
ويوضونه فقالوا له الا تستغفر هؤلاء ان يكونوا في بيتك  
بقال والله انهم عنده اضر من نفسي وافلذ نوبوا فليروا  
ونبافا بكيف يصح ان استغفرهم **وكان** ابا بن عياض يقول  
لا يكره العمل بالرخى الامعجب بنفسه او صاحب هو ابي  
لان الرخص لا تحمد احد بها علما فلا يحصل عنه بها علما عجب  
**وكان** ابو بكر الصديق رضى الله عنه يخاف من العجب  
كل الخوف وكانوا اذا اتوا عليه يخبر يقول الله اجعلني  
خير امه يقولون واغفر لي ما لا يعلمون **وكان** عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه اذا اتوا عليه يقول اللهم اني اعوذ  
بك من شر ما يقولون واسئلك ان تغفر لي ما لا يعلمون وقال  
رجل عابث رضى الله عنه يا ام المؤمنين متى يعلم الرجل  
انه من المحسنين فقلت اذا علم انه من المسيئين فقلت  
الرجل ومنى يعلم انه من المسيئين فقلت اذا راى نفسه  
انه من المحسنين وحضر بكر بن عبيد الله ومطرف بن عبيد الله  
الموقف بكان من دعا مطرف اللهم لا تردهم في هذا

١٧٨



اليوم من اجله خائيس **وكان** من قول بكر بن عبد الله ما اشتهر  
 هذه البقعة وما ارجاها الله تعالى لو لم يكن في الناس **وكان**  
 الحسن البصري رضي الله عنه يقول رب هالك بالشا عليه  
 وري مستند رج بالاحسان اليه **وكان** يحيى بن معاذ  
 رضي الله عنه يقول رب ما بلغ العجب بالغير الذي ان صار يقول  
 عرضت على حور الجنان ما التفت اليهم دون الله تعالى وري  
 راجاريت من جواراهل الدنيا بطرح قلبه اليها حتى بلغ الع  
 ش **وكان** يقول والله لاذنب تفتقر به الى الله تعالى خير لك  
 من طاعة تفتخر بها على العباد **وكان** محمد بن واسع يقول  
 لا هل زمانه ابي عليكم دخل العجب في اعمالكم مع فلتها  
 وقد كان من قبلكم لا يعجبون باعمالهم مع كثرتها والله  
 ما انتم الا كاللعبيس بالنظر لعبادة من كان فيكم انتم  
 باعلم اية ذلك وفتنتا نفسك وري ما تعجبت بترك  
 العجب فتكون اسوا حالهم من عجب واكثر ان ترى  
 نفسك على احد من المسلمين والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلافهم** فقد يمهرون بفراق الراهم والدنا ببر في  
 لقدام الجايح وكسوة الغيران ووجاهة الديون التي على الناس  
 على عمارة الزوايا والدور لاسيما في هذه الزمان التي لا يوجد فيها  
 الفوت الا بعد ائمة السيلاب الموت ان كان الغيب مخزوا  
 او بهاب دينهم ان كان متعبد الاخرة له وقد ريت مرة  
 شخصا من مشايخ العصر يني له في ضريح بقبعة وتايوت

بالتميل

محمدا

يما (عني معيل يساله نصليا خذ به لعياله خبز اقبال  
 له يفتح الله بقلت له اعلمه نصبا افضل من عمارة القبعة  
 كلها بل ابي مسفك من عيني من ذلك اليوم **وقد** كان  
 عبد الله بن المبارك يقول ابو يعسر دارا من كل جانب وكان اذا  
 حاج المشرك يحمي على الجمل السمل صه وسالو مرة ان يسا  
 عدهم و عمارة مسجده و ابي وقال لفنة بطر جاع ارج  
 ميزان من عمارة المسجدة وحدي **وقد كان** من الله عليه  
 وسيل يقول ان اراد الله بعبد شر اهلك ماله في الدنيا  
 والكسرة في الحديث كل درهم ينفقه العبد لله ان الله يلقه  
 الا ما كان في نيل او معصية **وكان** انس بن مالك رضي الله  
 عنه يقول اريد رجة في سلع غرقة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تتحرك باردت ان اتيها بفضعة صير فنهضة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ماله وللا نيا في رواية  
 ابي يعقوب بن ابي الدنيا ولم ابعثا بعمارتها وهذه الرواية  
 رجة المذكرة هي التي انفر منها رجل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فابعدت فمكت منفعة عاوشة  
 وبنو ابوالدرداء كنيها يبلغ ذلك عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه بكتب اليه من عمر الى عويمر السلام  
 عليك اما بعد تكلتك امك اما كان لك حاجة الا  
 ان تجد عمارة الدنيا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عزمت عليك لاتضع كتابا من يدك حتى تهدمها به

في عمارة البناء هنا

انظر الى

فعب انك وبنو ابوالدرداء يبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه



بعد من ابوالنذر اذ من وقته **وكان** وجب برضيه رضي الله عنه  
 يقول من استغنى باموال البغراء ابقرتة ومن سخر البغراء به  
 بناء دار اعقبه ذلك الخراب ومعنى استغنى باموال البغراء  
 انه اخذ ما على الشجر وخص بعمته واولاده بها **وكان** سعيان  
 الثوري رضي الله عنه يقول ما وقع لي اني انبغت درهما  
 في بناء حايكي فكت والفتحا لي في دار مصر في عهد الله بقاله  
 له لا تطلعها بقال ان رب المنزل لا يدعنا يفرق بينه حتى نعلم  
 فإنا وكان حصن نوح عليه الصلاة والسلام من خبير بقاله  
 له لو بنيت لك بيتا بقال هذا اكثر علي من يموت **وكان**  
 الفضيل بن عياض يقول ما زخر فوم البناء الا او شاك ان يرحم  
 من التمساء **وكان** ثابت البناني يقول اوحى الله تعالى الي  
 نبي من انبياء بني اسرائيل ان عمر امتك ثلاثمائة عام فاذا  
 خبرهم بذلك فقالوا ان عمرنا الفصير فخرجوا من دورهم  
 وفصورهم وخرجوا الاخبية في البرية فافبلوا على عبادك في  
 محاربيهم وما انك تسلموا ولا تولدوا حتى ماتوا كلهم **ودخل**  
 حامة اللقاف على امراته وهي نصيب كانوا لها وتركتها فقال  
 ما هذه امر اياة حتى في الكانون باعنت ربي اليه وقالت هذا  
 انقي لك انون حتى لا يفع الفرد من بوقي بيده هب الطعام  
 على الارض فقال لها الله مطلع على باصتك **وكان** ابراهيم بن درهم  
 يقول كل ان لا يداروا سعة ورتها من ابيه وكان يسكن البيت  
 منها فاذا اخرجت نحو الى غير حتى مات في اخر بيت بفي منها  
 ولم

ولم يعبر منها بيتا واحدا **وكان** عبد الله بن مسعود رضي  
 الله عنه يقول سميت على الناس زمان يرفعون الكيس  
 ويضيعون الدين ويسمينو البراذين ويصلون الى قبلكم  
 ويموتون على غير ملتكم **وكان** ابو سلمة بن عبد الرحمن  
 يقول كل شيء دخله زهو ومباهات من مركبا وملبس  
 ومسكن ومطعم وهو سرف ومعصية **وكان** ابوالد  
 راء رضي الله عنه يقول اذا منع الرجل الحق من ماله  
 اهلكه الله والماء والكيس **وكان** علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه لا يصلح في مسجد مزخرف ومن يوم ما على مسجد  
 مسجد بن تميم وكانوا زخرفوه وحضرت الصلاة فقالوا  
 يا امير المؤمنين صل في مسجد بن تميم فقال لا تقولوا مسجد  
 بن تميم فقولوا ببيت بن تميم ثم جاوزوه وصال في مسجد  
 بن تميم وقال نعيمنا ان نصل في مسجد اسس على غير تقوى  
**ومر** ابن مسعود رضي الله عنه على مسجد منقوش فقال  
 من بناه هذا العنه الله فانه انفق ماله في معصية الله وان  
 له كل درهم انفق فيه كية من نار **وبلغ** عمر بن عبد  
 العزيز ان اساطين مسجد دمشق قد حمر وطا وخلقت  
 بالزعمر ان يكتب الى عامله ان المساكين اخرجوا من تلك  
 الدار هم من اساطين **وكان** سعيان الثوري رضي الله  
 عنه يقول من بنا بناء ونقش بالاحمر والاصفر وهو اشر  
 هو ومن اعانه **وكان** الحسن البصري يقول كنت اذ دخل حجر

فمن الذين يرفعون  
 الكيس ويضيعون  
 الدين المصرا جونا

هنا



فيها

ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ما تناول سفيقها بيده و  
 جاء رجل الى الحسن البصري وقال له انه عمريت دارا فادع  
 خلها وادعها بالبركة فقال له الحسن لقد عزك اهل ال  
 رض ومفتك اهل السما بنيت شديدة او املت بعبد  
 وستموت قريباً وسيل محزون سلام السكينة عن عرس  
 الشئنة في طول البناء في المساجد والمنازل فقال قد رافمة  
 الرجل **وكان** احمد بن حنبل يقول من نكح ابنة يستر او بنين  
 بشهوة من غير عيرة سلبه الله الخلاوة والعبادة اربعين يوماً  
**وكان** معتمر بن سليمان يقول سفلت بيتنا لما لم يبي  
 ا به وقال امرنا بحمل من ذلك ثم ضرب لنا خيمة وادخلنا  
 فيها من غير عيرة اثلاث سنين الى ان انتهت فتأمل يا اخي  
 في هذه الاخلاق واستغفرك ان وجدت نفسك مخالفا  
 لها فانه لا تشري للعبدة الا بالاتباع سلبوا الطاهر في الافعال  
 والابوالعمال والافلا **وقد** رايت من عمر مسجد ابي عادي غا  
 لب الناس لكونهم لم يمسوا عدوه وصار مفراضا به اعراضهم  
 ومثل هذه الاعمال تعلى ولعل ثوابه الحاصل بيننا من اوتيته لا يرضى  
 به واحدة في غيبته واحدة اغتاب بها فيه واذا كان من له مال  
 لا ينبغي له ان ينفق في الماء والطيبين والضرورة شرعية  
 فكيف بمن يستل الناس الدراهم وينفق بها باع ذلك واعل  
 به والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا ففهم** كثرة مجاهدة  
 نفوسهم في العبادات وترك الشهوات وعدم رضاهم

بهم

بعد ذلك عنها الى ان يموتوا وهذا الجمع عليه عند  
 القوم فمن لم يجاهد نفسه فقد خسر اجماعهم وذلك حرام  
 وهذا ما خوفي من فاعدة ما لا ينتمى الواجب الاله وهو واجب  
 وقد قالوا من طهر الله بغير هذا المجاهدة والطاعات يبلغ ثواب  
 شيئا من الدرجات فقد ارام الخيال وقد قالوا لا يخوف العبد  
 العبادات الا ان زاد على الناس في العبادات وذلك لان  
 الكرامات فرع المعجزات فكما انقضى النبي صلى الله عليه  
 وسلم بكثرة الطاعات والمعجزات فكذلك الولي لا يقع له  
 كرامات الا ان جاوز افراده في المجاهدة والطاعات واما اذا جعل مثل  
 اجمع من غير زيادة فلا تقيس له عنهم **وكان** رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول المجاهدة من جاهد نفسه في الله عز وجل  
**وكان** علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اول ما تشيرون من  
 المجاهدة جهاد نفوسكم **وكان** ابو مالك الاشعر رضي الله  
 عنه يقول ليس عدوك الزان فتلته وارجك الله عليه ولا  
 عدوك الزبير جنيتك يقين النفس وامر تلك التي تقا جعد  
 وولدت الزم ضلك وهو لا اعد عدوك **وكان** خضر  
 افران رضي الله عنه يقول تحت الجبال بالاحكام ظاهير حتى  
 تنقطع الاوصال اهل من مخالفة الحق اذ اتمكن في النفس  
**وكان** بشر الحافي رضي الله عنه يقول سترون من مودة  
 الشيطان لا يفسد من ما يفسد في فريش الشوق في الحظيرة  
 وسترون من فناء الشوق لا يفسد من ما يفسد في النفس

١٧١

معه



في الحصة **وكان** يقول اذا اخصت الامور كلها على وجه المراد  
 للعبادة انما الخلل فيها من قبل نفسه وجمع سائر الملوك على  
 ان رضي الرب جل وعلا في مكره النفس **وكان** يجيب برؤس  
 في رضي الله عنه يقول الذي كلفها محشوة بالعجايب  
 والعجب العجايب بخلة نفوس مثلها من النار وكثير يخرج  
 من النار من كرات عملها خيرة الى النار **وكان** ابي جعفر يروي  
 يقول اصاب شخص من الزهاد سمعة في نفسه فقال له من الله  
 اخذت من نفسي وكم جرحته من جراحته **وكان** يجيب  
 بن معاذ رضي الله عنه يقول انما اعمل شفاوة من الله فقالوا له  
 وكيف فقال لا تصبر في الواس علامة سعادة المرء ان  
 يكون عذوه عافلا واري خصمه لا عفا له بفيله ومن  
 خصمك فقال نفيت بفيله انت بحمد الله ذو عفا فقال  
 كيف عفا وانما ابيع الجنة بشهوة تؤمن اولفمة او ثلثة  
**وكان** بشر الحافي يقول الصوت كمين في النفس لا يؤمن  
 ابتداءه ابرأيت من اخذ الله هو يبي الامة **وكان**  
 يجيب برؤس رضي الله عنه يقول انني احدث اليوم يعمل  
 على الشبهة وانما يعمل على موافقة الصوت ما يشي عالمه و  
 جاهل وعلمه وراهد وثيق وشاب كل يوم الحمد على ذلك  
 لما عند الله او عند الخلق وتترك المعاصي خوفا من  
 اذ ربه عند الناس لا خوفا من الله تعالى ومن ذا الذي  
 لا يخطب من ذكر بسوء بين الناس اعطاهم الله

على المد اهنة وتجايبنا بالاسر وقتنا غضا بالقلوب وطينا  
 العلم الغير القبول وطينا به التنزيه والمباهات فخرج  
 من اول من تستحق بهم النار **وكان** يقول بلغنا ان الله تعالى  
 اوحى الى داود عليه السلام ان اردت محبة  
 لك بعد ان نفسك وودني بعد اوتها **وكان** ابي داود  
 يقول اذا ذكرت احوال السلف بيننا ابتغينا كلنا **وكان**  
 مالك بن دينار رضي الله عنه يقول والله لو انكم تجدون  
 للمعاصي ربحا ما استنكع احدكم ان يجلس الى من تنس  
 ربحه **وكان** عطاه الشلمي رضي الله عنه يقول اذا اصاب  
 اهل بلدة ريح او غلاء او بلاء كل هذه من اجل لومات عطاء  
 لا يستتر اح الناس منه **وكان** سفيان بن عيينة يقول  
 ينبغي للرجل ان يكون عند الله من اجل الناس وعند  
 نفسه من اجل الناس **وكان** يجيب برؤس رضي الله  
 عنه يقول كل امرئ على درجة سفك منها اذا كان  
 الرجل اعلم درجة من حقد ان يحفر نفسه **وكان** ابو  
 معاوية الاسود رضي الله عنه يقول من فضل على نفسه  
 من الحياء فهو خير منه **وكان** ابو سليمان الداراني اذا  
 جلس اليه احد وتفل على عظمي يوح نفسه ويقول لها انك  
 لا تحب الصالحين ولما ريت هذا اخيرا منك كرهته و  
 تفل عليك بما استهه **وكان** البصري بن عياض يقول كثيرا  
 ما احب ان ينظر الى مرآة فلينظر الى وكان يمسك



مرة

لحيته وبيك ويقول كنت يا فضيل تشيبتك واسفا  
 وحزت كصولتك من ربي ولا الله لا العفو له من الرياء  
**وقال** شخص لما لك بن دينار مرة يا مراء فقال لقد عرفت  
 لقيت الزنا ظاهرا اهل البصرة **وكان** يحيى بن معاذ رضي الله  
 عنه يقول من زعم انه يحب الله تعالى وهو يحب نفسه فقد  
 كذب **وكان** الفضيل بن عياض رحمه الله يقول لا يعمل  
 العابد حتى يصير يرى اخلاصه مرياً **وكان** يقول العوفيل  
 الامير المؤمنين دخل عليك مسويته لحيته بيده لقد و  
 من لحيته ان اكتب في جريدة المناقب فيسروا ما ترك القوم  
 الشهوات قد يلهم في ذلك الديات والاخبار **وقد كان** و  
 حب برصه يقول تصدق الشريكان السليماني بن داود  
 عليهما الصلاة والسلام فقال له سليمان ما انت صانع بامة  
 محو ص الله عليه وسلم اذا انت اذركتهم فقال اني اريد  
 الدنيا حتى يكون الدينار والدرهم انتهى الى ادم من  
 شهادة ان لا اله الا الله **وكان** وحب بن الوردي يقول من  
 غلبت شهوته فهو خير من الملايكة لان الملايكة عقول  
 بلا شهوة ومن غلبته شهوته وغلبت عقله فهو  
 شر من البهايم اذ البهايم شهوة بلا عقل **وكان** الاحنف  
 بن قيس يقول من اكل الشهوات وطلب حبك ورجه و  
 وجوارحه فقد طلب العيال **وكان** ابو حازم يمد على  
 الجزر ويقول له خذ لك لحما وانا اصبر عليك فيقول انا اصبر  
 على

١٧٣

على نفسه **وكان** يحيى بن معاذ يقول محاربة الزاهد  
 تكون مع الشهوات ومحاربة التواضع تكون مع ان  
 السببات ومن اراد حماية نفسه من دخول النار فليترك  
 اكل الشهوات وسائر ما تشتهيه نفسه  
 وقال عتبة الغلام يوم العدة الواحد بن زيد ان فلانا يحمي  
 نفسه باخلاق لانه وفها وصادق عندنا بما سبب وحمنا  
 حاله فقال لانه يا كل خبز بلا ادم وانتم تاكلونه بالادام  
 وكل ما زاد على الخبز فهو شهوة **وكان** ابو العباس المرطبي  
 رحمه الله يقول من زعم ان اكل الشهوات لا تنقض فقه اعلم  
 البعثة على الله تعالى **وكان** ابو سليمان الداراني رحمه الله  
 يقول من اكل من اكل لذة الطاعات وهو يتنزه والى  
 الشهوات **وكان** طاووس رضي الله عنه يصعد للمريخ فلة  
 الاكل ويقول الم يجعل الله تعالى الصبح ولا المريد واد اعظم  
 من ترك الاكل وما اتى المرض لمريض الا من جصة الاكل ولذا  
 كانت الملايكة لا تنقض لعدم اكلها **وكان** الداراني يقول  
 من نظر الرقص او يشرب او غير ذلك بلا استئذان نقص من  
 عقله بقدر ما استئذنه **وكان** وحب بن الوردي يقول من تناول  
 الشهوات فليتنهه لئلا يهتد به الدنيا والاخرة **وكان** يحيى  
 بن معاذ يقول شهوات النفس تيرانها وحبها لذة لها  
 والمجوع ماؤها النقص في **وكان** يحيى بن كزيب عليه  
 الصلاة والسلام من اصيب الناس طعنا ما كان ياكل الخبز

مها



وفلوع الشجر والنبات **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يجوع نفسه ويمنعها ويقول هذا الاكل امامك **وكان**  
 بشري السري رضي الله عنه يقول ان ترك ذرة من عشاء  
 او غداة احب الي من عبادة العابد من صلاة المصلين و  
 حج الحاجين وصوم الصائمين وجهاد الصالحين **وكان** يحيى  
 برمهاذ يقول مذهب جميع الصالحين الجوع ومن قرع الجوع  
 وهو من العارفين **وكان** يقول اذكرنا العلماء وهم ربيع  
 بشار والار من ايل الدير **وكان** يقول اذا رايت من الزاهد قد  
 ترخص باكل الشهوات فاعلموا انه قد رجع عن الزهد وان  
 التمسك بالدين معه ومن بسو العارفين بكيف بنا  
 حاد الناس **وكان** يقول والله ما بقي احد من زهاد هذه  
 الزمان تقرب العيش برؤيته **وفد** ادرعنا افوا ما كانوا يحرمون  
 على ترك الدنيا اكثر مما يحرم هوانا على تحصيلها **وكان** يقول  
 من كان شبعه بالاطعام لم يزل اجاب بها ومن كان استغناء  
 عن الخلق دون الله لم يزل مخذولا **وكان** يزيد الرضا شمس الدين  
 المراء البارد ابد او يقول اخاف ان شربته في الدنياه الما شربته  
 في الاخرة **وكان** مالك بن دينار يقول الناس يقولون ان من  
 ترك اكل اللحم اربعين يوما فل عفا وقد تركته سنين  
 وما نقص من عفا شيئا **وكان** ابا كل من ركب البصرة  
 شيئا او اذا مضى زمنه قال يا اهل البصرة هذا اكلني ما انفق  
 ترك اكل اللحم منه شيئا ولا زاد به بصونكم شيئا **وكان**

يحيى

رحمنا

م

يحيى بن معاذ رضي الله عنه يقول ما حبا الشهوات فتعوت  
 في الدنيا والاخرة في الدنيا في تحصيلها وفي الاخرة في الحساب عليها  
**وكان** يقول من كثرا اكله كثرا لحمه بطنه ومن كثرا لحمه  
 بطنه كثرت شهواته ومن كثرت شهواته كثرت ذنوبه  
 ومن كثرت ذنوبه قسسي قلبه ومن قسسي قلبه غر في الذنوب  
 والافوات ومن غر في الذنوب والافوات دخل النار واشتتحي  
 ما الكبر في دنياه من غر موقته خير اليبس ولينا ما توبه ففطر اليه  
 ثم قال دأبت نبي عن الشهوات طول عمره ما وافقها  
 في اخره ثم قال اذ هبوا به اليه ثم لم ياكله ومث  
 معروف الكرخي ثلاث سنين يشتهي ان يغمس جزيه في دفين  
 فلم يفعل **فد** مؤ العمر بن الخطاب رضي الله عنه انا فيه ليس  
 وعسل بوزة وقال قد لاذت وتبغى فبعثته ورا ابنة عبد الله يوم  
 ياكل خبز او سمنا بعلاء بالاذنة وقال كل خبز او ملح او انزك  
 الشمس لغيرك انتهي فتأمل يا اخي نفسك وانك على حاله  
 وان سداك ولحمك شهوات فانت محبوب عن ربك في  
 عموم الاوقات ولا تستنلذ بشيء من العبادات ولا تنافس ربك  
 في الخلوات فكيف تدعي انك من الصالحين وانت قد خالفهم  
 في جميع احوالهم فان لم تتواضعهم في الامور الباطنية والافان  
 زعيم الدار من عمالة صوف وعذبة وجبة وقد رايت  
 شخصا هذه الصفة في وليمة يمد يده يمينه وشماله يلقه  
 اللحم والجلب الطعام من بين يديه اخوانه وربما يدعي اليه

في فناء

تذهب

١٧٢



أكلوا واحداً إلى يلبلا والمصرية خارج مصر ميسا في البهاور  
 بما يدعى أن ذلك إنما هو جبر الخاطر من يد عموه لا لأجل شهوة  
 بطنه والنفاد بصير ما علم يا أخيه ذلك وأخذ منه والجر له رب  
 العالمين **ومن أخلأهم** شدة اجتماعهم في العبادات ليلاً  
 ونهاراً نسلاً ورجلاً ومواضعهم على قيام الليل لا سيما في ليل  
 الشنودة وعدم رؤيتهم نفوسهم بذلك على أحد من النابيين  
 أو أنهم قداموا بذرة من واجب حقوقي الله عليهم بل يرون  
 جميع عباد الله من النعم التي لا يصفون لها شكر كما  
 سيما في بسكه في أماكن من هذا الكتاب أن شاء الله **وقد**  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حملاً لله أقواماً يحبهم  
 الناس مرضى وما هم بمرضى **قال** المحسن البصر أيا أجهده  
 نعم العبادات قال وكانوا يعملون أعمال البر ويحاجون أن  
 لا يقبل منهم **وكان** يقول أدركت أقواماً وحجت طوائف  
 ما كانوا يجرحون بشيء من الدنيا قبل ولا يخزنون على شيء  
 منها الذين وهمي كانت في أعينهم أهون من الشراب الذي يسكر  
 عليه **ولقد** كان أحدهم يعيشت عمره كله ما يطعم له ثوب  
 ولا يلبس له بضعته طعام ولا يجعلون بينهم وبين الأرض  
 شيئاً إذا تلمسوا وكانوا عالمين بكتاب الله وسنة رسوله  
 له وكانوا إذا اجتمعوا ليلاً قداموا على أفادهم وافتشوا ود  
 وجوههم وجرت دموعهم على خدودهم حتى يظنوا أن  
 تلك الدموع هي ماء الوضوء فدركت على الأرض دخل قوم

على

على عمر بن عبد العزيز يهودونه فركوه نزل الجحيم فقالوا له ما الذي  
 يلغ بك ما ترى فقال هموم وأحزان تولدت من خوف الحساب  
 وسوء المنقلب **ولما** مات منصور بن المعتمر قال رجل لا ميسر  
 ما جعل منصور بفلات طام فلم يعجز الأعداء به عز وجل وكانت  
 ابنته جارية تراءى لي في الليل على سطوح له وكانت تنظر أنه سدا  
 رية لحوافها به فلما مات قالت الجارية لأهلها ما صنع ذلك  
 العمود الزكاري بوق سطوحكم فقالوا العاقد من علي بن عز وجل  
 بفلات كيف بفالو الحال بك في سطوحهم عموداً وإنما ذلك  
 منصور كان يقوم لحوال الليل **وكان** أحمد بن حنبل يذخر ذك  
 وبيك حتى يبل الخبث **وكان** داود الكلابي يواصل العبادات  
 ليلاً ونهاراً حتى لم يبق له وقت يأكل فيه ويشرب وكان  
 يأكل السويق والخبث دون الخبز ويقول منفع اللقمة و  
 ويلقها فراءة كذا وكذا رواية ودخل عليه رجل يوماً فنظر إليه  
 جذع مكسور في سقف بيتي فاختبر بذلك فقال يا أخيه إن  
 في هذه البيت عشرين سنة ما نظرت إلى سقفه حيلة من  
 به عز وجل وكانوا يجلسون إلى أحمدة بن زبيل اليوم كاملاً  
 بما يرونه يلتفت يميناً ويسيراً لا شئ إلا في ذلك فقال أن  
 الله تعالى إنما خلق العنبر للاعتبار بكل من نظر بغير اعتبار  
 كتبت عليه خطبة **وكانت** امرأة مسروقة تقول والله  
 ما أصبح مسروقة ليلتي من الليل إلا وسافر متفتحة من  
 طول القيام قالت وكتبت (جلس خلفه) بأبي عليه رحمة



له **وكان** اذا احوال عليه ايل وتعب يصلح السلا ولا ينزك الى  
 الصلاة واذا فرغ يزحف كما ينزح البعير من الضعف **وكان**  
 ابو الدرداء يقول لو اظلم الصواب جرو في ايام الابل ما احببت البقاء في  
 هذه الدار **وصام** الاسود بن يزيد في الحر حتى اخضر جسده وا  
 واصغر وكان يصلح حتى يسقط من قيعامه وقالوا امره لعل  
 لعلمته بن فيس كثر تعذيب هذه الجسدة فقال انما اريد به  
 كرامته يوم القيامة **وصام** العلاء بن زيد حتى اخضر جسده  
 وصل حتى سقط فدخل عليه الحسن البصري ومالك بن دينار  
 فقالا له ان الله لم يترك بك كل هذه افعال انما انا عبدة مملوك  
 والله لو سجدت على الجمر منذ خلق الله الدنيا الى قيام الساعة  
 ما ادبث شكر عابدين ساعة واحدة ولا تنسبته ملوك **وكان** مالك  
 ابن دينار يصلح كل يوم اربع ركعات حتى افقد من رجله بصار  
 يصلح خمسة ايت ركعات وافعا ومثلها جالساً باذنه صلى العصر  
 حتى **وكان** علي بن العيص لا يستكبح ان يغير سورة الفارعة  
 ولا ينسبها من غير ويحتم عليه ان يقرأ بقراءة صلاة في  
 المغرب فتنبى عليه ثلاثة ايام لا يقبل **وكان** بن سعيد يقول  
 من تبارك به برأينا شدة اجتهاده وما يصنع بنفسه كله  
 بكلمته في ذلك فقال وما هذه الامور بالنسبة لما نلا فيه يوم  
 القيامة مما نحن عنه غافلون فقال له بعض القوم تريد نفسك  
 عار من هذا انت بمجيب عنه فقال سلوا ولا تكثروا ايام الوقت  
 لرؤية والعمر لا يرجع والكلاب خثيث ذوا اجتهاد عجيبان

كلام

كلامه فقلنا له لا تحتم الخلق غداً عنه ويهم فقال يكونون  
 على قدر نيالتهم فقلنا له او جند فقال نزودوا على قدر سقرهم  
 ثم ادخل اسماء في صومعته **وكان** عبدة الواحد بن زيد يقول  
 مررت على راهب من رهبان الصين فقلت له يا راهب  
 بسكت فقلت له لم كثر تخشع فقال خفت ان افول نعم  
 واكذب لان الراهب هو من رهب من الله في اسمائه وع  
 وعظمته في كبريائه وصبر على بلايه ورضي بقضائه وخيمه  
 على نعمائه وتواضع لعظمته وذل عزته واستغنى القدرته  
 وخضع لتمامه وتبكر في حسابيه وعفائه وذل انهاره  
 صام اوليله فاما قد اسهره ذكر النار ومسألة الجبار  
 بعد اهل الزاهد واما انا فكلبت عفو رخصت بنفسي  
 في هذه الصومعته لئلا اعجز الناس فقلنا له بما الذي قطع  
 الخلق عن ربحهم بقدر ان عرقوه فقال قطعهم عنه حب  
 الدنيا وانها اهل المعاصي والعاف لم يرض بها عن قلبه  
 وتاب الى الله من ذنبه واقبل على ما يفر به من حشرة ربي  
 وتلبذت بحبته اوود الطاري فقالوا له الا تقهر حها  
 فقال لانه اذا ابقارغ **وكان** اوبس القزني يحيى اليل كله  
 بسجدة واحدة وكلما تاب غشمة الغلام كان لا يتفرغ  
 الاكل ولا شرب فقلت له امة لورق فت بنعسيك ياولد  
 فقال دعني اتعب في عمر فصير ليوم طويل ولما حج  
 مسروقا لم ينثر فلت في الحريق الا ساجد اعلى وجهه



**وكان** ابن هلال يقول ارجو ان الله ان لا يشهد علي ليل  
بنوم ولا نهار **وكان** عبد النبي د اود يقول اذكر كنا  
الناس واخذنا اذ ابلغ اربعين سنة يكون جرات التوم الي  
ان يموت **وكان** كهمش بن الحسن يصل كل يوم الع  
ركعة ثم يقول لنفسه اذ انقبت قومي يامك و كل شر  
بما اضعف كان يصل خمسمائة ركعة ويقول يا ولي  
نقص نصف عبادتي **وكانت** ابنة الربيع بن خيثم تقول  
له يا ابت ما اري الناس ينامون وانت لا تنام فيقول  
ان اباك يخاف ان ينام فيموت في نومه فيدخل النار **وسا**  
**فر** مالك بن دينار في رواية اوسين القري في جده جالس بعد  
صلاة الصبح فقال له السلام عليك بردة عليه السلام ثم  
لم يتكلم الي الظهر فلما صار الظهر لم يتكلم الي العصر فلما  
صار العصر لم يتكلم الي المغرب ثم لم يتكلم الي العشاء  
ثم لم يتكلم الي الصبح فلما صار الصبح غلبته عيناه وهو  
جالس ثم اتته فجاء وهو يقول اللهم اني اعوذ بك  
من عيب نوا مني ومن بصي لا تشبع بفلت في نفسي حسب  
هذه امر شهود احواله ثم رجعت الي بلادي ولم اكلمه **و**  
**نظر** رجل الي اوسين فقال ملك اراك مريضاً لاهر فقال وما  
لا وبيس لا يكون مريضاً يطعم المريض واوسين غيظ طاعم  
وينام المريض واوسين غيظاً لم يمت فقال واغيباً من يعلم  
ان الجنة ترزق بوفه والنار تشترق تحتها وكيف ينام من

هو

هو بينهم ينظر اليهم **ودخل** رجل الي اوسين اذ هم زارا  
بوجه فدخل العشاء يجلس برفقته الي العجر و اوسين مضطجع  
بما طلع العجر قام اوسين للصلاة ولم يجد وضوءاً فقال له  
كيف تصلي وقد كنت نائماً فقال لم يأتني نوم بل كنت  
جائلاً في اودية النار انظر عذاب اهلها وكيف انام **وكان**  
تأبى البناء يقول اذكر كنا الناس واخذنا بيض فلما  
فر الله الان جفاً وحبوا **وكان** عامر بن عبد الله يصوم  
الدهر ويقول الي اهل بيته في ذلك فقال هل هو الا انه قد  
جعلت طعام النهار الي الليل ونوم الليل الي النهار وليس  
في ذلك عيب امر **وكان** الفضيل بن عياض يقول كان  
اخط رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجئون شتاء  
غير آفة باقوا سجد او قداماً يراوون بين اقدامهم ود  
جاءهم وكانوا اذا ذكر الله يميلون كما تميل الشجرة  
في الريح وتعمل العينهم حتى تبلى ثيابهم ويصير شاة  
دموعهم حولهم كالثآليل الوضوء شريفة وضوء وجوه  
هم عند الله ويكفون كأنهم بانوا غايبين نائمين  
**وكان** ابو مسعود الخولاني قد وضع في مكان تهمته سوطاً  
فكان كلما اخذته فتركه ضرب نفسه بالسوط ويقول  
لنفسه قوم لعمرك اني والله لا زجفرك الي العباد  
زجفاً حتى يكون لك ان منك لا مني **وكان** يقول لنفسه  
انت اولي بالضر من الدابة لموضع عنيك وكثرة داء



دعا وبيك **وتعبد** ضيفتم العادة حتى أفجدة وتعبته فاعده أحتي  
استلغى وتعبته مستلغيا حتى مات **وكان** أبو حازم يقول  
أدركنا الفوا ما كانوا في العبادات على حد لا يغفل الزيادة **وتفقدت**  
سباق صغوان بن سبيح من طول القيام حتى لو قيل له فيل  
له أن السباعنة تقوم عند ما وجد زيادة على عمله **وكان** إذا  
جاء الشتاء يتجهجج بوجه السطح وفي الصيف بالعكس حتى  
مات وهو ساجد **وكان** القاسم بن محمد يقول رأيت ساجدا  
عائشة تخطي الضحى وترددت في الأية فمضى الله عليها ووفيت  
عذاب السحوم التي قرب الزوال وهي تنكس **وكان** عبد  
الرحمن الأسود إذا اعتلت رجله فلم يزل يجر واحدة إلى أن  
الصبح ولا يترك قيام الليل **وكان** علي بن طالب رضي الله عنه  
عنه يقول علامة الصالحين صغرة الأور من طول السجود  
وعيش العيون من طول البكاء وذبول الشعراء من الصوم  
**وكان** الحسن البصري يقول المتجهجج زمانه والله أن اجتهد  
دعكم كل اللعب بيمن كان قبلكم وفيل مرة ما بال الله  
المجتهد من أحسن الناس وجوها فقال لا نهض خلوا  
بالرحمن بالبسملة نور من نوره **وكان** عتبة الغلام  
يفتح الليل ثلاث عجات فكان يضع رأسه في طرفه  
يتعكر فإذا مضى كل ثلث من الليل يصيح عجة مجد ثوابه  
لك جعفر بن محمد الصادق فقال لا تنظروا إلى صياحه ولا إلى  
أنظر إلى ما طاح منه بين الصيحين **وكانت** حبيبة

العدوية

العدوية إذا صلت العنفة قامت على سطح لها وشدت  
عليها درعها وخمارها ثم تقبل على صلاتها التي لا يتركها  
الهم لا يغفل في سوء أدبه في الصلاة **وكانت** حجة نجي الليل  
كله وهي مكبوبة فإذا كان السحر نادى بصوت محزون  
الله هو العابدون التي حضرتك وأنا خادمة العزيمته ثم تنكس  
إلى السحر **وكانت** عبيدة العاربة كانت تخرج جنبها إلى الأرض  
في الليل ولا تها وتقول أخاف أن أؤخذ على غرة **وكانت**  
شعوانة تتوح كل ليلة وتبكي إلى الصباح ويدخل عليها  
جماعة في النهار فيقالوا لها ارفعي بنفسك بفالت والله  
أنه وددت أن أبكي الدم فضلا عن الدموع حتى لا يبقى  
في جسده فصره دم ثم بكيت حتى غشي عليها **وكانت**  
شعوانة تنكس وتقول اللهم اغفر لكل من تعرض  
لمعصيتك بعد معرتك وكانت تقول لا محرابها  
الزمو أفلوكم الحزن ومعينة الله ثم لا يبال أحدكم  
متى مات وفالت مرة اللهم اني أسئلك بحبك  
لأن لا ما غفرت لي فقالوا لها من أين عرفت أنه يحبك  
فالت لولا محبتهم لما أفار مني يس يدني في الظلام و  
والناس قيام **وكانت** معادة نجي الليل كله بالصلاة  
فإذا غلب عليها النوم قامت عجالت في الذكر وهي تقول  
يا نفس النوم أمانك في القبر أمانا في سرور واما في عذاب  
وحسرة **وكانت** أم إبراهيم العاربة أن تجاور بمكة



ثم تركت ذلك ففعلوا به ذلك وفعلت علم انه لا يصلح له  
منه بصره من حضرة **وكان** في النور البصر رحمه الله  
يقول خرجت ليكة من وادي كنعان فلهذا علون اذا اسودت  
مفيل فقلت وما هذا السور فقلت وما هذا الرجل فقلت  
لها غريب فقلت سبحان الله وهل مع الله غريب قال ذو  
النور فبكيت من قولها فقلت ان كنت صادقا  
فممن تبتك فقلت لها فسل عنك من البكا من الصبح فقلت  
نعم لان البكا راحة للقلب والصادق لا يكذب في هذه الدار  
راحة فقال ذو النور فقلت لها فسل عنك بموعضة فقلت  
عليك بالحيلة من الله عز وجل **وسمعت** رابعة العدوية  
سعيدة الثوري وهو يقول واخرنا فقلت له لا تقول ذلك  
لو كنت خريفا ما تفرغت لهذا القول فوافقه خندا فبنا  
الى الصديق اقرب **وقالوا** العميرة العابدية اما تستحي من  
كثرة البكا فقلت وكيف يتسلل من دوايه وبه  
وشعابه وكانت لا تشك في حارة لا تني فيها اليك ذكرا  
ونقول اخاف ان يجلس به **وكانت** اقر العلاء السعدية  
تصل وتبكي طول الليلها وتقول ذنوب كثيرة فلم تزل  
تبكي حتى ذهبت عينها من البكا وقالوا لها مرة  
كيد اصحت فقلت اجبنا انما بيننا وبين غريبة  
تستخرج مني ندعي فجيئ **وبكت** بركة العابدية حتى ذهبت  
بصرها ففعلوا بها ذلك وفعلت لورا يثرب كرا وبكرا

جميع

عنونك يا الله  
السيد علي سيد الانام  
عنونك يا الله  
السيد علي سيد الانام

جميع العصات يوم الغيرة فقلت ان هذا البكا كذا  
**وكانت** ابنة محمد بن يسير بن عشرين سنة في مصلا  
هالا تقوم لا للوضوء والصلاة **وكانت** معادة العدة وبيتها  
تصل في الليل الصوب فتكسر الرجال وهي لا تكمل **وكانت**  
الربعة العدة وبيتها لا تصد ولا تنظم ولا تقطر حتى ماتت **وكان**  
ابو سليمان الذي اراني يقول صليت مع رابعة العدوية  
فلما كان الصبح فلت لها بما جزا من فؤادها فييام  
هذه الليلة فقلت ان تصوم له النهار وتقوم اليه حتى  
تموت **وكانت** ليلة العابدية تصوم حتى اسود جلدوها  
وبكت حتى عويت وصليت حتى اقعديت قال ابو ابراهيم الخوافي  
وصليت معها ليلة فلما كان السحر فالت باليتيم لم يخلو  
**علاء** **علاء** **علاء** **علاء** **علاء** **علاء** **علاء** **علاء** **علاء** **علاء**  
مرة فوله نعل يوم تفلت وجوههم في النار فسمعها عابدا  
بصوت ثم ارق فقال اعدوا علي باعدوا علي فخر ميتا  
**وعظ** عبد الواحد بن زيد مرة للناس بطاح رجل من ناحية  
المسيح كق عركامك ففد كشيقت فناء قلب فلم  
يكف عبد الواحد فشرح الرجل ثم خرجت روكحه فلما راي  
الفاس وانما والله من شجرة جنارته **وقال** زارة بن ابي  
فوله تعالوا اذا نقر في النافور فذلك يوم يمد عيسى و  
في الصلاة فخر ميتا **وكان** عمر بن اذهم يعصي عنيته اذا  
خرج الشوف حتى لا يرى كافر ولا غافلا عن الله وكان له غلام

التي

١٧٩

فتاع بالفسر ان قال  
وعشاء القلب في



يقولون فقال لعلنا نرى يوماً أني نحن فقال في المقام محل العصابة عن  
 وجهه وجنبه برفع بصره على الفبر من تحتها **وكان** الخليل عليه  
 الصلاة والسلام إذا ذكر النار بكى حتى يسمع وجيب قلبه  
 من مسيرته ميل فقال له جبريل يومها هل رأيت خليلاً بعدد ب  
 خليله فقال يا جبريل إذا ذكرت خبيثتي نسيت خليتي **وكان**  
 ميمون بن مهران يقول الماتر فوله تعالوا من جهن لموعده هم  
 لجمعين صاح سليمان العارسي ووضع يده على رأسه وخرج  
 صاباً فمكث ثلاثة أيام لا يفتح شيئاً **وكان** محمد بن المنكدر  
 إذا بكى مسح وجهه وحبنته بدموعه ويقول بلغنا أن  
 النار إذا كل موضعاً منه الدموع **وكان** أبو بكر الصديق  
 رضي الله عنه يقول من استطاع أن يبكي فليبك ومن  
 لم يستطع فليتبكاً **وكان** عمرو بن العاص يقول إذا  
 أبكوا فإن لم تبكوا فبئسوا **وكان** يحيى بن معاذ يقول من  
 كان يري الفرب من المحبوب فليكثر البكاء على الذنوب وكان  
 لأبي بكر بن عمار شغل في أسودان في خديته من الدموع  
**وكان** محمد بن عثمان يقول ما شبهت عيني بالفضل  
 بن عمار رضي الله عنه إلا كأنهما مبرأين من الدموع و  
 قال انس بن مالك يوم الثابت البناني ما أشبه عيني  
 بعيني رسول الله صلى الله عليه وسلم في كس ثابته حتى  
 عمشت عيناه غير أن علي عيني رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم أن يشبه بهما غيرهما في البكاء وغيره **وكان** بكى

بكتي

بكتي من الأناضل حتى أظلم بصره بعوتبه ذلك فقال  
 والله لا أبكي ما عشت وإذا مت فعنة الله احتسب  
 تقصير في مرضاته **ولما** بكى الحسن البصري على ابنه  
 سعيد قال والله في ذلك فقال رحم الله سعيداً أو الحمد  
 لله الذي لم يجعل بكاء يعفوب علي يوسف عاراً مع أنه بكى  
 حتى أبيضت عيناه من الحزن ومع ذلك لم يعاتبه إلا  
 الحق تعالى عليه أنه فلان الحق تعالى جعل بكاء يعفوب  
 عاراً كان الأمر قد ضيق عليه في البكاء وكان علينا اليوم  
**وكان** العنبي رحمه الله يقول اجتمع لعاب الحديث  
 على باب الفضيل بن عياض فاطلع عليهم من كوة وهو  
 يبكي والدموع تتفادح على وجهه وحبنته وهو يخفي  
 فقال لهم ما لكم فقالوا غصنا فقال عليكم بالفرار  
 عليكم بالسنة عليكم بالصلاة وتذكروا هذا الزمان  
 ليس هو بمن حدث وإنما صومل من الجفلة لسارنك  
 وأخف مكانك وعالم الليل وجد ما تعرف ودع ما تنكر  
**وكان** أبو سليمان الداراني يقول بلغنا أن ما سالت  
 فطرة من عيسى قبل الرواح إلى الجمعة إلا أوحى الله تعالى  
 إلى كاتب النمل أن أحو عجيبة عجيبة بلان ولا تكتب  
 عليه خطبة التي مثلها من الجمعة الأخرى **وكان** منصور  
 بن زاذان يطر ويك ويحعل عما منه كورة يمسح بها



دموعه حتى تنزل كل ما انتم ينشعها في الهواء او الشمس  
**وكان** كعب الاخبار يقول والذ نفسي بيده لان ابيك من  
 خشية الله حتى تنسب دموعه على وجهي احب الي من ان الله  
 تصدق في بيتك من ذهب **وكان** ذكرني عمر ويقول لابي يا ابي  
 ما لي اري المتكلمين يتكلمون بلا نيك احد فاذ انك اكلت  
 انت سمعت البكاء من هاهنا ومن هاهنا فقال يا بني  
 ليست البكاء بالاجرة كالنأجة التي تاكل **وكان** كعب  
 الاخبار يقول من زكيا عليه الصلاة والسلام بولد مجيب  
 وهو مكعب على قبر نبيك فقال له ما نيك يا ولده فقال  
 اخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام ان بين الجنة والنار قفا  
 وزلايكي هي حر هذا الدموع فقال له عليك بالبكاء وولد  
 ثم كعب على القبر نبيك معه حتى بل الشرى **وكان** سفيان  
 الثوري يقول للصغار ازرني عيني من هذا التي يتكلم في  
 من خشيتك قبل ان تكون الدموع دما والاضراب جمر  
 ولما سرفوا مصف ما لك من دينار فكل اذا وعظ الناس  
 بقوا يقول كلنا انك في قص سرفو الحق **وكان** دوالنور  
 المصن يقول وفتت على عاريد جبر وهو نيك فقلت له على  
 مرتبك فقال لست ابيك على قوت شيء وانما هو روعته  
 يخذ هذا الخافون بخلوهم من خشية الله لا يكتفهم التلويك  
**بها** **وكان** ابراهيم الخواص يكثر من البكاء واخر عمره وور

وبقول ابراهيم فذكرت وضعف جسمي وقلت عبادة وافتق  
 عتقت بفضلك من النار فلهذا لا اقدر انكث بصل الحنة و  
 فال نافع كل من وجهه عمر من الخطايا خطا (سورة ر)  
 من الدموع ولما زدت ثابت الثماني وضعف بصره قال  
 له الحكيمن ان تزكيت البكاء والسجود امكن من مد او اتك  
 بفال وما حيلة في الدنيا بخير هذين **وكان** الضراف  
 ابن من احم نيك كل ليلة عند الغروب حتى يتلججته و  
 يقول اني اخاف ان يكون صعد من عملي في هذه اليوم ما  
 ينسبك ربي علي **وكان** مكيول الذي مشغفي يقول اذا رايت  
 يتنمر احد ابيك بظنوا به خيرا فانه نظرت من الرجل نيك  
 فقلت في نفسي انه مرأى بعوقبت بحرمان البكاء و  
 سنة **وكان** يزيد بن ميسرة يقول البكاء يكون من خمسة  
 اشياء من البصر والحزن والوجع والبزغ والرياء وسادتها  
 البكاء من خشية الله عز وجل يله حاجته بختة ولا  
 يكون بالتقوى وهذه السداد من هو الذي تصفي الدمة منه  
 امثال الجبال في النار **وكان** كعب الاخبار يقول ان العبد  
 لا نيك حتى يرسل الله عز وجل ملكا فيمسح عينيه  
 ينجاه فيه وحينئذ يبك العبد من خشية الله **وكان**  
 مجاهد يقول بكى داود عليه الصلاة والسلام ربه  
 يوما لا يرفع رأسه من السجود حتى تمت المرقى من  
 دموعه وحتى غطي رأسه حياء من الله عز وجل وبنو

١٨١



منور في ياد اوود احيى لانت فتطعم ام طمنا فتشفي  
 ام عار فتكسبي ما جيب د اوود عن غير ما طلب حتى تبلغ  
 المو اخذ حذوها ثم تجت د اوود نجبة هاج العود باختر  
 من حجر جوفه ثم انزل الله تعالى عليه التوبة والمغفرة فقال  
 يارب اجعل خلعتي في يدي بشارت خلعتي منقوشة  
 في كفي وكان لا ييسط كفه لطعام ولا شراب ولا غيرها  
 الا اراها ويكفي قال وبلغنا انه يبعث يوم القيامة  
 في خلعتي مكتوبة في كفي قال بما هذا رضي الله عنه وكان  
 دارود ليوتس بالقدح من الماء ليتشربه بما يضعه على شفتيه  
 حتى يعيض من دم وجهه قال ولم ير بعد اوود عليه الصلاة  
 والسلام بصره الى السماء منذ وقع فيما وقع الران مات  
**وكان** الفضيل بن عياض رضي الله عنه يقول بلغني ان دارود  
 د اوود عليه الصلاة والسلام ذكر ذنبه ذات يوم فذرب  
 صار خاوا ضعافه على راسه حتى كفى بالجمال حاجته  
 عليه السباع فقال ارجعوا لا اريدكم انما اريد كل بكاء  
 على خلعتي مثل ومثل لم يكن ذا خلعة فما صنع به اوود  
 الخطا **قال** كعب الاحبار رضي الله عنه وكانوا اذا  
 لا مؤاد اوود عليه الصلاة والسلام على طول البكاء  
 يقولون روزه اتي قبل يوم البكاء الطويل فيلحقه  
 العظام واشتعل النحر بالنار فيلحقه يوم من العبد  
 الى النار فينصبه ملايكة غلاظته **وكان** عبد

العيز

عن ياد الله

١٨٢

العيز بن عمير يقول لما اطلب د اوود عليه الصلاة والسلام  
 السلام الخطيئة نقصت قوته وقوته بفران الله فديج  
 مرة في صباه اصوات الصديقيين ما وحي الله تعالى اليه  
 ان الصديقين لا يخطون فيكسي وسكت قال وهب  
 بن منبه وكان د اوود عليه الصلاة والسلام قبل وقوعه  
 في الخطيئة يقول اللهم لا تقبل من عاصاك اية غيرة لجناب  
 الحق جل وعلا فلهذا وقع في الخطيئة كان يقول اللهم  
 اغفر لكل خلعة حتى تقبله اوود ومعه **وكان** يحاكي  
 يقول لما التفت اليك على د اوود عليه الصلاة والسلام  
 ولم ير اليك ينجع قال يارب اما تر حميكا وبارحي  
 الله تعالى اليه ياد اوود نمست ذنبيك وذكرك بكاء  
 بفران الله كيف انسى ذنبي وكنت اذا تلوت الزبور  
 كف الماء بالجار عن جريه وسق حبوب الريح والخلع  
 الطير وانست الوحوش التي حرا به فما هذه الوحشة  
 التي بيني وبينك يارب بارحي الله تعالى اليه ياد اوود  
 ذلك انسا الطاعة وهذا وحشة المعصية ياد اوود  
 ادم خلقتني يدني ونفخت فيه من روحي وسجدت له ملا  
 يكتسب والبسنته ثوب كرامته وتوجته بتاج وفار وشكى  
 الى الموحدة فزوجته بجواراهته واستكنته جنته فلما  
 عاصاه مرة واحدة ناكله من الشجرة طردته عن جواراه  
 عن ياد الله ياد اوود اسمع مني والحق اقول الحق



بالصغار وسالتهم عن صغارتك وعصيتك واهلناك  
ولم عدت ابنا فبذلك **قلت** انك يجب على كل مسلم  
ان يعتقد ان خطايا الانبياء لا تغفر باثباتها بل بتقرب  
احدنا بها الى الله ولا يجوز حملها على ما تعتقده من ان  
المعاصي التي نهانا الله عنها باجبت يد الله لسانك في حق  
اكثر خيرة الله عز وجل من انبيائه واصفيائه وقد ذكر  
ذكرنا في كتاب الاجوبة عن الاكابر ان معاصي الانبياء هو  
رؤية الاحقية اجراها الله تعالى على ايديهم تعليمهم  
بالعمل اليقيني واقتواهم كبقية الخوارج من المعاصي  
الحقيقية اذ اوقعوا فيها وكان بكادهم عليها ايضا  
لا حقيقيا والله اعلم بما علم ذلك يد الله وارك على قلة تكا  
يك وادخل من الباب الذي دخل منه البكادون من خشية  
الله وهو الجوع وعدم الاكل من الحرام والشبهات فلو  
من تتبع من ذلك فسمى قلبه ضرورة كما تقدم بسبب  
في مواضع من هذا الكتاب والجرم رب العباد  
**ومن اخطاهم** كثرة الاستغفار وخوف الموت كلما  
فروا الفروا ان لشهودهم عدم عملهم به وقد مناع  
عبد الله بن المبارك ان كان يقول كم من حامل الفروا  
والفروا ان يلعنه من جوفه وانه كان يقول اذ عصي حام  
من الفروا ان ربه نذره الفروا من جوفه والله ما هذه اح  
حملت اما تستحي من ربك فيجب على كل الفروا ان حتمها  
ان

ان يروى نفسه على يد شيخه صا دوا حتى يلصق كتابه ونحبه  
لما نعت له عن العمل بالفروا وعن شهود عظمته الله عز  
وجل وانه لو شهد عظمته واعطاه كما عليه الانبياء ود  
كما ورثتهم اذ لا يقع احد في معصية الله مع الحجاب **وقد**  
كان يوسف بن اسباط رضي الله عنه كلما ختم الفروا  
استغفر الله سبع مائة مرة ثم يقول اللهم لا تمقنتي بما  
فرايت من غير عمل سبعين مرة **وكان** الفضيل بن عياض  
يقول مقامه يحل ان يعصي ربه وكيف يصح له ان يعصى وهو  
يسمع كل حرف منه ينادي به بالله عليك لا تخالف ما انت  
حامله منه وكان يقول لا ينبغي لحامل الفروا ان يلهوا  
مع اللاميين ولا يسهوا مع الساميين ولا يفعل مع الغالبين  
**وكان** مالك بن دينار رحمه الله يقول يا اهل الفروا ان قولوا  
له ما ذازع الفروا ان في قلوبكم ان الفروا ان ربيع القلب  
كما ان الغيث ربيع الارض **وكان** عبد الله بن مسعود  
يقول ينبغي لحامل الفروا ان يعرف بليته اذ الله له نعمة  
مواويناها اذ الناس افسوا وعجزوا اذ الناس تحكوا و  
وبصمته اذ الناس يلغون ويختشعونه اذ الناس يحتالون  
لنوع يحنه في ثيابهم ومشيهم **وكان** سفيان الثوري يقول  
لا ينبغي لحامل العلم والفروا ان يكون جافيا ولا مواريا ولا  
رافعا صوته بل كد يت والعلم ولا رغبة في الدنيا الى كل كلمة  
منه تقول له ازهد في الدنيا **وسمعت** سفيان عليه الخواص



رحمه الله يقول من تامل وجد كل كتاب انزل يقول انقل الله  
 تعالى **وكان** صالح المراد رحمه الله يقول فرائد الفروان على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فلما ختمته عليه  
 صلى الله عليه وسلم قال في هذا الفروان فرائد البكا **وكان** ان  
 الفضيل بن عياض رحمه الله يقول ما من مصيبة اعظم من  
 مصيبتنا يتلو احدا الفروان ليلا ونهارا ولا يحسن به وكلمه  
 رسال الله صلى الله عليه وسلم **وكان** ولد على رحمه الله يقول من لم  
 يبك عند تلاوة الفروان على نفسه فهو مغرور فان المراد  
 منه العمل لا التلاوة **وكان** رضي الله عنه اذا تلى الفروان  
 يبك حتى لا يكاد يفكر على انقام الشجرة ويقول ان لا تحجب  
 من يفرح كلما يتم الفروان تلاوة ولا يطالب نفسه بشيء  
 من مواعظه وزواجره وفوائده **وكان** ابو سليمان  
 الداراني يقول ربما افوم الخمس ليلا مستو اليته ثباته واد  
 حدة اردد ما اطلب نفسي بالعمل بها ولو لا ان الله تعالى  
 يمشي على الغفلة لما تعدت تلك الامة طول عمره  
 لان كل تذكير علمه جديده او الفروان لا تنفض عجايبه **وسد**  
**سمعت** سيدة عليا الخواص رحمه الله يقول لو لا ان الله  
 تعالى على الكمال من الاولياء معاني الفروان هبة منه تعالى  
 حال تلاوته لم اقدر احد هم عن تلاوة الفروان كلمة في ليلة  
 اذا كمل البيوت علومهم المتعلقة بالفروان مستتبطة  
 بعكر ولا امعان نظر انما هي مواهب يهبها لهم حال تلاوة

تم

تلاوته ثم فيكون عيس التلاعين المعاني ومضى تخلت  
 المعاني عن النسخة بذلك من نتيجة الفكر قال وعليه يحمل  
 قول الحق جل وعلا لا اصاب احد من خيل الماروا به المنام من  
 قوله يبعثهم ويغير بهم جوابا لقوله يا رب يبعثهم ام يغيرهم  
 قال تعالى يبعثهم ويغير بهم ليدلان المراد بغيرهم ان معاني  
 فيه تارة اليهم من طريق الكشف لا بواسطة البصر والعقل  
 قال وهذه اهل الايق بتشرح هذه الكلام وان كان تامل ان  
 الفروان بلا وهم له التوازي الجزيل انتهى وهو كلام غريب  
 بليته **وكان** مالك بن دينار لا يفكر على سماع تلاوة سورة  
 الفارحة ابد او كان اذا سمعها تحبب عقله وسفك الى  
 الارض فلا يصبر به شيئا مدة ايام **وكان** انس بن مالك  
 يقول رب تال الفروان والفروان يلغنه ويفر الا لعنة الله  
 على الظالمين وقد ظلم نفسه **وكان** ابو ميسرة يقول الغريب  
 هو الفروان في جوف الباطن **وكان** ابو سليمان الداراني  
 يقول الزبانية الى حائل الفروان اسرع منهم الى عبدة الا  
 وتلان لكونهم خالعوها حملوا **وكان** سفيان الثوري  
 رحمه الله يقول اذا فرا العبد كلام الله ثم تكلم بلغوثه عاد  
 للفروان قال الله تعالى مالك وكلامه خلقت ومنها  
 كان سبيح على الخواص رحمه الله تعالى اذا كان يقرأ الفروان  
 وكلمه احب حاجة يقول بقلبه دستور يا رب اكمل فلانا  
 ثم يكلمه والله تعالى اعلم **وكان** الفضيل بن عياض رحمه

حملت  
مم

معنا



الآن يقول ان حملة الغزو ان يسئلون يوم القيامة عما يسئل  
 عنه الانبياء يعني يسئلون عن العمل بالفردان او غيره كما ملا  
 لانهم ما مروا بان لا يخلوا منه بحكم واحد وفي الحديث  
 اكثر من افعى هذه الامة فراؤها واخبرني الشيخ ابو السعدي  
 الجار رحمه الله تعالى انه مثل عشرين سنة يتلوا في النهار  
 ختم او في الليل ختم او ذلك قبل اجتماعه بشيخه في الطريق  
 بلما اجتمع بسيد احمد المرحوم شيخه واخبرني بذلك  
 قال له ما حصلت شيئا الا ان كنت تقرب بعدد الختم  
 ولا تطالب بعددك بالعمل بشي منهن فقال نعم قال ثم ان  
 الشيخ امرني بالتدبر ومطالعة نفسي بالعمل بكل اية وما  
 قدرت بعد ذلك على عشر ما كنت افرأه لرب العالمين  
**ومن اخلا فيهم التحيي في الوضوء** يعني يدي اليه تعالى في كل  
 صلاة قول الوقت فيستشعر احد هم عظمة اليه تعالى شيئا  
 بشيئا من حين وضوءه او من حين ينال في حصى على الصلاة وفي  
 لك حتى يصل الي الحضور مع اليه تعالى بحسب مقامه لا سيما  
 ان كان احدهم يطالع علم قبل الصلاة او في خصوصية قبل  
 استجابت الحضور عليه بعبادة الا ان يستعد له قبل دخول  
 الوقت **وقد** كان اخي افضل الذين يستعد للوقوف في الصلاة  
 قبل دخول الوقت بعشر دج فقلت له انت بحمد الله ليس  
 لك علاقة بنبوة تمنحك من الحضور فقال ان لكل انسان  
 علاقته بحسب مقامه ولولا الجواب الذي لهم قبل الصلاة لما

الحضور عنه الصلاة

اجوت

اجوت ألوانهم عند القيام للصلاة فيزداد بذلك تعظيم الرب  
 عز وجل ولولا الجواب التحيي لما كان الخليل عليه الصلاة والسلام  
 السلام اذا دخل في الصلاة يسمع جوفه فيجيب من مسيرة ميل  
 وانما تفكر في الاكابر زيادة التعظيم لله في الصلاة لانهم بعد  
 يفتخرون بها بين يدي الحق جل وعلا كما يفف غلام الملك  
 بين يديه والله المثل الاعلى انتهى وفي الحديث خمس  
 صلوات كتبه الله على العبد ومن جاء بها لم يضيع  
 منها شيئا استمعهوا بحقيقته كان له عند الله ان يده خلد الجنة  
**وفي الحديث** ايضا اول ما يجاسب به العبد يوم القيامة  
 الصلاة فإن وجدت تامة فيلت منه يسأل في عمله وان وجدت  
 ناقصة رد عليه سأل عمله **وفي الحديث** من لم يتم  
 ركعة الصلاة ولا سجودها ولا خشوعها خرجت وهي سوداء  
 مظلمة تقول لصاحبها ضحكك اليك كما ضحكته حتى  
 اذا كانت حيث شاء الله تعالى وقت كما يليق الثوب يضر  
 بها وجهه **وكان** سعيد التنوخي رضي الله عنه يقول  
 كلما حل تصير دموعه تتناثر على خده وكحيتته **وراء** الحسن  
 البصر رضي الله عنه رجلا يصلي وهو يفتت بالمحبة وهو يقول  
 اللهم زوجني في الجنة من الحور العجس ما تقر به عينتي فقال  
 له ما رايت خالط الحور ان احب اليك منك فخطب الحور من الله  
 تعالى وانت تلقى **وكان** مسلم بن يسار اذا دخل في الصلاة  
 لا يذكر اية شيء من ذكر حوله وربما ذهل عما يقرأ وعن

عنه



عدد ماض **وكان** يقول لا ترفعوا أصواتكم عند الصلاة إلا إذا ارسله  
 ربيتموني في الصلاة فإنه إذا دخلت لأصير أسمع شيئاً من كلامي  
 كما كنتم وسقط جانب المسجد بالبصرة وهو يصلي برفعة  
 صوته عظيمة وخرج الناس من المسجد ولم يعلموا بذلك  
 حتى سئل عن الصلاة فذكر أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه  
 إذا حضر في الصلاة يصغر كونه ويتعجب ويقول إن الصلاة إمامة  
 وإنها أغرقت على السموات والأرض والجبال فليس أن يحملنها  
 فلا أدركها قالوا بديها وخشوعها لا **وكان** وهب بن منبه  
 يقول قال داود عليه الصلاة والسلام يا رب من تقبل صلاته  
 وينبغي أن يده خلقتك يعني المسجد فقال من تواضع له  
 أعظمته وقطع نهاره بذكره وكف نفسه عن الشهوات  
 من أجله والحقم الجائع ورحم المصاب وداوى الغريب فذلك  
 الذي ينبغي له أن يده خلقتك وأجيب دعاءه **وكان** حاتم  
 الأصم يقول ما صليت صلاة فكل الأوراب التي ألتفت بها و  
 بها من سوء الأدب أكثر مما أعلمته بها من الطاعة  
**وكان** عبد الله بن عباس يقول رعتان مع حضور فلان  
 خير من الوركعتين والقلب سار **وكان** علي بن عبد الله بن  
 عباس يسمي السجدة لكثرة سجوده **وكان** يقول إن ربي  
 الخشوع فيه أفضل من الخشوع في الركوع فذلك كنت أكنز  
 من السجود فالتوا وكان ورد في كل يوم ألف ركعة **وكان**  
 عمر بن عبد العزيز يسجد في صلاة على الشراب دوى الحصى

يقول



ويقول إن ذلك أقرب إلى الخشوع يشهدني الله عز وجل **وكان**  
 سبيل الشورى رحمه الله يقول أدركنا الناس وأخذهم  
 إذا دخلوا المسجد أو رقة من هيئة الله عز وجل لا شيء  
 من أمر الدنيا **وكان** سبيل على الخواص رحمه الله من أخيه  
 من أدركته من رجال هذه الأمصار كان لا يتجرأ أن يدخل  
 المسجد إلا تبع الناس **وكان** سبعة من المسبيين رضي  
 الله عنهم يقول من جلس في المسجد فإنما يجلس ربه عز وجل  
 وسبيل على الناس زمان يجلسون في المسجد خلفاً خلفاً  
 حديثهم فيه الدنيا فلا يخافون من الله عز وجل حديث مباح  
 به ذلك من يستغيب فيه العلماء والصالحين فاعلم  
 ذلك وتخشع إن لم يصح لك خشوع حتى تصير من الخاشعين  
 والحق الله رب العالمين **ومن أخلافهم العمل**  
 على كثرة جهلهم حتى يصير أحدهم يصل خلف رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم في فقهه كما أشاء وكذلك يصل خلف كل نبي  
 لما ورد أنه يصلون في نوره بآذان والامنة **وفد** كان  
 الشيخ أبو العباس المرسى يصل الصلوات الخمس خلف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخبر به عن نفسه  
 وكذلك كان أخو الشيخ أبو بكر رضي الله عنه قال  
 سبيل أبو العباس يوم لا يحاسبه أيكم في الله رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولا ينجب عنه في ليل ولا نهار بفعله ليس  
 مثلاً قد يقع له ذلك فقال أبكو على قلوبكم بحسرة عن أشرار



الكور والماكون والله لو احتجب غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لخطت ما اعدت نفسي من جملة المسلمين انتهى **قلت** وهو من ان شرب لا يصل اليه السلام لا بعد مجاوزة ما بينت الى حجاب ونسمة واربعين الف حجاب ونسمة ما بينت ونسمة وتسمعين حجابا ليس هو كل ولي كما او تخنا ذلك في كتاب العهود المحمديّة وتقدم ايضا او ابل هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** مراعاتهم لادب في الصوم والحج زيادة على ادبهم في الغزوات الشرعية وذلك ليحفظوا احدهم من وصول ابليس اليه بالوسوسة من العوام الى العوام ومن بعد حجة الرب هو كما انه اذا حضر قلبه في صلاة الجمعة يحفظ من ابليس الى الجمعة لا يتية كما انه اذا حضر قلبه في صلاة من صلاة الخميس يحفظ من ابليس الى الصلاة التي بعد ها كما يعرف ذلك من الطاعة التي تعل على اسرار الشريعة ممن يصلوا الصلاة الامور بها شرعا بخلاف من كانت طاقته عادية لا حفيظة **وقد** سمعت مرة شخصا يقول لسيد علي الخواص اطلبتم العصر فسكتا ولم يجبه ثم قال له لا تغد تقول لي مثل ذلك فتوفيت في الكذب اذ لا يسمى صلاة الا ما حضر الع العبد فيها مع رب من اولها الى آخرها بحيث لا يمتزج بغيرها الا حبة التي تلوها وكونه بين يديه وما يتلقا به ويد بوعده من قراءة وذبح وكوع وسجود ونحو ذلك فقط وقال

كتاب العهود المحمديّة  
للمصطفى محمد بن عبد الله  
كتاب الفتن الكبرى  
17 ذوق الحذقي 630 هـ

7. العهود المحمديّة جاء  
تتميم الرب يسوع على المصطفى  
وانا انا هو فقال يا يسوع قد وصلت  
الي مقام حضرت ابي رسول الله  
صل الله عليه وسلم ففقت  
اي وقت تثبتت في ان  
يا ولدي بين النجد وبين  
هذا المقام ما بينا الف  
ونسمة واربعين الف  
مقام ومرادنا تتكلمنا  
يا ولدي على عشر من مات  
منها ما دري ذلك  
المدعي ما يقول وابتغ

له بماذا افعل لكم اذ اسألتكم فقال ان لم هل فمت وفقدت مع الامام في العصر ام لا انتهى **وكان** البغضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول اذكر لنا الناس وهم يترهون صومهم عن الضحك فيه ويقولون انه شهر الصوم لا شهر التبرات لا شهر الضحك واللعب والغفلة **وكان** الا حنف بن فليس يقول ان شهر الصوم شهر الجمع فمن لم يجع فيه حتى يتغير جلده لا يحصل له على اي من صومه **وكان** البغضيل بن عياض رحمه الله تعالى يقول من لم يجس جميع جوارحه عن المعاصي وهو مبعوث وان جاع ومسا فحبس جوارحه عن المعاصي وهو الصائم **قلت** والمراد انه كالمعصوم في نفس الاجرة في احكام الاخرة حين يربو العام الاجرة بل يصم **وكان** سعيان بن عيينة يقول حج علي بن الحسين رضي الله عنه فلما احرّم واستوتاه را حلقته اصر لونه وتغير وانقبض ووفعت عليه الرعدة ولم يستطع ان يلبس من العبيبة التي حصلت له فبقي له ملك لا تلبس فقال اخشى ان اقول اني ميفال لا ليك ولا سعيدك وفيه لامة من هذا اقلما لبني عثماني عليه وسقط من اخلقه ولم ينزل بعثيه ذلك حتى فضع حجة ولما قبل السير الاسود قال لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان وعلي ارضى الله عنهم قتلوك ما قتلنك انتهى **قلت** وهذا يفهم ان عدم تقبيل الصلوة

فقد انظر في هذا القول  
لحم اذا سالتك

187



المشاخ أول من تقيله الكون النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يثبت عنه أنه قبل شيئا من قبور أخوانه من الأنبياء و  
ولا بلغنا أنه أفرأه على تقيله قبل أحد من صالحي أمته و  
وكان من الأدب التوقف على تقييل الأرحمة المشايخ وأعيانهم  
ويجوز أن ذلك لاقتداه بأفعالهم وصحتهم والخضوع لهم  
بالقلب فإن ذلك هو التعظيم الحقيقي للأولياء فيمضون وله  
الحيز والافتداه بأفلاذهم انتهى ولما أكرم أبو سليمان  
الدرازي بالحق لم يفد أن يلبس حتى صار الركب ميلا وأخذ  
نه كالعشيمة في الحمل ثم رافا فقال لأحمد بن (ب) الحوار  
يا أحمد يا الله عز وجل أوصي الرب موسى عليه الصلاة  
والسلام من ظلمة بنى أسرا بيلان يقولون من ذكره وإنه أذى  
من ذكره منهم باللعنة حتى يسكت عن ذكره ويحك  
يا أحمد بما يؤمنون أن الله تعالى بلغنا وفد ظلمنا أدي  
لنعمتنا وأظلمنا غيرنا وأستأنبه **وكان** مالك بن دينار  
يقول رأيت شيئا أعجز ما وهو سكت بفلت لم لا تلبس  
بقول يا شيع وما يغني عن التلبية وفد سبق منه ذنوب  
وجرايم وقبائح لا تخصي بل خاف إذا التبت أن يقال لا الهك  
ولا سعاديك لا اسمع كلامك ولا أنظر إليك بفلت أنه  
إن الله عز وجل كريم غفور فقال انشبر علمي بالتلبية  
بقلت له نعم بوضع جنبه على الأرض وشبهه شصفا  
بمات **وقال** الفضيل بن عياض رج سعل الشور ما شيا

من

من البصرة بقلت له أما كان لك ضم تركته فقال أما  
يرضى العبد إلا بوار في وجهه والى مصالحة سيده إلا أركبا  
والله إنه في غاية النجاسة من وجهه الرهنة الأرض **وقال**  
أبو سليمان الدرازي رأيت شيئا أعجز من أن متعلفا  
بأستار الكعبة في بعض اليسير وهو يقول اللهم إنك  
علي حقا فتنصه وعلني بها وإن لعبادك على حقا  
بتملها عن من فضلك وفد تم فضلك على تنصه  
**وسمعت** سيده عليه الخواص رحمه الله يقول  
أدركنا الناس وهم يحجون على الرحلة من غير حمل  
ولامضلة فضلا عن الحقيقة ويقولون همرا شنت أغبر  
وهذا أيضا في ذلك قال وكان أحد همرا إذا أراد الحج يمكث  
بسنين يحصل له الدرهم الحلال الذي ينفقها به حجه وكانوا  
لا يستعينون به فحجم بشي من أموال الولاية وأعرانهم  
رضي الله عنهم والحمد لله رب العالمين **ومن أخلافهم**  
شيداء الجلاء من روية الخلق فضلا عن شيداء جلاءهم من  
ربهم عز وجل في الحديث الجلاء من الأيمان والكرايم  
خلق وخلق الإسلام الجلاء **وكان** بشر الحافي يقول لكل  
شيء زينة وزينة الجلاء ترك الذنوب وكل شيء زينة  
وزينة الجلاء اكتساب الخيرات **وكان** مالك بن دينار  
يقول ما عاقب الله قلبا بشيء من أن يسلب منه الجلاء  
**وكان** يوسف بن سبيل يقول كانوا يشبهونهم من الله



ان يسئلوا رضاء او الجنة وانما يسئلوا العفو والصبر عن لائق  
**وكان** الامام مالك بن النضر رحمه الله يقول اول من ضرب  
 الاخيرة في سقر عثمان بن عفان رضي الله عنه قال في  
 رجل شهيد الجبل من الناس باسثروا من رؤيتهم انهم لم  
**وكان** رضي الله عنه لا يذهب الى الخلاء الا وهو مقبض  
 راسه جباة من الملايكة فقلت ولذلك جوزه بله  
 يستحيل والملايكة منه دون غيركم كما اننا نرى حديث  
 الا لشئ من من يستحي منه ملايكة السموات **وكان**  
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالى يقول بلغنا ان عثمان بن  
 عفان رضي الله عنه كان يقرئ الملايكة سورة اعراس على باب  
 الخلاء ويقول اجلسنا هنا حتى اخرج اليكم ما وسينا في الخلاء  
 على الجبل والحيث كان مبسوطة ما كان منتهى الله  
 تعالى والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** شهيد ارا  
 الشقوى له تعالى رؤيتهم نفوسهم بعد ذلك انهم غير  
 متغيين وخبرهم له ورسوله **وقد** كان عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه يقول من اتقى الله تعالى لم يضره كلامه اذ  
 نعمته من الشهوات وفي الحديث من قيل الله اتق الله مع  
 بغضب اوفيق يوم القيامة فلم يبق ملك الا امر به وعاقبه  
 وقال له انت الذي قيل لك اتق الله بغضبت بعنه يومئذ  
 بذلك **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لنفسه  
 والله لتتقين الله يا بني الخطاب اولي عهد بنك ثم لا يلبك

وفيل

ومعنا

وفيل مرة لا يزال الناس بخير ما دمت يديهم فقال لا يزال الناس  
 بخير ما ارضوا بهم **وكان** الحسن البصري رحمه الله يقول اذا فرأ  
 قوله تعالى وانفون يا اولي الابواب والله انما يجعل بينهم لصيبتهم  
 ايهم **وكان** عروة الرقي يقول فحتم العبد لربه هي حب الفروع  
 والعمل به وحبته لرسوله صلى الله عليه وسلم هو عمله بس  
 بسنته وكذلك قال سعيد بن النضر ومالك بن دينار **وكان**  
 مطرف يقول من علامته محبة العبد لربه الاية من تلاوته  
 كتابه **وكان** سعيد بن جبير يقول من علامته محبة العبد  
 لربه كثرة النصب والتعجب في عبادته وان حب الله لا ينال  
 بالراحة **وكان** عبيد الواح بن زيد يقول من ثمر رجل ناسه  
 النمل فقلت له املحقت بالبرد فيقال من ذاق طعم محبة الله عز وجل  
 نكح البرد لبرد ولا النار النار **فقلت** ومراد المحبة الكاملة  
 بالنسبة لمقام كل محب **وكان** مجزي واسج يقول كم  
 من يزعم انه يحب الله والله له مبغض والله تعالى العلم والحمد  
 لله رب العالمين **ومن اخلافهم** الزهد في الدنيا وذهم اول  
 من طبعها ومبالغة اذ هو في الزهد حتى يصير يتكلم بالحكمة  
 كانيار بن اسراريل واسمهم في المبالغة في الزهد هو رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كان يله عليه اربعون ليلة ما يوقه في  
 بيته مصباح ولا نار فيفيل العاشية ويصير كمنم يعيشون  
 فقلت بلاشود في الثمر والماء **وكان** تقول في رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كسرا ملبدة له من رفع وازارعة نبي علي

في المبالغة



**وقد** كان صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل المؤمن الذي يقاتل  
 رجل استظل تحت شجرة فمر راح وتركا **وكان** سفيان بن عيينة  
 يقول الزهد ثلاثة احرق بمعنى الزام ان تنترك زينة الدنيا  
 ومعنى الهاء ان تنترك هوى نفسك ومعنى الله ان تنترك  
 الدنيا باسرها فاذا فعلت ذلك فانت زاهد **وكان** ابراهيم  
 بن ادهم رضي الله عنه يقول الزهد على ثلاثة اصناف برزخية  
 ويكون في الحرام وسنة ويكون في الحلال وواجب وهو  
 الزهد في الشهوات **وكان** يقول الزهد في الدنيا ستة اشياء  
 من الزهد في الذنوب والبغية لانك تنبت لها في تحصيلها  
**وكان** ابو سليمان الداراني رحمه الله يقول ليس للرجل  
 ان يعمل اهلها وعياله على الزهد في الدنيا وانما عليه ان  
 يدعهم لله بان اجابوه والازهد في نفسه واشتري لهم  
 ما يصلحهم **وكان** يقول كلما اشتغلك عن ربك من  
 اهل ومال بصبر عليك مشغور قلت وذلك لان الله تعالى  
 جعل الموجودات كلها تذكرة للعبد بربه وهناك تكون  
 مباركة عليه بخلافها اذا حجبته عن ربه ومن هناك كان العبد  
 لذو المال اعظم فتنة للعبد لانه لا يصح له الاقبال على الله  
 تعالى مع الميل اليهم باقصر **واحد** سفيان بن عيينة مرة الضمير  
 يبلغ ذلك ويحارض الله عنه وعاب ذلك عليه وقال الله  
 ان الناس يقتدون بك في ذلك **وكان** بلال بن سفيان يقول  
 لو لم يكن لنا من الذنوب الا رغبتنا في الدنيا بعد ان زهدنا

الله

او طرا هج التبع المفسر  
فما موفر

الله تعالى فيها الكمال في ذلك عناية في الذنوب **وكان** ابو  
 سليمان الداراني يقول قد سمعنا في الزهد كلاما كثيرا  
 واحسن ما راينا فيه انه الزهد في كل شيء يشتغل عن الله  
 تعالى حتى العلم والعمل في بيان دخل فيهما الرياء والاعجاب  
 اوجب ثناء الناس او كان سببا لبرهم واحسانهم له  
 ونحو ذلك والابن اخلص في علمه وعمله لا يصلح في حقه  
 الزهد في ذلك لانه مما يجمع قلبه على ربه عز وجل وقال رجل  
 لسفيان بن عيينة دلني على زهد اجلس اليه من العلاء  
 فقال له تلك خالصة لا تفرجة **وكان** يحيى بن معاذ يقول  
 الزهد كلمة تعبت فقيس بمشي مال طاحنه التي الراحه  
 في الدنيا بقدر رجع عن الزهد **وكان** محمد بن سيرين يقول  
 طلبوا الامام ابا حنيفة ليدنياهم من الدنيا فطلبوا له  
 نيا جهريته منها فانظر واكرم بين الرجلين **وكان** يونس  
 بن اسيد رضي الله عنه يقول طلبت من الله ثلاث خصال  
 ان اموت وليس في ملك درهم ولا علي درهم ولا عظمي لحم  
 فالوا بما مات حتى اعطاه الله ذلك **وارسل** الخليفة الى  
 البغداد وبعثوا بغيره وارسل اليه الفضيل بعشرة الاف  
 درهم بركة فاقبال لها اولاده قد قبل البغداد ذلك وهم  
 فدوة الناس بها فقلت انت الاخر بيكم الفضيل وقال ما  
 مثله ومثلكم الا كمثلكم كانت لهم بفرة يترثون عليه  
 عليها بلما هربت فالوالاد بجرها قبل الا تتبعوا بخلافها

في انظر فكم حنا  
في الزهد كلاما كثيرا  
واحسن ما راينا فيه

على



ولم يصبوا وكذا انتم تريدون ان يجمع على اكرس من باصبروا  
 على الجوع خيرا لكم من ان تذهبوا ما عندنا نأثم من  
 تنفد اياه باخذ لهم سكيننا وفتح لهم فطعة من بسا  
 كابل كلف ثمنه وقال انتم تدرون شيئا اكلوه **وكان**  
 عيسى عليه الصلاة والسلام من رؤوس الزهاد وكان له  
 بلبس الشجر وداكل من ورق الشجر ولبس له ولد يموتا ولا  
 يمت يخرى ولا يدخر فوت غدا وكل مكارا اذكره المسلم  
 تافهين وقيل له مرة باروح الله لا تترك له حمارا تركبه  
 فقال انما امرض على الله ان يثني علي في خدمة حمار **وكان**  
 عليه الصلاة والسلام يقول للحواريين الحق اقول لكم ان اكل  
 خالتي الشجر مخلوقا بالزهد والنور على المزاج الكلاب  
 وليست المنسوج الحشنة تكثر على من يصوت ولم ينجح عليه  
 الصلاة والسلام فكل من اشأ ولا حجة ولا نصرة فالواو وضع  
 مرة لبنت تحت رأسه مجازا جسر يروى قال يا عيسى ركنيت  
 الى الدنيا بعد زهدك بها وجعلت تحت رأسك حجة ما  
 ليس بين ذلك اليوم صار يافرا جالساً الى ان رجع **وكان** عليه  
 الصلاة والسلام يقول النبي اميراء يروى الحواريين عليكم  
 بالمرء الفراج والبطل البير وخالتي الشجر وياكم وخير البير  
 منكم ان تقوموا بشكر خالتي الشجر **وكان** عيسى عليه  
 السلام رجع اليه عن مرة فمبداً ثلثه دراهم وهو  
 خلية وفتح كمينه من موضع الرهيق وقال الحمد لله

الزجاج كفتاب الهاء  
 لا يخالطه نقول من سويق  
 وغيره والمخالص في

الرسغين

عن زيد بن ابي  
 عن زيد بن ابي

هذه ام رياسة **وكان** الحسن البصري اذا لبس الغميصة  
 لا يبرز عنه حتى يخلق وقالوا له مرة لا تغسل قميصك وانه  
 اتسخ فقال ان الامر ابحل من ذلك **وكان** البصير عياض  
 رضي الله عنه يقول لو ان الدنيا كانت باسرها تحت يد  
 ما فرحت بها ولو ان الدنيا اخذها كلها من يد ما تنقته  
 ولا خرت عليها **وكان** رضي الله عنه يتفوت به سفاكية  
 الماء بمكة فكان له جمل ينقل عليه الماء ويبغى ويتفوت  
 هو وعياله منه **وكان** عبيدة الواحد بن زيد يقول من ضل  
 بطنه ضل دينه وقد كانت بليته ابيكم ادم عليه الصلاة  
 والسلام اكلته واحدة وهي بليته لكم اليوم القيامة قلت  
 المراد بالبليته هنا الاختيار اختير الحق تعال بطنه ادم هل  
 يصرون على ترك شهواتهم او يتبعوا فيها **واما** اختيار  
 امين ادم عليه الصلاة والسلام لما كان صوريا اعلمه  
 به الحق ليعرف ما يقع من تبييه اذ اوجدوا من باب الجلاء  
 رسله على الغيب ومعهم ما وقع على يديه كيف يتوبون  
 اذ اوقعوا في الصلوات بالخطاب له والحكم لغيره كما اورد  
 غناه في كتاب الاجوبة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
 واليه تعلم **ومن** تصفهم يعني القوم بالحكمة لما اختلفوا  
 الزهد في الدنيا قول ابراهيم بن ادم ليس بها فله من ارتكب  
 الاثمة منه قول وهب بن منبه من قال بيك من الخسر  
 ما ليس بيك بلابدة ان يقول بيك من الشتر ليس بيك



عزتك يا الله

انظر

كان

ومن عزّ نبيته لتعظم بلا يلوم من اساء به الخبيث وقوله  
 واياكم وما يتبعه منه **وكان** الحسب البصر يقول ما رايت  
 يفتينا الشبهة بالكذب من يفتين الناس بالموت مع غفلتهم  
 عنه **وكان** الاخلاق في قيس يقول لا يرجع الشهاب بالخضاب  
 ولا الحجة بالدواء **وكان** معاوية رضي الله عنه يقول انت الزمان  
 وان هلكت صلح وان فسدت فسد **وقال** معاوية لرجل من س  
 نبل ما اجهل فزمت حين ولوا عليهم امرأ فقال له الرجل  
 قومك اجهل بان الله لما بعث محمدا صلى الله عليه وسلم  
 قالوا انهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامض علينا  
 بحجرك من السماء او ايتنا بعد ارب اليمر هلا قالوا ان كان  
 هذا هو الحق من عندك فامضنا له فسكتا معاوية و  
 الحديث لو كانت الدنيا تترى عنده الله بعوضته ما سقى ك  
 فرامنها شربة ماء **وكان** صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا  
 دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها جمع من لا عقل له وع  
 وعليها علاج من لا علم له وعليها جسد من لا قوة له بها  
 ولها شهي من لا يقين له **وكان** الفضيل بن عياض يقول ان  
 الله تعالى جعل الشتر كله في بيت وجعل مفتاحه خبة الدنيا  
 وجعل الخبز كله في بيت وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا **وكان**  
 مالك بن دينار يقول حب الدنيا يخرج حلاوة الدين من القلب  
**وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول من ملك الدنيا غيب  
 ومن احبها صار عبدا لها فليها يكره وكثيرها لا يغني **وكان**

ابو

عزتك يا الله

انظر

195

انظر

انظر

ابو سليمان الداراني يقول لبيت الطالب الدنيا غايته يفتي عنه  
 ها كما انه لبيت الطالب الاخرة غايته **وكان** عيسى عليه السلام  
 والسلام يقول لا يستغفر بيت الدنيا والاخرة في قلب كما الله  
 يستغفر جعل المراء والنار في انا واحد **وكان** ابو حازم يقول  
 من اخذ الدنيا من حليها وانفقها في حليها فهو ارضى الله  
**وكان** يحيى بن معاذ يقول الدنيا حافوت الشيطان فلا تشق  
 من حافوتها شيئا فيمضي في قلبك وما خذك ولما مات نوح  
 عليه السلام قال له جبريل يا اكلول النبي اعمار  
 كيف مكث الدنيا فقال كذا اربع ايام ان دخلت من احد هما  
 وخرجت من الاخر **وكان** بن معاذ يقول الدنيا عروس ومخيمها  
 ما شكتها والزاهد ينها يمزق شترها ويبيد وجهها  
 ويفزع ثيابها ويكسر خيلها **وكان** الحسب البصر يقول من  
 علامة محبة العبد لربه ان يتغص من ابغضه ومن ادعى انه  
 يحب الله وهو يحب الدنيا فهو كاذب لان الله تعالى يبغضها  
**وكان** ابراهيم بن ادهم يقول في دعائه المصغر يا حبيب السراء  
 ان تقع على الارض الابداية اجس من ابراهيم الدنيا **وكان**  
 وهب بن منبه يقول كنا معاشر بني وادم نسل من نسل الجنة  
 بسبنا ابليس واخرجنا منها الى دار العناء واليوار بلا ينيغي  
 لعاف ان يعرج لا بعد عود الى الجنة التي خرج منها ودخل  
 جماعة على اربعة العدة ودية باكثر وامرهم الدنيا عند ما قالت  
 لهم كفوا عن ذكرها فلو لا موتها من فلو يكتمها اكثر ثم من



ذكرها **وكان** مالك بن دينار يقول الجسد اذا تكامل سقمه لم  
ينفع فيه طعام ولا شراب وكذلك القلب اذا اعلو فيه حب الدنيا  
لا ينفع فيه الموعظة **وكان** الحسن البصري يقول من تأبست  
في دينك فدايسه ومن تأبست في دنياك دافها في آخر  
وقال عبيد الاحبار من عيسى عليه الصلاة والسلام علي  
رجل نائم فقال له لا تقوم فتعبد الله عز وجل فقال قد عبت  
بافضل العبادات فقال له وما هو فقال تركت الدنيا لاهلها  
فقال له صدقت قد بقت العبادين **وكان** وهب بن  
منبه يقول الدنيا حيلة فمن اراد منها شيئا فليصبر على  
عذوبة الكلاية انتهى وقد تقدم عن مسيل النخلة انه  
كان يقول لما ضرب الدينار والدرهم وضعا ابلش على  
حيثته وقله ما وفال من احبكم ما فهو عبده حقا والله  
كان يقول الجرب غير اوفدي تحت الشراحت التي من جزا  
ذهب وتقدم بسط ذلك في مواضع من هذا الكتاب باعل  
ذلك بالاخر واعمل عليه ان كل بيت النخلة فان في الحديث  
ان بين ايديكم عتبة كثرة لا ينحوا منها الا المتعيقون قال  
رجل يا رسول الله ان المتفليس اذا امر من المتعيقين فقال له  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعندك فوت يومك قال  
نعم وفوت غد قال لو كان عندك فوت بعد غد لكانت  
من المتفليس انتهى بهذا امير المؤمنين الشريفة وانت اعلم  
بنفسك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا فمهم** تقدمهم

من

عمل الحرفة والصناعة التي تكفيهم عن سؤال الناس  
على سائر نوازلهم وواجباتهم الموسعة وقد سئل  
الحسن البصري رضي الله عنه عن رجل محتاج الى الكسب  
ولم يذهب لصلاة الجماعة احتاج ذلك النهار الى سؤال  
الناس فقال يكتسب ويصل منقرا انتهى فقلت  
ولعل ذلك في غير صلاة الجمعة وفي الحديث ان الله  
عز وجل علم وادع عليه الصلاة والسلام العجوة  
وقال في الولد كيت عام واحد الحرف وما اكلوا بها  
ولا ياكلوا يد بينهم وفي الحديث ايضا ان روح القدس  
يقت في روحه ان نفسا لم تموت حتى تستنوب في رزقها  
وان ابط عنها با تفوال الله واجملوا في الطلب ولا يملتم  
استبكال الرزق عا ان تطلبوا بمهصنة الله فان الله لا  
يبدل ما عندكم بمهصنة **وكان** عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه يقول لا يفخذ احدكم في المسبح ويتزك طاب  
الرزق ويقول اللهم ارزقني فان ذلك خلاف السنة وقد  
علمتم ان السمل لا تضر ذهابا ولا بضاة في سبل الامم احمد  
بن حنبل رضي الله عنه عن رجل جلس في بيته اوج المسبح  
وقال لا اعمل شيئا حتى يعطيني الله رزقي فقال هذا رجل  
جهل العلم اما سمع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
جعل الله رزقي تحت ظل يسبي يعني الغنائم فقلت  
وبشهادة ذلك ايضا حديث الصبراني في الخير تفردوا خطا



عن أبيه  
فبأنظر الحجاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بما أنظر الحجاب

وتزوجه بطا فاجله ذكره فيه انها قد وبع طلب الزوجه وقد  
كان الحجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجرون بزاويها  
والفدوة بهم اولي وقد قال تعالى رجال لا تلهيهم تجارة  
ولا بيع عن ذكر الله باسماءهم رجال لا فاموا ولا اسباب  
ولم يثبتوا ابدا عن ذكر الله وهذا هو الكمال ومضى  
عيسى عليه الصلاة والسلام على رجل جالس فقال ما فعل  
تفعل ما هذا فقال اني جئت فاني ما يعولك قال اخي فقال اخوك  
اغتد منك وفي الحديث انهم دعوا النبي صلى الله عليه  
وسلم رجلا وطراوا يتشاور عليه ويتكلمون من عبادته  
سبحا وحضر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمضى كاه  
يجمعهم ويصفيهم ويعلف دابة ويكفيهم ضيعة فالتوا  
يا رسول الله فقال كلكم خير منه وكان حديثه رضي الله  
عنه يقول خيركم من عمل ولاخرته ودينه وكان عبد الله  
بن مسعود يقول ان لا امرأة ان اري الرجل اقبل رغا من عمل الله  
نيا والآخره وكان ابو فلانة يقول اذا كان الرجل في معاشته  
ساعيا يظن ان الله في المسجد وكان ابو سليمان  
الدراهم رحمه الله يقول ليس الثمن ان تصفد مئتك  
للعبد او غيرك يفت لك انما الثمن ان تخرز غيبك  
في بيتك ثم تغلفه وتصله فلا تنال بعد ذلك يا ايها  
الباب خلاف من قام في بيته يصل وليس عنده شيء ياكله  
يصير كالدابة في الباب يقول ان معه رغبيا وكان سمع

سفيان الثوري يقول لا حجاب عليكم بالحرية بل ان عامة  
من انتم ابواب الامور انما انتم من الحاجة ما علم ذلك واعمل  
به والحجاب رب العالمين ومن اخلافهم حجب المساكين  
والنواضع لهم والنفقة من محالمة الاغنياء من غير  
احتقار لهم عملا بقوله صلى الله عليه وسلم اللههم الحنين  
مسكيننا واحشروا في زمرة المساكين لان رحمة الله  
لا تغرق المساكين وكان سليمان بن داود وعليهما  
الصلاة والسلام مع ما اوتيه من الملك اذا دخل المسجد  
في المسجد المساكين فقالوا له ذلك فقال مسكين جالس  
مسكيننا وكان عيسى عليه الصلاة والسلام يبيت ان ينادي  
دي يا مسكين ولم يكن اسم حجب الله من ذلك وكان  
سفيان الثوري يقول يفتن عقل الرجل اذا جلس بحضرة  
عليه السلام مسكين رثا العيشة بغير اذنه بان تكدره  
به فذا فطر العقل وكان الفضيل بن عياض يقول بلغنا  
ان نبينا من الانبياء قال يا ايها عبي الله ان اعلم ضاكن غيب  
فلا انظر كيف رضي المساكين عنك وزجر ابو بكر الصديق  
جماعة من أهل الصفة من بلغه عنهم يبلغ ذلك الرسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال لعلي يا ابا بكر اغضبتهم ان  
كنت اغضبتهم ففد اغضبت ربك فذهب اليهم ابو  
بكر وقال لعلي اغضبتكم فقالوا لا وبغور الله لك يا ابا بكر  
وكان ابن عباس رضي الله عنهما يقول انما لا نبيل وبكل

عن أبيه

١٩٤



زمار البغراء والمساكين دون الاغنياء والمنكسرين وقد  
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الشدة الناس تواضعاً له  
 لبغراء **وكان** اذا جلس عندهم يضع الركبة على الركبة  
 ويقول انما انا عبد اجلس كما يجلس العبد **وكان** يقول  
 من سره ان يتمثل للناس له فيما ما يفتنوا فمعه من النار  
 قلت معنى الحديث كما قاله بعض العلماء ان يجيب  
 وفوق الناس يسره به وهو جالس كما يفعل الامرأو  
 بعض مشايخ النجف والحديث متواتر **وكان** انسب بزمالك  
 رضي الله عنه يقول لم يكن احداً أحب اليها من رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وكذا اذا ورد علينا لا تقوم له لما  
 نعلم من كرامته لذلك الاحسان ثم ثابت رضي الله  
 عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول لا يليق  
 بقر له دين وعقل ان يراك يا رسول الله ولا يقوم لك **وكان**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يفر على ذلك **وكان** ابو اله  
 رد ارضي الله عنه يقول لا يزداد عبد يمشي الناس معه  
 الا بعد امي الله تعالى في رواية لا يزداد اذ بالمشي خلقه من الله  
 تعالى الا بعد اذ قالوا اليونس برغبة لما انصرف من النوف  
 بعرفة كيف كان الناس بطلال كانوا يخشون الا انه كنت يبع  
 ولولا ان الله تعالى بهم لما ائزل عليهم رحمة بسبب  
 وتقدم فواز ياد التتمير رضي الله عنه الزاهد بغير تواضع  
 كالشجرة التي لا تثمر **وكان** عبد العزيز بن ابي رواد يقول

والله

والله لا أعرف عاوجه الارض الا ان رجلاً شراً مني وتقدم في  
 هذا الكتاب ان عمر بن عبد العزيز كان يجزم الضيوف  
 بنفسه ويقوم فيصلح السراج بنفسه ويقول فمشت وانما  
 وجلست وانما عسر **وكان** ميمون بن مهران اذا دعى  
 الوليمة يجلس بين الصبيان والمساكين ويجلس الاولاد بعد هم  
**وكان** ربح حماراً يوماً فباعه لولده الله بن مفضل الذي  
 لهم فقال لبيته لا اكور سبي الملاكهم قروا بعضهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في المثل وقال ان الله تعالى  
 عنكم شر ذلك الربح بدعاء عبد الله بن مفضل حين مضى  
 نفسه وقد فداها بهذا الكتاب ان سليمان عليه الصلاة  
 والسلام مع ما اعطاه الله من الملك لم يرفع صوته الى الله  
 السماوي خشعاً حتى مات وصلى بشرب منصور مرة واحداً  
 وكان ذا خشوع ووراء رجل لم يعلم به فلما سلم من صلاته  
 قال لبيد الخ لا تعجبنيك ما رأيت مني وان ابلست عبد الله  
 تعالى مع الملائكة العاينين ثم صار الى ما تعلم **وكان**  
 الفضيل بن عياض يقول اذا ركننا الناس وهم ينفرون من  
 بالسة الاغنياء ومن محالسة كل غافل عن الله لا سيما  
 السلاطين والملوك **وقد** كان عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يقول لا تدخلوا على هؤلاء الذين يجمعون الدنيا ولا ينفقونها  
 في سبيل الله وان ذلك سهل للرب وربما اذرى احدكم ما هو  
 فيه من النعيم برؤية امتعتهم وما ليس بهم ومن احبهم وخذاهم



ويؤتيهم **وكان** البغضيل بن عماري يقول كم هم عالم يدخل على  
 السلطان ومعه دينه فيخرج ومعه ليس معه من دينه شيء  
**وكان** عميد المبرك يقول التقزز على الاغنياء تواضع رتبة  
 علامة على تواضع العبد لله تعالى وانما تواضعه لله عز وجل وعز  
 به ما قد رزق على التقزز على الاغنياء ان يدركهم **وكان** حقة بقة  
 رضى الله عنه يقول اتقوا الوفاق على ابواب السلطان فان  
 نهاموا ضحك العرش **وكان** ابو الدرداء رضى الله عنه يقول ما  
 انصبتنا الاخواننا الاغنياء يقول احدهم انما اخرجك في الدنيا يا  
 الدرداء فاذا جلبت شئ من احد من شيئا من الدنيا جازفت وموت  
**وكان** يقول يكفيني من الاغنياء في الشرب من ارضهم النيا عند  
 النشة ايج وعديم درار النخس الميهم في النشة ايد **وكان** سعيد بن  
 المسيب يخر في الزيت ويقول ان في هذه القنار الوفاق على  
 ابواب الامراء **وكان** ميمون بن مهران يقول محبة السلطان  
 خطر عظيم بل اطعمته خالفت بدينك وان خالفت خالفت  
 بنعيمك فالسلامة ان لا تغرق ولا يغرق ولما خالفت الن  
 من السلطان كتب اليه ملك بريد بن عمار فانا الله يالك ما  
 وفعت فيه من العرش بعد ان كنت شيخا عالم اختتمت  
 عمرتك بحبة الطاليس وصرت تخرج عنهم اذا انكر احد  
 عليهم ولو لم يكن في فريضة منهم الا انك انت منهم وحردت  
 وحشتهم لبقاك ذلك من الاثم ثم ان ملكا هجر الزهر الي  
 ان مات با علم ذلك يا اخي واياك ومجالسة ابناء الدنيا الا

ضرورة

لضرورة كما تقدم بسطته في اماكن من هذه الكتاب والحمد لله  
 رب العالمين **ومن اخلا فهم** عدم حبهم للرياسة في  
 في شئ من امور الدنيا لما فيها من كثرة الالمات **وكان** البغضيل  
 بن عيلاض رحمه الله تعالى يقول ما احب احد الرياسة على  
 الناس الا احب ذكر عيوب الناس وتفايضهم وذكر ذكرك  
 غير لتتم له الرياسة عليهم قلت على ذلك فيمن طلب  
 الرياسة بتغير حوا اما العار جيون بالله تعالى **وكان** يقول من احب  
 الرياسة على الناس لم يرفع ايد **وكان** الامام الشافعي رضى  
 الله عنه يقول من طلب الرياسة قبل حيلته اقرت منه ومن  
 تركها تبعتها **وكان** يحيى بن الحسب رحمه الله تعالى  
 يقول سمعت سفيان الثوري يقول من طلب الرياسة  
 قبل وقتها فاته علم كثير وتقدم بسط الكلام على الرياسة  
 في هذه الكتاب والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا فهم**  
 محبة المال لا تغرق لا للمساك وتقدية هم الخوف من  
 الحاجة الي الناس على خوف الحساب من جهة ذلك المال  
 الذي ربما دخلته الشهية وقد كان سفيان الثوري ر  
 رحمه الله يقول لا اخلف بعد ان يهرب الفاحدين اسئل  
 عنها يوم القيامة احب الي من ان افعل على باب احد من  
 الانداد اسئل حاجته **وفي** حكمة لقمان لابنه يا بني  
 استعني بالكسب الملا عن العفو وان احد اما لا تغفر  
 الاواص ابنة ثلاث خصال رقة الدين وضعف العقول و



فقد انظر حيازة  
لما في يدك كالتفص  
به حاجتنا

وذهب المروءة واعظم من هذه الثلاث استغفار الناس  
به **وكان** سعيان الثوري رحمه الله يقول جفك لمار  
في يدك انقص به حاجتك اولى من تصدك به وطبك  
لما في يد غيرك **وكان** يقول خلعتان لا تزال العبد يجر ما  
جفكهما درهمه لمعاشه ودينه لمعاد **وكان** فيس  
بن عاصم مع زهده وورعه يقول البنية عليكم جمع المال  
فانه يسر الصديق ويكسر العدو وتستغنون به عن سؤال  
الناس لاسيما البنيامين واياكم وسؤال الناس فان ذلك  
كسب العاجزين **وكان** الفضيل بن عياض يقول ادر كنا  
الناس يبيعون في السوق وعلى احد هم الزحمة من الناس  
فاذا سمع الاذن ان الصلاة تخرج من مسكن عاوترك البيع وانما  
له انما تدارن نفعوا الشوقا واخروا الصلاة وان كسبته فموا  
**وكان** ابو فلانة رضي الله عنه يقول عليكم ملازمة الله  
الشوقا والصناعة فانكم لن تزلوا كرماء على اخوانكم ما لم  
تحتاجوا اليهم وقوف سائل مرة على باب مالك يرد بينك يخرج  
له برغيف فاعطاه له فلم يزل يمسكه ومالك يخرج له ما عنده  
من قرش وغيره حتى لم يبق له الا ريشة فقال زدني فقال  
لم يبق عندي شيء الا ان تبيعه وتاخذه ثمنه كما وضع  
لنضر عليه الصلاة والسلام بتركه السابا وانصرف **وكان**  
عيسى عليه الصلاة والسلام يقول من رد سائلا خاب بالم  
تغش الملايكة بيته سبعة ايام عقوبة له **قلت**

حل



مخالفة ما اذاركم مع القدرة خلا لا محكمة املا العالج بلا  
شيل سمعون رحمهم الله عن الرجل يسئله السائل فيخرج له  
بصدقة فيجيبه فذذهب فقال احب الي ان يتصدق بها  
على غيرك وان اعادها له فلا بأس به بل على ذلك وانفق  
كل ما دخل يدك ولا تخر شيئا الا على اسم غيرك من العا  
بلة والاخوار والحرام في العالم **ومن اخلافهم**  
كثرة الصدقة لئلا ينهاها اكل ما فضل عن حاجتهم لا  
بشر الحرام ذلك كما تقدم بطلان في مواضع من هذه  
الكتاب فليكن الحديث ولا يكتسب عبدا ولا من حرام  
ويتصدق به فيقتل منه ولا يتركه خلق كره الا ان زاد  
النار **وكان** مسير عليا الخواص رحمه الله تعالى يقول ترك  
قبول الشبهات وعدم التصدق بها اولى للغير وهذه الخلق  
قد كثر اخلاق البغراء به في هذه الزمان فياخذ احد هم الد  
الشبهات ويتصدق بها ويعمل منها مولاية وولامة و  
يلطم الناس تاليها القلوب بهم عليه اولت عظم له الرياسة  
عليهم وبعضهم يقبل الشبهات على اسم البغراء ويأكلها  
وحده وهذه افح خال من الذي يلطمها للناس وقد حدث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصدقة وقال اتقوا  
النار ولو بشوا شرة فمن لم يجد في كلمة طيبة ومعلوم  
ان الصدقة من الشبهات لانق حاجتها من النار **وكانت**  
عائشة رضي الله عنها تقول قال لي رسول الله صلى الله



عليه وسلم يا عائشة إذا طجنت ما عثروا من مرقته أو تعاهدوا  
 الجيران وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد الدرداء  
 فقال يا أبا الدرداء إذا صنعت طعاما بأكثر المرقفة وتعاهدت  
 جيرانك ونصدة فئت عائشة رضي الله عنهما مرة بسبعين  
 الب درهم وراثة رقة المرقف **وكان** معاهة يقول ان تصدوا اخدم  
 الائمة يا شنتهيه جان الله تعالى يقول ويطلعهم الطعام على  
 خبئه ايه وهو يشتههونه **وكان** عمر بن الخطاب رضي الله  
 عنه يقول اللهم اجعل البصر اعمى خيما بالعلم لهم يعودون  
 على اولي الحاجة منا **وكان** عبد العزيز بن عمر يقول  
 تصد فوا بانه بلغنا ان الصلاة تبليخ العبد نصفا الطريق والصوم  
 يبلغه باب الملك والصدقة تدخل على الملك **وفي الحديث**  
 ان عابد اعبد الله تعالى سبعين سنة ثم اصابه وحشة فاد  
 فاجبت عمله بعائنه نزل يغتسل بماء مسكيت فتصد  
 عليه برغيف فغفر الله له فعمل ذنبه ورد عليه السبعين سنة  
**وفي الحديث** باكر وابد الصدقة فلي البلاء لا يتجاوزها انتهي  
**وفيه** كان العابد لا يخرج من صلاة الصبح الا بشيء يتصدق  
 به على اول مسكين يلقونه ولو لقمته او زبيبة او بصلنة  
**وكان** يحيى بن معاذ يقول ملا عرف حبة توزر بجملة الدنيا الا  
 حبة الصدقة **وكان** ابراهيم النخعي يقول تصد فوا بالسليم  
 فانه لا ينسخ ان يكون فيما يخرج من امر الله تعالى عيب **وفي**  
 سئل الامام مالك رضي الله عنه عن شرب الاغنياء من الماء

فمنها

الذي يمسك في المسجدة فقال لا بأس به لانه انما جعل للصوم  
 له كشتان كانا من كان ولم يزد حاجته تخصيصا من الحاجة  
**وكان** الفضيل بن عياض يقول اكتب سبوا من الحلال  
 وتصد فوا حبة فلان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من  
 لم يبال من اربى اكتب سبوا الماء الكبريالى الله تعالى من  
 ان ادخله النار **وفي الحديث** من اصاب مالا من ماله لم يوصل  
 حله رحمة او تصد به او انفع به بسبيل الله جميع له ذلك  
 جمعا ثم قدف به في نار جهنم **وكانت** عائشة رضي الله  
 عنها تقول انكم لتعفلون عن الورع وهو افضل العباد **وكان**  
 عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لو صليتم حتى تنكروا  
 نوا كالحنايا وصمتن حتى تكونوا كالانوار ما تقبل الله  
 تعادلك منكم الا بورع حاجز **وكان** ابراهيم بن ادهم يقول  
 ما ادرك من ادرك من الفوم الا كونه يعقل ما يدخل  
 جوفه يعنه رغبته من الحلال **وكان** الفضيل بن عياض  
 يقول من عرف كلما يدخل جوفه غيب عنه الله صديقا  
 ومن لم يحبه الورع في فقره اكل من الحرام المحض ولا يشعر  
**وكان** بشر الحافي يقول الورع هو ترك التناول وترك الاختلاط  
 بالرخس عند الضرورات **وكان** يونس بن عبيد يقول لو اننا  
 نجد درهما من حلال لكانت شتر به فصلا ونحنه وفخره  
 عنه نأبكل من عجز الا حيلة عن مة اوله د او نياه به فخلص  
 من مرضه لوقته **وكان** مسعر بن كذا لم يقول ما اكلت اليوم



في زمانها هذا خلا لا الا ما ينشر به الرجل بيده من الدجلة **وكان**  
 ابن عباس يقول لا يقبل الله صلاة احدكم وجوه شبه دمن الحرام  
 فالواو انما اقامه اربعين ادم في الشام اربع وعشرين سنة لا  
 جل لطلب الخلافة لم يقم به الجماعة ولا تغير وكانت اقامته في جبل  
 لبنان وكان ياكل من جوارحه المباحة التي لم تدر في ملك  
 احد من الخلق **وكان** ينشر الحمار فيقول تربت معبدة رضى الله عنه  
 كتابا من حايك بخير اذن من مالك بسمع في الليل فابلا يقول  
 سيعلم المستقيم بالتزاي ما يلفاه غدا من سوء الحساب **وكان**  
 السلف الصالح يساجرون لتعلم الورع كما يساجرون لطلب  
 العلم والنج رضى الله عنهم اجمعين مدفون يا الله في الورع  
 وجهات ان تصال التي تشبهات السلف والحمد لله رب العالمين  
**ومن اخلا فهم** سرورهم بالغفر وضيق المعيشة وعظمهم بال  
 بالاختلاف اذ اقبل هذه الخلق لا يوجد اليوم الا ابراهيم من الغفوة  
 الذين صدقوا بحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اذنت  
 بحمد الله جملة من اشياخ مصر كانوا ينشرون الفقير وص  
 وضيق المعيشة ويكثر من الحمد على ذلك منهم سيرة محمد بن  
 عمار وسيد علي الخواص وسيد محمد المنير والشيخ محمد  
 القدر رضى الله عنهم اجمعين ولهذا الخلق لذة الله من لذة  
 الغنا كما اذنا ذلك والحمد لله ولاكن لا يحصل ذلك الا لمن  
 كمل زهده في الدنيا كما تقدم بسطه في ما ذكر من هذا الكتاب  
 وقد كان اشد الزاهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

السمع

السمع اجعل رزقي الى غير فؤاد في رواية كعبا وهو الخ لاني  
 يوصل عن غدا ايهما ولا غشاه بهم شبه **وكان** رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من اصبح امة في سيرة ابي  
 نعيمه معا في جسد عند فؤاد يومه مكانها حيزت  
 له الدنيا بحد ابيها في فيل الحمد بين واسع الا تات الشيطان  
 فتدله شيتا تاكله بل تات اخاف عليك ان تموت مهنولا  
 يقال لان القى الله تعالى مومنا مهنولا وخير لمن الفاء منابعا  
 سمينا **وكان** الاميرة لايبراهيم رادهم رحمهم الله بقريلت هذه  
 الحكمة التي ترى تتكلم بها فقال بيدي عار وفلي خاف  
 وطرحا في رواية نلتها بقلتي لا اكل وقلتي النوم وقلتي  
 الكلام وعدم ادخال شيء في فدي في الذنوب المص  
 رحمه الله من اقرب الناس الى الوقوع في الكبر فقال شخ  
 ذومافية وعيال ولا صبره فلت وفروع مثله الى اليوم  
 يكون بالالباط التي تراه في الشخص على مقدور الله **وكان**  
 ابو الدرداء يقول صاحب الارهمين اشد حبا لله نياما  
 صاحب الدرهم الواحد **وكان** الفضيل بن عياض يقول اذ  
 افتقر احدكم فلا يجعل وفرقا فيما بينه وبين الناس ولا يجعله  
 فيما بينه وبين الله لئلا يهون في عين الناس ويخون في ذلك  
 الصديق وينشر العدو **وكان** الفضيل بن عياض يقول لو  
 كنت في الله تعالى عن قلب العبد اذ اضيء عليه المعيشة  
 ورأى ما اعد الله له في الجنة لسأل ربه ان يضيء عليه المعيشة

الشراف في قوله



عن نديب الله

في الدنيا وجارجل الى ابراهيم بن ادهم بعشرة الاود درهم  
فلما قيل له اوفال اترى ان تصحوا شمس من ديوان البغراء به  
راهمك هذه **و** في سنة من عن دخول الجنة قبل الاغنياء بحم  
بخمسة مائة عام اذهب عاقلك الله **واوحى** الله تعالى  
الى موسى عليه الصلاة والسلام اذ ارأيت الدنيا مغيلة  
عليك مفراذيت تجلث في عفوته **وكان** ابو هريرة يقول  
ثلاثة يدخلون الجنة بغير حساب رجل اراد ان يفسد ثوبه  
فلم يجد له خلية يلبسها ورجل لم يتصب على مستوفده  
فدريس ورجل طلب شرابه فلا يفرل له ادهم ما تريد **وقال** الغضيل  
ابن عياض رايت في منام محقق واسع ويوسف بن اسباط  
يقول: وصفا وافرل على باب الجنة فتضرت ايها ما يدخل اولاً  
بل اذ هو يوسف بن اسباط فقلت ليولي هناك لم يدخل هذا  
فيل هذا افعال لانه كان له فيبصر احد وكان لهذا افعيصان  
ووقع مرة حريقاً بالبصرة فخرج مالك بن دينار ومعه م  
معلو في عنقه وقال هكذا اخرج من قبري يوم القيامة  
**وكان** ابن عباس رضي الله عنهما يقول من اكرم الغني  
واصلح البغيت فهو ملهون **وكان** يقول حب البغراء من  
اخلاق المرسلين والبراء من عجبته من صفات المنافقين  
**وكان** ابراهيم بن ادهم رضي الله عنه يقول كل البغراء  
في مجلس الشور كالامراء وجرارة مرة في مجلس يجهده  
بفان تقرب الى يالخي بلوانك كنت خيلاً ما فربك من

وكان

عن نديب الله  
انظر معناه في الزمر  
على الحكم وندة تقدم

**وكان** ابو حازم رضي الله عنه يقول من خاف من العفس  
لم يرفع له الى السماء عمل الا لانه ما خاف البغراء لا لضعفه  
لربه عز وجل المتهم له عز وجل عذ ولس **و** في الحديث جاهد  
نفسك في الجوع والعطش فان الاجر في ذلك كاجر الجاهد  
في سبيل الله **و** في الحديث ايضا لا تمسوا القلوب بالطعام ورا  
الشراب فان القلب كالزراع يموت اذا كثر عليه الماء **و** في  
الحديث اذ يسمو الطعامكم بذكر الله يعني ولا تناموا عليه  
من غير ذكر فتفسدوا قلوبكم **وكان** عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه يقول ايكم والبكنة بانها تغلب في الحياة و  
تنز في الممات **و** في الحديث ايضا شرار مني الذين ياكلون  
مع الخطة **وكان** شقيق البليخي رحمه الله يقول والة  
العبادة الجوع فان المعدة اذا امتلأت فعدت الاعضاء  
عن العبادة **وكان** فتح الموهلي اذا اشتد به المرف والجوع  
يخرج بذلك ويكثر من الشكر **وكان** مالك بن دينار  
يقول قلت لعمرو بن واسع كسوبي لمن كان له قوت ينجيه  
عن الناس فقال محمد كسوبي لمن اصبح جائعاً وامسى جائعاً  
وهو عريه راض ومكث عنته العلام باكل الخبز بالماء ولا  
يس منته **وكان** ياتدم في بعض الاحيان بالماء او البغل والخل  
**وكان** يعجز عيونه ويفرعه في الشمس فاذا جمده اكله  
ويقول (امر اذ الكلال يرد عنه كلب الجوع **وكان** يحيم  
بن معاذ يقول جوع الصديق كرامة لهم وجوع الزاهد

انظر في الزمر  
على الحكم

في الحديث  
الامر اني اعوذ بك من الجوع  
فانه يفسد النجاسات



جوع حكمة **وكان** ابو سليمان الداراني يقول الجوع عنه  
الله عز وجل لا يعطيه الا لمن احب **وكان** يقول احلى  
ما تكون العباد اذا اكلوا بطنه على كفه **وكان** يقول  
لا اترك لغمة من عشاء احب الي من فيل من لينة التي الصبا  
ح **وكان** وهب بن منبه رضي الله عنه يقول التقى ملكان  
في السماء الرابعة فقال احدهما للاخر من اين فقال امرت الله  
بشرب حوت في البحر الى ان ياتي اليه كذا فقال الاخر من  
اين جئت فقال امرت ان اريوني بيتا اشتهاه بلان العابد  
خوف ان ياكله فينفص حظه في الاخرة وفي الحديث طوبى لمن  
هدى للاسلام وكان عيشته كعابا وفتح وروا بعض الملوك  
بغير اجلس في ظل قصره ما كل كسرة يابسة بلها بالماء ثم  
شرب ولم يله المستيقظ طلبة السلطان وقال لما اكلت  
الكسرة وشربت عليها الماء ونمت كنت راضيا عن  
ذلك فقال نعم قد اريت الكلمة فيه ثم خرج عن ملكه وله  
لبس المنسوج وخرجها بما **وكان** رجل بعامر بن قيس وهو  
ياكل الحماوي فقال له بكامر بن قيس رضيت من الدنيا بهذا  
فقال نعم ولا احسن اذلك على من رضي باليسر من هذا افعال نعم  
فقال من رضي بالدنيا على الاخرة **وكان** مخرب واسع يخرج  
خمر يا بسا وبيده بالماء والملح وياكله ويقول من رضي من  
الدنيا بهذا لا يحتاج الى التماس **وكان** هارون الرشيد باب الفضيل  
بن عياض بمكة لما حج هارون فلم يفتح له فقال جعفر البرمكي

البحر

ابن جرجان عليك طاعته بعلم الفضيل انه الرشيد وفتح  
له فتاح الطويل ثم امر له بعشرة الاف دينار ولم يقبلها الا  
الفضيل فقال له دفعها على المساكين فقال من جمعها اولي  
بها وحق بتفرقة ما شرع الله به وهرب وترك هارون في البيت  
بما ظهر الفضيل حتى خرج الرشيد من مكة وتقدم فوالله  
سعيلا في الثرة وتبعوا عز الاكل من الجمعة الناس جهدهم  
بانه ما وضع جريد في قصعة رجل الا ان الله انتهي به على ذلك  
يا اخي واقتد يا شياخ الطريق حسب طاعتك واستغفر  
من تقصيرك والحمد لله رب العالمين **ومن اخلا** نعم كثيرة  
الحزن على تغير بلهم في جنب الله لاسيما عند رؤيتهم المقار  
ونذيرهم اهل يوم القيامة وخوفهم من العقوبة ما داموا  
في هذه الدار **وقد كان** صلى الله عليه وسلم يقول لا تقوم ان  
الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول ليتني كنت مكان  
صاحب هذا القبر انتصت لحاجته اقول اعني القوم ان يدركوا  
ذلك الزمان بلا يعي لهم فيه صبر ويغف عنهم سيئاتهم  
يحلشوا **وكان** رسول الله صلى الله عليه وسلم في ربه يبي  
بفعله في ذلك فقال اخذ ما اخذ الولد من الرقة وكان  
قد استتره ربه في ان يستغفر لها فلم ياذن له **فلما**  
قد نقل الحافظ السيوطي رحمه الله حجة اخيرا ابو النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى امتا به ثم رجعا الى القبر قال وبه  
لك قال جماعة من الحقائق منهم ابن ناصر والامير والار

23

فد



والخافض السليبي رضي الله عنهما جميعا **وكان** عثمان  
 بن عفراء إذا أمر بغير بكى حتى يترك بيته بموعده **ومر** عمرو  
 ابن العاص على مقبرة فنزل وحل في قبرين فبقي  
 له في ذلك فقال إنرايهم قد جعل بينهم وبين الصلاة فاد  
 وحيث أن انقربا إلى الله تعالى بركة عتس بينهم استغفنا ما  
 للغير **وكان** مجاهد رحمه الله رحمه الله يقول أول ما يك  
 الميت جهرته فنقول أنا بيت الغربة إذا بيت الظلمة  
 هذا ما أعدته لك ما من ما أعدته **وكان** الحسن البصري  
 البصري يقول لظلمات حرم من خير جارات سمات ولطالت  
 على سريرة بلما وأرباه رأيت هارشت على قبر حتى سرح  
 الماء ولم ينزل على من حول قبره فصره قد سئل الأمام النعمان  
 وى عن ذلك فقال صح ذلك **وكان** أبو ذر يقول لا أنظرهم  
 بيوم بغير يوم أو وضع في قبر **وكان** أبو الدرداء يفقد بين  
 القبر كثير فيقول له ذلك فقال أنهم يذكرونه مقادير  
 وإذا فمت من عند هم لم يفتأ يؤذ **وكان** جعفر بن محمد بن  
 المقاري ويأديهم فلا يحسبون فيقول كأنك يا جعفر وفد  
 حزن مثلهم لا تحيب داعيا ثم يصق قدميه للصلاة إلى  
 العير **وكان** زينة الرفا تبت إذا وقع بصرة على قبر يصرخ كما  
 يصرخ الثور **وكان** حاتم الأصم يقول من مر بالمقابر ولم  
 يتعكر في نفسه ولم يردع لنفسه ولم يهرق فداه من نفسه  
 وذا نهم **وكان** كرز بن وثرة إذا رأى قبر أبكى وقال ليت  
 كان

حفرته

فب القبر من يفقد بين  
القبر كثير

كانت عفيما وإن لولدها في القبر حبسا هو يلاومى بقدر  
 لك وهو لا عظماء تشيب منها الأطوال **وكان** الحسن  
 بن صالح إذا رأى القبر يقول ما أحسن ظواهركم إنما الدواهي  
 في بطونكم في الحديث ما من ليلة إلا وبنا من نادى يا أبا  
 القبر من تغيبون اليوم فيقولون تغيب أهل المساجد  
 لأنهم يصومون ولا تصومون ولا تطرون ولا تطرون **وكان**  
 تغلب ولا تذكرو **وكان** عطية السلمي إذا اجتمع الليل يخرج  
 إلى المقابر فلا يزال يناجيهم وهم صموت حتى يصبح **وكان**  
 شفيق البجلي يقول القبر روضة من رياض الجنة على من كان  
 يذكرو وجرة من جعر النار على من نسيه **وكان** الربيع بن  
 خيثم فبرا داره وكان كلما وجد فساوة في قلبه يترأف  
 ويتعكر في أمره وما يلاقيه من أهوال يوم القيامة فلا يزال  
 كذلك حتى يصبح وتزل فيه مرة وصار يردد قوله تعالى قال  
 رب ارجعون لعلي أعمل صالحا ثم يقول يا رب ارجعني  
 وهذا أنت في الدنيا بفقر الصلاة فيقوم **وكان** أحمد بن حنبل  
 يقول إن لا تشعيب من يمهد قبره الله له نوم في دار الدنيا  
 وتقول له لا تشعيب كرسوا فادى في بطن من غير أن يكون  
 بين وبينك قبره **وكان** ثابت البناني يقول دخلت الم  
 المقابر فلما أردت الخروج منها إذا أنا بصوت خزين يقول يا  
 ثابت لا تغرك صموت أهلها بكم من نفس معذبة  
 بها **وكان** خرج الحسن البصري في جنازة امرأة العزدي الشاعري

مع  
الارض



بفعل الحسب بعز دوما اعدت لها اليوم ففعل اعدت  
 له شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله منه ستين  
 سنة فقال (فلت يا جزدان من عليها **وقف** محمد  
 بن سليمان على قبر النبي وقال اللهم اني ارجو  
 له واخاف عليه كما اخاف على نفسي فحقيق رجائي وبك  
 يا ارحم الراحمين **وقف** ابو سنان رضي الله عنه  
 على قبر ولده فقال اللهم اني قد غفرت له ما وحيث له عليه  
 ما غفرت له ما وحيث له عليه يا ارحم الراحمين وجراد  
 حدثني بن مالك بن مالك بن دينار فقال انه راى ابا  
 رحمة كان مناديا ينادي انيها الناس الرحيل الرحيل بها  
 رايت احد الرخل سريعا سوى محرابين واسم صاحب ماله  
 صخرة وخرم غشيا عليه **وكان** سفيان بن عيينة يقول  
 مات اخ لي فرائيته في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله  
 بك فقال غفر لك ذنوبك استغفرته منه وماله استغفر  
 منه لم يغفر له **وكان** صالح بن بشر يقول رايت عطاء الشك  
 بعد موته فقلت له يرحمك الله لقد كنت طويلا محزون  
 في دار الدنيا بما فعل الله بك فقال اعقبني ذلك الحزن راحة  
 طويلة ووبرحاشد يد افلا ورايت الفضيل بن عياض بعد موته  
 فقلت له ما فعل الله بك فقال لم ار شيئا ابصر من تاديب  
 الجحيم ففعل الله به **وكان** مالك بن دينار يقول رايت محمد  
 بن يسار في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك بعد موته

عينه

فعب انظر من وقف على  
قبر ابنه

عينه وفعل رايت احوال اولئك الاعضاء ما تشده ان شق  
 مالك شقيقة وخرم غشيا عليه كلما يحكي هذه الحكا  
 ية ثم حكاه يوما ومروهمات بعد ثلاثة ايام **وقف**  
 منصور بن عمار بعد موته فقبله ما فعل الله بك فقال  
 قال لي يا منصور قد غفرت لك على كل خطيئة كان من  
 منك الا انك كنت تحزن الناس على كثرة ذكرك  
**وكان** الحارث المحاسب بن دينار في ذكر احوال يوم  
 القيامة ويقول لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة  
 الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله  
 لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة  
 الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله لا طاعة الا لله  
**وكان** يقول اخذت مني من يوم لا اله الا الله  
 تعلم فيه على نفسي الا اترك عبد احسن يسألني عن عملي  
 عليه دفينه وجليله سيره وعلائقه فانظروا يا بني  
 يتفكرون بربهم مع طوار ذلك الموقوف ويا لسان  
 يجيبون فاعية والشؤال جوابا والجواب جوابا **وكان**  
 يحيى بن معاذ يقول كم من مضية يكشفها الحساب **وكان**  
 ابي بن كعب يقول يوتى بالنار يوم القيامة تقاد بسبعين  
 اقزام على صورة الجاهل فيفود كل زمام منها سبعون  
 الف ملك مصوفة ابوابها عليها ملائكة سرود معهم  
 السلاسل الطوال والانكال الثقال وسرايل الفجران  
 ومفطحات النيران لا عين تمشي ولا سمع يسمي كلهم في البرق

وعنه

وعنه



الخارجي ولو جودهم لها كالنار خاصة ابصارهم لا ينظرون الى ذلك العرش جل جلالته تعظيمه له فاذا ادت النار وكان بينهما وبين الخلائق نحو خمسين سنة علم زمرت زفرة فلا يبقى احد الاختفى على ركبتيه واخذته الرعدة وصار قلبه معلقا الى الجنة لا يخرج ولا يرجع الى مكانه وذلك قول الله تعالى اذ الفلوبى لدى الخناجر كالظهير ونيا دي ابراهيم الخليل وغيره من الانبياء والصالحين لا تفعل عبادك ذلك عظيماتنا ثم توضع النار على يسار العرش ثم يوتى بالميزان فيوضع بين يديه الجبال رجل جلالته ثرية على الخلائق للحساب فلو ان الرجل مثل عمل سبع مئة نبي ما طرأ الله بفعله من شدة ذلك اليوم **وكان** عبد الله بن مسعود يقول ان لا ودا ان حسنة تفضل عرسية مة مثقال ذرة ولو انهم اوفوا بوعده بين الجنة والنار وقالوا لا تنسى لتفوت ان اكون ترابا **وكان** البصير بن عياض يقول لخيرت بين ان ابعث واحاسب ثم ادخل الجنة بعد ذلك لا اخيرت الا ابعث **وكان** الحسن البصري يقول ان الله عز وجل يقول لا دم عليه الصلاة والسلام يوم القيامة انت اليوم عدل بين ذريتك وبينى فمن رجع خيرا على شدة مثقال ذرة دخل الجنة حتى يعلم ان لا عذاب الاطام النجاسة **وكان** مالك بن دينار يقول اول من يدعى الى الحساب يوم القيامة البهايم فيعمل الفرائض والجماعات فيقتصر ل

ان  
هنا

لبعضها من يحضر ثم يقال لها اكون ترابا بعد ذلك يقول الكا من باليتنى كنت ترابا **وكان** ابو عمر ان الجوى يقول اذ ارات البهايم بينى ادم يوم القيامة وقد تصدعت رؤوسهم من طوارى الوفوف للحساب فالت الحمد لله الذي لم يجعلنا مثلكم يايتى ادم فلا الجنة ترجوا ولا النار تخاف **وكان** ابو ذر رضى الله عنه يقول ان خوف الحساب لم يترك عابدا منكم **وكان** مجاهد رضى الله عنه يقول في قوله تعالى تتقلب بين الفلوب والابصار ان تقلب الفلوب هو ان تراعى ما من اما كنزها وان تقلب الابصار هو ان تتقلب من الكحل الى الزرقة ومن الابصار الى العمى **وكان** ابو هريرة يقول اذا سبق العباد الى جهنم وهم عرا على انش بل اول ما يخفقون في النار ستم العقارب والحيتان فتدوب ابدانهم **وكان** ابن عباس يقول في قوله تعالى ليعلم لهم طعام الا من ضرر هو الشوك اليابس يفوق حلقهم **وكان** عبد الله بن المبارك يقول يرسل الله تعالى على العصاة البكا فلو ان السبع اجريت بدموعهم لجرت **وكان** مجاهد يقول في قوله تعالى ان لم ينال انكالا الا انكالا فيسود لا تحل ابد او تقدم في هذا الكتاب قول عيسى عليه الصلاة والسلام كرم من وجهه صبح ولمسان يصبح بين الحبارى الثرى يصبح واقفا ويل السلف والخلف كثيرة والحمد لله رب العالمين **ومن اخلافهم** كثرة اسب استشهدا دم في تربية المريدين بملاذيب الله به عبادة المفسر بين من الانبياء والصالحين في الكتب السماوية ليعلموا القوي

ع

م

ع



المزيد ان تقوى الله تعالى لم ينزل ما امر به على شريعة  
**وكان** سيد على الخواص رحمه الله اكثر استغفاراً  
 لشريعتنا به الزبور من الفوارق والنواجر وكثيراً ما  
 تجلبت الله تعالى نبيه داود عليه الصلاة والسلام والمراد  
 به غيره نظير قوله تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم  
 ليس اشركت لي بكر عمك وبابك النبي انق الله ونحو  
 ذلك وكان رضى الله عنه يقول اننا اياكم ان تجالسوا الله  
 المتغلبين او تصاحبوا النمايين فداوى الله تعالى الى  
 داود عليه الصلاة والسلام **يا داود** طوبى لمن لا يقف  
 في مواضع الخالصين ولا يجلس في مجالس المستهزين ولا  
 يجالس المتغلبين ولا يصاحب النمايين **يا داود** من ذكر  
 عيوب الناس او هم يذنبون عيوبهم بضمة على ورس  
 الاشهاد يوم القيامة **يا داود** من غص طرفة عين  
 وحفظ لسانه بهو عنه من المفرئين وسمعت من يقول  
 لبعض العلماء يا اخي عليك بالامر بالمعروف والنهي عن  
 المنكر وان ذلك من زكاة العلم فداوى الله تعالى الى  
 داود عليه الصلاة والسلام اذا ترك العلماء الامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر ذهبت الهيبة منهم وصارت في الشبهاء  
 والاشرا طوبى للمفتردين عن الناس الصامتين عن عيوب  
 طوبى لمن ترك بر الله في البر وفام بينا في شدة البرد والحر  
 يكون تحت لحفهم طوبى لقوم عظموا فلم ينظروا الى جروح

الام

الحرام خوفاً من **يا داود** ان اصون ما اضع بالزنا ان اذهب  
 بهجة النصارى من وجوههم واصق برقة عمرهم **يا داود** فل  
 لينة اسرايل تغفلون عني والافلام جارية لا تغفلون الذين اغفلوا  
 ابوابهم وارخوا أستورهم عند المعاصي ان لو شئت لاهلكتهم  
 وخسعت بهم الارض **يا داود** فالين اسرايل يخافون اليس وجو  
 ههم الصبية والقبور او اجعل عدوهم تحت قدمهم كالكبش  
 تحت السكين **يا داود** علامة من اجبت ان يغفلوا ويكثروا  
 استغفار **يا داود** غفر لك عن حرم المومنين فانك  
 الدنيا وهي راحة **يا داود** قد احاطت بحكمي بالزنى والذين  
 يفسدون حرم المومنين **يا داود** فالين اسرايل لا يعصونه  
 سر او يحلونه في عينهم اهل من عباد اعذبهم في النار وسحقه  
 كثير يقول بما كانت النعم على العبد استدر احواله قال وفداوى  
 الله تعالى الى داود عليه الصلاة والسلام في العفلا يخافون من اذا  
 تراءفت عليهم نعمتي ويكثروا من النوح كلما رادت عليهم النعم  
 بل ذلك استدر احوالهم ولو انه لحيبتهم لجردهم عن الدنيا **يا داود**  
**و** كر للتيمم كالب الشيق اكثر زكوا واكثر ذنبا **يا داود**  
 ما عظم من عصاة **يا داود** اذا مرت بك امرأة ذات جمال اذا  
 كعرضك يوم القيامة **يا داود** من اقبل وهو يرعى غنيس  
 دون سقط من عيس رعايته **يا داود** ان وضعتك من الذير  
 معك وان زفقت من ذال الذي يصيبك **يا داود** لا تجالس من  
 يجب الرياسة ولا من يحبك لنفسه **يا داود** انزل على من اسرايل



نبارجل غريب تزل بغير دأواه إلى منزله وأطعمهم و  
 سقاهم ابتغاه وجهه فلما تناووم البغير أكثر النضر  
 الحر حره كالمتلخص بمسكنه خنبروا عدة دت  
 له عذابه اليما وذلك جزاؤه عنده **ياد** داود اتل  
 على بنه اسراءيل بنيا امراةين ونع بينهما شربفا  
 لتاحداهما الاخرى عليك بائناك الاجدوم باولدها  
 مجذوما حين عابت على صاحبته **ياد** داود من التفت  
 إلى حرم المومنين سلطت على عقبه من يكثرا لا لبقاة  
 البهر **ياد** داود غفر عروك وصر لسانك وان لا احبا  
 الباسعين واكثر من الاستغفار لنفسك وللخاطي  
**ياد** داود قل لبي اسراءيل لا تفحوا به اعراس الناس  
 بان الرفيعة فيهم تزيه القلب عمن وموتنا طوبى  
 لمن نظره عيب نفسه بالحق **ياد** داود انقطع التي  
 انكسر لك رؤوس الملوك والبس وجهك الامها  
 بة **ياد** داود عجل لمن يعمل ان اسأله عن النفي والف  
 والطمير والفتيل كيف تفر عينه في الدنيا **ياد** داود كت  
 حسر الصوت قبل ان تخلصي وكان نور الحكمة به  
 رك فلما عصيتي تغيرت احوالك **ياد** داود فغ على  
 نفسك كالمراة النكلى على ولدها **ياد** داود كم من  
 ركعة طويلة بكى صاحبها وخشع لانتزاعه  
 جناح بعوضة لانرايته اذا امرت عليه امراة تنظر اليها

واستلذ

واستلذ بكلامها وان استلذ منه جاره على عياله راودهم عن  
 ايوهم وسارفهم بالنظر **ياد** داود طم ثيابك الباطنة  
 بان الضامة لا تنفك عنده وسمعة مرة اخرى يقول  
 لتاجر فقلت عنه الدنيا ابشر بخبر بان الله تعالى قد احبك  
 قال وفدا اوحى الله تعالى الى ح اوو عليه الصلاة والسلام  
**ياد** داود لا تقوم الساعة حتى تذا الا شراف وترويع الا  
 ويهت كثر ايه بلا يتكلم ويكثر فيه رزق العاصم والعاجر ويقل  
 فيه رزق المومن الطامع الباطل واذا اصاب الامر الى ذلك ح  
 خيت الدنيا الى امر ذلك الزمان ومنعته من محبة الا  
 واذا بعلموا ذلك سلطت عليهم سيرة النعمة واغلت  
 اسعارهم وجعلت الصغير لا يوقر الكبير وابتلتهم بالهم  
 بالفسق والعجز وذلك جزاؤهم عنده **ياد** داود كم من  
 لسان يصيح اخرسته عن النطق بالشهاد وعنده الموت  
 لكثرة وفيه عنه في الناس **ياد** داود قل لبي اسراءيل ان لم  
 تهجر والياكم واخلاكم واولدكم من اجل بلا اقبالكم طاة  
**ياد** داود قل لبي اسراءيل تزدوا التبعات التي عليهم قبل الموت  
 بان افسمت على نفسي ان ابعت صاحب التبعات وفيه عنه  
 طوق من نار يكره بك اتبعه كية **ياد** داود انظر بعينك  
 الى بهيمة ماتت وانتجت وتزومت وطارت جيفة مع  
 انها ليست بذب واحدة ولو ان ذنوبك وضعت على الجبال لرا  
 سيات لخدمت فاستغنى ياد داود من نظره اليك **ياد** داود



ليس من صلى قبلت صلاته ولا كرم عية ربيعت عبادته و  
 وسمو عنه رضي الله عنه مرة أخرى بفعل لبعض الاخوار يا  
 ولده اياك ان تعصى ربك ونقول ربنا غفور رحيم فانه ذلك  
 وتملكون من تنسوا ملائكة النعمين وتبيح ابيست قد اوحى  
 الله تعالى الي داود عليه الصلاة والسلام يا داود قل لبيك  
 اسراويل كرم من ليلته جاهدتموه بالمعاصي ثم اجتمعتم  
 فخذ عونه بالاستغفار من غير افلاح عنها كانكم تهاملون  
 من ينجي عنه مكركم وخذ اعظم يا داود قل لبيك اسراويل  
 فمروا امة افكم فكم من نالخر نخر الى اخيه وهو على فرحسته با  
 فاشلعهما عنه وقد اتي هو اكبر منها ولم اقبضه ولو شئت لوفضه  
 يا داود مثل من يجاد عنه كمثل امرأة عملت من الزنا واهلها  
 لا يعلمون بل جاءها النكاح فقتلت وهكذ ايقض من يجاد عنه  
 يوم القيامة يا داود قل لبيك اسراويل كيف يا ائمتكم اخوكم  
 على عياله ويبيح فمخونوه وانا خليعة على حبل حرمة اري ما  
 تضعونه اتحاد عونه بالاستغفار بعد المعصية وانا خالو الخدع  
 يا داود من مخرج مع حريم الناس بعد با بغض يا داود اقل على  
 بنه اسراويل بنه امرأة خادعت وليا من اولياء فلم اخذها وكا  
 دنظرت الي قلبه فلم اجد يساعده على المعصية معصيته منها  
 ومن غيرها هيها تعمالون بالمعاصي واتحاد عونه ما هكذا  
 يكون اولياء يا داود من طلب العلم لغير وجهه ادخلته به  
 النار يا داود قل لبيك اسراويل تعا هدونه ان لا تعصونه ثم تنقضوا

عنونك



عهدا قاتلتهني احدكم ان اوفى النفقة من الحرام في خنته  
 حتى يموت او اثنيتك ذكره في برج الزانية حتى يراة الناس  
 او اسلبك عليه ضربا المباع ولا يلدت بمنام والاطعام  
 صبر ان الاموال تزدونها وكيف يعروج الحرام ابكو الفصح  
 وفي نسخة ابكو الدم بعد الدموع على ما جرحتم في جنب ربكم  
 يا داود قل لبيك اسراويل ان مما اعدت لكم من النار اذا  
 زنيتم ان امر الزانية فيعلمونكم بعروجكم ويضربونكم  
 عليها بمقامع من حديد من نار وان استغثتم من العذاب  
 نادى تكلم الزانية اين كان هذا الصوت وقت الزنا هل اكنتم  
 سالتهم الله الاقالت يا داود كرم من متصد ولعنته بعد  
 قتله لانه لا يريد بها وجهه يا داود اقل من الله يهتزع عرشه  
 من اجله تلامس العروج في الحرام يا داود ثياب المعاصي لها  
 ذل على الابد ان ووسع على الوجه لا يزول بالماء وانما يزول باله  
 لم تقرة طوبى للذين يواظبونهم احسن من طواصيرهم يا داود  
 من عبد بالمعاصي وسترها على المخلوفين هل يقدر على سترها  
 منه يا داود كيف تطلبوا اسراويل من ان اوسع عليهم  
 الرزق وكلما اوسعت عليهم تقووا به لك على معصيته وك  
 وكيف يخلصون الزيادة مما يهلكهم يا داود اقل بوهمة  
 جرح نفسك بل ان يريت ودا بعد ذلك من شئت يا داود  
 راحة الجمعية تغيرها الايام وتزول راحة الذنوب لا تزول الا بال  
 لتوبة النصوح يا داود وعزة وجلال من كنت عليه لا ينفعه



عمل **يا داود** فلما دعا الله المنصور علي لعة البلاء تجاوبوا وللمناه  
 فثبته جوا **يا داود** رب حسن العلانية عند المظلم فيسبى  
 السريرة عند ما كل من نكس راسه كان من الصالحين انما  
 الصالح من احمد ناذر واشغله بعبه عن عيوب الناس و  
 افيهم بين يديه في الظلام اذ اما الناس هجوا الفوال يوم القيامة  
 تمنى علي ما شئت اعلم لك **يا داود** طوبى للذين يستحيون  
 من ان يعصونه في الخلوات طوبى للذين استعصموا اذ نوبهم  
 الصغيرة عن غيرهم واضموا ان لا يذنبوا الى العاصي في جوف  
 بيته ان الطوبى عليه بينه باهلك من ساعته **يا داود** انزل  
 علي بن اسرائيل نيلنا جل اكثر الانبياء الرجم المومنين باثبات  
 حرمه وذر بيته بالعسوق منهم وكشفت استارهم وكتبت  
 على بابيه هذه اجزاء من اغتر بحكم الله عليه **يا داود** فلما دعا  
 بن اسرائيل انتم اقول ام الحجاز ايتهم النار وفد فطعته فطعها  
 ثم جعلته جمر التمر اقول ام الحديده ايتهم النار وفد صيرته  
 ماء **يا داود** لو رايت شعبا من ياكل الحرام وفد خيلت بكلا  
 لب من حديده وسجرا محابها به جهنم **يا داود** انزل علي بن  
 اسرائيل نيلنا قوم يخرجون في اخر الزمان ينكح الرجل الرجل لاس  
 يستحيون منه ولا يكتفون بما ايجت لهم من الحلال تلعنهم  
 بيوتهم التي عصوا فيها وعزة وجلالا لا يعنفهم العذاب الا ايم  
**يا داود** فلما دعا ان كثر تسالني  
 وعزة وجلالا لا يعنفه وخصمه بين يدي واحكم بينهما وانا احكم

الحاكمين

من

معنا

الحاكمين **يا داود** مثل الذي يحكم الناس وينسى نعمة مثل  
 من معه ليحيي يخطب به الناس وهو زير **يا داود** احبب النواحي  
 ووترك البكا ليس وفل العصابة بن اسرائيل كيف تستحيون  
 من عباد ذوز وعزة وجلالا ليس لهم الخمر من جلالتهم لانه سبي  
 هم **يا داود** جروح الابدان تبار وجروح الذنوب لا تبار الا بتوبة  
 اقبلها **يا داود** انذر لما مسحت بن اسرائيل فردة وخذل بيتر  
 ولا تهم كانوا يعجبهم من الاغنياء ويغفرون البغاة **يا داود** من  
 اكل الحرام عوجت وجهه الرقعة في النار **يا داود** ما فجع لسانا  
 يملئ رسل الكلام العا حشا ليقروا علي **يا داود** اكثرت عباد  
 معصية من يده لهم على الكرب ويوقع هوية المعاصي **يا داود**  
 من تغرق لجرم الرجال سلحت ارض الناس على جرمه وفل بن  
 اسرائيل كيف تستحيون من امثال الكمران ينضروا اليه ويروجكم  
 ولا تستحيون منه وانا انظر اليكم ولاكن حسا بكم موخر  
 سوف تتطو جرو حكم بها بعلم **يا داود** ان لا انظر الي زان  
 ولا الى كالب يا مستي ولا متزوج والى ابواب الامر **يا داود** ليس ان  
 المخلص من كثر ثناء الناس عليه ولاكن المخلص من اطلعت على  
 سريرة بوجه ثها مورا وفة علانية سوا **يا داود** فلما دعا  
 بن اسرائيل الخ اعدت منابر من نار وكرا من نار لعلماء الله  
 السوء الذين يتكلمون باللهوى وحق مكة وبيت المقدس  
 الارضى عنهم حتى يجدوا السيف للفقير العيس ويصعقوا العلم  
 للمساكين وسمعت رضى الله عنه مرة اخرى يقول لشخص



لا يعيش له ولد فلما حملته له لم يشغلني بأهل ولا ولد **وقد** أوحى  
 الله تعالى إلى داود عليه الصلاة والسلام **يا داود** لا تقلب ظهر  
 كوكبك ولا قلبك كل الأولاد تنفخ زبوا ولد أشعلوا إلهكم ربهم وأشعل  
 قلوبهم عليه نار **يا داود** أنا أولى بك من الناس لأنه استمر  
 عليك زلاتك إذا وقعت فيها ولا أبغضك بها على رؤوس  
 الأسماء وإذا غضبت عليك فغلاب الناس **يا داود** اجعل  
 بطن الغيب اجعلك في الملاو أكثر من ذخر أكثر لك الرزق  
**يا داود** لا تنزع علمي بقى عليك بتتخلين نصرة عظمك **يا داود**  
 أو د فلبنه أسرايل لا يعصونه الظلام يستغيثون من الناس  
 ولا يستغيثون مني فإن الظلام لا يستتركم عنه أما تخافون أن  
 أخسف بكم الأرض حين استهتتم بنصر اليكم **يا داود** فقل  
 لبنه أسرايل أراكم تسمعون الجنة الأنعام لكم الزكوة أم لا  
 ليحكم أنكم أهل المعاصي من أجل أنكم كنتم على الحرام كالأسواق  
 وتعلمون إذا نوقشت الوحوش والبهايم عن زلاتها ثم  
 صارت تراب **يا داود** فلبنه أسرايل كيف تستغيثون بالتوبة إلى  
 النصوح حتى تموتوا مصرين على الذنوب أما تخافون من  
 سطوات غضبي **يا داود** فلبنه أسرايل كنتم تعلمون أن الله  
 الذي بانيته وتنجبون جوارحكم في جمعها **يا داود** فلبنه أسرايل  
 أراكم قواعن الزنى وأعلمهم أن أهون ما أنا صانع بالزنى أن  
 أكوني جد قتيبه مكاو من نار وأشعلوا وجه نار أهي أن اغتسل  
 وتطهر من الجنابة الظاهرة بكيفية بالجنابة الباطنة **يا داود**

فل



فلبنه أسرايل فيسبيل أحدكم ستر يمينه ويمن الناس إذا  
 عصي وبيع الميتر مكشوقا بينه وبينه أما تستغيثون مني  
 يا عبيدة الشؤ سوف ترون ما اصنع بكم عصاة **يا داود** فقل  
 لبنه أسرايل أما يخشى أحدكم أن أعصى إن أفيضه عن تلك  
 الحالة قبل التوبة فيلغاة وأنا غضيل عليه بارودة النار وبيس  
 المصير **يا داود** لو شئت لأمرت السماء أن تقع على العاصي  
 وأمرت الأرض أن تبلعه **يا داود** من جلس من امرأة  
 تجلس الرجل من امرأته ثم خافني فترى الزنا واستغنى مني ببيت  
 له غرفة متصلة بعرشه وكثبت على بابها هذه اجزاء من خلاف  
 علي يمينه وقيل لي **يا داود** فلبنه أسرايل فدا صحت لكم  
 جسمكم ورزقكم الأموال والأولاد والبلديات مع علمكم ذلك  
 عوناً على معصيتكم كأنكم تتلاعبون بعفوني **يا داود** فلبنه  
 أسرايل إذا ردتم المعصية بأذكار وأصول الزبانية توفيق  
 الأغلال في الحبال النيران **يا داود** فلبنه أسرايل يستتر أحدكم  
 كتم بالشوب وهو ينج عروا حال معصيته ثم يصيح ينادي عن  
 ويظهر الناس التمسك والعبادة والمشيوع كأنه ينادي  
 طاعتني **يا داود** طلبك الشواي والمفجرة بالخذاعة لم يوزن  
 الحزم **يا داود** إذا حدثت بك بفسك بالنوم في الليلة الباردة  
 بأذكار مطار عاها النار وصولة الزبانية يده عنك النوم ولا  
 تحكم علي فطبا ينفذ غفرت لك حتى تغفر **يا داود** فلو أطلع  
 عباد على غضبي عليهم إذا عصوا لما تواروا ولا كني أخفيت عليهم

٢١

صحت



غضب رحمة بهم يا داود ضع خذك على الشرايب وتأجين  
 يا داود من فاقبش يدي في الظلم والبرد وترك زوجته وعمر الله  
 بهو عبده حقا يا داود فللبني اسرايل انتم الذين ذهبت  
 قلبية الله من فلو بكم حنني عصيته مرة يا رؤوس الخاطيين لورا  
 ايتهم ضرب ملك لا هو النار انقطعت او ما لكم من هذه الدار ولا  
 فلا خلو اطراكم بالرماد وكلو من اجل معصيتكم بلعوا الله  
 برحمكم يا داود وعز وجل لا اوفع فلانام مع خصمه اوريا  
 موفعا ترعد منه الارض وتنشرب فيه الملائكة اجنتها يا داود  
 وورث ابوك ادم من اكرم التماس علي لم يقم بوجه الحرام  
 ولم يغفل نعبسا وانما نهيت عن الاكل من الشجرة فاكل منها خاها  
 فاسبابا فتكثيرت الحلل عابدة نه وسفك التاج على راسه واوقفت  
 موافق التدم بكيف بق من ما لله بوجه حرما او قتل نفسا سيما  
 ما اراقت بكم ايها الخلق وما اقل خيل او خم مني تعصوني وعين  
 ترعاكم ولو انا احد امين عباد اكرم لذبت من حيا وانا اولى  
 بالحيا يا داود ما لي اراك مطمئنا لا تبكي مع الباكين ولا  
 تنوح مع الناجين فلو رأيت النار ورايتها وما اعدت للزنا  
 منها الذبت كما يذوب الرصاص في النار يا داود لجة متك على  
 وخيمك في الثلج اهورا عليك من منافقين لك في الحساب وعزة  
 وجل لا اوفع النصوص واسأل احد هم عروزي الخرد لتي يا داود فل  
 لبني اسرايل انتم فون وتزنون باعينكم كما كنتم تخشون ان لا اراكم  
 يا داود من عصا في الخلو ات الطلعت المخلوفين على مساو

علمه

عمله ومخشيته وادخلته النار انتهي ما سمعته من الزبور  
 وقد جمعت مواضعه في جزء ما عليه والحمد لله رب العالمين  
 وليكن ذلك اخر كتاب تنبيه المغتربين او اخر الفرس العا  
 شر على ما خلجوا فيه سلبهم الظاهر والباطن لا هديا هذا  
 وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله ولما شرعت في خطبة  
 الكتاب كنت في حصر عظيم من عدم وجود الموارد التي  
 استمد منها الكتاب وقد خل على شخص بكتاب عتيق غرو  
 من الاول بخط كوفي تاريخ كتابته خمس مائة سنة و  
 شيخ موجودته مشهور باحوال السلف الصالح من الصحابة  
 والتابعين وان مولفه يروى عن وكيع بن الجراح من اقران  
 الامام مالك رضي الله عنه ويعرض بذلك اشهد الجرح وس  
 فشيئت به اخلاق هذا الكتاب وكان من يلح العلم بحب  
 الصحابة والتابعين وتابع التابعين وراي افوالهم وابعالهم  
 وورعهم وزهدهم وخوفهم وخشيتهم رضي الله عنهم اجمعين  
 اجمعين وقد ذكرنا من اراي من طالع بانصاف وانعساف قد  
 انسلخت من اخلاق الصالحين كما ان تسليح الجيئة من ثوبها  
 بلاسل الله تعالى من فضله وجوده وكرمه ان ينبوع به الاخوان  
 ومن بعدهم ويحتم لنا واهم بالمحسني وان يجعل اخر كلامنا  
 في هذا الدار اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وعلى اله وعليه وسلم تسليم كثيرا  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين



عند صلاة الظهر

وكان الفراغ من تعليفه يوم الاثنين 2 من رمضان المعظم عام  
1243 على يد كاتبه لنفسه ولم يشر الله بعبادة العبد المذنب  
المغفر الذليل السراج رحمة رب ومغفرة وعفو محمد بن عبد السلام  
العبد لعميلوا علا (الاسم) دارا ومنقشا العواطف بالمسجد الاعلى  
بانه عند الله يوم يبعثك ورحمتك يا ارحم الراحمين يا ارحم  
الراحمين يا ارحم الراحمين وعلى الله على سيدنا محمد خاتم  
النبيين وامام المرسلين وعلى الله وعلى الله وعلى الله على الامام  
تدخر انوار اليوم الدين وازخر عدنان الحمد لله رب العالمين  
اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكنا مبهمة ولم ينجحنا ولم ي  
دعنا الصبر بالمغفرة والرحمة لجميع المسلمين  
وامين وامين وامين يا رب العالمين  
والحمد لله رب العالمين

اللهم يا رب المصطفى وعشرته اهل الصلوة والعبادة واليود والكرم  
اغفر لنا ذنوبنا ما كان من ذلك وارحمه والطيبين يا بارئ النفس  
وليسير احمد بن صالح الاكتوي

دَعُوهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْوَحَ وَأَنْدَبَ، بِدَمْعٍ غَزِيرٍ يَكْفُ وَيَنْصِبُ  
دَعُوهُ عَلَى نَفْسِهِ أَنْوَحَ لَأَنْتَ، أَخَافُ عَلَى نَفْسِي الضَّعِيفَةِ تُعْصَبُ  
فَمَنْ لِي إِذَا نَادَى الْمُنَادُ لِمَرْعِي، إِلَى آيِنِ الْجَوِّ أَوْ إِلَى آيِنِ الْأَرْضِ  
وَقَدْ طَفَعَتْ تِلْكَ الْقَضَائِمُ كُلُّهَا، وَقَدْ قَرَّبَ الْمِيزَانَ وَالنَّارُ تَلْهَبُ  
فَيَا أَهْلَ حَرْزِ ثَمَرِ الْفَوَائِدِ، إِذَا كُنْتُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ أَعْذِبُ  
وَلَا كُنْتُ أَرْجُو إِلَّا إِلَهَ الْعَالَمِ، يُجَسِّرُ جَاءَ فِيهِ أَنْ يَتَوَهَّبَ

وان

عَوْدِي إِلَهُ

وَأَنْ يَذْخُلَنِي دَارَ الْجَنَّةِ بِفَضْلِهِ، فَلَا عَمَلًا أَرْجُو إِلَّا أَنْقَرِبَ  
سَعَى خَيْبَ مَوْلَانَا النَّبِيِّ وَآلِهِ، وَأَحْبَابِهِ أَهْلَ الْقُبَى وَالنَّوَابِ  
انتهى

بَكَتْ نَفْسِي وَحَقَّ لَهَا نَيْحُهَا، عَلَى نَفْسِي الَّتِي عَصَتْ مَوْلَاهَا  
فَلَا تَقْرِي تَصَدَّ عَنِ الْمَقَامِ، وَلَا تَخْشَى إِلَّا اللَّهَ وَلَا تَنَاهَا  
وَمَا أَوْلَى بِكُلِّ الْخَيْرِ مِنْهَا، وَلَا تَأْمُرُ فَتُصْعَقَ مِنْهَا  
تَتُوبُ مِنَ الْأَمْرَةِ فِي عِلْمٍ، وَتَنْفُضُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ مَسَاهَا  
وَتَنْتَكِعَ عَهْدَ مَا جِئْنَا بِهَا، كَلَى اللَّهُ بِمَا لَا يَرَاهَا  
وَتَنْفَعُ عَنْ خَدِّهِ وَاللَّهُ عَمْدًا، وَتَبْقَى دَائِمًا مَلَاوَجًا

دَامَتْكَ الْخَطَالُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا، يَا خَيْرَ مَنْ حَضَاهُ بِهِ النَّجْوَى  
أَفْشَانَتْنِي وَهَدَيْتَنِي وَرَحِمْتَنِي، يَا غَيْرَ مَا أَنْتَ الْمُنْعَمُ الْمُبْضَلُ  
وَمَنْتَنِي بِالْإِيمَانِ مِنْكَ تَفْضُلًا، أَنْتَ اللَّهُ وَمَا عَدَاكَ مَحَالُ

وَلَمَّا فَسَى قَلْبِي وَخَافَتْ مَذَاهِبِي، جَعَلْتَ الرَّجْمَ مِنْ لَعْنَتِكَ سَلَامًا  
تَحَاكَمَتْنِي ذُنُوبِي فَلَمَّا فَرَّقْتَهَا، بَعَجَوِي رَبِّ كَأَنَّ عَجْوَكِ اعْطَا

الْمَوْلَى وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاحِدٌ وَحْدَهُ، بَادِرُ شِدَّةٍ صَادِقٌ وَعْدُهُ  
نَاصِرٌ عَبْدُهُ لَا شَيْءَ قَبْلَهُ وَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ سَأَلَكَ  
بِأَعْلِيَّتِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ بِكَيْفِيَّتِهِ، وَأَمْسَكَ بِوَهْدِيَّتِهِ وَأَشْفَقْتَ  
بِكِ بِلَاحِشِهِ وَاسْتَجَارَكَ بِأَجْرَتِهِ وَاسْتَعْلَنَ بِكَ بِأَعْتَنِي أَنْكَ

شعر  
٢١٢

غير

والف



اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا  
**مُحَمَّدٍ** وَعَلَى آلِهِ سَلَامًا **مُحَمَّدٌ** وَصَلَّى لَنَا اللَّهُمَّ مِنْ رِزْقِكَ الْخَلَاءِ  
 الصَّيْبَ مَا نَصْرُوبُ بِهِ وَجُودَنَا عَنِ النَّفَرِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ  
 وَاجْعَلْنَا اللَّهُمَّ فِيهِ كَرِيمًا سَخِيحًا مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ وَلَا تَصَبٍ  
 وَلَا مَنَّةٍ وَلَا تَبَلَاغَةٍ وَجَنِّبْنَا الْهَوَا حَيْثُ كَانَ وَأَيْنُ كَانَ وَعِنْدَهُ  
 مَنْ كَانَ وَخَلِّ بَيْنَنَا وَبَيْنَ أَهْلِهَا وَأَفِضْ عَلَيْنَا الْبَرَكَاتِ وَأَصْرِفْ  
 عَنَّا قُلُوبَهُمْ حَتَّى لَا تَنْقَلِبَ إِلَّا بِمَنْ يَرْضِيكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ  
 يَا رَبِّ الْعَالَمِينَ اَنْتَ حَسْبِي  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ صَلِّ اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا **مُحَمَّدٍ** وَآلِهِ وَحَبِيْبِهِ

بالله اسما اذا ما ذكرتها بمحضة قلب سال من شواغل  
 لهارت تجرد الافي والبد رعدة هاوشتمس العلاء الكفور تشاغل  
 باسمه ذلته البدلية **اولا** صلات بترتيب ووصاف **يا ارحم**  
 واسماء اخلاق والافعال بعد ها وافسام ما عدا البشران يعاقل  
 وبواحد منها تقدم ما رجا عن التوب والهو على كل سائل  
 كذاك **اسماء** الكواكب مثله فذا انكته بلوهم صريح الاقاويل  
 فذا انبئة **الله** ثم الهنا هو المقصد الاسنى وسبح الاناميل  
**مستصحب** عليهم تفرح ببقية **بجبر** واسماء الصلوات لسائل  
 واسماء اوصاف كلهم وواحد **شهيبة** وواحد رقيب البلاء  
 صبور جليل والجلال وماجد كذا انكته حق واخر فاصل  
 كذا **اصمة** والحق احده **علي** عظيم كذا هو بالذ لا يسل

عدد 66

عدد 860

عدد 796

التيه

عروة يدا الله

شية وقوم عزيز مقيمين، فوي متين رابع بالتداعل  
**وعده** وفور ملك الملك فادر، **غني** وفقر ذوات الصلاص  
 ولو ووال ملك متكبر، ومقتدر ببعده في النوارل  
**سلام** وفدوس عبيد واول، **كبير** خبير بالعيوب الغواجل  
 كذا المتعذر ثمر باق بعبدة، **حميد** وحيار على كل عادل  
**واسماء** اخلاق جليد وواسع، **حيث** وغفار ذنوب المتأذل  
**رجح** ورحمات عفو لم يبق، **شكور** حبيب من تضرع سائل  
 غفور وروهاب **كريم** يفضل، **ودود** وتواب **وثر** المواصل  
**رؤف** وموهر الحبيب بلطيف، ادمه علينا عاجل جامع، اجل  
 واسماء افعال بديع وخالق، **معبد** مصور مبيت الهياكل  
**ومبد** عباد وثمت مفسد، **وتيل** مقدم على كل طائل  
 ومتنقم بدم حبيب وفارض، **معز** مذل بلاسك خير فائل  
**وهي** موخر كذاك باعث، **مغيث** وقتاح بخير العوائل  
 كذاك منيع جامع ثم تابع، **ضار** ورازق ومغيث الارامل  
**ومحص** وخافض وثمت وارت اذام البغائير على كل جامل  
**يتلو** **الحزج**

دعوتك يا مولاي في كل الحكة، لعلني احضي بالمنا والمؤمل  
 مددت اليك الكف باقبل تفرح، **بجبر** النجاة من جميع الغواجل  
 بالسماتك التسعير والتسع بعد ها، **تعود** ته من شر سوء ونازل  
 ومن كل شر من الانس كلها، **وجر** ووحش معز مع صائل  
 ومن كل شر ولدغ ونصته، **ولسع** وعاليين يحس التناصل

عدد 822

عدد 12199

والصمصوع  
36048



